

رواية

شرق 8

سحر سمير



روايات
سودانية
sudanese novels.com

شرق 8

سحر سمير
روايات سودانية

sudanesenovels.com

الفهرس

- الجزء 1 – 6
- الجزء 2 – 11
- الجزء 3 – 15
- الجزء 4 – 20
- الجزء 5 – 25
- الجزء 6 – 30
- الجزء 7 – 31
- الجزء 8 – 37
- الجزء 9 – 41
- الجزء 10 – 45
- الجزء 11 – 53
- الجزء 12 – 60
- الجزء 13 – 63
- الجزء 14 – 71
- الجزء 15 – 76
- الجزء 16 – 81
- الجزء 17 – 84
- الجزء 18 – 86
- الجزء 19 – 89
- الجزء 20 – 92
- الجزء 21 – 96
- الجزء 22 – 100
- الجزء 23 – 103
- الجزء 24 – 108
- الجزء 25 – 112
- الجزء 26 – 117

الجزء 27 – 120
الجزء 28 – 126
الجزء 29 – 131
الجزء 30 – 135
الجزء 31 – 138
الجزء 32 – 140
الجزء 33 – 142
الجزء 34 – 145
الجزء 35 – 150
الجزء 36 – 156
الجزء 37 – 160
الجزء 38 – 163
الجزء 39 – 166
الجزء 40 – 170
الجزء 41 – 174
الجزء 42 – 178
الجزء 43 – 182
الجزء 44 – 187
الجزء 45 – 190
الجزء 46 – 194
الجزء 47 – 199
الجزء 48 – 202
الجزء 49 – 206
الجزء 50 – 213
الجزء 51 – 218
الجزء 52 – 222
الجزء 53 – 226

الجزء 54 – 231

الجزء 55 – 235

الجزء 56 – 239

الجزء 57 – 243

الجزء 58 – 247

الجزء 59 – 250

الجزء 60 – 254

الجزء 61 – 258

الجزء 62 – 264

الجزء 63 – 267

الجزء 64 – 270

الجزء 65 – 275

الجزء 66 – 280

الجزء 67 – 284

الجزء 68 – 287

الجزء 69 – 292

[illegible]

طیب طیب ...

* يا سلااااام ياخ انتى احلام فى الدنيا ، الله يخليك لى يا رب .

_____هااااا قلنا شنو !

* اسفه اسفه ، بلاش يخليكي لي ، ربنا يحفظك لي ..

.. ایوة کداا

* طيب يا امي هي ليه ما صح يعنى ما قادرة استوعبا صراحه ..

– و الله يا يمّنة انا زاتي ما لاقية ليها فهم توضيحي بس اهلنا زمان كانو بقولو لينا ما تقولي لي زول عزيز الله يخليك لي ! لانها جاية من التخلية يعني الدعوة لو اتعمقتي في معناها حتلقيا معكوسة !

* بس يا امي ربنا بياخذ بنية الزول يعني ، انا لمن اقول لزول ربنا يخليك لي ما عشان انا ما دايراهو لا من جواي بكون قاصده م اتحرم منو ... المهم كان عندي طلب ثاني !

– يمّنة ، قومي قومي من جمبي ، انا عارفه اصلاً انتي الزول ما يديكي وش كلو كلو ، انجری من قدامی ...

* خلاص خلاص ، براحه بس كنت دايرة

– دایرة قروووووش عارفای کویس انا ، ما عارفه قرووشک دی بتودیها وین نفسی اعرف ، و ما عندی یلا قومی من هنا ، واقولیکی حاجة ! ابوکی زاتو امشی کلمی براکی !

* لا عليكى الله لا كل الا دا خلاص قايمه بس كلميهووو ما عندى مشكله بمش من غير قروش ...

_ حأعد لحدى خمسة و كان ما قمتى من هنا م حأأ

* خلاص خلاص مشیت مشیت واللہ مشیت

□ (حيث داخله □)

الدوشة شنووووو ! طبعاً استاذة يُمن و نقتها و طلباتها الما بتخلص صح يا امي هههههه ..

یُمن : انتی اسکتی

امي : انتی لسة ما اتحرکتی من هنا انا قلت شنو يا يُمّنة !

يُمنة : خلاص خلاص ماشة والله ماشة ...

طبعاً انتو قايلني النقنافة الفوق دي (يُمنة ☐) صح ؟ هههه لالا ، يُمنة اختي الصغيرة ، يعني ما صغيرة شديد ، عمرها 19 سنة ، طلباتها ما بتخلص ولا ليها اخر ، وكل يوم اجي القى البرنامج دا شغال قدامى

جيت جمب امي ، سلمت عليها و قعدت جمبها ،، يمكن المتعارف عليه في اغلب الاسر ان اخر العنقود بيكون ماخذ نصيب كبير من الدلع و من الحب ، لكن في اسرتنا كان الوضع مختلف ، كنت انا الماخدة نصيب الاسد من الحب ، في عيلتنا كلها ما من اسرتنا بس ،،

*امی

* لالا خلاص، هاكاا شيلو انت ..

طيب مُصرّة يعنى

* الى والله ياداب راجعه من الجامعه و براك شايف الجو كيف ..

– يلا ربنا يعين

* اللهم امين ، عن ازنك ..

..._اتفضلی

رجعت البيت ، مشيت استحميت و صليت الفاتي ، و انجدعتا في السريير ، و سامعه صوت تلفوني بيرن في الشنطة ، و ماقادرة انزل رجلي من السرير ، اووووف ، الشنطة ما بتجيني لحد هنا يا ربي لسه ما كملتا كلامي ، ئمنة جات داااخلة ، قلت ليها بسسس جيتي والله جاااابك ، عليكي الله ناوليني شنطتي دي تلفوني بيرن من قبيل ... قالت لي بششرط ! قلت ليها :

*يُمنّهُ اقسام بالله نفسى تعملى لىك حاجة كدا لله فى لله بس ، ما ممكن لكن ..

.. یاخ ما تدينی محاضرة علیکی اللہ ..

* طیب قولی ..

.. بکرة عرس رضوی صحبتی ..

* رضوی رضوی ، اهاااا دی الحلیة القصيرة ديك صح !

— ایا ای یاها

* ماشاء الله والله والدابير يعرسلها منو . !

رحمة عليكى الله دا سوال شنو بتاع الخالات دا ، زي المرة الشمشارة ، مالي ومال الدايير يعرسها ، كدي خلينا في المهم اسسى ..

* لسانك دا داير قطع والله ، ياخ تلفوني حيطر شق جيبه ولى بعداك بسوى ليك الدايراهو ياخ ...

_ طیب طیب ، عایز کی تعمی لی مکیاج زابط کدددداااا...

* طیب فیہا شنو لو قلتی کدا عدیل !

عشان سمعتك بتقولى لأمي عايزة تقرى ، خفتك ترفضى لى ...

* امممم لالا اساساً یدی بتاکلنی ، لا وکمان لقیت لی مکياج فی الانستقرالام حی انا بس نفسی اطبقو ..

۔ لالا تجاربك دی خلیہا اسی علیکی اللہ ، اسی بس عایزۃ کداللا واو ..

* طيب طيب ، بكرة صح ؟

...ايوانا...

* ابوی وافق لیکی تمشى ؟

طالما امی بنفسها حتکلمو ببقی حیوافف ان شاءالله...

* ما تتعشمي غايٲوووو ، و اوع تفكري تدبسيني في المشية عشان انا عارفه ابوي حيقوليكي سوقي اختك معاكي و ما تمشي برااكي ، من اسي كلمتك هاا ...

_ ياخ اكليني ، لالا تعالي ابلعيني ، في شنو انتي برااااحه ، انا اساساً ما سايقاكي معاي دا عرس ما ناقص بوزك تمديهو لي ، و حعرف اقنع ابوي ، كدي امسكي تلفونك دا ، انا ماشه

* يُمنة تعالي لحظة !

– عارف اكي حتقولي شنو يا رحمة

* طيب فكري ، في الموضوع و ما تصديني !

رحمة ! دا ما حاجة ربنا فرضها علينا ، و انا عشان اعمل كدا لازم اكون حابة من جواي عشان اقدر اقتنع ، بعدين يا رحمة انا لسه صغيرة ، لسه ما شفت حاجة للدنيا دي ، نفسي اللبس نفسي اتفسح نفسي اسافر نفسي اتعلم ، يا رحمة انا فرقي عنك انا شغوفة ، بحب حياتي ، بحب استمتع ، ما بحب احتكر نفسي في مكان واحد ، عايزة اتمتع ..

* هه محسسانی انی بقولیکی کدا عشان اخنقک ،

طيب دا عمرو ما حيمنك تستمتعي بحياتك ، ايسط مثال عندك انا ، بعشق المكياج و بستمع بيهو شديد و بطير من الفرخ لو جاني قلم كحل ساي هدية ، و بتمكيح و ما حارمة نفسي من حاجة بالعكس ..

و بعد تتمکچی یا رحمة ، اهاا الش

ایفو منو مکیاجک دا ! بتمشی تغسلی وشک و تصلی و تنومی !

* فعلاً !!!!! .. خلاص يا يمنة شوفي كنتي ماشة تعملي شنو ! و اوعدك تاني ما افتح ليكي الموضوع دا !

– یا ریت یا رحمة ، وخصوصاً قدام امی ..

* جداً يا غالبية !! رغم انو اتربيننا انا و انتي نحترم رغبات بعض ، فا ما كان مفروض اصر على حاجة انا مقتنعة من جوابي انها بتجي من نفس الزول ، ما بيلذو عليها ..

الجزء 2

جداً يا غالية !! رغم انو اترينا انا و انتي نحترم رغبات بعض ، فا ما كان مفروض اصر على حاجة انا مقتنعة من جواي انها بتجي من نفس الزول ، ما بيلذو عليها ..

_ مشكلتك يا رحمة في كل مرة تفتحي معاي الموضوع دا ، انا قاعدة احس اني بعصي ربنا لمن اقوليكي لا انا ما حابة ، انا ما رغبتني اسوي الحاجة دي ، ما عارفة بجد يا رحمة ، بس انا ما نفسي ، حاولي تفهميني ، ااي انتي اختي البحبها ووبحترمها و نفسك تشوفيني احسن وحدة ، بس دا ما معناتو ابقى شبهك و اعيش كآبت

* كملي ، كلامك قولها ...

_ انا اسفة يا رحمة ، بس كل واحد فينا شايف الحياة دي بمنظور مختلف و ابعاد مختلفه ، و وريتك رغبتني و زي ما انتي كنتي بتتميني كنت اكون بشبهك ، انا كمان كنت بتمنى انك كنتي تكوني شبهي ، و ما اربط حياتي بصحباتي و احسهم بفهموني أكثر منك ، ما قصدي اقرن بينكم بس دي الحقيقة ، مرات كتيرة بتمنى لو كان عندنا اخت تالته و

* انا يا يمينة ما كنت بعيدة منك بالعكس كنت جمبك و بحاول اشاركك بس يمكن عشان فرق العمر بينا مخلي كل وحدة تفكيرها مختلف ، بس انا بتوقع لمن بتقولي انك م شايفه فيني الاخت المثالية وكلامك دا ، بس انتي ما حصل لجأتي لي في حاجة و ما لقيتيني معاكي يا يمينة ، انتي حياتك مع صحباتك ، حصل مرة قلتي لي ارح معاي وانا رفضتا ؟

_ عشان عارفه و متأكدة يا رحمة انه ما جوك و متأكدة انك كنتي حترفضي و براكي قبل شوية قلتي لي ما تفكري تدبسيني !

* انتي عارفة اعراس و حفلات و اغاني لا ، لكن مشوار و طلعة ، انا قداااام ..

_ طيب ، دا الانا عارفا هوووو

.....* انا ما معقدة يا يمينة ، انا عادية بس انا قمنا لقيت روحي كدا !

_ اعفي لي انفعلت و قلت كلام يجرحك ياخ حقك علي (باست على راسي ، و حضنتها) ..

* ما بزعل منك انا انتي روحي يلا وريني حتلبسي شنو عشان اسوي ليكي مكياج ، العرس كلووو يتكلم بيهوووو ...

_ ههههههه وثيقة ، البنات حيتهللو عليهم اااااا متحمسة انا ماااااا اشوف اخر الاخبار من امي

* طيب ههههههه ..

بعد يمينة طلعت من عندي ، امي جاتني قالت لي ، بكرة الجمعة ، لمة العيلة ، الجمعيتين الفاتو ما مشيتي معانا ، بكرة حاولي تجي معانا ، قلت ليها دي الحالة انك عارقاني ممتحنة الفترة الجاية يا امي ، انا ما بتعذر لكن جد صعبه ، بس اخلص امتحاناتي اطلبني مني الذايراهوووو ... قالت لي ما حسبتها ، كدا بس كمان عشان يمينة ما حتمشي معاي عشان عرس صحبتها داا ، و انتي ككلامك صح ، كل دا ملحووو و ربنا يوفقك ، يلا قومي المغرب فضل ليهو عشر دقائق و يأذن ، كله جاهز بس سخني ، و التمر مغطى في الكورية البرتقالية جوا التلاجة ، قلت ليها مافي عوجة اسويها بالسمنة والسمنم ؟ قالت لي ما عارفه كانت في بس سمنة مافي ، قلت ليها ما مشكله يلا انا قايمة

فعلاً قمته ، مسافة جهزتا اكلي ، و دخلته اتوضيت ، الاذان اذن ، شلته تمره حللته صيامي ، سمعته صوت الباب فتح ، قلنا حمدلله ... مشيت على الباب ، قلته ليهو حمدلله انك جيت يا ابوي ، و مشيت حبيت على راسو ، و فضلته ، قالني :

_ مالك كنتي منتظراني اجي ولا شنو ؟

* ااي يا ابوي والله زي ما عارف الليلة الخميس و صراحه شهيتي مقفولة ، امي و ئمنة اتغدو قبيل و مافي زول
حياكل معاي فا ما صدقته سمعت صوت مفاتيحك ههههه ..

_ قبيل اتصلته على امك كلمتها اني متغدي مع الفاضل اخوي لكن كان كداا ما بودر اجر الصايم ، قومي سرعه سرعه
عشان احصل الصلاة ...

* لالا يا ابوي انا اصلاً سميت وحلته انت امشي بمهلتك على الجامع بعد الصلاة ان شاءالله ناكل اصلاً ما جعانة ...
_ حرام انتي من الصباح صايمه ..

* يا ابوي يلا بنتظرك ، انا زاتي مسافة اصلي ..

_ الله يبارك فيك يا رحمة اسم على مسمى ..

* الله يسعدك يا ابوي و يديمك لينا يا غالي ، يلا ما تنسانا من صالح الدعوات ..

مشيت من جمب ابوي بعد سمعته صوت تلفوني بيرن ، و خليتو جمب خشم الباب طالع على الجامع .. رديت
_ ضاربه ليك كم مرة انا ؟

* شوشو ، اسمعي انا صايمه هالا اصلي و افطر و ارجع ليكي ..

_ هالا كذااابه ولا حترجعي يا رحمة ياخ مالك انتي بقيتي كداا ..

* اسفة و غلطانة والله حقك علي م تزعلي و الله برجع ليكي ..

_ خلاص طالما حلفتني مصدقاكي ...

* يلااااا

_ تمام ...

بعدها قمت صليت ، و سخنت الاكل تاني ، و بقيت قاعدة منتظرة ابوي يجي ، جا قريب صلاة العشاء و وشو نهائي
ما كان مبشر بالخير كان في حاجة غلط ، رغم انه كان بينفي و انه مجرد صداع ، الغريبة لمن شافني قاعده بصينية
الاكل قدامي ، قالي عشاكم بدري ، امك وين و ئمن !!

قلت ليهو :

* ابوي قول بسم الله ، دا فطوري انا منتظراك ترجع عشان تاكل معاي زي ما اتفقنا !

_ يا الله ، نسيت يا بتي والله ، اعفي لي ياخ ، كان تاكلي لمن لقيتيني اتأخرتا قربي الصينية دي جالي تعالي

* ولا يهملك يا ابوي ، اسي ما فات شي ، الاكل معاك زاتو فيهو بركة ...

_ ربنا يتقبل ... اها امك وين م كلمتني !

* ياهو مع مرة عمي بي غاد

ي معاها ئمنة ، قالت لي بس تجي اناديها ...

_ لالا خليها تفرق ، انا زاتي بصلي العشاء وارقد انوم عشان مصدع .. و صاحي بدري ..

* عندي بندول يا ابوي ، اديك ؟

– لالا ... عللجي نوم بس

* قدامك العافيه يا ابوي ، اكل اكل ! مالك وقفنا !

– واللّٰهُ اتمليت فل حمدلله والشكر لله ، ربّي يديمها علينا نعمة ، اكلّي انتي الجعانه من الصباح دي ...

* يا ابوي ياخ كنت متقلني عليك الله مد يدك اكل تاني شويه بس ...

_حال|||اضرررر

__ دا ابوي ، حاج محمد عبدالمنان الجزولي ، بحبو لدرجة لا توصف ، يمكن انا خالفت قاعدة اني احب امي اكثر ، ما عارفه بس بميل لأبوي بزيادة كدا ، لانه حنين ، رغم ال ***.....

في مواضيع ما بحب افتحها ، بفضل اني اسكت عنها لانو يكفي اني عايشاها ، فا انتو حتعرفو كل حاجة مع الاحداث الجاية .. و

بصراحة ما عارفه ، اذا من الضروري اعرفكم بنفسي ولالا ، بس انتو اسي عرفتو حاجات كتيرة عن حياتي ، فا حأوقول ليكم المعتاد ،، طبعاً اسمي رحمة زي ما عارفين ،، رحمة محمد عبد المنان الجزولي ، اساساً من كسلا بس ياهو استوطننا هنا ، و قربنا هنا أنا واخذت ،وكسلا دي اخر مرة مشيناها في عيد الضحية الفات ، المهم بقرا # حقوق اخر سنة ، و ما كانت عندي رغبة معينة ، بس كانت رغبة ابوي لشئ في نفسه و انا حبيت تخصصي بعد درستو والحمدلله ... فا ...

اكيد كتار منكم مستغربين انا ليه سميت قصتي # شرق 8 ! اسم مبهم !! حقيقة هو ما مبهم ، هو النواة ، اللب ، نواة قصتي ...

يعني حخلي الاحداث تتكفل انها توريكم كل حاجة ، وعلى فكرة انا ما بحكى ليكم عشان تنصفوني ، لالا لا !!..

انا رحمة محمد عبد المنان الجزولي ، اتولدتا في ديسمبر يوم 10 سنة 1991 ، انا خالفت قاعدة ابي اكتب قصتي لانني مظلومة او فقيرة ، او عشت قصة حب فاشلة او اتزوجت بالغصب و زواجي ما نجح ، الخ

لا انا رحمة و بكل قوااي العقلية،بقوليكم انا ما مظلومة ! انا # ظالمة ، مبتزلة ، بائسة ، حقيرة ، و مزلولة ، و متهانة ، الخ # تابعوني ...

تانی یوم ، بقول لأمی :

* امی بتنتظرنی ؟

– وين ماشة ؟

* ماشة معاكى اللمة !

_ يا بت انتي مش قلتي عندك امتحانات جاية ! و اتكلمنا و اتفقنا !

* انا كنت مساهرة لحد الصباح يا امي ، زهجتة والله !

– اول مرة تشتكى من القراية ..

⬜ (جَات يُمْنَة) ⬜..

يمنة : لا كدى دقيقه يا رحمة ، ماشة وين انتى ؟

* اوووووووف ، نسسسسييتك واللّه ، انتى ابوى خلاص اداكى الموافقة ؟

_ قاليلها عشرة طق تكون جوا البيت ..

يمنة : اها امي ورتك ..

* طيب خلاص يا امي ، امشي انتي انا حاقعد عشان اسوي ليها مكياج ، انا وعدتها . ، و بعداك بقعد اقراا ..

_ طيب ، بعددين م تنسى ترسي الباب كويس و ما تفتحي لأي زول ، و انتي يا استاذة ما تجيبي لي الكلام مع ابوكي ، عشرة دي تجي ، طق تكوني جوا البيت دا ! فاهمة ؟

يمنة : حاضر ...

* حاضر ..

_ يلا مشيت ..

* مع السلامة ...

قعدت شوية الملم في البيت و اروق ، لحد الساعة 2 جات ، امي اتصلت علي ..

* السلام عليكم امي ..

_ و عليكم السلام ، اسمعيني يا رحمة

* قولي يمة !

_ تخلي اي حاجة في يدك بتسويها ، و تلبسي عليك الله تجري جري لأبوكي في الجزيرة ، شيلي منو الكبد و ختيها لي في الفرزة جوا ..

* هي ، لكن يا امي كدا كدا ابوي بجي ، طيب خلي يجيها معاها !

_ ماشي عزاء ، قبيل كلمني و انا طلعت ونسيت ، اسي حصليهو ، انتي عارفه كان اخرنا هو حيزعل ..

* حي يا امي ، طيب طيب ، مسافة اللبس بس ..

_ سرعه عليك الله ..

* خلاص يا امي مسافة اللبس بس .

_ طيب يلاا

انا ابوي بشتغل في جزيرة ، هي ما حقتو بس بيشغل فيها من زمان شديد و كبرت مع الزمن و هو الماسكا زي الحقتوو ...

المهم لبست عبايتي و نقابي ، و شبشبي و جريت جري ... مالكم !! هه ااي انا منتقبة والحمدلله من عمري 16 سنة ، 80% من شباب عيلتنا ما بيعرفو شكلي عامل كيف .

الجزء 3

طلعتا ، جري .. هي الجزيرة ما جمبنا طوالي ، يعني لو اخدت ركشة خمسة دقائق بوصل ، و مشي زي 12 دقيقة كداا تقريبا ..

المهم ، بقيت ماسكة دربي دغري لمن وصلتا ، كان في راجلين واقفين منتظرين طلبهم ، و ما شايفه ابوي ، شايفة لي يدين بتقطع اللحمة من برا بالقزاز ، و الفخذه المعلقة مغطية وشو ، بس دا ما ابوي ، انتظرتهم لمن طلعو .. و قفت جيب الباب ، و عاينت ياخ ، بالجد " سبحان من زين وجوه الرجال باللحي " اطلت النظر فيهو من تحت النقاب ، و انا عارفة ان " النظرة الاولى عليك ، و الثانية عليك " فاا رينا يسامحني ، و كان شاب اواخر عشرينات .. قلت ليهو :

* السلام عليكم ..

سکت ورد بعد مدة ، و عليكم السلام) بما انى منقبة فا التزم برد التحية كاملة ... و رحمة الله و بركاته) ..

* ابوی وینو ؟

"_ضحك" ابوکی ضایع عندنا یعنی ؟

* حاج محمد عبد المنان !

... ما .

* لالا عادی ، هو وینو ؟

٢٠٠ مشى واجب عزاء ، بس عفواً انتى جيتى عشان الكبدة صح ؟

* الحياة !

... لحظة

*

.._اتفضلی

* عليك الله ديل لي الكيس داا ..

_____جدا کدا تمام ؟

* آیوة، شکر!!! ... بس معلش علی السؤال ، انا ما عرفتك صراحه ، جدید هنا ؟

__ ما جدید شدید لکن شکلک انتی الطولتی ما جیتی ..

* هه فعلاً ... يلا عن ازناك ..

غريبة !

* نعم ! قلت حاجة !!

ללא ללא אף

* كأنك قلت غرسة !

_ صص صراحة ، جاتي وحدة قبلك و برضو قالت بت الحاج ، و اديتا الكبد و اسي .. انتي كمان بتقولي بتو و

* اهااا ، ايوااا لالا عادي !

!!!...._

* مع السلامة ...

_ الله يسلمك !!!....

مشيت البيت ،، بعد وصلتا ، اتصلت على امي وريتاني شلته الكبد و ما لقيت ابوي و كدا ، و بعدها ، دخلنا في موضوع مكياج ئمنة ، طبعاً يلا يمكن من التناقض تشوفو اني وحدة ملتزمة ، صيام و نقاب و صلاة و .. الخ

و بحب المكياج ، ااي بحبو وحلمي امتلك افخم الخامات و جميع الانواع واشتغل في المجال دااا ، لان اقنعت نفسي من ناحية الدين و الحرام ، أنو : انا علي اسوي المكياج انما الاستخدام دا عليها والزنوب عليهااا ، انا كل البعملو اني حأمارس حاجة بحبها شديد ، و دا طبعاً بيظل مجرد حلم ، عشان كدا قعد احاول احققو في بنات اهلي و بنات جيرانا و ئمنة زي ما شايفين ... الخ ، و الفهم السائد للكوافيرة بيعاملوها كأنها وحدة ما بت ناس، او ما عندها اهل يلموها ، ما عارفه لكن دي فكرة مجتمعنا العايشنو دا ، امنيتي ابقى ميكب ارتست

و عارفه انه مستحيل ...

□ (في جانب ثاني □)

* والله يا محمد ما عارف ، يمكن يكون تفكيري دا متخلف ولا رجعي ، يعني ما تفكير شاب في عمري ، بس صدقني دي رغبتني ..

_ ابوها بديك !

* ما بعرف ، ما بعرف ...

_ طيب انت عندك حاجة اسي ، ما عندك يا متوكل غير شهادتك القاعدة في الدولاب ..

* يا محمد عليك الله براها مقفلة ياخ ، ما تقفلا علي زيادة ، و بعدين ياخ فيها شنو ببني ليها فوق ..

_ ما بقفلا بس لسه بدري على الموضوع دا . و بعدين انت وحدة ما شفتها كيف بتفكر فيها كدا !

* دا احساس انت ما حتعرفو ، و على كل حال انا ما مستعجل لسة

اتزكرتا شيماء المنتظراني ، اتصلت عليها تلاته مرات في التالته ردت ...

_ لسه بدري ، كان تكلميني انك حتتسحري و تكلميني ..

* شوشو ، روقي ياخ والله انشغلنا ..

_ طوااالي في الحالة دي ، متين بس وريني كنتي فاضية ، من يومين بتغسلي و قبلو بتكوي و اسي مشغولة ..

* يا الله ، شوشو عليك الله بطلي نقتك دي حلفتك ياخ ..

_ اصلاً كلامي دا مُر و ما بيتبلغ ..

* الليلة ووووب اناااا ، كدي وريني قريتي ؟ بقتلك لو ضيعتي اليوم دا ساي ..

الجزء 4

فکیت تلفونی من الشاحن ، واتصلت علی ابوی

جرس کامل لحد م بیفصل و ما بیرد علی ... جات یُمنه داخله ، قالت لی :

مالک رايحه جازة کدا زي الديدبان !

* بتصل علی ابوی ما بیرد

__ اکید یعنی ما حیکون فاضی لیکی ..

* هو برا الشارع !

ما بعرف ما شفتو، مالك فى شنو؟

* مافی حاجة

– طيب اسمعي ، البنات ببسألو منك ، و سماح قالت عايزاكي ، و صحي تعالي اسألك مالك انتي زي البائرة الغيرانة من عرس وحدة ، مالك م بتقعدي مع الناس ، الناس ديل من جو عندنا و انتي ضاربه البوز دااا ...

* حسني اسلوبك شنو البايرة و الغيرة والكلام الفاضي دا يا ئمن ! حأكون مالي يعني ، ما عارفه اقرا زي الناس ، الدوشه جاية من كل حته و بكرة عندي امتحان ، انا ما عارفه الناس دى لمن بتغنى و تلعلع كدا بتستفيد شنو !

_لاااااااااااا ، انتي جنيتي رسمي اقسام بالله ما طبعه يا رحمة ، ياخ ليكي شهور بتقري ، عايضة تفهميني انك ما مجهزة للامتحانات دي !

* ما معقول انتی وامی نفس الکلام ، دا بدل تدعمونی و تشجعونی !

– نشجعك لمن تكوني فعلاً ما قارية ولا م عندنا ظروف ، خليه على الله ، عيب دي بت عمنا و متربية معنا يعني اختنا ، عيب يا رحمة ، وري الناس وشك و فكي البوز دا ، اللبسي نقابك و اطلعي لو سمحتي .. و * .. مشت ..

* يا الله اسوي شنو انا ، حأطلع وامري على الله ... يُمنة دقيقه يااااا بت ، تعالي وربني سماح وين قاعده
اخخ مشت .. !

انا واللہ ما کعبہ ولا البت الما بتخدم ، بس ممکن من خلال کلامی عرفتو قدر شنو انا بحب قرایتی و ملتزمہ ، بس زی ما امی و یمنے قالو ، ظروف و لازم اساعد ، خجلانہ من نفسی اوربہم وشی حتی

مشیت ، جمب المرایة ، لمیت شعري و لفیت طرحتي و لبست النقاب و طلعتا ، عامتاً بلبس جوینتات ، بس ما لبستم المرة دی بحکم انی حاکون موجودة جوا البيت ..

طلعتا ، سلمتا على عماتي و بناتهن و الاهل و البنات ، طبعاً عيلتنا لا تعد ما شاء الله ، ياهو بقيت داخله و مارقه و اشيل من هنا و اساعد هنا و مع النقاب خلاص اتكتمتا بقيت ما قادرة اخذ نفسي ، قلنا انسحب جوا الغرفة شوية .. جاتي ريان بت عمتي مسكتني من جنب الباب ، قالت لي العروسة عايزاكي ، قلت ليها يُمَنة كلمتني قبيل بس ما ورتني وين هي ! قالت لي امشي ليها في بيتهم في غرفتهااا .. قلت ليها تمام ...

مشيت المغسلة ، غسلت وشي و نزلت النقاب و مشيت ، بس وصلت جمب باب الشارع ما عارفه لكن قلبي اكلني لمن . تلقائي لقيت نفسي وقفنا مسافة ، و سامعه صوت رجال شكلهم محل صيوان السونكاب ..

﴿ ملحوظة يا جماعة للناس الما يعرفو السونكاب .. السونكاب دي عادة سودانية معروفة عند القليل ، هو فال بس و بتعمل بحفلة ، المهم عندنا في قبيلتنا ، طبعاً دا بتعملو قبایل معينة ما ح احدد اسم القبيلة لكن القليل منكم يعرفوها ، و في ناس بعملوهو ك تجديد في مناسبة الاعراس بس ما بتكون من عاداتهم وتقاليدهم ، لكن ما عاد

ة متبعة .. فالا السونكاب بيكون العصر في الصيوان براا ، مفروض ان يتعمل جمب بيت العريس ، فالا ما كنت عارفه الفهم هنا شنو ... الخ ()

فتحتا الباب ، و دنقرت راسي و عديت من كمية رجال اغليبتهم اهلنا ، و الباقي ما بعرفهم ، المهم دخلت البيت ، كان في حريم في الحوش راصين السعف دا و السكسك والودع و الحلويات والبلح ، بيربطو ، و معاهم ولدين ...

المهم ، دخلت الغرفة ، لقيتا قاعدة براهااا ، من جيت داخله قالت لي والله انا ما عارفه انتي طينتك دي شنو يا رحمة ، قلت ليها انا عارفة انتي زعلانة مني ، بس انا البى الله بعلم بيهم ، عايني تحت عيوني بقى اسود كيف () فتحت وشي () ..

_ انا ما اي زول يا رحمة لكن !

* انتي اختي يا سموحة ياخ ما تزعلي عليكي الله ..

_ ما زعلانة ، اسي وربي ! ..

* شنو ؟

_ شنو ، شنو مكياجي يا رحمة منو حيمكيجني غيرك !

* يا بت هوي انتي جنيتي ولا شنو ! انا بمكيج لكن ما لدرجة مكياج العروسه ، يعني مكياجك دا مفروض يكون حاجة فخمة كدا ..

_ ياخ حق العرس حجتا عند هند حسين (اسم وهمي) ..

* اها قصدك حق الحنة !

_ ايوااا

* ابشري ، بس لازم حاجة خفيفة عشان بعدين تظهري !

_ اي اسي كنت حاقوليك كدااا ..

* اسمعي ، انتي العريس هنا ؟

_ اكيد ما شفتوو لكن ، ريان قالت لي جااا

* السونكاب دا لشنو هنا ؟

_ ما بعرف والله بس المهم نتفرج

* وانتى ماشة وين يختي لمن تتفرجي كمان !!

_ ياخ دا توبي ، حأتلت ، اصلا كل البنات و الحريم حيكونو كدا !

* ما تطلعي ياخ خلي البنات يصورو ليكي ..

_ لالا اصلاً مافي زول حيعرفني ..

* طيب تمام

_ هاكي دااا ...

* اسي البزعلني شنو انا ، ما تبقى حساسة ساي ، المهم ، بكرة بخلص امتحاني الساعة 1 ونص 2 كدا ان شاء الرحمن ، و اريح شويه و اجي عليك ، تمام !

_ بكرة عندي اخر بروفة ، ما بعرف بنتهي منها كم ، لانو الليلة المرة البتعلمني ما حينفع نعمل حاجة ، فا بكرة حار حار و ياهو حيرقصوني مع الحنة ، فااا بطلي امور وتعالى احضري ، و ارجعي شيخه بعد عرسي لو سمحتي يعني !

* اسي الرقيص دا لازمتمو شنو عليكم الله ، غايتو بس الله يتم ليك على خير ..

_ ياخ دي فرحة انا ما حعرس كل يوم يا رحمة ، المهم لازم تحضررري عشان اهلو لمن يشوفوني و يسألوني من المكياخ أأشر ليهم عليك ههه ..

* بتعرفي لي كويس هههه يلا انا ماشه اساعد ..

_ اسمعي ، خمي لي حلاوة عليك الله لساني مَر مُر ياخ

* اجي ! اخمها من قدام الحريم البرا ديل نعلا !

_ ااااي مش للعروس ، يبقى عادي ،، جيبي لي من الكراميل ..

* الشكية لي الله ، من يومك خشمك مَر تموتي في السكر ...

_ ابيبيبيبيك من رحمة وكلامها الما بيخلص اسي كان جبتيها و جيتي ...

* طيب ** طلعتا

بعد فتحت الباب و جريتو وراي و طلعتا ، سمعت سماح بتقولي يا بت و ما سمعتها قلت اكيد في نفس موضوع الحلاوة .. دايرة اتحرك كدااا ، لقيت زول طالع من البرندة محل بجهزو السونكاب ، و شايلهم كمية و طالع على باب الشارع ، شافني وقف تنح و بطأ في مشيهو ، و انا بعين فيهو من قلب ، ما بعرف لقيت نفسي انا كمان واقفة متمسرة قبلي !

فجأة لقيتو بيرفع يدو و بيأشر على وشو بالطول و هز راسو هزتين ..

حسيت بالفضول ، صراحة ما كنت عارفه شنو المتحكم فيني اللحظة دي ، ما فهمتو و اديتو نظرة الاستغراب ديببيك !

فجأة في ولدين لابسين جلابيب جاين داخلين من الباب ، واحد ولد عمي الثاني ، والثاني ما بعرفو ،، فجأة لقيت الزول دا وقف قداااامي ، " ضاراني .. منهم ..

و وشي في ضهرو ، قالي بصوت " خافت "

غطي وشك !!.....

والله ما عارف اقول شنو للزول دا ...

الاسم وكل شيء ناسخه بالتفصيل ، لا اقسم بالله مختار اشاكلك اكتب عنه كلام كعب ماعارف بس لما القناه عاجباك اعمل زبها بس ماتنسخ وتلصق ياخ وتشتهر او تنشر باسمي ... الخ الخ

بخلي مسؤوليتي من اي قناه بالاسم دا غير القناه دي

القروب ماتبع القناه وغير مسؤول من اي تصرف يحصل في القروب داك سواء شالو رقمك وراسلوك خاص لو اتصلوا عليك للمره الثانيه والثالثه دا مانا المنشى القروب دا و ماعندي نيه اعمل قروب واتس او تلي كفاني القناه وبس...

واي زول داخل القروب او قابلته القناه دي رجاء يعمل تبليغ لانو تشويه لسمعتي والقناه..

M. Black

روايات سودانية pinned «والله ما عارف اقول شنو للزول دا ... الاسم وكل شيء ناسخه بالتفصيل ، لا اقسم بالله
محتار اشاكلك اكتب عنه كلام كعب ماعارف بس لما القناه عاجباك اعمل زبها بس ماتنسخ وتلصق ياخ وتشتهر او
تنشر باسمي ... الخ الخ بخلي مسؤوليتي من اي قناه بالاسم دا غير القناه دي...»

sudanesenovels.com

الجزء 5

فجأة لقيت الزول دا وقف قداااامي ، " ضاراني .. " منهم ..

و وشي في ضهرو ، قالي بصوت " خافت "

غطي وشك !!.....

ارتبكنا شديد و بقيت جايفة و ملخبطة لدرجة ما عارفه امسك النقاب من وين و انزلو على وشي ، انا كيف نسيت ، يا الله ، اقسم بالله يدي بترجف وانا بنزل فيهو لمن حسيت يدي ثقيلة ، و دموعي ديزجات جارية ليه ما عارفه بس حسيت بأحراج ، و كأن رينا زعل مني ، كنت حاسة نفسي كأني كشفت عورتي ، ما بعرف بس عندي حاجات كدا ما بقدر اتنازل عنها ، رغم ان النقاب دا ما فرض بس انا بعاملو معاملة كدا ما عارفه ، المهم ، اتخيلو قعدت استغفر بقيت ما عارفه هلي انا زعلانة عشان الزول دا شافني ولا زعلانة من روعي .. م كنت قادرة احدد احساسني ،

بس انسحبت براحة ومشيت ، على البرندة ، لقيت وحدة من الحريم بتقولي يا بتي ناوليني صينية البلح دي ، سكتته بس ناولها ليها من سكات ، و بتكلم في سري ، الزول داا معقول يكون ياهو زاتو البشتغل في الجزيرة ، ولا انا بتخيل ، ولا دا شبه ، رغم اني داك زاتو ما قادرة استحضر ملاحو كوييس ، بس من ناحية انا شايفاهو ، انا متأكدة ...

شلت الحلوة ، و انا ماشة ، قلت لنفسني هو زول لا بيعرفني لا بعرفو خلاص حاجة ما مقصودة ما ممكن اتأزم منها بالطريقة دي ، كلها ساعات العرس دي ، وبعداك مافي حاجة تلمناا

اي عارفه اني تعاملت مع الموضوع بحسلسبة زيادة ، بس والله ما عارفه انا تعامل كيف متضايفه لمن مكتومة ... دخلت الغرفة ، سماح قالت لي :

_ سنة عشان تجيبهاا يا رحمة ، وبعدين بتكلم معاكي بقوليكي نسييتي ما نزلتي النقاب على وشك ، شكلك م سمعتيني !

* اي غطيتو (بس بعد شنو □) .. ، اسمعي انا بعد دا بمشي ..

_ هاكي التوب ..

* سماح والله ما بقدر اللبسو ، و بصراحه كدا يا الحنة بكرة يا السونكاب ..

_ دا كلام شنو ! والله العظيم ازعل منك واقاطعك يا رحمة ، ما معقولة انتي والله ، معقولة بتخيريني في عرسي اللي هو مناسبتكم اصلاً ، والله بتبالغي ..

* ياخ ما قصدتا عشان تنفعلي كدااا ، اكيد ح احضر بس ما شرط اللبس الفوطة دي □ (طبعاً الفوطة دي السادة، و جزء من شروط السونكاب ، البنات والحريم بيلبسوها .. □)

_ لا شرط وانتي عارفه كدااا ...

* طيب مافي لون اسود !

_ شالتا ريان ، هاك دي و ممكن تبديلها ، مع انو ما حتقبل لانو موصية عليهاا ..

* ما مشكله انا بتصرف ، جيبها

_ افتحي الدرج شيلي كيس

* مافي داعي البيت قريب ..

_ برا الناس حتشيلها كدااا

* طيب * تمام كدااا ختيتو جوا كيس ولا تزعلي ... يلا انا مشيت ..

_ سلااام ...

* الله يسلمك ...

طلعت برا ، ما عارفه الوقت الانا اخدتو مع سماح جوا قدر شنو ، بس لقيت كمية من الجلابيب براا ، بقيت بحاول اطشش نظري عن الرجال عشان اقدر اعدي من نصهم ، فجأة حسيت بصوت مليون كدا ، بقول لي يا بت ... يا بت ، ما عارفه لقيت نفسي زدت سرعتي عشان أصل باب بيتنا ، فجأة علا صوتو ، وقال لي ررحمة مالك جارية !

اتلفتنا لقيتو دا قصي ، [] قصي دا اخوي ، رضعتا معاهو تلاته رضعات غايتو ويمكن اكر ، يعني اخوي ، وحقيقي اخوي ما بحسو ولد خالتي ، يلا امي و ابوي مافي بيناتهم اي صلة قرابة ، يعني عرس سماح دا اللهم عن طريقنا احنا بالنسبة لاهل امي ،،

و في اللحظة دي كنت مطولة منو عدل ، و صافحتو عادي لانو احساس الخوة قوي ، قالي يا هيلة بتجري مالك انتي هههه ، قلت ليهو قصصني ياخ والله مشتاقه ليك اخبارك شنوو ، قالي حمدلله ، بس جالاط والله ما اشتغلنا كويس في الامتحانات وأموري في الضياع و عارفك حتكوركي فيني بس ما قادر انسق بين شغلي والقراية ، قلت ليهو يا الله يا قصي حنعيدو تاني ، ياخ الشغل دا اقيف منو مؤقت ... شوف انحنا لينا قعدة مع بعض ، انا هنا ما قادرة اقيف مع كمية الرجال ديل ، على تلفون تمام !

قالي انتي ما حتحضري ! قلت ليهو مجبرة احضر بس اسوي شنوو ... قالي خلاص انا قاعد شوية وصلت امي وحقق مع الشباب لو احتجتي حاجة سوي لي رنة تمام !

لفت انتباهي زول من بعيد كان بيعاين لي و انا بتكلم مع قصي ! لانه كان رايح جاي [] (احساس زول متوتر []) ..

من ملابسو عرفتو ، دا ياهو زاتو الزول البشتغل مع ابوي و نفس الولد الضاراني ! ... م عارفه دخل جواي توتر خصوصاً لمن لقيتو بيعاين لي ، خجلت من وقفتي زاتها ..

طوالي استأذنت من قصي و انسحبتا ، دخلت جواا البيت .. لقيت البنات جايين حنانة ، و دندنة و ونسة و زحمة شديدة ، صراحه ما بنكر ان الجو عجبي و للحظة حسيت اني حارمة نفس من الفرحة ، يمكن دا العرس الوحيد الاحضرو من بعد لبست النقاب ، اي مناسبه قريبه لينا تخلص ، كنت بانتظر لحد بعد العرس ينتهي حنين بمشي ابارك ..

لقيت البنات ملمومين في تلفون ريان و بختارو الرسومات ، وحتني و حنتك ، قلت ليهم مش بكرة الحنة بترسمو من اسي مالك ؟ قالو بكرة يوم العروس ...

وحدة من اهل مرة عمي ، قالت لي افتحي وشك يا بتي مافي رجال هنا ، قلت ليهما عادي التعويذة يا خالتو والله .. قالت لي ارسمي مع البنات ديل ، مالك زاحة بعيد كدا !

قلت لي

ها لالالا البخليني ارسم شنو كمان و اصلاً الجوينتات بتغطي يديني !

يمنة قالت : قلت ليكم بلاااااش اختي وانا عارفاهاااااا ..

ريان : رحمة بطلي مساخه ، انحنا مطلقين عليك الله تعالي ياخ اعلمي حاجة بسيطة ..

قلت ليهما : يا ريان انتو حتظهرو يدينكم انا البخليني اتحنن شنو !

يمنة : الكيس دا شنو ؟

لمن وصلت بيتهم ، خبطت الغرفة مافي زول فتح ، قلت من الدوشه يمكن ما سامعه ، فتحت الباب ، ما لقيت زول ، فجأة سمعت زول وراي يقول بتفتشي في حاجة ؟

عاينت ، لقيتو اسعد (ود عمي ، اخو سماح العروسة) .. لمن عاينت ليهو تقريباً من عيوني عرفني .. قالي بتردد :
رررررحمة !

قلت ليهو : اهلين اسعد كيفك !

_ الحمدلله ، عقبالك

* اللهم امين وليك كمان ..

_ غريبه ! (بنظرة اعجاب)

* الشنو ؟

_ ههه ما اتخيلتك صراحه ، مستغربك من غير الاسود وكدا هههه . بس حظك لقيتي فرصتك في التوب دا طوالي اتلتمتي ههه ..

* مجبورة والله ياخ ههه ..

_ ما وربتيني بتفتشي في شنو ؟

* في العروس قبيل خليتنا هنا !

_ في وحدة من البنات نادتا في الغرفة الوراا ديك ، شوفيها كداااا ..

* تمام ..

_ يلا عن ازلك يا ستي

* اتفضل وحركتا من جمبو ..

مشيت ، لمن دخلتا في نص البيت زي الكأنو الناس حدهم الحوش والبرندة والغرفة البطرف ، كان شبه ان مافي زول ...

بقيت بناددي ، يا سمااااا سموووووحة .. بتكلم براي ، في مشت وين البت دي يا الله .. مشيت قريب الغرفة ، و لقيت نفسي برجع لي ورا قلت كل الكوراك دا لو موجوده اكيد كانت ردت لي،طوالي وقفنا صلحتا كربة التوب و غطيت وشي تمام ، و طلعتا ..

وصلت جمب باب البيت ، لقيت اسعد واقف جمب الباب ، مجرد ما انا طلعتا ، هو دخل طوالي حتى ما سألني ، اذا لقيت سماح ولالا ، و انا خاته في بالي مليون في المية حتكون برا الشارع لانو السونكاب بدا من قبيل ..

و بقيت لافة على البنات و اقيف مع كل مجموعه شوية ، يعني انا من العيلة ما عندي صحبة مفضلة ، عادي بخش فيهم ونسه وضحك لحظي و ببقى ماشة ...

تاني رجعت لي ، ريان و ئمنة .. قلت ليهم انتو متأكدين سموحه الوحيدة الابسه احمر ؟ ريان قالت لي عنابي ما احمر .. قلت ليها قبل شويه قلتي احمر واسي شايفه كم وحدة لابسين احمر ، قالت لي تعرفي اللون الكركداهو ، التحسي احمر مخلوط بي بنفسجي كدا ، لا هو كبدي

لا هو احمر .. قلت ليهم

اهاااا اسي انا افتش في اللون دا ، البت اختفت ياخ ، طيب يمكن غيرت اللون ..

الجزء 6

عارفين احساس ان زول يكون عايش حياتين و ما عارفه ، والله ما عارفه اقوليكم شنو ! كانت صدمة لي اني اشوف منظر بالوساخه دي ، لا و وين !

في نص البيت !!.....

طيب انتو بتعملو كدا ليه ! وين رنا ، ما قادرين تستشعروو وجودو ! كيف بس كيف دايرة افهم !

كانت اسماء (اخت العريس) ، عريانة تماما ، و الراجل المعاهها كانت شخصية مبهمه ما قدرت اتعرف عليهو لانو كان ظاهر ضهروو ، و كانو بيتكلمو بي لغة الاشارة !

الكنت خايفه منو انا صدمتي تضاعف لمن اشوف وشو ، و قررت اني امشي ، انارما كان لازم اشوف المنظر دا !

جريت بي طرف اصابعي ، لحد حوش الباب ، لقيت مرة عمي بتقولي ، مالك ؟

لقيت نفسي من غير ما احس مسكتها من يدها وعايضة اسوقا معاي اطلعا برا ، قلت ليها مالي ، دخلت افتش لي موية اشربا .. تعالي تنفج ، قالت لي ما عارفه الاولاد اختفوو ، دايرة واحد ما لامة في ولا واحد حتى في الصيوان مافي ...

قلت ليه دايرة شنو ؟ في قصي ود خالتي ممكن اتصل عليهو يجي !

قالت لي دايرة يودو الانبوبة دي بيت ناس سعاد ، عشان الطبخ حيكون بهناك ، و العشاء كمان ، و الجاين من البلد نوسع ليهم بين بيتنا و بيتكم ، قلت ليها طيب تعالي معاي انا حأتصل ، قالت لي طيب كلمي وخلي يشيل الانبوبة الخضرا ، عشان الزرقاء فاضيه .. قلت ليها طيب وبقيت خاته يدي على قلبي انه ممكن تمشي على الاوضه ديك حتبقي مصيبه ، بس على اليعتراا ... اسماء جات طالعه و قفلت الباب وراها ..

انا لمن قلبي نقذني من شفتهااا بقيت ما قادرة احدد موقفي تجاهها ، مرة عمي بتقوليهها مالك ؟ اسماء بتقوليهها عارفاني بحب السكريات والليله ما اكلت خالص كنت دايله عشان كدا دخلتا ريحتا شويه حتى السونكاب ما حضرتو ، بتتكلّم و هي بتعاين بي طرف عينها ناحية الباب ، و بتتكلّم بصوت عالي ، كأنها عايضة تنبه الزول الجوا الغرفه ، انه ما يطلع ...

حتى مرة عمي (وجدان) قالت ليها ، مالك بتكوري ، انا ما بعيدة منك ! قالت ليها عشان الدوشه بس م حسيت على صوتي ، آاا ان انااا طالعه اشوف البنات وين ..

بعد مشيت ادتنا ضهرها ، مرة عمي م عارفه ، لكن كانت حاسة في حاجة ، اتلفتت على اسماء ، وقالت ليها : بس شكلك اصلاً ما جيتي عشان السونكاب ، المهم زرزري ، زاربر البلوزة ... و مشيت منها !

انا قلنا مرة عمي دي عرفت خلااااص من كلامهااا ، لمن اسماء فضلت واقفه مذهوله و مطيرة عيونا ، و بتعاين لي وهي بتهبش في الزاير ، طوالي مشيت ورا مرة عمي لحد المطبخ ...

الجزء 7

قلت ليها ، انا لافه ساكت ، وريني دايرة عملي شنو اساعدك ، قالت لي الحل ديل ، شيلي الاتنين الوسط و اديني الاتنين الكبار ، حنوديهن محل الطبخ ..

قلت ليها : * يلااا ، بس انتي مالك صارة كدا في حاجة زعلتك ؟

_ لا

* ما عايزة ازعجك ، بس عندي سوال في بالي بخصوص اسماء ، عادي اسألك ؟

_ قوولي

* عرفتيها كيف ما جايه عشان تحضر السونكاب ؟

_ عشان كانت حاجزة فوطة مع البنات ، و اسي هي لابسه لبس عادي ، حتى لو داخت و اسي فاقت ، كان كربتا و طلعت زيه زي باقي البنات ...

* اهااااااااااا (حسيت بذكاء عمتو وجدان صراحة) ..

كنت حاقوليك يمكن ما بتحبيها ، بس انتي قلتي انها اختارت وحدة ..

_ دا غير انه سونكاب اخوهااا ، يعني مفروض تشيل الناس ديل كلهم ..

* طيب يا عمتو وجدان (ي جماعه اكرر وجدان دي ياها جارتنا و زوجة عمي و ام سماح واسعد و باقي اخوانهم لسه ما عرفتهم ، بس انا بقوليها عمتي ، عشان نختر النعت في باقي الاحداث) ، مش مفروض ان السونكاب دا يكون في بيتهم ؟

_ مافي مساحة قدامهم زينا ، وبعدين الفرق بينا شارع ، يعني جيرانا واحد ، و دا كلام رجال عاد يا بتي انحن ما بتدخل فيهم ..

* فعلا الفرحة وحدة يا عمتو ، خلينا نتحرك يلااا ...

_ يلاكي ، شريت النسوان بكونن قاعدات منتظري ..

* يلا نحصلهم ، والله الليله التوب دا غايتو كان ما كفاني على وشي ما بحصل طيب ..

_ حلاة التوب فيك انتي بس الله يحفظك يا بتي ..

* تسلمي لي ... لسه خشمي فاتح من بعد ردي ، و انحن طالعين من المطبخ ، القى قصي ولد خالتي طالع من جنب الغرفة الكانت فيها اسماء !!

لمن الحل كانت حتقع من يدي ، حسيت بكثمة نفس ، عارفين انتو انا حاسه بشنو ! طيب شنو الجاب اسماء مع قصي ود خالتي يا ناس راسي حيطرشق ، لمن بقيت ماشه و بترتع ، لحد م طلع براااا ، و هو ما شايفنا،،

بس كتمتها في نفسي و سكتا !!

فات باقي اليوم على النمط دا ، المغرب اذن خلاص الرجال فاتو الجامع و رفعو ، و بقينا في زحمة الشغل ، ايقنت تماما ان مستحيل اقدر اطبق عشان اقرراا ، فا الحمدلله ..

استمرينا كدا ، لحد الساعة 10:30 بليل امي و عمتي قالو لي بكرة عندك امتحان بعد دااا امشي ربحي و صفي ذهنيك !

_ طيب انتي وصلتني جمب شنو عشان احسب معاكي ياخ طمينيني و ما تكوركي فيني ..

* انا في تقاطع (...)

_ قربتي ، راكبة

شنو ؛

* شيما!!!!!!!!!!!!!!!!!!

_ خلاص خلاص يلا

* تمام ...

لقيتو بيعاين لي في المראה ! و عاقد حواجبو ، قالي

لقيتو بيعاين لي في المראה ! و عاقد حواجبو ، قالي :

_ عصبية !

* لا ابدئ بس دا امتحان فاينل و خلاص يعني ، دعك سنة كامله انت فاهم ، و اجي اتاخر في الامتحان ، بالجد احساس ، حمدلله بس ..

_ عارف و انا ماشي بسرعه قدرتي والله ..

* كتر خيرك برضو ، نص العماء ولا العماء كلوو ، اعفي لي غايتو تعبتك و يمكن اكون انا ذاتي عطلتك من دوام ولا مشوار ..

_ لالا دي فرصه انا مبسوط بيها صدقيني !

* تسلم

_ مشوار ديني صراحه و عادي ملحوق في اي وقت ..

قلت بيني وبين نفسي ! مشوار ديني ! الصراحه هو شاب اللي هو قمحي كدا و ملامح وشو كانت اخر اهتمامي بسبب الوضع الكنت فيهو ، و كان لابس كلاسيك وكاجوال و حتى ما ملتحي لدرجة اقول انه ملتزم ، في النهاية اللبس ما عامل ! لمن حسيت انه سكاتي طال و مقترض ارد ، قلت ليهو ..

* في النهاية عطلتك ، بس ليك الاجر والله ، ما عليك امر لف من هنا بالبوابه دي ..

_ حاضر (مبتسم)

* نزلني هنا ، حمدلله باقي ثلاثه دقائق ، طيب انا حابه احاسبك على المشوار ' بتردد '

_ انا ما ملاكي اجرة ،

* اسفه ما بقصد بس نفسي احس اني جازيتك حق مساعدتك لي و *..... قاطعني

_ الوقت بيمشي و عشان اختصر ليكي ، لو حابة تردي لي مساعدتي فعلاً زي ما بتقولي ، سجلي لي رقمك هنا ! و اي سوال حطرحيهو علي حياخذ منك وقت زياده !

* بقيت واقفه فاتحه خشمي بتحت النقاب ، حسيت ان فعلاً مافي وقت لطرح الاسئلة ، شلت التلفون منو بالشباك ، كتبت رقمي و جريت جري على البوابة حتى ما اتلفت وراي ، طلعت بطاقة الدخول و جريت على القلعه دخلت مع التوزيع ،

دخلت قعدتا ، اخدت نفسي ، حسيت بالاستقرار والراحه يا داب و بعداك اتفرغت للامتحان من استلمت الورقه ، ما رفعت راسي الا على صوت " مضى نصف الزمن " ! ورجعت كملتا ، لحد ما حسيت بالكفاية ، و سلمت ورقتي و طلعتا ...

بالجد اليوم دا مشربك و غريب شديد ، اتصلت لي شيماء ، اتلاقينا ، قلت ليها انا تعبانه م قدرة افتح عيوني ياداب الحق اصل البيت انوم لي ساعه عشان ربنا عالم بالحاصل الفى البيت ! نتلاقى المساء ومشيت ، مسكتني لفتتني قالت لي : نعم نعم ! مساء شنو ، يختي انا اصعب مادة دي والله ان بقى قدام خشم بابنا و لا بمد راسي اتاوق !

قلت ليها والله ضايقتيني لان الوضع دا مفروض علي و نفسي اقرا ، قالت لي رحمة انتي ماشاءالله ما زي عمرك ما بتزني نفسك ليلة الامتحان ، عكسي انا ، بس اوعدك كان حسيت ان خلقي ضاق بجي بس خلي تلفونك معاك طوالي ، قلت ليها ربنا يتمم اخر امتحان دا على خير .. يلا انتبهي على نفسك مع السلامة ، ودعتها و طلعتا ..

□ (في جانب ابوي □)

* صباح الخير يا الفاضل ..

_ صباح النور يا اخوي

* حتضبح جمب خشم الباب و لا ازبط الامور عندي في المحل ..

_ والله ما عارف التشوفو صح اعملو

* عديلة

_ اسمعني يا محمد ، انا دايرك في موضوع والله ، بس بعد عرس البنية دا ينتهي على خير !

* قولو اسي ..

_ اسي دا مفروض نمرق على الرجال ديل و كمان لازم امش اجيب اولاد عمك ديل جاين من البلد ما عارفين شي في الخرطوم ..

* نمش معاك ..

_ لالا خلي لي العربية انت خليك مع الرجال الهنا ديل ..

* موضوعك خير يا الفاضل ؟

_ خيررررر و خير كمان ما تشيل هم

* كان دا ، شلت الصبر

_ يلا انا بمش

* هاك المفتاح ...

رجعت بالمواصلات ، و ما فاهمم حاجة بالجد قلة النوم صعبة !

لمن وصلتا ، لفيت شارع بيتنا مشغول ، انا للحظة حسيت ان دا عرس هنود ، من كمية الزينة الشغالين فيها ، كل تلاه متشعبطين في حيلة بسلم ، ما عارفه لكن اول مرة اتحمس لعرس رغم اني بعيدة شديد من الحاجات دي ..

قبل ادخل البيت لاقيت ابوي برا ، قالي ، يا السمحة ، طمينيني ؟ قلت ليهو مررررهقة يا ابوي والليله شريتني بفتش فيك ثا عرفتا محل نايم ووين !

قالي يا الله والله راح من بالي ، مشيتي كيف ؟ والله يا ابوي دبرتها ، اسي انا فترانه عايزة امشي احاول انوم لي ساعه !

قالی خلاص اکی اول ، قلت لیہو حاضر ..

مع دخلتي البيت لقيت امي و ثعها مرة جيرانا شايلين طشاة و مارقين ، دار بينا نفس الحوار البيني و بين ابوي ..
 اخر شي دخلتا ، لقيت لي سرير فاضي ، طوالي طلعت نقابي و عبايتي و اترميت في السرير ، بعداك حصل شنو
 علمي علمكم ..

فجأة بقيت سامعه صوت وحدة بتصحيني ، فتحت عين عاينت ليها و رجعت غمضتا ، لقيتا بتقولى : يا رحمة عليكى الله ما تكسرى بخاطرى انا جيتك بدرى ، عارفاكى م حتكونى فاضية تمكيجينى بعد شوية !

فتحت عینی عایت لیہا ! تلقائاً صریت وشى ، لمن لقیتا اسماء ..

قمت قعدت قلت ليها انتي عارفه يومي كان كيف المريت بيهو ! لو عارفه ما كان صحيتيني ، عاينت لي باستغراب ، قالت لي اسفه و قامت من السرير ..

قلت ليها دقيقه ، ورينى صورة مكياجك الحاباهو ، قالت لى لالا خلاص !

انا ما كعبة والله لكن مصدومة منها ما عارفه اتعامل معاها كيف ، حسيت اني رديت رد ما يشبه اخلاقي و زعلت من نفسي .. قلت ليها انا اختك و الاخوات ما ييزعلو من بعض يا اسماء بس لانى ما بحب زول

يصحيني عشان ما بقدر ارجع انوم تانى و بقوم مصدعة ..

قالت لي انا اسفة والله ، بس انا جيت هنا بعد تعب زي ما عارفه اخت العريس والوضع بكون كيف .. قلت ليها ما مشكله ، ديل مكياجك حابة اعمل ليك بيهم و لا من حقاتي ؟ قالت لي اليرحك بس دايرة البسيط ، قلت ليها حقوق ادخل الحمام و اعمل كباية شاي و اجيكي .. قالت لي تمام ...

فعلًا قمنا ، و بتكلم فى سرى انا ليه شايلة منها فى حين ان دا خيارها يعنى ، طالما الحاجة ما بتمسنى !!

فعلاً جيت عملت ليها و بتونس معاها ، و بعداك قعدو لي بالصف ، لمن فصلتا و المغرب قرب يأذن ، شلت شنطتي و مشيت للعروسة ، لقيت اسعد مع الاولاد لسه بيعلقو في الانوار انا زينة زي دي ما للاقتني الا في قناة بوليوود ، تفاصيل العرس دا بالجد دخلت جواي معنى الفرح ، المهم اتأكدت ان نقابي في وشي و طلعت ، دغررري دخلت بيت عمي ، مشيت لسماح ، لقيت الحنة دي تسوكدي ، ما شاء الله ..

اخذنا قعدتنا و زبطتها تمام ، من المغرب خلصنا العشاء ،كنت هلكاااانة ، رجعت البيت م شايفه قدامي ☹️(مع العلم ان الحنة كانت في بيت ناس عمي ☹️)

جيت رقتا لي زي ساعه كدا قلت ما بمشي الا قريب نهاية الحفلة و قفلتا الباب عشان مافي زول يجي يناديني ،

بالله خنت راسي كدا مع دوشه الاغاني ديك نمته كيف ما بعرف ، اتخيلو وانا ما صحيت الا بي رزغ و خيط في باب الغرفة كانت الحنة انتت ، فتحت لقيت يمنية و ريان و معاهم بنت ، عاينت ليهم عرفت ان الحنة انتت ، طوالي رجعت سريري ، كملتا نومتي ، صحيت بصوت اذان الفجر ، حمدلله مرتاحه ، قمنا من السرير ، بنطط الناييمين في الارض عشان ما اعفص لي زول ..

فتحت الدرج شلت کتبي و تلفوني و توب و المصلية ، خمختهم کدا ، و جا دور سفنجتي ما لقيتالا ، طلعت کدالا و قفلت الباب وراالا ،

مع طلعتي كدا لقيت لي سفنجة ما بعرفا حقت منو ، مشيت بيها الحمام و الذ شي البيت دا صاني الناس دي
مجدعه ساي ، مشيت اتوضيت و صليت المغرب حق امبارح و العشاء و الصبح ،،

وطلعت الحوش الوراني ، نورت النور ، و قعدت في كرسي و رفعت رجلي في كرسي قدااامي ، و فتحت كتبي و بقيت
اقراااا ، لحد الشمس دي شرقت ، رجعت الغرفة شلت ملابسي و شنطتي ولبست الليله من بدرري

، عملت لي كباية شاي ، لقيت امي صحت ، و دعتها و طلعتااا ..

مع طلعتي كدااا

sudanesenovels.com

الجزء 8

مع طلعتي كدالا

لقيت ابوي تاكل على العرييه ، قالي :

_ بتي السمحة ، اها عشان ما تقولي تسيتك الليله ،،

* ابوووووي ، مصحيك شنووووي اكيد نايم متاخر انت دا كان ما الصباح ..

_ ما شغلتك ، يلااااا عشان لسه عندي مشاويررر يا اسسسعد ، اسسسعد اطلع اطلع محل الزول دا انت ما بتعرفووووي براك .. قاليهو سوق معاك خالد يا عمي .. ابوي قاليهو دي شغلتك انت ، خالد خليهو يمشي مع ' متوكل ' بهناك !

اسعد قاليهو ، دقيقه طيب ، ابوي قاليهو ما تتاخرر .. المهم اسعد دخل جواا دقائق اظن غير فنلتو ، و جا طالع ركب قدالااا ..

حتى سلام ما سلم علي ، عادي ختيت ليهو العذر انه زول مضغوط و يمكن ما انتبه لوجودي اصلاً !

ابوي شافني بالمرايا . ماسكة لي شيت

قالي ، الله الله ، بتي ماسكة شيت دي ما شفتها قبل كدالا ، براكي مقتنعه المراجعته قبل الامتحان ما كويسه ، قلت ليهووو بقلب فيهو سااااي .. قالي اخر مادة صح ؟

قلت ليهو ان شاءالله ، ادعي لي يا ابوي !

طبعاً برضو اسعد ما سلم ولا اتكلم ولا رد ولا قال حاجة ، ساكت لمن وصلتر و نزلتا و ودعتا ابوي و هو زي ما هو !

قلتا هوي يطرشق انا مالي بيهووو كمان ، السلام ل الله ما لزول ...!

حقو كان اسلم انا و اخرجووو ، يلاااا كدي نشوف امتحاني بي وين ...

دخلتا و امتحتنا ، و طلعت نصف الزمن ، كانت شوشو لسه ، رسلت ليها رساله اني حمشي البيت وحستناها في العرس ،، و فعلاً اتحركتنا على البيت ،، و انا في المواصلات ، ابوي اتصل علي قالي انتي وين اجي ارجعك .. قلت ليهو في المواصلاتو قربت على البيت ..

المهم ..

مشيت البيت ، زغتلا جوا الغرفه ما لقيت فيها زول ، انجدعتا في اقرب مرتبة و نمته ..

و كالعاده صحيت بدوشة و جوذه فوق راسي لبسي و لبسك ..

امي جاتني قالت لي رحمة قومي لازم تحضري اجهزي عشان تطلعي مع البنات ، مت بقدر ما امشي ، المهم قمنا من سكات ، اتجهزتا و طلعتا مع بنات من اهل مرة عمي ، البنات البعرقهم و يمن طلعو مع بعض في عرييه تانية ، المهم ((انا ح اختصر بعد كدا جزئية العرس لانو مافيه حدث مهم)) ،،

مشيت و قعدتا و بعين بس في خلق الله ديل البرقصو و البيباركووو . المهم خلص العرس الساعه 12:30 و جريت على اول عرييه ركبنااا ، مشينا البيت ...

المهم العرس انتهى بخيرو و بشرو ، و فات اليوم الاول و الثاني و الثالث بعد اسبوع ...

□ (في جانب عمي وابوي □)

_ اها يا محمد يا اخوي دا اقوليك موضوعي

اي صح ، ان شاء الله خير بس

_ لالا خيرررر

* قووول

.....

بعد الحوار دا تلاته ساعات ، تحديد

الساعة 4:30 العصر ابوي ناداني الصالون ..

مشيت ليهو :

* السلام عليكم ابووي

_ وعليكم السلام حبيبة ابوهاا

* ان شاء الله خير يا ابوي شاردن هنا مالنا ههههه

_ عندي معاكم موووضووع

* ان شاء الله خير ، نتيجتي معقول طلعا بالسرعه دي ؟

_ هههههه لالان طلعت انتي بتعرفيها قبلي ..

* هههههه اتفضل يا ابوي ..

_ طيب يا بتي ، زي ما عارفه البت مهما قرت و اتعلمت مرجعها بيت راجلها يا بتي ، و انحن حنشتري راجل ، المهم يا رحمة يا بتي ، ود عمك أسعد دا قال دايرك يا بتي ، و انا والله كلمني راجل ما بقدر أكسر بخاطرووو ، أديتو موافقه مبدئية لاني عارفك ما حتكسري بخاطري و اسعد ولدنا مافي منو ، اخدي وقتك وفكري

اتخلعتا ما اتوقعتا ، ما حا اقوليك انو زي اخوي وكدا بس ما عارفه احساس غريب لن زل يتقدم لي و بعدين اسعد دا ما بيعرف وشي دا عامل كيف ، و على فكرة أنا ما البت الحلوة ، انا ببقى حلوة بالممكياج والكلام دااا ... لمن حسيت نفسي طولتا في السكات ، قلت ليهو :

* انا ما محتاجة افكر يا ابوي طالما انت موافق و شايفو مناسب لي انا ما عندي مشكلة و جامعتي وخلصتها بعد دا الكلام كلام الرجال ، بس اذا لقيت الشغل البتمناهو وريهو ما يعارضني دا شرطي و الباقي على الله ثم عليك يا ابوي ... و استأذنت وقمتا ..

انا ما عندي حاجة تخليني افكر ، فعلاً واسعد ما شفت منه حاجة كعبه ، و عاجلاً ام اجلاً موضوع الزواج دا يحصل .. المهم ما فكرت كثير في الموضوع ...

مشيت غرفتي ، طلعت رواية كنت جايهاها من زمان و ما قريتلا ، قعدت في سريري و بديت اقراااا في عز اندماجي ، دخل علي اتصال ، و كان رقم 12131455 ، حسيتو مميز نوعاً ما بس المهم حفظتوو وانا بعين فيهو ، ما عارفه ليه ما رديت ، ثاني دخل لي نفس الرقم اتصال ..

تنيت الصفحة الواقفه فيها ، و رديت ..

* السلام عليكم ..

الجزء 9

انا خاطب لي سنتين ، وحدة بحبها ، و فجأة على اخر لحظة حصلت مشاكل و الطلبات كترت ، رغم انه بعادانا مفروض تكون الحاجات مشتركة و *... قاطعتو

* عاداتکم ! لیه انت من وین ؟

_ انا ، III لا عادي م م قصدي ، يعني عادات عيلة وكدا قمنا عليها ..

* عادات ياتو قبيلة دي طيب انا اول مرة اسمع الكلام صراحير ..

– خلیکی من دا یا

* رحمة ..

رحمة !

* ایوا لیه ماالو اسمی !!

.. لا بس يمكن عشان ما اتوقعتمو ، ختیت لیکي سارة لمن شفتک ..

* بس انت م شفتنی عشان تخت لی اسم ..

رحمة مالك بتدققي كدا ، المهم خيليني اتم ليكي ..

* ھاااا کمل، ..

– عارفه ان الشي الضايقي انها ما اتمسكت بي ، يعني ما وقفت قدام اهلها عشاني ، ما دافعت عني ، رغم ان هي عارفه كويس انا شنو ، وانا والله م بخيل بس م بحب الاستغلال و انا عندي م بقوليكي لا م عندي ، بس ابتديت احس الموضوع بقي ماشي زيادة عن حدو ، فاهمه على؟؟

* فرھمتک .. بس دام بییقی حب ولا حتی کان بینکم دا یتقال علیہو حب ..

۲۔ حیتی صح قبا کدا ؟

* لالا ايدالا ، پس منطق ای حاجة فی الدنيا بالمنطق ،،

.. انتی عاقله من رزانه کلامک یعنی ما عارف لکن شخصیه بحترمها جدا ..

* تسلم ..

المهم ، انا حابى اعرف الكتب عندك شنو

* الروايات قصدك ؟

ايوةة

* امممم کتیر بس م کتیر شدید بحیب اول باول عشان لو لقتیهم قدامی ممکن اقصر فی قرایتی وکدا ..

انتی خلصتی امتحاناتک ؟

* الحمد لله

_ طيب يعني حتقري براحتك بعد كدا صح ؟

* ايووااا

_ طيب حلوووو ، يلا انا بعد دا استاذنك الوالده بتنادي علي ..

* طيب تمام اتفضل .. و تصبح على خير ..

_ حتنومي ؟

* ايوه ان شاءالله ..

_ تمام طيب باي

* مع السلامة ..

قفلت منو وبفكر في الشخصية الغريبه دي ، ما عارفه لكن زول عفوي كدا ، لا و لقيت نفسي باخد و بدي معاهو في الكلام ، بالجد يمكن م تصدقوني لكن دا اول كلام لي مع ولد ، او ادي فرصه لراجل يتكلم معاي و اسمعو ، على كلاً شكلو طيب ، سمعي ليهو ما حيضر بشي ... و رجعت مسكت روايتي تاني و قعدت اقراااa

ونمته طواالي ...

تاني يوم كنت متوقعه رساله من ال (..) انا كيف ما سألتو من اسمو !

بس ما اتصل ، ولا اليوم البعده ، لمن نسيت فكرة انه يتصل علي ،،

في يوم قاعدين انا و يمينة تتمكيح و نتونس ، امي قالت لي تعالي ، قلت ليها قولي لي هنا يا امي ، قالت لي ما انا ، ابوكي و عمك برا عايزين يتكلمو معاكي ..

قلت ليها تمام ، برده فعل عادية شديد ما حسيت بي فضول ..

لبست عبايتي و لفيت طرحتي ، عايزة اللبس النقاب ، يمينة قالت لي استغفرالله ، دا عمك يا بت ! ، قلت ليها ما قادرة اطلع كدا والله ، قالت لي انتي حرة !

لبست نقابي و طلعتا ، لقيت امي . قاعدة معاهم عادي و بيتكلمو في مواضيع الحياه العادية و مشاكل الدنيا .. جيت داخله سلمتا عادي ، وقعدتا ، ابوي قالي دا عمك مالك متخمخمة كداااا ، سكتا ، هو كدا فهم اني كدا مرتاحه ، عمو الفاضل قالي ، رحمة انا عمك وقاعدين جوا البيت يعني ، المهم يا بتي ، اكيد ابوكي كلمك بموضوع اسعد ، وانا جيت اسمع رايك شخصياً بعيد عن اني عمك و اسعد ود عمك و بعيد عن راي ابوكي .. سكتتتا ، قالي ما موافقه صح ؟

سكتاااااا ، ابوي قالي ، ردي على عمك ،، اتلفت على امي لقيتها مبتسمه ، و قالت لعمي ، بس اسعد ما حصل شاف رحمة قبل كدا يا الفاضل ، قاليها يكفي انها تربية محمد اخووي ،، لمن قال كدا ، قلت ليهو :

انت و ابوي ما حتدورو لي الحاجة الكعبه يا عمي ، و انا م عندي مشكلة الشوره شورتكم و الباقي على رب العالمين !

قالي ، اصيلة ، انحنا كدا حنعمل بالاصول ،

والدايراهو نعملو ليكي احلا عرس ،، قلت ليهو عمي ، ما تحتوني في حته ضيقه ، انا ضد حفلات الناس لمن اجي انا اعمل حفلة وكلام ما ليهو اللازمة !

لو الظروف تسمح عقد ، و بدل العرس عمرة ثاني ما دايرة حاجة يا عمي ، لو الظروف بتسمح ، و حابة اكمل قرابة ان شاء الله ، دا كل البتمناهو .. قالي انحنا ننفذ يا رحمة ، ما طلبتي غالي .. يلا انا استاذن و بكرة بنجيكم ونعمل الاصول والواجب يا محمد .. ابوي قاليهو مافي داعي للكلام دا انحنا اهل !

عمي قاليهو ، بتك زي سماح واحد وانا ما حعمل ليها اقل من اختها سماح ، الاصول اصول يا اخوي .. ابوي قاليهو يدك العافيه ، و عمي الفاضل استاذن و طلع ...

طلعت و انا عادي م عندي اي شعور الموضوع صدقوني عادي جداااا بالنسبة لي ، حاساها مجرد مرحلة من مراحل اي وحدة ، فاا ما عندي حاجة تقيف لي عقبة !

المهم ، جا اليوم الثاني ...

كنت في الحوش بشر في الهدوم ، جاتني يمينة جارية و ماسكة تلفوني ، قالت لي من قبيل ' صدقيني ' بيتصل ولا بتتصل ، بناديكي ما سامعه .. م عارفه اتوترتا نشفت يدي في جلبابي و شلت منها التلفون ، عاينت للشاشه بأحاساس اني ما مهتمة . يعني و ختيت التلفون في جيبي و كملت شر ، مجرد ما يمينة مشت من جمبي ، شرشرتا سرعه سرعه و طلعت التلفون ، بعين في الرسائل بس ما لقيت حاجة [] (لانه لمن م برد بيرسل []) ..

بعد دخلتو في جيبي رجع اتصل ، بطلع في التلفون و رديت ..

* السلام عليكم ..

_ يا هلاا ، كيفك ؟

* الحمدلله كويسة !

_ امممم فقدتك !

* تسلم ما تفقد عزيز

_ ممكن اطلب منك طلب ؟

* اتفضل

_ انا اسي عندي صلاة ، بس اخلص منها و اتصل عليكي ..

* طيب تقبل الله ..

_ شكرًا ..

* قلنا في سري ' شكرًا !! '

_ حاقفل ..

* في امان الله

_ سكت مسافة ، زي الما لقي رد و قفل !

...

اتأكدنا اني شريت الهدوم كلها ، و مشيت المطبخ بعز عايزة اسوي شاي ، خفت مسافة الموبة تغلي يقوم بتصل لانو الصلاة م حتاخذ زمن راجعت نفسي ! صلاة زي المواعيد دي !!!!!

شلت برتقالة و ماشة على غرقتي ، امي جات قالت اي تعالي تعالي عندي ليكي مفاجأة ، م اتوقعت شي ، قلت ليها ، ان شاءالله خبر .. قالت لي دي عايزة ليها قعدة تعالي هناا ..

قلت ليها وانا بعين في تلفوني ، لازم اقعد !

قالت لي دا شنو البرود داا ،، قلت ليها العفو ياخ و بوست راسهاا و قعدت و غمضت عيوني قلت ليها وريني يلاااا !

قالت لي م تتخلي شديييبيد ،قلت ليها سمح يلا يلا

قالت اب فتحي . ، فتحت و قهدت اكرةك و انطط ، كمية بتاعت مكياج كلهاا ماركات و جديدة والوان و حاجات كنت بشوفها في النت ، كنت مهووسة بيها ، حصنتها لمن فعصتها ، يمنة جات قالت لامي اشمعنى رحمة ، قلت ليها بعدين م تقولي لي تعالي سوي لي .. جرت واطي خهههه

قالت لي اسي جيت عشان اقوليك عندي صحبتي عايزاكي تمكيجها وتسريحه قالت حتدفع ليكي . قلت ليها متين ؟

قالت لي بعد ساعه حتجي ...

من غيرر ما اشعر قلت ليها مستحيل لمن اتخلعت . قالت لي هي وامي بصوت واحد :

_ من متيبيبيبيبيبيين بترفضي ! كنتي بتشحدينا ..

* بس ذهني ما صافي ، ومحتاجة اتعرف على الحاجات دي ، المهم الليله لالا .

_ يا عبيطه دي حتجر مصدر دخل ليكي ،

* اي بس ما الليله يا امي ..

يمنة : اصلو الليله ما براكي

* ليه يا جماعه فيها شنو يعني ،هي لو بتقدر تنتظر بكرة بمكيجا ما عندي مانع ..

_ عندها مناسبه

* اتصلي كلميهااا ... مشيت بوست امي في راسها و شكرتها و خميت حاجاتي ودخلت غرقتي ،و الابتسامه واصلة اضني !

قفلت بابي واول حاج

ة عملتها عاينتا للتلفون ،ما لقيت حاجة !

قعدت و بعاذن للحاجات قدامي في السرير ، شلتا التلفون تاني ، عملتو هزاز و ختيتو ،و بقيت اهبش في الحاجات ، عجبوني شكلهم ، طواليشلت تلفوني بقيت بصور الحاجات بي برنامج تصوير عندي ...

لمن زهجتا ، قمنا رتبتهم ، و فضيت ليهم رف في دولابي ، خليت القديم براهو و الجديد براهوو ...

رقدتا كدا ، مع رقدتي التلفون عمل هزاز ..

الجزء 10

رقدتا كدا ، مع رقدتي التلفون عمل هزاز ..

□ (في جانب ثاني □)

* يا ابوي انا ما قادر استوعب انت عملت كل دا و ما جبتو لي سيرة !

_ كلمتك بي رغبتني وانت وافقتا ..

* يا ابوي ما قصة وافقتا ، بس على الاقل تديني خبر انك مشيت اتكلمتا مع عمي ، ما معقول فجأة تقولي بكرة نمشي ، طيب انت خليت لي شنو كدا ، انت مشيت و اتفقت و قلت كلمتك ، انا زاتو مشيتي ما ليها لزوم ..

_ قصدك شنو ؟ كنت داير تمش براك !

* يا ابوي انا ما قلت كدا و مالي غنى عنك ، بس على الاقل اكون عارف انك اخدت خطوة ، اجهز معنوياتي على الاقل ..

_ اسي جهز معنوياتك دي مافات شي ، و كلمتك انا اديت محمد اخوي كلمة ، بكرة بنسوق امك و بنمش ..

* التشوفو يا ابوي ..

_ لالا تعال هنا ، شنو التشوفو يا ابوي ، مالها بت اخوي عيبها شنو ممكن تفهمني ! شنو صاري لي وشك كدا ، دي بت كان لفيت الخرطوم دي كلها ما بتلقى زيتها ، احمد ربنا ان الله رزقك بي بت مستورة و محتشمة زيتها ..

* يا ابوي استهدى بالله انا ما قلت حاجة حاشاها ، بت مستورة وانا اشهد ..

_ طيب ، اعقل

* حاضر يا ابوي ...

شلت تلفوني بي بطئ كدا لمن زهجت من نفسي رغم اني منتظرة الاتصال دا .. ، ردبت عليه ..

* عليكم السلام ..

_ يا هلاا

* ااااا * قاطعني

_ معلش اتاخرت عليك ، لحد ما وديت اهلي البيت بعد خلصنا صلاة ..

* اهليك ! اهااااا ،،، طيب تقبل الله

_ شكرا ..

* صراحه انت غريب

_ ليه

* ولا شي ، كنت عايزني في شنو ؟

_ طيب وريني غريب في شنو ؟

_ لالا ياخ ، ربنا يواليهها بالعافيه ان شاءالله ،شوف يا متوكل ، شيل عشرة يوم يا ولدي ، اقعد جمب امك لحد ما تظمن عليها و تريخ قلبك ، انا بدبر اموري في الفترة دي ..

* انا ما بخليك كدا ، عشان كدا دبرت ليك واحد صحي بمسك مكاني لحد ما اجي ..

_ لالا انت اتوكل انا بدبرها ..

* زول ثقة يا عمي اتظمن !

_ عارف ما بيجي منك الا الخير يا متوكل، بس عندي زول في راسي ، كان ما اتوفقتا فيهو ، بضرب ليك ..

* خلاص اتفقتنا!!!

_ اها حتقوم متين ؟

* في باقي يومي دااا ...

_ هاك دي ،خليها زيادة مصاريف معاك اكيد حتحتاج للوالدة ..

* لالالا والله مستورة والحمدلله يا عمي ..

_ انا ما بسالك عندك ولالا ، انا بديك ، شيلها طوالي و عشان اريحك دي للوالدة زاتا ما ليك ، يلا قوم اتكل على الله ..

* الله يحفظك يا عمي ،تسلم تسسلم ..

_ انت ولدي الما جبتهو خلي بالك من نفسك ..

* وانت زي ابوي يعلم الله ..

_ يلا اتحرك عشان ما تتقلب لدموع اسي ههه ..

* الله ما يجيب الا الدموع الفرح

_ اميييين

انا مبسوووووطة للاخر ، لمن لاحظت لنفسي بدنن ،نعلت الشيطان و استغفرتااا من متين انا بغني ، يارب تسامحني ..

جهزت كل حاجة للمرايا لمعتها ، لحد ما جات البت صحبة يمينة و معاها بت تانيه !

يُمنة ضيفتهم ، و قعدو شويه ، حتى جاتني

قالت لي انا سألت يمينة بي كم ما ورتني عسان صحبتي عارفها ، لكن ورتني انتي !

قلت ليها والله انا ما حصل عملتا بي قروش ما عندي فكرة ، وبعدين خليها يعني انتي زي يمينة واحد ، قالت لي لالا اصلو ما بخليها والله انا شفت شغللك في يمينة و عجبني شديد ، عشان كدا ورتني كم قبل نبدا والا ما خليكلي تعملي لي جادة والله ، وبعدين نسرين دي بت خالتي ، النوع الذوقو صعب داك ، قالت لو عجبها بتعملي ليها ، عشان نكون متفقين ،، قلت ليها والله كان مصرة خلاص التجيبهيو بس ، قالت لي طيب انتي ما اقل من الكوافيرات البرا ، انا بعزك بس اعلمي لي حاجة بسبطة وناعمة كداا ،، قلت ليها و ما تقولي كمان حافتتح بيكي مجموعتي الجديدة حاجة روعه ، قالت لي شايفه قسمة الشمس الفي وشي دي ، بس عليكلي الله حاولي توحيدي لي اللون ، قلت ليها دي حاجة اكيدة ..

[illegible]

قممنا صليت، و فقدنا ابوي متأخر، دي ما عوايدو، سالت امي، قالت لي قاليها حيتأخر .. ارتحتا و مشيت غرقتي، و بديت رحلتي مع رواية جديدة ...

فجأة صحيت ! نمت متين ما عارفه , و معقول نمت كل دا !

يعني دا تاني يوم جاا !

قمنا طلعت براا القالة ، لقيت امي مولعه ليها بخور ، و يمينة بتحضر في التلفزيون !

قالو لي مالك (بحس واحد) ..

قلت ليهم انا نمت وصحيت متين ما عارفه ، بسم الله ،، امي قالت لي طيب ناس عمك ديل الليلة بجونا ، و بيحددو كل حاجة ، المهم اعملي حسابك اكيد اسعد حيطلب النظرة الشرعية ودا من حقوو ، بس عشان تكوني عارفه و ما تتعاوري و تتخرجي ..

وقفت كداللا ، ما عارفه هل بستوعب ولا في شنو ما كنت قادرة افسر صراحه .. قلت ليها طيب .. قالت لي اتمكيجي وزبطي نفسك ، قلت ليها المرة دي بالزات ما حينفع اتمكيج ، نظرة شرعيه من حقو يشوفني على طبيعتي ، قالت لي بطلي عواره ، حاجات بسيطة كدا .. قلت ليها امي خليني براحتي الله يرضى عليك ، قالت لي راحتك ..

مشيت الحمام ، اخدت حمام وطلعت شربت الشاي ،كان بعد الظهر الكلام دا .. و دخلت غرفتي بقيت اقرا في الروااااية ، و سرحتا فيها، رفعت راسي منها مع اذان العصر ، قمت صليت و رجعت كملت قراية ،

لمن باب الغرفة خبط ، امي قالت لي تعالى ساعدينني ، قلت ليخا اساعدك في شنو ؟

قالت لي عاملة حلو ، و حاجات زي دي رتي معاي ، قلت ليها محسساني انهم ضيوف ، ديل لو مدو راسهم ساي ،
 حيصل جواا بيتنا .. قالت لي انتي هبله ؟

اسی الوضع بختلف ، دا مفروض انتی تهتمی اکثر منی بتقولی کلامک دا !

قلت ليها معليش ، كنت بقرا في رواية عالقه في ذهني و نفسي اخلصاا ما قادرة ..

قالت لي دا وقتها ، خاته تلجة في قلبك ، الناس ديل بجو علينا بعد صلاة العشاء ، قلت ليها حبابهم (المغرب اذن)

جهزت معاها ، و دخلت غرفتي ، مسكت روايتي العشاء اذن ، جاتني يمنية ، قالت لي لسه قاعده انتي ؟

قلت ليها اسوي شنو امش اقعد جمب خشم الباب انتظرهم يعني !

قالت لي رحمة ، في شنو انتي مالك ؟

قلت ليها بالجد محتارة اسوى شنو يعنى ، عبايتى هدى ليها فى الشماعه و نقابى جمبها م عندى حاجة !

قالت لي يا لطيف انتي جادة !

قومی سوی لیک حاجة فی وشک داا، بتبالغی، بتجلبی البنات کلهم لمن جا دورک ما حتعملی! حتطلعی کدا!

قلت ليهل نظرة شرعيه ، دقيقه و حانزل نقابي ، احسن يشوفني كدا من اسي ، قالت لي شويه مكياج ما بيضر ، قلت ليها لا و ما تحاولي معاى ☹️ (اكرر انا ما حلوة ، بس بالمكياج ما بديك الدرب ، لانى بعرف البجى مع ملامحى شنو ☹️) ..

مشيت افتش في تلفوني ، اخر شي لقيتو واقع في طرف السرير و طافي شحن ، جريت وصلتووو وخليتو لمن يفتح ، قلت حيكون اتصل على لمن روحو مرقّت !

و مسكت الكتاب ونسييت امر التلفون ، ما انتهيت الا الساعه 12:30 ليل !

بعد خلصت الرواية .. المهم فتحت التلفون ، لقيت 17 مكالمة ! رجعت ثلاثه مرات ما رد علي ، بالي بقي مشغول
من انو يكون زعل مني ... اتضايقت شديد و بقيت قاعدة دايرة اطق ، حتى كتب الروايات العندي كلها قريتها ، خلاص
أسست ..

ختیت التلّفون وغمضتاللا ، لقیّت التلّفون یرن اتصل علی ... ردیت .

* السلام عليكم ...

_ (شال نفس) هلاااا..

* دی زعلة صح

۲۰۰ اید و حزن علی لیه ؟

* انى نسيت المواعيد ..

– في فرق بين النسيان و التطنيش ، و بصراحه الحاجة دي بتختلف حسب اهتمامات الشخص و اولوياته !

* اسفہ ، بس جد لو عرفت وضعی ما حتزل منی ..

– اساسا ما زعلان ، عادی ..

* طيب ، الله ما يجيب زعل ..

۲۔ امین ، اہا! حتعوضینی متین ؟ * واللہ انا عندی ظروف جدت و *... قاطعنی

.._تمام ، عن ازنك ..

* انت زعلتا صح ؟

.. لا ابدا بس اكيد م احجبك تفضى نفسك عشرة دقائق تاخذ الهدية الجبتها ليكي ..

* ما كدا III ، طيب بكرة فاضى ؟

.._بفضی لیکي

* طيب شفت الشارع الكان

سوقتنی منو ؟

الى _

* قصادو في دخلة شارعنا الكنت واقفة قصادو ، حتعرفو من المزيرة في اولو ، دا تخلي ، خش في طرف الشارع القبلو ، بتلقاني منتظرك ، الساعة 2 ..

تمام ، بتصل علیکی قبل اتحرک ..

* اتفقنا ، اها عملت شنو مع خطيبتك ؟ _ ما بتنفع معاي تاني صدقيني و *... قاطعو صوت جمبه ، بيقول يا مايك *..... المكالمه انقطعت !

قلتا بتكون امه ولا اخته ، بس شنو يا مايك ... اسمو منو هو يا ربي !

رجعتا رقدتا ، و تاني رجع لي ، قالي :

_ اسف قفلتا فيكي ، دي اختي كانت عايزة حاجة ..

* اي عرفته سمعت صوتها فعلا ..

_ صوتها عالي طبيعي ههههه

* ممكن اعرف انت اسمك منو ؟

_ ضروري يعني ؟

* اكيد ، حتى ما عارفه اسجلك بشنو ههه

_ طيب بكرة تعرفي ... يلا نومي بعد دااا

* اوكي ، مع السلامة ..

_ الله يسلمك ...

قفلت منو و بقيت بفكر انا وعدتو الاقيهو و انا اصلا ما واثقه اذا ح اقدر انزل ولالا ، اكيد و ما اظن امي حتخليني و عمري ما كذبت عليهم ... يا الله احلها كيف دي

بقيت بين تفكير والتاني لحد ما نمته ..

الجزء 11

صحبت الساعه 9 من القلق و كان احساس غريب متملكني ، قمنا قعدتا في نص السرير ما عارفه مسهمه وين ، نعلت الشيطان وقمنا ، استحميت ، و طلعتا لقيت امي قاعده و بتتكلم تلفون ، و ابوي جا مارق من الغرفه بلف في عمتو و بقول لامي اناي لسه ما خلصتي كلام بالك طويل خلاص .. قلت ليهو صباح الخير يا غالي ، قالي صباح النوووور بست البنات ، انا مستعجل ، قلت ليهو دقيقه وين بالسرعه دي اشرب معاي الشاي يا ابوي ، قالي الولد البشتغل معاي شال اجازة ، و جايب لي واحد ما بثق فيهو الا اقيف فوق راسوو عشان كدا مستعجل ..

قلت ليها رنا يسهل امورك كلها يا رب .. قالي امين ، وعين لامي قاليها انا ماشي ما ينتظر لمن تخلصي اتصلي علي ..

عملت ليهو استنى بي يدها ، وقف .. خنت يدها في سماعه التلفون وقالت ليهوو ، الناس ديل ما ادوك قروش نجيب للبت دي حاجاتا ؟ ولا هم حييجيو ؟

قاليها اكيد هما حييجيو ليها حاجاتها كلها ، والناقص بدوكي حقوو ،، قالت ليهو كنت نازله السوق يعني ما نمشي ؟ قاليها لا ، الا لو حاجات للبيت ، و ما تكلفي لانو مافي حاجة حتتعامل ..

قالت ليهو طيب ،، بعدها هو طلع و انا مشيت المطبخ بعمل في الشاي و امي تتونس بموضوع عرسي دا ، تقفل من دي ، تتصل على دي ..

المهم قعدت جنبها شربت شايهي و غمست فيهو تمام ، لمت قمنا .. دخلت غسلت كبايتي و طلعت لقيتا قفلت .. قلت ليها . امي انا بعدين حطلع مشوار صغير وراجعه ، قالت لي بعد دا مافي طلوع نش كفايه ما حبسناكي ، قلت ليها امي عليك الله هو الشايفني منو نقابي دا براهو حبسه طول العمر ، قالت لي ماشه وين انتي ؟ قلت ليها شيماء حتوصلني لحد هنا عايزة حاجات من مكياجاتي ، حاناولهم ليها وارجع .. قالت لي سمح خليها وقت تجي تدخل ، قلت ليها حتكون جايه مع اخوها عندها عرس م حتكون متحملة تأخير ، المهم زي ما وريتك .. قالت لي تمان ، انا اصلا ساعه و طالعه ماشه بيت جدك اكلم اخواني ديل عشان ما يزعلووو .. قلت ليها تمام .. [دي مشكلة الكذب انه ما بيتوقف على كذبة وحدة ، لا بتجر ، كذبة ورا كذبة] ..

و دخلت غرفتي ، بقيت قاعده و بهز في رجلي لمن متوترة ..

مسكت تلفوني ، بهبش في اي تطبيق قدامي ، بقيت بتفرج في فيديوهات مكياج ، ياخ نفسيتي بترتاح من اشوف حاجات زي دي ، المهم عجبني واحد كدا نااعم ..

قمنا طوالي جبنا حاجاتي و قعدت ليهوو ، و سرحنا .. م زحيت الا بصوت امي بتقولي تعالي ترسي الباب دا انا طالعه ..

قمنا ترستا الباب ، ياداب يمينة صحت ، عاينت لي و دخلت غرفتا ، و رجعتا ، كملت مكياجي ، بعمل في الروح تلفوني رن ،،

مشيت شلتو لقيتو دا هو زاتو ،، رديت بعد مسافه ، قلت ليهووو ..

* سلام عليكم

يا هلا بست البنات كيف حالك ؟

* انا كويسه حمدلله ..

_ لقيت نفسي قريب من شارعكم قلنا اشوفك لو بتقدري تطلعي !

* .. وين ،، ش م عارفه ، م عارفه [اتوترتا] ، انت وين طيب ؟

_ مالك ! اتوترتي كدا ؟

* لالا اتوتر ليه هه عادي

_ فاضيه اقيف انتظرك ولا اكمل ؟

* اوكي طيب انتظرنني زي م قلت ليك ..

_ طيب يلااا ..

* تمام ..

_ سرعة ..

* مالك استعجلت لي كدااا ..

_ متلهف ياخ يلا منتظرك سرعه ..

* طيب ..

قفلتا منو ،ومشيت طلعت عبايه و حاجاتي و لبست نقابي ، و شلت تلفوني و طلعتا ، بنادي في يمنة ، ما بترد ، مشيت غرفتها لقينا راقدة ،قربت منها ، لقينا ناااايمة ، طوالي رجعتا قفلت بابها و شلت مفتاح الباب و طلعتااا ..

ما عارفه جببت قوة القلب دي منو ! بس قلت يا رب ما اقابل زول من بيت عمي ..

لفيت لي وراا و طلعت على الشارع الوصفو ليهووو .. عاينت لقيت في اولاد في الناصية قاعدين ، اتصلت عليهوو ، يغير الشارع و وصفت ليهو واحد تاني ، و انتظرتو ..

مجرد ما جا ، فتح لي الباب ركبنااا ...

_ و اخيرا . شوفت غالية يا بت ههههه ..

* سلام عليكم هههه ..

_ كيف حالك هههه نفسك قايم كنتي بتجري ولاشنو ؟

* خليك مني ، انا خايفه زول من ناس الحلة يشوفني ..

_ ما تخافي ، قزازي دا انتي بتشوفي البرا بس البرا ما بيشوف الجوا العربية ، اتطمني ..

* ااااه حمدلله ..

_ خوافه هههه

* ابدأ ما القصة والله ، بس تصرف جديد علي ..

_ اممم المهم شفتك انا مبسوط جدا صدقيني ..

* تسلم ، اها ممكن بعد دا انزل ؟

_ لا (بي حدة) ..

* اااا ، في شنو هه

_ ساي بس متين جيتي انتي ..

* عارفه بس سايبه اختي براها في البيت وكداا ،مستعجلة !

_ طيب ... اتفضلي يا ستي دي هديتك ..

* دا شنو الصندوق دا !

_ لمن تمشي البيت افتحيه ووقولي رايك ..

* دا كبير شديد ، يا ربي فيهو شنو ..

_ زي ما قلت ليكي ،و تستاهلي اكثر من كداا ..

* يسلمو ، شكراااا بالجد ..

_ لحظة ، نازله وين ؟

* عايزة امشي البيت ..

_ ا انتي حتمشي بس قبل تمشي كان عندي طلب صغير !

* اتفضل ..

_ صراحه خايف تكسري بخاطري ..

* قول بس وما عليك ..

_ صراحه ، ااااا .. امممم ن نف نفسي اشوفك !

* شنووووو !

_ براحه انا عارف انك ملتزمة وكدا و بتلجد بحترم انك كدا صدقيني بس نفسي اشوف رحمة وملامح وشك ارجوكي م تكسري بخاطري .

* مستحيل , مستحيل ..

_ عشان خاطري ، لمدة دقيقه بس ارجوكي ، انا ما حاشيل وظك منك يعني ما تخافي ، ارجوووكي ارفعي النقاب بس لمدة ثواني ..

افتحي وشك ..

* لااا

_ حأشوفك بس ، ما حأذيك

* طيب حفتحو بسرعه

_ طيب يلا

.....* مترددة

_ افتحو انا ؟

_ (رفع النقاب) و ابتدا يمرر يدو على وشي و اصبعو في شفايفي !

* زح يدك ، زرزح

بتعمل في شنو انت ، فكني فكني ...

فجأة حاول يقرب مني زي المجنووون ، وعازيز يمسكني عليهو بي يدينو ، و انا بحاول ابعد يدينووووو ، مني ، لاحظت لي حاجة ، لمن بقيت بكوورك ، بقوليهو زح استغفر الله العظيم ... ددد دا شنو

انتا غشيتني صاح ، طيب ليه ليه ، حاولت تتقرب مني وانا اصلاً ما شبهك ،،، اسمك ،،، ايووا اسمك ياداب فهمت انت ليه ما عازيز تقول لي اسمك ، ااااخ ، الله ياخذك افتح لي الباب ... افتح (بخبط ف الباب)

قالي اهدي اسف بجد اسف صدقيني ، قلت ليهو بلا صدقيني بلا قرف افتح الزفت دااا .. قالي طيب بس اوعديني لمن اتصل تردي علي ، قلت ليهو ولا تحلم ...

قالي رحمة ارجوكي ، انا نيتي ما كانت شر ناحيتك ارجوكي افهمي ..

قلت ليهو افهم شنو ؟ ، الف يديك دااا ؟

ولا اسمك ! اهاااا ، اسمك خلييني اتركر اختك نادتك بشنو !

ماااايك اسمك مايكل ولا كرولس ولا ملاك ولا شنو هااااا ! عازيزني افهم شنو ! اشوف دقة الصليب الف يديك و تقولي لي افهمي ، لا و خليتني كشفت وشي عليك وانت اصلاً لا من ديانتني ولا من اهلي !

ااااافتح افتح ، افتتح الزفت داااا

فجاه الباب فتح ، و بأسرع ما عندي جريت من جنب العربيه ، و مقهورة بجد ، ياداب عرفت حجم غلطي الكنت بتمادى فيهووو ، بغض النظر عن هو ججنسو شنوو !

وصلت البيت ، برجف رجف ، عاينت لقست يمنية لسه نايمة ، دخلت غيرتا و مشيت غسلت وشي و قعدت ابكي في المغسلة ، اتوضيت ، صليت و قعدت ادعي ربنا يغفر لي غلطي دااا ... وعدت نفسي اني اتجاوزووو ، بس من جواي كنت حاسه اني مخنوقه و مافي حاجة ممكن تخفف علي ، تانيي قمت صليت و قعدت استغفررر ..

طلعت سريري ، و دخلت راسي تحت المخدة ، و ببكي ، بس بقول ياريت الزمن يرجع لي ورا ، اصلاً دي ياتو يوم كانت اموري ، اعرف اولاد ، هم اولاد اهلي ما بيعرف شكلي شنو ما بيعرفوو ،،، بس استغفرت ربنا و قلنا اكرس تفكيرني للمرحله الانا داخله عليها دي ، وكفاية بكى و تأنيب ، قمتا غسلنا وشي ..

و استغفرت ان يمنية نايمة كل داا ، مشيت ، لقيتا متغطية و نايمة ، بقيت بناديها ما بترد ،

لمن حيلي برد ، قربت منها ، زحيت منها الغطا ، هبشت وشها وجسمها دااااا ، و بترجف ، الخلعه الدخلت فيني في اللحظة دي م ظنيتا تمرق مني ، جريت جبت الكمادات و شلت منها الغطا و بنشف ليها العرق و غيرت ليها ، و نزلت ليها الحمة ، و اديتا اسبرين ، شوية شويه ابتدت تفوق بس حرارتها ما نزلت !

بقيت قاعده جمبها ، لحد ما امي جات ، لقتني قاعده منظري خلعا وان يمنية راقدة الوقت دا كان غريب ، جات مخلوعه و تهبش فيهااا ، يا حليلهااا ، بقينا قاعدين جمبها لمن المغرب جاااا ، و كل شوية الباب بيخبط ، اول مرة كان انور اخو اسعد و سماح (والله م متزكرة لو اتكلمت عنو ولالا ، المهم اكبر من سماح واصغر من اسعد) ..

المهم جا دخل حاجات ، ملو الصالون ،، و انا م اتحركتا من جنب يمنية ، امي بس واقفه معاهم و بعدها جاة مرة عمي و بقت تتكلم مع امي ، و استمر الوضع لحد العشاء ، قمت اتوضيت صليت ، امي قالت لي انتو اكلتو شنو ؟

قلت ليها ولاشي ، قالت لي خالتك عملت محشي رسلت ليكم معاي و خالتك التانيه [] (م ح اذكر اسامي عشان ما تجوط معاكم []) جابت عملت كيكة القمح دي كمان ،،

تعالى اقعدى اكلي ، قلت ليها من غير يمنة ما باكل ، بمشي اشوف لو بتقدر تاكل ،،

مشيت لقيتا قالااعده على حيلها بس بتقول راسها لافي ..

جبت الاكل جمبها و بقيت باكل و بديهاا معاي ، لمن شبعنا ، رجعت الحاجات المطبخ ، ومشيت ليها لقيتا رقدت ، قلت ليها لا اقعدى سويه عسان بطنك ما تطم اسى مأكله ، قالت فترانة ، المهم اصريت قعدتها شويه ، و بعدين رقدت ، و رقدت جمبها ، لمن نامت لقيت الحرارة نزلت ، مشيت قعدت جمب امي وابوي شويه ، و دخلت غرفتي ..

كنت سامعه زي صوت هزاز ، بقيت بفتش في تلفوني ، في الاخر لقيتو واقع جمب الكمدية ، مشيت رفعتوو ، لقيت اتصال من [] (صديقي []) ، طوالي عملت ليهو حظر مكالمات .. لقيت رسايل كميئه نصها اعتذار و اسف ،، مسحتها و خايت التلفون ، ومشيت وقفت قدام المرايه ، لاحظت لي وشي الشاحب و جسمي الباهت ،كنت محتاجة تغير فعلا ، و قراري في اني اركز في حياتي الجايه كان فعلي من جواااي ، مشيت لخبطتا لي حاجات عملتها ماسك في وشي ، خليتو لمن نشف ، غسلت وشي ، و جبت ليمونة عصرتها مع الجلسوليد والجلسرين و اتمسحتها و لبست شراباتي و مسكت سبحتي و قعدت استغفر لمن نمته ...

اليوم الثاني ، ابتديت احس بجدية الوضع الانا فيهو ، تجهيزات ، حاجاتي الجابوها لي ، من ارباح جاهزة لي شيلة ، لكريمات لكل شي ،، لقيت خالاتي في البيت مسكوني من صحيت ، ماسكات و دعك واحد ورا الثاني و معاهم مرة اظن دي شغلناا ، انا لحد يوم العرس الصباح كنت بطلع من غرفتي الصباح م برجع ليها الا زولة نوم ، بالجد كل يوم نفس برنامج الصنفرة دا لاني ما اتحبستات ..

يوم العرس دا اليوم الوحيد النتمته فيهو وفكوني بدري ...

جاتني امي ، قالت لي شيماء دي جاتك ادخلها ؟ قلت ليها اكيد ،، جاتني لوم و دق ماخلت لي شي ، المهم .. الكلام دا كان الساعة 12 ، جاتني خالتي شايله ليها حاجة مسحتا لي ، شيماء قالت لي بيضوك بالقوة هههه ، قلت ليها اسكتي انا جسمي اشتكى ، غايتو حمدلله ..

قالت لي عاد اسعد السرور حلاتو والله ، غايتو امورك سرعه سرعه مشت سبحان الله شوفي النصيب دا كيف ، منو كان يقول انك حتتزوجي ود عمك .. قلت ليها م بحس بصلة قرابة بينا والله عشان عارفه وضعي بعيدة عن الاختلاط ، بس ياهو زي ما قلتي نصيب ،والنصيب بيصيب ،، قالت لي ان شاءالله يبقى سعدك وهناك يا رب ، قلت ليها اميييين ...

قمته عشان اغسل وشي ، كانو بينصبو في الصيوان حق الغداا براا ، وحدة من خالاتي جات لحقتني قبل اطلع ، البيت ملان ،مسكتني حمرت لي حمار ، قالت لي بطلعك شنو قدام الناس عايزة تطفي نورتك ؟

سكتاااا ، قالت لي حجيب ليكي تنضفي وشك ، شيماء قالت لي بجد والله متخلفه انتي بطلعك شنو اسى كان ما ساي شليقه ،، عاينت وسكتا لانو كلامي ما حيعجب ..

ياهوو الوقت جراااا ، ضبحو والشارع ملان فل ناس ، اتغدووو ، و قعدووو ،،

و فجأة قالو حيعقدوو ، م عارفه ليه صدري ضاق ،المهم دي كانت احلا لحظة لانو الماذون جا برا في الصيوان و بالمكرفون المصغر بتكلم ، لحد ما العقد تم ، انا م مستوعبه انا وين وحاصل شنووو ..

بس زغاريت و كواريك و امي وخالاتي و يمنة حضنوني لمن حسيتهم كرفسوني ، و المشكلة مشاعر م عندي ،، باركو لي ،و الببكي و الفرحان ، سبحان الله طبع الانسان غريب ، لو فرحان يبكي لو زعلان يبكي ..

بعدها امي قالت لي جهزي نفسك ، عشان في دلوكة لمدة ساعه و بعداك بتمشو الفندق ، دي عشان فرحتنا احنا م تعارضي ،قلت ليها تمام ،وحدة من خالاتي قالت لي يا بتي وافقي نجيب الحنانة كدا والله ما حلوة في حقنا ،

قلت ليها ما بحب الحنة و مافي وقت ،، كلهم قالو لي لا في ، حسيت الحاجة دي حتفرحهم ، قلت ليهم طيب ساعه بتخلص؟

قالو ان شاء الله ،،، رسلو وحدة من بنات خالتي [] (اخت قصي []) ، معاها يمينة ، مشوجابو وحدة في الحلة، قفلونا في اوضه ، قلت ليها ابدى بيديني عشان محتاجهم ينشفو اول ، ياهوووو خلصت رسم في ساعه وربع يمكن، خلّيت يديني نشفو قشرتها ، و قعدت لمكياج ، جاتني يمينة قالت لي خليني انا بكوي ليكي شعرك ، قلت ليها م بقتنع ، خليني انا بزيط نفسي بس اقعدي انتي ..

قالت لي طيب اعملي حساب رجولك م تلخبطيم ، قلت ليها م تخافي ،، كل حاجة عشقتها في المكياج طبقتها على نفسي ، للرموش بالحبة ، ركبته للعصا ، م خلّيت شي اتمنيت و حققنا اول مرة اعمل كدا ، لمن حسيت ان دي ما انا ..

بعدها جبته الغير ، و بقيت بعمل في شعر ، خلصتو ولفيتوو ، كدا رجولي كانت نشفت ، طلعوها لي و جيت اللبس [] (توب []) ، اخترتو بالسكري بالفصوص اللماعه ، عشان لون فستان العرس شبيه الابيض ، لبست التحت التوب ، و فكيت شعري عملتا تسريحه ، و لبست اكسسوارات م كان ينفع اللبس شبكتي

، لفيت التوب ، ولبست شبطي و اديتهم التمام ، م حاقوليكم انه انبهرو بس ، دي امي نفسها م عرفتنى ،، طبعاً الدلوكة في بيتنا في الحوووش ، غنى و زغاريت ، و كل الغربيين بالجيران كانوا اول مرة يشوفو وشي ،

قعدت معاهم ساعه الاربع ، بعداك قالوو لي اطلع اسعد مستنيني !

برضو ما كان عندي احساس بحاجة ، خوف زاتو م متملكني ، قلت ليهم م بطلع كدا انا الا بعبايه ، لمن قربو يضربوني ، اخر حاجة وصلنا ليها غطو لي وشي بالتوب ، و خلّيت التوب طويل من تحت ،

ابوي جا و معاهو قصي ، لحد الصالون ، ساقوني ، قلت لابوي م بنفع اطلع كدا والله عيب ، قالي ظاهر شنو اسي ، وشك و متغطى ، قلت ليهو طيب قربو العربي من الباب طوالي ، قالي قريبة ، يلاا ..

التوتو الوحيد الدخل فيني هو توتري من طاوعي بتوب الشارع ،، بقيت ناشه ف نص ابوي و قصي ، من فتحت الباب قربت اجري على العربي ، تاني صلت الصبر ، من شفت الرجال اعصابي باظت ، بس طوالي فتحو لي الباب جري ركبنا ،، بعداك بقيت بتلفت لقيت اسعد ركب جمبي ، لابس جلابيه و طاقيه و يديهو محننه ، حتى م سلم علي ولاعين لي ، و بعدها اتحركنا وانا بعين في اهلي ...

لمن بعدنا من حتتنا ،،

عاينت ليهو لقيتو بعين بالشباك والسواق مركز في سواقتو ، تاني م عاينت ل اسعد ، هددو ، و مافي زول بتكلم ، لحد ما وصلنا الفندق ، لقيت اسعد نزل ، و فتح شنطة العربية نزل حاجاتنا ،، و فضل واقف ، قام لف لي بالشباك ، قالي :

_ انزلي ! مالك قاعدة !

* ما قادرة !

_ ليه في شنو ؟

* خجلانه انزل كدا بالتوب عايزة حاجة اتغطى بيها ..

_ و انتي اسمي مالك ! متغطيه يا رحمة وشك ما ظاهر تاني في شنو !

* ماقدرة والله ..

_ رحمة الراحل داير يمشي ، يلا .

* راجل منو ؟

_ السواق يا رحمة ، انزلي خرينا ندخل ..

* طيب ...

فتحت الباب ، ونزلتا ، قالي يلاااا ، قلت ليهو امش قدامي بمشي وراااا .. هز راسو و مشى ، بس ماشه وراهووو
ومنطري اغرب من غريب و انا مغطيه وشي بي توب ، و فكرة اقدام رجلي محننات و الشيط و ظاهرات دي ، حارقاني
حرق ، بس مشى الرسبشن حق الفندق اتكلم معاهم و بعداك جا مشى معانا واحد ، طلع معانا بالاسانصير ، لحد
الغرفة ، و ادانا المفتاح ، و مشى ..

ما صدقتا دخلتااا جريت جواااا ، حتى قدامي ما عاينتتااا ...

□ (في جانب بيت عمي □)

_ دقيقه يا الفاضل تعال

* في شنو !

_ اسعد مالو ؟

* كيف يعني مالو ؟

_ ما طبيعي يا الفاضل ، انت ملاحظت ليهو يعني ؟

* يعني انتي اسي ناديتيني وانا ماشي للرجال ، عشان تساليني اسالتك دي !

_ ما قدرة اصبر وقلبي ماكلني ..

* اسعد عريس و اكيد الف مكانو حيكون مبسوط ، دي حركات منك ساي .. والله غايته الحمد لله بس .. امشي
امشي شوفي ضيوفك وين ..

_ طيب يا الفاضل ، احساسني دا اصلو ما بخيب لكن بدعي الله يكون كلامك صح يا الفاضل !

، قعدت في كرسي ، بعد فتحت وشي استوعبت ان اسعد في الغرفة ، طوالي غطيت وشي و عاينت لقيت بدخل في
حاجاتنا ، و داير يقفل الباب ،، شلتا نفسي واستودعت امري لرب العالمين

الجزء 12

شلتا نفسي واستودعت امري لرب العالمين ..

جا ، عاين لي وانا قاعده ، قام قعد في الكرسي الجمبي ..

ما عارفه اتوترتا ، سكت مسافه ، حتى قالي :

_ مبروك ..

* || الله يبارك فيك ..

_ الدنيا دي غريبة صح !

* كيف ؟

_ يعني سنينا دي كلهم اولاد عم ، بس ما حصل فكرة الزواج دي ... ||||| * سكت ..

* فعلاً ..

_ (دنقر راسو و بي تثاقل كدا قال) الحمدلله ..

المهم ، طبعاً زي ما شايفه دا فندق ، حنفعد فيهو تلاته يوم ، لحد ما الشقة تتفرش و بعداك بنمشي ، و انا ما ناسي شرطك حق العمرة ، بس كلها مسألة وقت ..

و حاجة تانية كمان ، عارف انك حلالي ، بس انا حأخليكي تاخدي راحتك و ما حأزعجك ، عشان كدا ||||| .. اممم ... |||

* كمل كلامك !

_ دي غرفتك براكي ، انا في الطابق التحت ، غرفه 815 !

*

_ كل القصد تاخدي راحتك ما حابي ازعجك ..

* م رديت ، فعلاً اتفاجأتا

_ ما عليزة تقولي حاجة !

* لالا ، احسن حاجة عملتها فعلاً مرهقة و تعبانة ، ومحتاجة اخد راحتي !

_ تلفوني معاكي ؟

* تلفونك البجيو عندي شنو ؟

_ لا بقصد نمرتي ، رقمي عندك ؟

* لالا ما عندي !

_ م لقيت غرفتين جمب بعض ، عشان كدا حكتب ليكي تلفوني هنا ، بس اذا احتجتي حاجة اعلمي لي رنة !

* كويس ...

مشيت طلعت لي عباية ، و لبستها ، و نقاب و طرحه و شبط ، بعد طلعتا رجعتا لان رجولي بالحنة شاذة و ملفته ..

دخلتا الغرفة تاني ، طلعت لي شراب لبستو ، و لبست شبطي و طلعتا ..

وقفت قدام الاسانصير و بتذكر في رقم الغرفة كان كم !

البعرفو في الدور التحتي ، هو انا في الدور الكم اصلاً !!

ضغطت الاسانصير ، لمن جالا ، عاينتا لقيت مكتوب الحداشر ، اذن هو في العاشر !

نزلت دور و بقيت بعين في الغرف ، على الله استحضر الرقم !

بقيت بعين في رقم كل غرفه ، والغرف كثيرة شديدة ، لحد ما لقيت 815 ، استحضرتها طوالي ..

خبطتا ، كتير مافي زول فتح ، الكلام دا كانت الساعه 8 بليل ..

المهم ، بقيت محتارة في الاسويهو شنو !

قلتا اطلع بس ارجع غرفتي !

اتزكرت ان مفتاح الغرفه نسيته جوالا الغرفه يا الله ... كدا كملت معاي ..

جبت الاسانصير ، و نزلت في الرسبشن ، مشيت عديل ، لقيت واحد وريتو مشكلتي ، و اديتو رقم الغرفة .. سكتا ، قلنا يارب اسألو عن اسعد !

سكتا ، و قلت ليه انت عارف زوجي ؟

قالي لا م مستحضر شكلو ،، قلت ليهو طيب غرفه رقم 815 ، فيها زول ؟

قالي ايوة ، قلت ليهو عندي فيها زول بعرفو ، مشيت مالمقيت زول ،،، قالي لي لحظة . و ناداا على واحد ، عشان يطلع معاي يفتح لي الباب .. قالي لحظة ، قصدك الزول داااا ؟

اتلفت محل صباووو !

كان قدام بوابة الخروج من الفندق ، و كان واقف مبتسم و يديهو جوا جيوبو ، و بتكلم مع وحدة بأنتباه شديد ، و كانت مادياني ضرهاااا !

كان المنظر دا بيعتوي حاجات كتيرة ، ان الانسانه دي شخصية معروفه بالنسبه لاسعد ، يعني لو احسنت الظن و افترض انها بتسال عن حاجة ولا حاجة تحت مسمى الصدفة ، حاكون بغش نفسي ...

بقيت واقفه بعين ، و صوت الزول بقولي يلا يا مدام ، يلا عندي شغل تاني !

لحد ما قررت ، تصرفي حيكون كيف ، قلت ليهو لحظة لو سمحته (بحسم و شدة) .. لدرجة انه اتخلع ، وسكت ...

و مشيت اتجاه اسعد !!

الجزء 13

قلت ليهو لحظة لو سمحته (بحسم و شدة) .. لدرجة انه اتخلع ، وسكت ...

و مشيت اتجاه اسعد !!.....

مع حركتي انا ، لقيتهم اتحركو الاتنين بخطوة وحدة وكدا اسعد زاتو بقى ماديني ضهرو !

حاولتا امشي بسرعه ، بس وقفنا ، ااي وقفنا ، اها و بعد امشي ! حيحصل شنو ؟

حأقوليهو شنو ؟ صراحه ما عندي كلام ، كل الكنت الحابه اعملو انظمن انه بخير من باب الواجب ، حتى لو هو ما عمل الخطوة دي ، فا دي تربيتي ابوي لي !

طوالي رجعت ل ورااا ، و قلت للزول انا اسفه ، شبهت على زول يعز علي و طلع ما هر ، بعذر ، ممكن نطلع ؟

قالي اتفضلي ،، و مشينا على الاسانصير ، و طلعنا ، فتح لي الباب ، و قالي دقايف والعشاء يكون عندنا ! قلت ليهو اقيف لحظه !

قالي نعم ، قلت ليهو منو البطلب لي و زابط ليكم المواعيد دي ؟

قالي ما عندي فكرة ، قلت ليهو تمام ، قعدتا في طرف السرير ، بقيت بهز في رجولي !

و م عارفه في شنوو ، للحظة زعلت من نفسي قلت انا مالي شغاله بالموضوع كثير ، اكيد دي وحدة معرفه ولا حاجة ، انا مالي ومألو بس على الاقل يجي يظمن علي !

قاطعني الباب ، خبط ، قلنا بس العشاء جا ، فتحت الباب دايرة امد يدي ، لقيتو أسعد !! واقفه متنحه ، قلت ليهو السلام عليكم ، قالي و عليكم السلام ، انا جيت عسان اقوليكي نص ساعه و نتحرك تكونب اتعشيتي !

م رديت عليهو بس واقفه و بعين فيهو من تحت النقاب ، قالي ، تمام !

م رديت ، جااا العشاء ، قام اسعد زح ، قاليهو ما جبت ليها مويه لشنو ولا عصير ؟

قاليهو ، بجيبهم اسي ، عاينت ليهو لقيتو راجل كبير ، قلت ليهو اقيف ، ما تجيب حاجة المويه عندي ، بس على مهلك بعدين شيل الصينية ... ابتسم من قلبه و اتحرك ..

اسعد قالي ، اكلي اسي بس السواق يجي بديكي خبر ،، برضو ما رديت ..

دخلت وقفلت الباب مجرد م حرك رجلى ، وقعدت ، تلقائياً رجلى بقت تترز ، قمنا ، شلتا فرشتي و مشطي وحاجاتي لملمت كل حاجة في الشنطة ، و ختيتا في الارض جمب الباب ، عاينت لصينية الاكل ، بعد دايرة امد يدي ، نفسي مرقت من الاكل ، بقيت حاسه انه في حاجة منتظراني ، لا ما دي الحياة الممكن انتقل ليها ، ما دا التغير ، قلنا اصبر بعد نمشي البيت اكيد التعامل حيكون مختلف ، بس كل القصة انحنا ما متعودين على بعض !

خبط الباب ، نزلت نقابي ، و مشيت فتحته ، قالي جاهزة ؟

قلت ليهو ايووا ، زحيت ليهو من جمب الباب ، عشان يشيل الشنطة ، عينو وقعت على الصينية ، قالي ،مالك ما اتعشيتي ؟

قلت ليهو م جعانه اتغديت متاخر ، قالي طيب يلاا ، اديني المفتاح ،، مشيت شلتو اديتو ليهو ، قالي معلش ختي في جيب القميص ، لانو شایل شنطتي و شنطتو ،، قلت ليه حأمسكو ليك لحد م نزل ،، قالي تمام

طلعنناا ، عادي جدا ، لحد ما نزلنا و جات العربية ، ما حصل اي نقاش بينا ، هو ركب قدام و انا ورا و ولضح في معرفه سطحية بينو وبين السوااق ،، كان مشوار علقه ، لحد ما وصلنا ، كان بيت عادي ، يعني ماشقة ، بيت بسيط من برا و ظاهر عليه ياداب متشطب ، ياداب سور من برا ، حتى الواطه قايمه و محتاجة موية ،،

المهم نزلنا و مشيت قدامو عند الباب ، لحد ما حاسب و جاب الشنط ، قالي ما الباب دا ، الباب ثاني دا لسه مافيهو كيلون ، جيت ، لحد ما وصلتو كان فتح الباب و دخل ، و دخلت وراهو ، ولع نور الحوش ، الحوش حتى تراب مافي بلاط ولا سيراميك !

دخلنا لجواا ، عرفت ان دا باب الزقاق طوالي بتقابلك البرنده الجنب و فيها سريرين ، دي حته منفصله ، و بهناك الحمامات ، يلا الحته الدخلي فيها دي براهها ليها مفتاح ،

كان فيها غرفتين و مطبخ ، نظام مفتوح مع الصالة ، و جلسه و تلفزيون و سجاد ، يعني رايق و بسيط و واضح دا الفرش الكانو شغالين فيهو اليومين الفاتو ...

المهم ، قالي ، رايك شنو في البيت ؟

قلت ليهو ، ماشاءالله ظريف ،، قالي انا عارف انه ما على قدر كدا يمكن يكون بالنسبة ليكي ، لكن بس بالنسبه لي احسن من مليون فلة لانو بنيتو بشقاي ..

قلت ليهو بالعكس حلووو ...

قالي تعالي شوفي الغرف ، بعد الفرش انا ذاتي اول مرة اشوفها ،، قلت ليهو تمام ،،

اول غرفه فتحها ، ما كان فيها سراير ، فيها تربيعة سفرة ام اربعه كراسي ، و ستارة في الشباك و سجادة و مساند نجدعه نظام شئت في الواطه ، حسيتو اتخلع هو لمن شهق كدااا ..

قلت ليهو حبيتا حلوة !

طوالي قام مشى على الغرفه الثانيه ، فتحها فيها غرفه نوم اقل ما يقال عنها خرافية ، سرير دبل كبير و دولاب و كومدينه ، يمكن دي احلا حته في البيت ، بالجد رووووعه ..

هو فضل ساااكت ، ما اتكلم نهائي ..

قالي ، دي الغرفه رصي باقي حاجاتك ، و رتبي امورك ، انا ماشي اجيب عشاء ، عايزة حاجة من برا ؟

قلت ليهو دايرة رصيد ، قالي شريحتك شنو ؟ قلت ليهو زين ، قالي تمام ..

و مشى ،، دخلت المطبخ اشرب مويه ، لقيت التلاجة دي ماشاءالله كل حاجة فيها ، طيب عشاء شنو الماشي يجيبو دا !

قلتا بيكون ما شاف التلاجه ، حاولت اطلع احصلو ، بس اتاخرتا و هو طلع ..

بقيت رايحه جالاية ، عاينت لقيت في شاشة ، فتحتها ، م عارفه مسكني توتر ، اتخنقتا من النقاب فترة طويلة في وشي ،عايزة اغير و مما حاسه بي راحه ،خصوصا ان الغرفة مشتركة ، اسوي شنووو !

دخلت الغرفة فتحت وشي ، وطلعت الحاجات من الشنطة ، دخلتها الدولاب ، و رصيت حاجاتي كلها ، طلعت تلفوني ، وصلتو في الشاحن ..

و طلعت برا الغرفه ، بقيت سامعه صوتو زي البتكلم مع زول برراا ، واقفة مسافه سامعه صوتو بس الكلام ما واضح !

يمكن بعد نص ساعه حتى جا داخل ، غطيت وشي ، قالي مالك ما غيرتي ! سكته ما رديت ، قالي طيب ، دا العشاء ، اكلي انتي انا حاقعد في الحوش اخدي راحتك ، قلت ليهو حا اكل براي يعني ؟

قالي انا شبعان ، قلت ليهو تمام ، خليتو طلع ، شلتا لي جلايه ، دخلت الحمام اخدت حمامي و غيرتا ، و جيت المطبخ اكلت سندوتش ، و انا طالعه لقيت كرت شحن 20 ، شلتو ، و دخلت الغرفه وقفلتا الباب ، و رقدتا ، مسكت تلفوني ، نزلتا الرصيد ، فعلتا النت ، و بقيت بتصفح لمن التلفون وقع من يدي و نمته ، صحيت عشرة ،،

طلعت بالتوب ، ماكان في زول في البيت ، طول النهار براي ، و بلبل نفس البرنامج ، يطلع الحوش و انا اقعد في التلفزيون لحد م انوم ، وشي ما شافووو ولا فكر حتى بتونس معاي عشرة دقائق ! ..

لحد مافي يوم قلنا لحد متين ، انا مليت ، . اذا في حاجة انا اخير لي امش بيت اهلي ، بقيت ما عارفه اتصرف ،، وصلت لمرحلة اخدت قرار ، انا الاتكلم معاهو !

انتظرتو لحد ما جا من برال ، و الكلام دا تحديدأ عاشر يوم من يوم ما جينا البيت دا ، يعني لينا 13 يوم متزوجين ...

لمن حسيت بيهو جا ، لبست توبي و غطيت وشي ، وبقيت قاعدة في الصالة ، لمن دخل ، سلم ، شال جلايتو ، دخل استحمي ، و جا المطبخ و انا شايفاهو ، قالي جعان ! بصراحه احترت لان دي اول مرة يقول جعان ،ويمكن اول مرة ف حياتي اشوفو حياكل !

المهم قلت ليهو تعال اقعد ،، و قمنا ، هو طلع وانا دخلنا المطبخ ، قالي اي حاجة خفيفه ، هزيت راسي و ما ريت ، كان في سجك ، طلعتو حمرتو و ختيت جمبو مش ، و طلعت ليهو الصينية ، و دايرة ادخل الغرفة ، قالي ماشه وين ؟

قلت ليهو في حاجة ؟ قالي انا اقعد ،، قلت ليهو انا اكلتا ، قالي ، اقعدي ساي !

صراحه استغربته ، الا كان عندو حمه في راسو ..

قعدتا في طرف الكنبه الجمبو ، و مسكت الريموت ، و عامله فيها بتفرج ،،

كان بياكل و يعاين لي بطرف عينو ، زي العندو كلام داير يقولو و متردد ولا شنو ما عرفته !

استمر الوضع دا قرابة النص ساعه ، قالي :

_ مستغربة !

*.....

_ عارفك مستغربة ، من تصرفاتي الغريبه ، بس انتي ساكتة عليها ليه ؟

*.....

_ طيب ، ما سالتني نفسك لحد متين ؟ رضيتي و اتحملتي من اول لحظة !

* شوف يا اسعد ، في احتمالات كثيرة لكل حاجة في الدنيا دي ! و انا الزواج داا ما عندي فيهو ركاييز ، يعني اللهم حياة !

_ بمعنى شنو ؟

* بمعنى دي حياة و بيت ابوي حياة ، و انا عايشه في كلتي الحالتين والحمدلله نعمة .

_ انتي غريبة يا رحمة !

* يمكن ،، لانتك ما بتعرفني دي كل القصة و انا نفس الشي ما بعرفك ..

شلت الصينية لملمتها ، و ولعت لي فحم ، بخرتا ، وهو قاعد من مكانه ما اتحرك ، لحد المغرب اذن ، مشى صل في الجامع و رجع قعد محلووو ، بتفرج في التلفزيون وبضحك ، حسيت زي الكلامو ما انتهى و في باقي ، و صدقوني انا فعلاا ما فارق معاي بيحب ولا لا ، بالعكس استصغرت تصرفو !

بعدها ماسكة تلفوني و بتفرج اسنابات ، وحاسة عينو معاي ،، عاينت ليهو طوالي قبل !

قلت ليهو في حاجة ؟

قالي ، ايواااا ... انا ...

ما عارف بس انا ما عندي نية اطلقك ، انتي كمان انسانه ، كويسه و ليكي حقوق مفروض تاخديها .. قلت ليهو بس دي رغبتني ..

انت قلبك مع وحدة تانية مستحيل البيت دا تكون فيهو حياة يا اسعد ، بالعكس عادي ، . رايبك شنو لو قلت ليك عرفني بيها !

عشان هي زاتا ترتاح من فكرة انك بقيت انسان متزوج ، طالما بتحبو بعض البمنع شنو تكونو مع بعض !

سكت ! قالي بتوافقي اتزوجها عليك ؟

سكتا من صدمة كلامووو ، وقفنا قلت ليهو ، اي انا ملتزمة و بعرف ربنا كويس ، وعارفه الشرع حلل اربعه ، بس ما انا اليتزوجو فيني ، وانا م قصرت معاك ، و قلت ليك علاقتك م بتفرق معاي و حاولت اعمل الانت م قدرت تعملو في انك تحافظ على علاقت ، يبقى بما انك اتزوجتني خارج عن رغبتك وارادتك ، يبقى تستمر معاي على الاساس دا ، و بعد تطلقني تقدر تتزوجها !

قالي تعالي ، لحظة ، قلت ليهو في شنو ؟

قالي ما تزعلي مني والله ما بقصد حاجة انا بس حاولت احافظ عليك و ...

قلت ليهو منتهي يا اسعد ، اعمل الداير تعملوو بس تطلقني ...

قالي تمام ، طيب خلاص روقي انا اسف !

دخلت الغرفة و قفلت الباب ، طلعت التوب وكشفت وشي ، لسه دايرة اقعد خبط الباب ، قلت ليهو من ورا الباب ..

* ايوااا يا اسعد ..

_ داير حاجة من الدولار ..

* حاجة اقدر اناولك ليها انا ؟

_ لا لا

* طيب دقيقه ...

لبست التوب و غطيت وشي ، و فتخت ليهو ، دخل كابس في الدولار ، شال حاجات ، قالي عايزة حاجة ؟ قلت ليهو لا لا سلامتكم، وقف زي الداير يقول حاجة ، قلت ليهو في حاجة ؟

قالي والله في حاجة بس نسيت داير اقول شنو !

قلت ليهو : قول ، ' اللهم رد لي ضالتي ، ثلاثة مرات ' سكت مسافه ، و مشى .. قلت ليهو اقفل الباب عايز حاجة ثاني ؟

طوالي قفلت الباب علي ، و جريتاً نومه لحد العشاء ، صحيت بخبيط باب الغرفة ، قلت ليهو اسعد ؟ قالي ايوة يلا العشاء !

قلت ليهو اكل انت انا شوية و بجي اكل ، قالي طيب ..

قمته ، مشيت الحمام لقيتو قاعد والاكل قدامو ، بعد طلعتة قالي تعالي اقعدني ، قلت ليهو لسه حاصلي المغرب و العشاء ، قالي بستناكي ، قلت ليهو لا اكل طالما الاكل قدامك ، قالي صلي و ما عليكي ..

شلت مصلايتي و دخلت الغرفة ، صراحه مستغربة في التغير المفاجأ دا ، دي اول مرة حناكل مع بعض ، قلنا م مشكله ، انا واجبي اتعامل حسب اخلاقي وتربيتي ..

صليت و طلعتا ، لقيتو فاتح mbc2 ، فيها فلم كرتون البجيبو مع mbc3 ، انفعلتا من الفرح قلت ليهو م تغير خلي خلي هههه Rio2 يا سلاااام ياخ دا متين نزل الجزء الثاني ، قعدت اتفرج ، قالي الاكل طيب ! قلت ليها يلاا ..

جايب اقاشي وو سلطات و شطة ، عيني في التلفزيون و يدي في الصينية ، بحب الكرتون شديد .. جات الدعايات حتى استعدلتا في قعدتي ، و ياداب عايتنا لقيتو بعين فيني ، اتركتنا ، قلت ليهو مالك ؟

قالي ولاشي !

قلت ليهو تمام ، انا احتمال بكرة امشي اشوف نتيجتي سامعه بقولو طلعت ، قالي تمام طيب ، حا اديكي رقم عم احمد ، كلمي قبل مشوارك بنص ساعه بوديكي و بجيبك اي مكان .. سكتاا قالي في شنو ؟ قلت ليهو مافي حاجة بس بمشي بطريقتي عادي ، قالي تمام ، بس اتركت قبيل كنت عايز اقوليكي ، اهلي و اهلك حيكونا و سماح رجعت من السفر حتجي معاهم ، و حيكونا المساء ، بعد بكرة ياهو الجمعة ، قلنا اكلمك عشان لو حابه تجهزي نفسك لحاجة ! و عاين ليديني محل الحنه الاتسحت ، قلت ليهو حبابهم اصلا اشتقت ليهم ...

قالي ، حاجيب الحلويات من برا بس عليكي الشاي ، قلت ليهو تمام ..

قالي فلمك بدا افتحي الصوت ، فتحت الصوت و بقيت بتفرج ، لحد الساعه 11:30

قمت شلت الصينية ، لاحظت ليهو بينوم على نفسه في الكنبه ، قلت ليهو اسعد صلح رقدتك !

قالي غطيني بس ، قلت ليهو طيب شيل المساند من تحت ضهرك ، لقيتو غمض ، مسافة دخلنا جبنا ليهو غطا ، حاولنا اطلع المساند من تحتو ، و غطيتووو ، طفيت النور خليت نور واحد خفيف و دخلنا الغرفة ،

قفلت الباب ، مسكت التلفون ، من انستقرام ، فيس لاسناب ،

دخلت ماسينجر لفيت رساله من اسم غريب كدااا، مكتوب ماندو بالانجليزي ، فتحتها ، لقيت الرساله فيها : انا مايكل يا رحمة ، ارجوكي اديني فرصه اوضح ليكي الحصل انا اسف صدقيني ، اسف !

رجع بي لي لحظة انا بتجاوزا و ما بحبها ، طوالي حزفت الرساله ، و سويت حظر ، بس بقيت بفكر اسوي شنو عشان م يحسو ان ف مشكلة ولا حاجه بيني و بين اسعد !

خططنا و رتبنا وضعي تمام ، و جريت غطا و نمته ...

صحيت ، قبل اقوم اتصلت على شيماء ..

* السلام عليكم شوشو

_ وعليكم السلام هلا بالعرووووووس ، عاد العسل من لسانك ظاهر ..

* بطلي امور ، كيفك ؟

_ حمدلله بخير .. وانتى ؟

* حمدلله بخير ..

_ لازم تكوني بخير عاد اسعد السعادة والهنا والرووووقه احي يشيلني السيل انا هههه ..

* ياخ اسمعي بطلي عوارة ..

_ قولي ...

* النتيجة قالو طلعت بالجد ؟

_ لالا اشاعه بتطلع التلات ..

* متأكدة ؟

_ دي نتيجته ما امتحان ، ما يبضر يعني ، المهم متأكدة ، بس تطلع برسلا ليكي في تلفونك ..

* م تنسيني ..

_ عيب انسى اختي حبيبتى برضو !

* دا العششم برضو ... يلا ارجعي لي ..

_ طيب

* مع السلامة ..

، جريت غطاي و رقدتا ، نمناا ..

صحيت بصوت اسعد بيخبط ، في الباب ،، قلت ليهو لحظة يا اسعد ، قالي لا انا بس داير اصحيكي لمشوار الجامعه
الساعة 11:30 ، قالي انتظرتك عشان اوصلك معاي !

قلت ليهو انا ما حأمشي لسه النتيجة ، قالي خلاص كملي نومك مافي داعي تفتحي انا طالع ،ولو عايزة حاجة اديني
تلفون !

وانا بين نايمة وصاحية ، قلنا دا مالو دا !

رجعت اتغطيت عشان انوم تاني ما قدرتا ، طوالي قمتا ، على البيت اصلاً نضيف ، زهجة مني ساي حولت شكل رصة
المجلس والتلفزيون ، و الزينة المخصوصة ، بعداك طلعت على الحوش رشيتوووو ، و جريت الخرطوش بالشباك ،
لفيت توبي و غطيت وشي ، و رشيت حولين السور كلوو ، و قفلتا شبكي ،اظن مسافة قفلتو الواطه نشفت مع
السموم دي ،

دخلتا ، اخدت حمام ظريف كدا ، و طلعتا ، عملت شاي وسندوتش و قعدت للتلفزيون ،،

تلفوني ضرب جوا الغرفة ،دخلتا اجيبوو ، من السرير ، لقيتو بيدي انذار شحن ، فتشت شاحني م لقيتو ، فتحت
الادراج ، لقيت واحد ، وانا بطلعو من الدرج ، في ورقه خفيفه صفرا ، وقعت ، عايزة ادنقر اشيلها كدا ، تلفوني اتصل ،
من امي ،،

مشيت وصلتا التلفون و والونسة جرت ، بعدها ياهو في التلفزيون ، عاينت للزمن لقيتو الساعه 3 ، فكرت اخت لي
حنة ساده ! اترددتا اسعد يجي و اكون مربطة ما حقدر اتحرك ، اسوي شنو !

و امي توصي فيني كمان لو جات لقتني كذا ياهو واطاتي اصبحت ،، بس قمنا لبست عبايتي و نقابي ، و شلت محفظتي ، والمفتاح و طلعتا ،،

لقيت شفيع بلعبوو . بنات عمر 11 ، او اقل ، قلت ليها في حنانة هنا ؟

قالت لي ما بعرف ، والثانية قالت للتلاه ، هي انتي مش امك بتسوي ، قالت ليها ما بعرف ، قلت ليها ما بترسم حنة ؟

قالت ورح بسوقك بيتنا .. المهم م بعيد حفظت شارع بيتي ، مشيت معاها ، لاقيت امها ، قالت لي كنت بعمل لكن بطلت بتعمل لي حساسية ، لمن حسيت بي محتارة ، قالت لي طيب بسوي ليكي بس حاجة بسيطة ، قلت ليها م مشكلة اي شكل بس عشلن عروسه ودي اول حنة لي بعد العرس و اهلنا جايني بكرة .. قالت لي الحعملو ليك م بناسب وضعك ولا برضيوني اسوي ليك شكل هندسي ولا جداعه ، قلت ليها خلاص انا بشوف لي كوافير ، قالت لي لالا اصبري ..

مشيت زبطت اكياسها وحاجاتا و جاتني ، قعدنا ياهو نتونس و شغاله لي بمزاج ، انتهيينا و بقيت قاعدة للنشفان ، رسلت بنتها البوتيك جابت لي شرابات و جوينتات نسيت حقاتي ،، فعلا جابتن لي و غسلتها و حاسبتها و مشيت منهاا .. هم و انزاح .. وبصراحه عزتني بي رسمة للساق .. م قصرت ..

المهم ، مشيت البيت ، لقيت اسعد حاضن تلفونو دا عدل و حابي في التلفون لمن ما جايب خبر اني جيت !

لمن شافني قام ناطي ، قالي كنتي وين انتي ؟ انا قايلك جوا الاوضه !

قلت ليهو لا طلعت مشوار و رجعتا ..

قالي وين يعني ؟

قلت ليهو الخط فاتخ ... و دخلتا الغرفة ..

الجزء 14

قلت ليهو الخط فاتح و دخلتا و قفلتا الباب ..

حسيت مكان الرسم بياكلني كلوو ، طلعت العبايه و الشرابات والجوينتات لقيت مكان الرسم دا احمر احمر ، جريت جيت فازلين من التسريحة ، عاينت قلنا دا محتاج مضاد حيوي شان م يلتهب ، قتشث مرهم ، و بقيت بمسح ، و فتحت المكيف و بقيت واقفه قصادووو ، حتى الحكة وقفت ، و اللون هداا شويه .. شويه شوية بدا يروق ، خفتا قلبي دا يطبر مني

تلاته ساعات على اعصابي ، حقت العرس ما عملت لي كدااا ... رقتا و اخدت نفسي و اتأكدت ان كلو تمام ..

مشيت على الدولاب كدا عايزة اقعد ليهو اسعد خبط ، ، قالي تعالي ثواني !

قلت ليهو في حاجة مهمة ؟ قالي للاكل بس ، قلت ليهو اكل انت انا باكل بعدين ، قالي تمام .. قعدت ، كان في حاجات انا مشتريها و ما لبستها بحكم النقاب ما حاجات تبع الشيلة ، زي قفطان مغربي ، عندي سكري في ذهبي ، و واحد لون زينب مطرز ، بفكر اللبس ياتو فيهم ... اخر شي علقتهم الاتنين في الشماعه ، ، و ذلعت شنطة مكياج البجها ، و ختيتا برا ، م خليت حاجة ، ، للشبشب طلعتوو ،

و مسحت مرهم ثاني و رقدتااا ..

لمن جعنا شديد ، اتخمخمتا للشراريب لبستها ثاني ، طلعتا ، لقيتو لسه بيتكلم و يوشوش في التلفون ، بس من يشوفني يجده التلفون و يتربك ، كان قاعد بيقف و كان واقف بيقعد ، و كان راقد بيقوم ، ، رغم اني م شغاله بيهو ، بس اتغظت انه م استفقد وجودي قبيل ، وحتى رصة المجلس م علق عليها ..

طوالي ، دخلت المطبخ تووووووش ، قالي في كفته مغطيه ، عاين ليهو و سكتا ، قلت ليهو اذا م بتتفرج و م عندك حاجة ، ممكن تطلع الحوش ! عايزة اشتغل في المطبخ و كدا م ح اعرف ، عايزة اخذ راحتي !

قالي انا راجلك على فكرة ! قلت في سري دا عندو انقسام ولا حاصل شنو ! . قلت ليهو لو سمحته حينفع تطلع ولا م حينفع . كمان تاخذ راحتك اكثر (بعد قلت ليهو الجملة دي قلت انا غبية كدا حيفتكر اني متغاضه ، احسن شي اكلمو عادي عشان م يفهمني غلط) .. قلت ليهو مسافة تخلص تلفون اكون خلصتا اكل ممكن تجي تاكل ، ، قالي ممم ن ممم معندي اي تلفون ، سسس ساي بس (بتمتمة) انتي عايزة تاكلي شنو ؟

قلت ليهو عايزة . اعمل بيتزا !

قالي م تتعبي نفسك ، انا ح امشي اجيبا ليكي جاهزة ! قلت ليهو شكرا انا بحب حقت البيت و ظرفه .. قالي تمام ، طالع ، وقفوو وقلت ليهو ، بس بالنسبة لبكرة كيف ؟

قلت ليهو انت قلت لي علي الشاي و ثاني شنو ؟

سكت مسالااااا و فهمت قصدو انه يقصدني اذا ح احكي ليهم ولا لا !...

قام من غير م يتكلم ، و طلع وقفل الباب وراهو ، ، طوالي طلعتا توبي ، حاجاتي ، و بمزاج زبطينا العجين و الحاجات ، ساعه ونص ، خلصت منها ، ، ختيتا و عملت عصير ، اتصلت على اسعد عشان يجي ياكل ، اداني انتظار طبعاً ..

مرة واتنين ، لسه انتظار ، عدت نص ساعه انتطرتو ما رجع ..

ما كترتا ، ختيت اكلي قدامي و قعدت اكل واتفرج ، و شربت عصيري ، و غطيت ليهو في المسطبة حقو ، اتوضيت صليت ، و دخلتا غرقتي ، ، ما طلعت منها الا على صلاة العشاء ، و برضو كان مافي ، قلت احتمال في الحوش ، انا توبي في يدي على الضمان ..

مشيت اتوضيت ، و انا بصلي في الصالة برا سمعت صوت الباب ، شكلو كان شايل حاجة .

خلصت صلاتي ، و سلمتا ، لقيتو بيفضي اكياس في التلاجة ، اصلي م اتكلمت نعاهاو غطيت وشي و قمنا من السجادة ، بطبق فيها ، قالي جبت فواكه ، رايك شنو في سلطة فواكه عمي بيحبها صح !

بغض النظر عن كلامه ، طناشو لمكالماتي حرقني وعمل فيها اهل ..

قلت ليهو ، دايرة قشطة و لبن بدره ، قالي لبن في ، القشطه دايرة كم علبه الصباح لمن تقومي حتلقياها !

قلت ليهو تلاته او اربعة ،، قالي تمام ، بس عايزاهم ليه ؟

قلت ليهو لسلطة الفواكه ، قالي سلطة الفواكه قشطة ولبن ! قلت ليهووو ايوه ..

اختصرتو ودخلت الغرفه ، دايرة اقل الباب ، قالي عايز حاجات من الغرفه ، م رديت ، بس طلعت من الغرفه وقعدت برااا ..

شايفاهو بفتش في حاجة ، في الادراج ، لمن قنع فتح ضلقتو شال جلابيهه و طقم خما كدا ، و طلع ، قالي خلصت .. بس سوال : انتي ليه لابسه الجوينتات والشرابات في البيت ما للدرجة دي تضايقي نفسك انتي في البيت يعني ، و الغريبه م كنتي بتلبسيهم الايام القات !

قلت ليهو اممممم ، عايز حاجة تاني من الاوضه ؟ قالي لا ...

دخلت وقفلت الباب ... و مكالمتو دورت ، شالتي نوم ، صحيت قبل صلاة الصبح بساعه الاربع ، و ما جاني نوم ، قلت حرام انوم والصلاة قربت ، قمنا صحصحتا قعدت شويه في السرير ، قلت سلطة الفواكه كثير ، اقوم اقطع منها اسي لحد الاذان ، اشغل نفسي ..

طلعتا لقيت النور مولع وهو مافي ، فتحت باب الصالة البيفتح على الحوش . ، لقيتو نايم ، طوالي قفلت باب الصالة ، و جبت حاجاتي و قعدت اقطع ، ابيت افكها الا خلصتها كلها مع الاقامة ، دخلتها التلاجة وخليتها على التحلية بس بكرة عشان ما تبقى موية وكمان القشطة لسسه ما جابا لي ..

المهم ، صليت ، و بقيت بين دايرة اصحي للصلاة ، وبين لا خلي ينوم انا مالي ، تاني قلت حرام انا على ذمتو مفروض اخذ الاجر منه ،،

اتلثمتا ، و طلعتا ، وقفنا من بعيد و بنادي فيهو ، اسعد اسعد ، نومو ثقيل ، قربت شويه وعليت صوتي ، قلت ليهو اسعد ، قام مخلوع ، قالي حبيبتني !... لمن شافني انا اتخلع ، و دعك عيونو قالي ، في حاجة !

قلت ليهو الصلاة ، وكمل نومك بعداك ،، طوالي مشيت دخلتناا ...

صدقوني المواقف دي ما بتاثر فيني ولا بتحرك فيني ساكن كون راجلي عنده حبيبه بيحبها ، لان اصلام شايفه فيهو راجلي لا قبل الزواج ولا بعد ، لعل الله يحدث بعد ذلك امرأ

ما بعرفو قام وللا بس كان في صوت كركبة ، انا رجعت كملت نومي ...

صحيت الظهر ،، قمنا خلصتا من برامجي الشخصية كلها ، دخلت لقيت القشطة في التلاجة ،، جبت المكمنسه الكهربائية جريت الصالة و خليت معطر الجو لحد قريب المساء بخر ..

لمعتا ، فرشتاا ،، قعدت اكلتا ، كانت الساعه 2 جات ،، قمنا طلعتا طقم الكبايات و الحاجات ، و طمعت السلطه و رفعتها الفريزة ..

حسيت بصوت الباب ،جريت الغرفه .. سامعه صوت اسعد بتكلم تلفون ،و يقول ليها والله مالاقيهو ، ما بعرف شكلو اتغسل في جيب البنطلون ، سكت مسافه و بعداك قال ، يعني ما بتدخلي من غيرو !

طيب مش بيبظهر في السستم انك سدديت الرسوم ! طيب بكرة بجيكي نحلها !!

سكتا ساي ، حسيت بعدم احترام لي انه بتكلم عادي زي القاعد براهو ما راى لي ..

اصلو ما طلعتااا ،،

جا جمب الباب قالي رحمة محتاجة حاجة من برا ؟ سكتا ، قالي رحمة !

قلت ليهو نعم ! قالي قلت ليكي عايضة حاجة من برا اجيبها ؟ قلت ليهو لا خلاف الحلو القلت حتجيبو ، قالي دا جبتو اسي خلاص ، قلت ليهو تمام و سكته ، حسيت بيه وقف مسافة وبعداك مشى وهو بيقولي انه طالع مشوار ..

طلعتا من الغرفة ، كملت باقي شغلي رصيت و رتبت كل حاجة ، و ضاربتا عشان مطبخي مفتوح ،،

كان في كبده لقيتا ، شلت منها ، زبطتها حمرتها وقعدت اتغديت ، قريب المغريبات رشيت الحوش البرا شارع والجوا ،، و ولعت بخور عادي ، ودخلت استحमित ، و دخلتا غرفتي ، حسيت ان دي مرحلتي انا بعد كدا ، راحتي النفسية بتبدأ في المكياج !

طلعت القفطان السكري بالدهبي والشبشب المسمار ...

طلعت استشواري والفير ، وقعدت قدام تسريحتي عملت شعري و لفيتو ، وفتحت المكيف ، و بديت مكياجي بي مزالاج ، على راحتي شغاله ، ابسط واجمل ما عندي عملتو لروحي ، لبست فستاني (القفطان) ، و مسكت شعري ، عملت تسريحه على مزالاجي ، و لبست ذهبي الجابوهو لي ، انا اعجبت بنفسي ، والريحه دي احلا حاجة عندي ،، و الطرحه ختيتا في الكرسي ، لحد ما تلفوني رن ، رديت لقيتا يمنية ، سلمت عليها تمام ، قالت لي قربنا منك ، قلت ليها في رجال ؟ قالت لي لا بجو بعد الصلاة . سامعه اصوات جمبها ، وحده قالت ليها اسألها اسعد في ؟

سمعتة وطنشتا وقفلت الخط قلنا اكيد سماح ،، مشيت ولعت بخور ثاني وبخرتا ..

و بقيت لافه اشوف الما مرتب شنو والمافي في محلو شنو !

مشيت الغرفة الثانية لقيت ملابس اسعد مردومة ، دي كانت حتبقى مشكلة لو زول كان شاف المنظر دا ،

بس جريت ضاربتا في الغسالة ، لحد م يمشو و بغداك تتغسل ، بعد دخلتهم الغسالة وقفلنا ، ررجعت فتحت الغطي حق الغسالة ، شلت قنيص و بنطلون ، و جلابية ، و قفلت على الباقي ، و جريت غرفة النوم ، علقتهم في الشماعة جمب حاجاتي ،،

بس سمعت صوت اكر من عربية ، لبست طرحتي ، و مشيت على باب الشارع ، ختيت الطرحه كدا ف وشي عشان قصاد الباب ، مع خبطتهم فتحت الباب ، جد خلعوني ، ما خلو زغروته ، اظن الجيران كان حيطلعو ، يشوفو الحاصل ،،

بقيت في مرحلة السلام ، امي و اتنين من خالاتي و بت خالتي ، و مرة عمي و اختها ، و سماح ، و اسماء اخت راجل سماح بت عمي ، بصراحه حسيتهم كمية جد ، اكر وحدة حضنتي سماح ، بالجد حزن من قلبها ،، و يمنية م دايرة تفكني ،، دخلتهم ،، الصالة الصغيرة جمب غرفة النوم ،، و ثاني بقينا نسلم ، ياهو كيف تمام والاخبار واسعد و كلام زي دأ ، قعدنااا ، ياهو في التشغيلات ، تقريبا اخت مرة عمي اول مرة تشوفني و مة عمي زاتها م حصل شافتي بمكياج كدا ، و اسماء تعاين فيني من فوق لي تحت ، و خالتي تقولي ماشاء الله شكلك مرة مرة ، حنة وذهب و قشرات وحركات ، بس انا اتبسم ، ما بقدر ارد على كلام زي دأ ،،

سالت امي الجا معاهم منو ، قالت عمي و ابوي و قصي لانه جا مع خالتي ، و انور ود عمي و راجل سماح ، في الجامع ،،

قلت ليها تمام ، خلاص انا دقايق و برجع ، ناديت ئمنية ، مشيت المطبخ قلت ليها كل حاجة جاهزة بس ساعديني قبل الرجال يجو ما بقدر اعدي بعدين ، قالت لي اصلا بكونو طلعو الصلاة خلصت ، قلت ليها طيب سرعه سرعه ..

جاتنا اسماء ، وقفت في المدخل ، واقفة ساكته ، قلت ليها محتاجة حاجة ؟

قالت لي مشتاقة ليك بس والله ، و اصريت احي معا هم ، انتي اخبارك شنو و نتيجتك كيف ، قلت ليها والله لسه ما طلعت ..

قامت مرة عمى جاتنا ، قالت لى اقعدى انتى عروس مفروض نحن نخدمك !

قلت ليها وين عروس خلاص يا عمتي انتو ضيوفى واهلى اخدمكم بنور عيوني انا ، قالت لي تسلمي لي انا احلا واجمل عروس والله رينا يغطى عليكى ،،

و جات طوالی بتشیل وتخت معانا ، قالت لی :

۲۔ فی شنو تانی حتعملیہو؟

* ولاشی امشی اقعدی بس

٢٠٠٠ لالا الرجال ديل جو نقدم ليهم ويعددين انحنابراحتنا..

* ما سمعت صوت الباب متين جو؟

٢٠_ لمن جيتكم المطبخ ، انتى فى موية بهناك ؟

* ای خیتا قبل اجی عشان م بقدر اقدم کدا عارفة انتی ..

ای ای ، و اسی دا ننادی اسعدی جی یقدم ..

* اسعد لسه م جا ..

.. لا لا جا مع الرجال الظاهر اتلاقو برا ..

* طيب تمام ..

بس هي قامت طلعت ، و طلعت وراها اسماء ، و قلت ل يمينة شيلي دا ، قدمي انتي .. قامت جات مرة عمي داخله ، قالت لي اسعد جاي .. انا هنا م عرفت اقبل وين م حقدر اغطي وشي ، والطرحه في كتفي مجدوعه ، اي حركة حأسويها حتظهر ان في حاجة غلط بيني انا واسعد ، اسوي شنويا الله ! و حاة الله لمن بقيت برجف ، مشاعر متضاربة جوالاي ، بس من حسيت ان في صوت رجول جاي على المطبخ ، كنت مدنقره في الصينية انا خاته تربييزة في نص المطبخ و فيها الصينية ، طوووالى رفعت ضرهي و قبلتا اديت ضرهي للباب ..

بس حسيت ان الزول دا جا ، و فعلاً طلع اسعد ، قالیها اها یا امی اشیل شنو !!

انا جسمی تلج، و مادیاهم ضهری، بقیت بقول یارب یشیلها و یمشی سریع، یارب، یارب،

بس مرة عمی قالت لیہو دقیقه انتو کم ؟

قالیها امممممم عمی وابوی و انااااامممممم خمسة ، و جا معای محمد صحبی امم کدا سته بی !

قالت لي ، رحمة ديل خمسة كوارى سلطة ، جيبي وحدة تانية و معلقة ..

احصححي يا مرة عمي ، يعني كان لازم تسألني ، اظن هو كان واقف مخلوع ، و كنت متوقعه 100% يتحجج و يطلع من المطبخ عشان ما يرحلني و ارتبك ،، انتظرت لحظات على امل اسمع صوت مشيهو ، بس مرة عمي ، قالت لي رحمة ، بتعاني في دولاب العدة ليكي ساعه مالك ،خلصي سرعه جيبى كوربه فاضية ومعلقة !

م رديت عايزة البغل يتحرك !

بس رفعت الطرحه بطريقه سريعه ختيتا في راسي و فتخت الدولاب شلت الكوريه ، و مسكت الطرحه في وشي و اتلفتا و بقيت بتكلم كلام خارم بارم من غير ما اواجهو واعاين ليهو ، وهو واقف جمب امه !

المصيبة ان

استككانه ...

روایات سودانیة pinned « فهرس روایات القناه g ٠ - سودانی و خلیک
 سودانی 1- أغرمت به - شهد عبدالله ----- 2- بروفسري
 - شهد عبدالله...»

الجزء 15

خالتي عاينت لسماح ، عشان م تزعل ، و قالت ليها امممم ، اهااا

بس و فجأة خالتي بصوت عالي !

بقت تنادي ،يُمنةةة يا يمينة ، امي قالت ليها براحة وطي صوتك في رجال في البيت !

بس يمينة جات طالعه و اسماء وراها !

يمينة قالت لخالتي مالك بتكوريكي بسم الله ، لو همستي ساي بسمعك ،، قالت ليها تعالي اقعدي اكلي السلطة ، لو عايزين شاي انتي واسماء امشي اعلمي لنفسك واعلمي ليها !

قالت ليها اسي الكوراك دا كلو عشان كدا !

حمرت ليهااا ، طوالي جات قعدت واسماء جات وراها قعدت ،،

قلت لخالتي حنتك دي عاجباني ازبطا كيف زيك كدا (تغير موضوع) ، قالت لي باللصاق ، و بقت تاكل !

بس بعداك امي استلمت الونسه ، ضحك و هظار ما خلو شي ، مرة عمي قالت لي اها سفركم متين !

كلهم انتبهو وعابنووو لي مع بعض !

قلت ليها لسه والله ما حددنا ! اسماء قالت لي ماشين وين !

قلت ليها عمرة اذا رينا سهل ، قالت لي امممم حلوو ، و سكتت ، ما عارفه بت خالتي شايلها مع اسماء كدا ليه ، عاينت ليها كدا عين ، نظام انحنا ماسألنا انتي بتسالي مالك وملقوفة ، بس اسماء اصلاً كدا عفوية !

بس جااا اسعد ، بقول لامو ابوي بقوليكم يلا ! قلت ليهو لسه بدري قوليهوو ،، قالت ليهو تعال صحي نسالك ، قاليها في شنو يا امي ، قالت ليهو تعال ، جاا قريب ، و انا بس وشي دا دايرة اشيلو اديو جواا اي جيب كان لقيت طريقه ، و هو بتكلم مع امه وعينه فيني انا ، عملها واضح اووفر ،،

بس بقت تساله عن السفر والاجراءات ، وكلام زي دا ما اداها عقاد نافع !

لمن خلاص بقو طالعين ، ودعتهم ، اسعد طلع معاهم ، و انا بقيت بللم في الحاجات ، طلعت الكعب ولبست شبط البيت ، و بقيت بشيل واردم في الحوض وادخل التلاجة ،، لمن خلصتا ، دخلت المطبخ اروق فيهووو ، بس جا اسعد ، واقف في باب المطبخ !

قالي دي كتيرة عليكي انا بساعدك ، قلت ليهو شكرا ، قالي زحي ، م رديت عليهووو ،،

ختيت الطرحه في وشي (قولو لي بعد شنو خاتاها) ، جيت طالعه ، مسكني من يدي ، قالي ليه مغطيه وشك ، فكيت يدي ، قلت ليهو يدك ما توصلني تاني مرة !

مشيت خليتو واقف ، دخلتا غيرتا ، و نصفتا وشي ، وطلعت بي توبي ، لقيت المغسلة فاضية !

عاينت ما لقيتو !

طلعت عشان امش الحمام ، مع فتحت باب الصالة البطلع الحوش سمعت صوتو ف التلفون ، بتكلم بصوت عالي ، بيقول :

والله العظيم ما بكذب عليكي ، انتي براكي ما واثقة فيني ...

رجعتا دخلتا قلنا وقفتي دي حيفتكر ممكن اني بتصنت ، وطلوعي حيسبب ليهو احراج ، تاني قلنا يولع انا مالي !

طلعت توووووووش ،على الحمام !

و رجعت ، و كان لسه ماسك تلفونو ولا عاين لي اصلا لاني م عملت صوت في مشيبي ، وانا بقفل الباب ، سمعتو بقوليها انتي الاخترتي الدرب دا بتصرفاتك معايي،، قفلت الباب والصوت راح ،،

دخلت سخنت باقي الكبد ، عملت سندوتش و شلتا سلطة ف كورية وفتحت التلفزيون وفاتحه الكرتون ..

قام جا ، عاين لي بنطرة كدا زي نظرة اللوم والعتاب ، شككني في نفسي !

م اشتغلت بيهو ، سفتو دخل الغرفة حقت النوم ، مسافة ، و . جا شاييل البنطلون والقميص والجلابية القبيل علقتهم ، و ما اتكلم معاي ، دخل بيهم الغرفة الثانية ،، و طلع لابس الجلابية ..

حسيت انه مممن يفهم تصرفي غلط ، قلت ليهو اسعد ! (وقف) ..

قلت ليهو انا شلت ملابسك دي علقته في الشماعة عشان امك وامي لو دخلو الغرفة ما تكون في شكوك ،دا كل الفهم !

عاين لي ،و قال لي ،اذا ما عايزاني بتدافعي عني لشنو ! اذا عندك امل في حاجة بينا قولي !

(جملتو زي الكبو فيني موية تلح)

وقفت على حيلي وقلت ليهو ! ما غريبة عليك تفهم فهم وسخان زي دا!!!! !كوني احترمت رغباتك و قمت بتصرفات حسب اخلاقي و تربيتي ، الظاهر اني كنت غلطانة عشان حاولت احافظ على صورتك الرجولية قدام اهلك وقدام عمي .. !

فا لحد هنا و تحترم كوني ساكنه وقاعدة لحد اللحظة دي ، م تخليني اتصرف تصرفات تحولني ل رحمة تانية غير الانت بتعرفا !

(وقف مخلوع في ردة فعلي القوية والاسلوب الاول مرة يشوفو مني و فيني) قال لي ، اسسسف ، كان جينا للجد انا الشكلي عشان ! حقك علي اسف ! وطلع الحوش ، و بعد دا لسه جملتو حارقاني بالجد ما قدرتا اتجاوزا الليلة ديك ..

المهم فاتت الليلة دي ،و م كنت عارفة ان في عاصفة جاية علي !

صحيت بصوت التلفون ، عاينت للشاشة لقيتا شيما ..

* السلام عليكم شوشو صباح الخير ..

_ شوشو شنو بس وياتو صباح ، قومي النتائج طلعت و ما نزلوها ف قروب الدفعة و قالو زي الزفت الناجحين يتعدو على الاصابع ..

* استغفرالله دا خبر شنو يا ربي ،،

_ قومي ، اجهزي نتلاقي في مكانا ..

* طيب طيب ، اوففف يا ربي ..

_ م تنسي الكرنيه !

* ما معاي في البيت ، بهدين دا لشنو ما كنا بندخل عادي !

_ ما بهرف اظن عشان السستم ولا شنو م عارفه انا نبهتني فاطمة ،، طيب المهم ، لازم حاجة فيها اسمك الثلاثي ...!

* المشكله المحفوظة فيها البطايق في البيت حتى بطاقتي الشخصية ...

_ اتصرفي ياخ انجزني والله غالبني القعاد والمشي زاتو ، انجزني ياخ ..

طيب طيب ..

قمتاا بخلعتي ديك ، بقيت بفتش في شنطة يدي الوحيدة الجبتها ، لقيت وصل تسديد الرسوم ، فرحتا فرح ، شلتو ختيتو في الكومدينة ، عشان م حشيل شنطة حأختو في جراب التلفون من وراا ! (ياا انا كمان بهمل الحركة دي ههه) ..

المهم جريت الحمام اتشططفتا سرعه ، و دخلت ف اقرب عباية و نقاب وشرابات وجوينتات الحمدلله ، و شلت التلفون من جمب المخدة و شلت قرووش ، عاينت لقيت الوصل واقع ، رفعتو ، و جريت جري ، ختيت القروش والوصل في التلفون من ورا ..

و طلعتت و شلت المفتاح ، طلعا اسعد طلح شغلوو ..

مشيت الشارع اقرب امجاد اخدتها و اتحركتا ، و شيماء كرهتني اليوم الاتولدتا فيهو بكترة الزن والاتصال ، اول مرة اخاف من نتيجة كل مرة بمشيب و انا ضامنة نجاحي الحمدلله ..

بس ،وصلتهاات ، و بعداك كملنا للجامعة سواا ما خلينا دعاء حاييم ما خلينا سورة ما قريناها ، لمن وصلنا ، يدينا دي تلج بس !

دخلنا طوالي ، قلت ليها ، دخلونا عادي اصلا مافي امن على البوابة مالك طيب شابكاني اثبات وما اثبات !

قالت لي م بعرف دا كلام فاطمة ، قلت ليها حمدلله معاي الوصل غايتو يا رب يفيدني !

دخلنا بنفتش في البورد مافي ، لفينا لف مافي ، بنسال بقولو لسه م اتعلقت نزلت ف الجهاز ،

دخلنا المكتب لقينا صف من دفعتنا ، كلهم على جهاز واحد ، بتقول اسمك وبتوري اي اثبات انك ف الجامعة و من رقم جلوسك بطلع النتيجة ..

بلد في كل حته صفوف استغفر الله ، انحنا قعدنا عديل ، لحد م الصف اتحرك شوية بقينا واقفين ف الاخر و الورانا قعدو !

بي جاي جاي ، دورنا جااا ، قدامي شيماء تتراجف زي الجلي لمن وترتني ، لان اغلبية القدامنا شايلين مواد !

بي قدرة قادر لمن ادتو الكرنيه وطلع اسمها ، طلعت ناجحة بي الجلالة ، فرحت و اتفائلتا شديد داخله بي ابتسامه ..

طلعت الوصل من الجراب ، و اديتو للراجل القاعد على الجهاز مطبق ، الوراي قالت لي ارفعي قروشك وقعت (وانا بطلع الوصل) وانا مدنقرة ، قالي اسمك : اسماء علي عثمان علي !

وقفت على حيلي ! قلت ليهو نعم !

قالي وصلك دا تبع جامعة السودان يا اخت ! خطفت منه الوصل ، و بقيت بقراا في الاسم !! ، شيماء واقفة بتتكلم معاها كيف الكلام دا ، دي اسمها رحمة محمد ، ارجوك عايزين نعرف النتيجة ، دخل اسمها بيظهر ، دي دفعتنا وكلهم بشهدو انهت بتقرا معانا ، وهي حافظة رقم جلوسها ارجووك

في اللحظة دي انا الدنيا لافة بي لدرجة حاسة اني ماشة في حفر ، الواطه دي كأنها طالعه ونازله بي !

ما عاينت وراي تاني ومشيت كيف ما عارفه ، ركبت اقرب مواصلات ، و تلفوني دا يرن شيماء تتصل ، و تتصل وتتصل ، اخر ما فكرت ارد ، قلت ليها انا ماشة بيت ابوي وبرجع امشي البيت انتي ، بتقولي مبروووووك وفرحانة و انا كلمت الراجل وشافها و ارجعي وين انتي ، و انا هنا قفلت فيها الخط ، وقفلت تلفوني !

ما مستوعبة حاجة ! معقولة !

رجعت البيت كيف ما بعرف ، والله ما بعرف ، بس دخلتا ، قلعتا النقاب ، حسيت بخنقة ، لمن جريت بفتش ل موية اشربا ، شربتا و جيت قعدتا ومسكت راسي ..

قلت انا اكيد ملخبطة ، مستحيل ، مستحيل ، مسكت التلفون فتحتو ويدي بترجف ، اتصلت على سماح ...

* السلام عليكم ..

_ هلا بالحب وعليكم السلام ، كيفك ..

* حمدلله بخير ،،

_ صوتك مالو ؟

* مشروقه ساي ، اسمعيني كنت دايرة اسألك عن حاجة بخصوص اسماء !

_ خير !

* هي بتقر في ياتو جامعته ، عسان النتائج طلعت ؟

_ في جامعة السودان !

*

_ الووووو رحمة !

* اه اه اسمها منو بالكامل !

_ ليه في شنو ؟

* عايزة اش ف نتيجتا بس

_ لازم رقم لكن

* كدي نجرب بالاسم قولي !

_ اسماء علي عثمان علي ذكريا !

*

_ الوووووو

_ رحمة !

_ الوووووو يا بت ، الووووو

* فصلتا المكالمة . قفلت التلفون *

معنى كدا دا الوصل الكان في الدرج يوم كنت بفتش في شاحن ! وقع وما رفعتو لانه امي اتصلت علي ! معنى كدا ان !!

البت البيحبها اسعد راجلي ، هي اسماء اختو لراجل سماح بت عمي !

معنى كذا ان يوم السونكاب حق عرس سماح ، الكانت معاهو اسماء في الغرفة في وضع مخل و خادش ، هووووو هوووو ... هوووو هوووو

!!

أسعد !!

sudanesenovels.com

الجزء 16

قعدت في الغرفة ، ونفس البرود المتملكتي من اول لحظة دخل فيها اسعد حياتي ، م كان عندي احساس تجاه اي تصرف او موقف انا اتخنت فيه هو ،،

ابدؤ ما زعلانه ولا مقهورة ، دا نصيبي انا كدا ، الله عايز كدا ، واكيد لخير والله اعلم ..

بس ما جهزت اي حاجة لانو الفي الدولاب دا كلو ما من حقي ، ولا حتى ذهبي ، و دبلي دي ما لبستها الا اول امبارح
لمن اهلنا جوو ،،

بس عبايتی ونقابى وحاجاتى الانتو عارفنها ..

□ (فی جانب تانی □)

* واللّٰهُ فِي نِعْمَةٍ يَا عَمِي مُحَمَّدٍ أَشْكُرُ إِلَٰهَ عَلَيْهَا ، واللّٰهُ رَبَّنَا مَغْرَقُنِي بِخَيْرِهِ عَلَى .. حَمْدِ اللَّهِ ..

– يا متوكل يا ولدي ، والله حيرتني ، انت بتجي عليك ايام معلش يعني بتحرم نفسك من الاكل عشان ترسل لأهلك ، ورغم كل دا شافو خير ..

* اكيد خير يا عمي محمد ، كوني في صحة وعافيه حمدلله دا خير من الله ، يا عمي محمد الانسان لازم يعاين للاقل منه ، العافيه دي زيتها مافي و صدقتي كان بقدر كان اديت امي دي عافيتي ، و الفقر و عدم القروش عمري ما اعتبرتو حاجة ما كويسه ، بالعكس لخيبيير رينا خاتيهو لى ، كله نعمة حمدلله ،

– يا الله ، والله يا متوكل انا كنت متمني يكون عندي ولد ، ياخ اتمنيت لو عندي ولد بي نص ضكرنتك دي ... راجل
والله ..

* يا عمي محمد، ربنا اداك نعم ، البنان ديل حينات و زيهم مافي ، لكن الرجال ديل للجري و للشارع . ديل شيالات
حموول ، سبحان الله ..

– ای واللہ،، اها ما وريتني مأمون قاليك شنو في السلخانة !

* واللّٰهُ اتّوعد لى بى كلام غريب كداا ، زى الشايلا معاك ثقيلة ، ما عارف ليه ..

– ربنا يهديهو ياخ ، الرزق دا بيد الله انحن ما بنجر الناس نجيبهم عندنا ، ربنا يفتحا عليهم ويشغلهم عنا ، يا رب العالمين ..

* اللهم امين ، يارب .. ای شغل فيهو مشاكل

نحتسب امرنا لرب العالمين پس ..

.. الحمد لله ..

* تلفونك دا بيضرب يا عم محمد ..

.. اللى ، دقيقه .. الوووووووو وعليكم السلام اسعد ، كيف حالك الخ

اما انا ، عملت مكياج ، و شعري و فتحت سناپ و بقيت بتصور ☹ (اي بتصور ، المنقبات ما كاتمات على نفسهم ، عادى دى حاجة لى وفى تلفونى ☹) !

اتصورتا لمن قلتا بس ، وقعدت اتونس مع شيماء و شمارات البنات ، و القروب الدخلتنى فيهو ، ما خلىنا شى ..

لحد ما اسعد رجع البيت ،، كالعادة توبى و جيت عليهو ... قلت ليهو اللبس ؟

قالي اتصلت بعمي ، قال صعب لانو عندو ظروف في الشغل ما بيقدري يخلي المحل براهو

نفختا واستغفرتا و دخلت الغرفة وقفلت الباب ،، و فات اليوم دا كمان بنفس الروتين الممل ،، اليوم الثاني نفس البرنامج ، منتظرة اسعد ، وجااا ، قالي ،، يلااااا

شلت شنطة يدي فيها شاحني وحاجاتي ، قالي وين شنطة ملاسك [] (بي فرح، قايلني حارجع []) ، قلت ليهووو دي ما بتلزميني ولا حقتي ، شيلة جهزة ، عشان م تخسر مرتين ! قالي دي حقتك انتي ، و دا دهبك لو سمحتي شيلي حاجتك لو سمحتي دا من حقك ، يكفي الوصلتك ليهووو ، اقسام بالله حأتشقا من الندم ،،، قلت ليهو اسفة م ح اشيل حاجة ، قالي دهبك لو سمحتي ،، شيليهو ، بعد جدال عقيم من ناحيتي ، شلت ذهبي ، فعلا من حقي ...

بس ، طلعا ،،، جايب امجاد ، ركبنا ، توووووش لحد البيت !

انا دخلت بيتنا ، وهو دخل بيتهم ، سلمت على امي ، و يمنة و ابوي كان مافي ، سالت امي عن ابوي ، قالت لي في الشغل ، مضغوط اليومين ديل مضغوط وعنده خلافات ف الشغل وكلام زي دااا !

المهم ، ناديت امي قلت ليها عايزة اتكلم معاكي ، اتوترت اصلو قلب الام دا مافي زيو ، المهم ، قلت ليها شوفي يا امي ، انتي ربيتيني احسن تربية وكذلك ابوي ، و انا يا امي اخلاقي بتقولي ان زواجي من اسعد حدو هنا ، قالت لي رحمة دا كلام شنو يا بت تفني من خشمك يادبك عروس عرفتي شنو للزواج انتي الشر برا وبعيد يا بتي ، لو ما عارفه عقلك انا قلت اكيد جنيتي ، حدو هنا شنو ، شهر ما تميتي ! الناس يقولو علينا شنو ؟

قلت ليها يا امي ، الناس في كل الاحوال هما ما ساكتين و الحلة دي كلها تشهد بأخلاقي يا امي ، بس انا ليه اعيش حياة ما حقتي وما فيها راحتي في حين اني ممكن اعيش في نصكم معززة مكرمة يا امي ،، قالت لي روقي في نقاش حصل خلاك تقولي كدا انا متأكدة يا رحمة ، بس يا بتي الحياة الزوجية دي كلها عقبات ، لازم تمر بيكي حاجات زي دي ما كل مشكلة احصل طوالي تفكري في الانفصال ، يا بتي اسعد راجل وقبل دا هو ود عمك يعني مستحيل البتفكري فيهو دا ، اقعدي مع راجلك وحلو مشاكلكم وامسكي بيتك ..

قلت ليها فعلا الدنيا دي غريبة يا امي ، طوالي انا الشلت مسئولية الخلاف ، وانا الاتحمل وانا الامشي ، من غير حتى ما تعرفي هو عمل معايي شنو يا امي انتي انصفتيهو طوالي ، للاسف دي حقايق في مجتمعنا التافهه دا ، مبدأ كلكم ماشين بيهو ، المرة هي التتغاضي عن اغلاط زوجته و هي التتحمل و هي التمشي و هي التبادر و هي التعتذر وهي التمسك بيته كل شي المرة ، المرة ، بس لمجرد انه راجل مافي زول يفكر هو عمل شنو غلط ، حتى انتي يا امي زي المجتمع وكلام الناس واحد عندك نفس نظرهم

ونفس افكارهم الوهمية عن حياة الناس كل زول بحكم و بيتكلم بطريقتو ،،،

و انا يا امي طول ما رقبة ابوي شامة هواء في الدنيا دي ، انا حأعيش تحت رحمة زول ولا مجبرة اتحمل وضع لمجرد انه انفرض علي ، و مع احترامي الشديد ليكي ، مبدأك الاتي مشيتي بيهو مع ابوي ، انا ما حأمشي بيهو ، مافي حاجة في الدنيا دذ بتقديني طالما انا اتولدت حرة

قالت لي رحمة ، دا كلام شنو ، في شنو حصل مخليكي تقولي كلام زي دا ، قلت ليها اسي سألتيني عن الحصل بيني و بين اسعد ، عشان حسيتي بيهو ان شي ما ساهل في حين انه من البداية كان ممكن تعرفي ، من غير ما تقولي لي كلام عامة الشعب دا !

وانا ما حأتكلم ، ابوي لمن يجي هو الحيكلي ليكي كل حاجة دا لو اسعد بقى راجل و اتجرأ وحكي ليهووو ... انا ماشة غرفتي !!

فعلا اتضايقت لان ما اتوقعت امي تسمعني نفس الكلام البتقال دا ، انا ما مجبرة اتحمل حاجة فوق طاقتي ، و انا الوحيدة ضحية الزواج داااا ..

المهم ، جا المغرب ،، ابوي جاا البيت ، صلّ في البيت واكل ، و مشى الصالون ، بعدها امي جات خبطت لي الباب قالت لي اسعد برا ، [] (بي وش زعل [])

قلت ليها حيخلصو كلام وابوي حينادي ، المهم اخدو قعدتهم ، وطلعو صلو العشاء و رجعو ثاني يتكلمو ،، بس بعداك ابوي ناداني ، مشيت لقيت عمي قاعد كمان و كان زعلان لدرجة انه وشو احمر ، و ما رفع رأسو فيني ، سلمت عليه ، و امي جات ،،

ابوي قالي ، ما عاش اليزعلك ، حتى لو ود اخوي الجمبي دا كلام وانا بقولو وما بزعل ، دخلنا بالمعروف ، تنتهي بالمعروف و بتي في بيتا معززة مكرمة !

امی اتخلعت قالت ليهو دا كلام شنو يا محمد بدل تعقل البت .. قالهيا اششششش !!

قلت لابوي دا عشمي فيك اصلو ما خاب يا ابوي ، و كنت عارفه ان وراي راجل ،، عمي قالي انا ما عارف اسعد عمل ليكي شنو لدرجة تصممى على الطلاق في اول ايام مفروض تكونو فيها في حالة افضل من كدا !

بس انا ما عايز الطلاق يا بتي فكري ، دا ابغض الحلال عن الله وانتي زولة علم ودين ، ولا شنو يا محمد انت بدل تنصحا بتشجعنا !

قالهيو لاني عارف بتي كويس ،، قالهيو لا يا محمد دا دلغ ، البتعمل فيهو دا دلغ وكلنا عارفين يعني شنو رحمة في بناتك ديل كلهم ، حتى من مرتك الثانية [] الاي ابوي عنده مرة ثانية، بس اسي ما وقتها [] مافي وحدة ماخدة مساحة رحمة جواااك ، دا اسمو دلغ ، وانت ما عارف عواقب الطلاق دا بالنسبة ل رحمة !

قلت ليهو ، مع احترامي وحيي لبيك عمي ، مفروض النقاش دا اصلاً ما يدور بينك انت وابوي ، و مفروض ان اسعد لمن دق صدور و جا اتكلم معاكم في رغبتى ، كان كمان يسترجل و يحكى سبب ، طلبي للطلاق دا ، عشان ما تحصل مشكلة بينكم انتو كأخوان ، البعمل غلط بقول انا عملتا يا عمي ، ما يقعد كدا و يدنقر رأسو ، و انا متأكدة ما عندو جراءة تخليهو يحكى ليكم سبب المشكلة المستحيل تتحلا ، وانا ما عندي صلاحية اتكلم فيها ، بس عندي صلاحية اتكلم في الجزء البيخصني ، اللي هو : انه يا عمي ، اسعد اتزوجني مرغم ، خضع لرغبتك و ما حب يكسر كلمتك ، و انت الاخترتنى اسعد ما اختارنى ولا كنت رغبتو فى يوم من الايام !

واظن دا سبب کاافی لحد الان و ما خفی اعظم یا عمی و یا ابوی !

أبوی عاین لعمی و عمی عاین ل اسعد و انا عاین لأمی !

ابوي داير يتكلم مع عمي الفاضل ، قلت ليهو ابوي ، الحصل حصل لان رينا اراد كدا ، وعمي الفاضل من حبه فيني وفيك و اب اب بيتمنى لابنه الافضل من خلال وجهة نظرو ودا بالضبط العملو عمي الفاضل ، فإنا ارجوكم ، خلو كل حاجة تنتهي بهدوء من غير ما دا يسبب تغير في علاقتكم كأخوان ، ارجوكم يا عمي و ارجوكم يا ابوي .. انا بترجاكم عشان ما احس بالذنب طول حياتي اني كنت سبب لفجوة بينكم !

الجزء 17

فاتت الايام على كداللا ، رجعت لي حياتي و روتيني الواحد ، ادرجة بقيت اعيد نفس الروايات القريتهاك كلها ، علاقتي بامي عاديها بس هي عندها فهم ومبدأ اي ام يمكن ، بس ف النهاية الوضع رجعت طبيعي ، بتمشي بيت عمي ، و مرة عمي بتجي ، يشربو جينة يتونسو وكدا ، لكن موضوعي ابدأ ما اتفتح ، بس كل مرة كنت بشوف فيها مرة عمي ، كنت بحس انه عندها مليون سؤال لي ، ولسه عشمانة ، بس زي المسكتنها ان الموضوع ما يتفتح !

في يوم ، قررنا اطلع ، مشيت لي يئمة ، قلت ليها :

* يئمة ، عايزة منك طلب !

_ خيبيبيير !

* عندك شنو اسي ؟

_ عايزة نفتح لايف انا وانتي ، تمكيجيني اون لاين ، و منو زاتو تشقي طريقك زي ما كان نفسك ، رايبك شنو ؟

* انتي هبله ! نعرض نفسنا ، البنات ديل ما تضمينهم اسكرين بجيب اجلنا ، اها دي وحدة من عقد مجتمعا ، الزول ما يقدر يتنفس ابدأ ..

_ بطلي انتي تخلف حياكلونا يعني ! و ما يعملو اسكرين كان عملو مالنا انحننا حنطلع عرايا !

* ياخ ما عارفه ، انا كنت عايزة امشي مكتبة وجدان ، و دايراكي تمشي معاي ..

_ لالا والله الليله دي مادايرة اطلع يا رحمة ما لي خلق خلي بكرة ..

* ياخ بطلي كسل والله انا كل يوم بأجل ، و زهجانها عايزة ابدل الروايات العندي دي !

_ م تحاولي معاي ، . وهي ما بعيدة امشي وتعالى براكي ، او كلمي ابوي لو فاضي امشي ليهو الجزارة ، يوديك و يجيبك ...

* م حيكون فاضي لكن فكرة حلوة ياخ عشان جرجرة المواصلات

_ حمدلله اتحليت ..

* كويس تحتاجي لي !

طوالي كلمت امي ، و لبست و طلعت ، مشيت على الجزارة .. بدعي يكون فاضي و ما مضغوط .. وصلنا ! بقيت بعين من بعيد ، لقيت ابوي قاعد مع راجل ، و في زيبون معاهو جوا الولد البشتغل داك (متوكل) ..

رنيت على ابوي ، و وقفت بعيد ، لقيت متوكل طالع شاييل تلفون ابوي ، مد ليهو و كان بيفك منو ومارد علي ولا رجعت لي ، اتصلت عليهو تاني و كان مركز ف الكلام مع الجمبو ،

رد علي ، ، قالي

_ السلام عليكم

* وعليكم السلام ابوي معلش عارفك مشغول بس عشان وصلتك في المحل وما قدرنا اجي لمن شفتك مشغول ..

اتلفت طوالي وقفل السكة ، ، قام جاني ، قالي في شنو انتو بخير (بخلعه)

قلت ليهو ابوي ، بسم الله مافي حاجة ، جيتك بس عندي مشوار وما بقدر امشي براي لكن اسي بخلي لبكرة .. قالي
لحد وين ؟

قلت ليهو مكتبة وجدان ..

قالي كويس جيتي ،،، و بس ناداا لي متوكل

لمن خلعني

sudanesenovels.com

الجزء 18

قلت ليهو ابوي ، بسم الله مافي حاجة ، جيتك بس عندي مشوار وما بقدر امشي براي لكن اسي بخلي لبكرة .. قالي لحد وين ؟

قلت ليهو مكتبة وجدان ..

قالي كويس جيتي ،،، و بس ناداا لي متوكل

لمن خلعتني ما بعرف لكن الزول دا بيثقل قلب حالي من اشوفو و ثابت في ذاكرتي ، يمكن عشان الموقف المخجل داك يوم سونكاب سماح ،،

جا قالي سلام عليكم بتوتر ،، قلت وعليكم السلام .. ابوي قاليهو ، هاك (مفتاح العربية) دي رحمة بتي ، شوفها ماشة وين وصلها و رجعتها معاك على هنا ، ما على البيت ، . قاليهو والشغل ؟ ابوي قاليهو انا موجود و زي الوقت دا مافي زباين كتار ، وديها بس و ما تتاخر ..

قال لابوي اغسل بس واللبس واجي ، وجرى ،، بعد مشى ، قلت لأبوي انا مشواري ما مهم عادي بتاجل وقت تفضي توديني ، اسي مافي لزوم تكلف على الازل في ساعات عملو انا كنت ماشه ابدل كتب الروايات واجيب جداد ، قالي خلاص امشي هو بيوصلج ويرجعك ، لازم تجي هنا عشان حشيلك لحمة للبيت ،، قلت ليهو حاضرر ..

طلع 200 ج اداني ليهم ، و مشى قعد مع الراجل ، وتاني شدو في النقاش و كلام حسابات وكدا ..

جا متوكل ،، قالي اتفضلي ،، طوالي مشيت ركبتا ورا ،، سالي وين قلت ليهو مكتبة وجدان ،،، سكت ..

كنت شايله معاي 10 كتاب حقاتي ، قلت ابدلهم ، المهم عايزة اجيب كمية ، طلعتهم من الكيس ، و عاينت قدام في العربية ، في قلم قاعد ، قلت ليهو معلش ناولني القلم دا !

طوالي مد يدو واداني ليهو .. فتحت كل روايه ، كتبت فيها رسالة للحيقراها بعدي ،

(ما تخلي هم واحد ينسبك ألف نعمة)

و كتبت التاريخ ،، وكتبت تحت ، (خلي رسالة هنا للبعدك) ...

لسه ما خلصتا ، لقيت متوكل بيقولي ، المكتبة دي صح ؟ رفعت راسي ، قلت ليهو ايوه ياخا بس دقيقه ، فضلو لي كتابين ، انا معارفه ليه مافكرت في البيت اكتبهم ..

قام نزل و وقف برا ، و قرب من الشباك كان بيعاين في الروايات ، لحد ما خلصتا ، رجعتهم في الكيس ، وفتحت الباب ، دايرة انزل ، بعد نزلتا ، لقيتو بيقولي معلش اذا بتدخل ، بس ديل روايات صح ؟

قلت ليهو ايوه ، قالي طيب زي الشفت واحد غلافو اصفر ، دي رواية الناجي الاخير ؟

قلت ليهو ايوه ياها ! قام ضحك ، كدا قالي ممكن اخدو اقراها و ارجعا ليكي و لو عايزة بديل ليها ممكن ، قلت ليهو اكيد ممكن ، طيب لحظة !

مشيت في العربية من ورا ، ختيت كيس الروايات ، و بطلع ليهو واحد واحد ، و شلت القال دايرها ، قلت ليهو شوف من ديل في حاجة تاني حابي تقرها ، وعلى فكرة ديل ما كلهم ، غرتي مليانه بس ما قدرت اشيلهم كلهم فاكل فترة بجي ابدل جزء ..

بالله الزول داا سررح بيعاين ، زي الزول الواقع في غرام حاجة ولقاها ،، شال رواية الناجي الاخير ،، و الباقي قالي تصدقي قريتهم كلهم بس بعين فيهم زي اللقيت اصحاب لي وانا مطول منهم ..

طبعاً عجبني وصف احساسه بالطريقه دي ، حسسني قدر شنو ان في حاجات بسيطة بتبسطنا ..

قالي انا شلت دااا حاليو و متشوق اقراهو ، و حأديكي بديل ليهو من العندي في البيت ،، قلت ليهو يمكن اكون قريتو اسمه شنو ؟ قالي حاسس انك ما حتكوني قريتيها، بس لمن تجيكي شوفيهااا ، قلت ليهو تمام ، قلت ليهو تدخل معاي ؟

قالي طوالي يلا ، وشال مني الكيس ،، قلت ليهو خلي المعاك دي في العريه ، فعلا ختاها ، ودخلنا ، ادبتهم التسعه ، و بقيت بفتش في تسعه جداد علي ، انا في حته و هو في حته ، قدر شنو العالم دا جميل ، و بياخدك بالجد لعوالم تانية حلوة وحزينة وسعيدة ..

شلت 8 جا وشايل واحد قالي دا التاسع اتمنى تعجبك ، قلت ليهو انت قريتنا قبل كدا دي ؟ قالي ايوة ، قلت ليهو طيب الروايه القلت ليها حتديني اقراها ، يمكن تكون شلتها ضمن ديل ،، ضحك قالي لالا ...

من جواي اتمنيت احصل على الكتاب العنده دا ، المهم طلعلنا ،،

و اتحركنا ، صمت و سكووت ، كدا لمن وصلنا الجزيرة ، نزلتا لقيت ابوي قاعد برا ،، مشيت عليهو سلمتا ، قالي اها جبتي الدايراه ، قلت ليهو ايوة ، قالي طيب ادي القروش دي ل ئمنة ،، (ابوي ما بيفرق بينا كل شي بدينا زي بعض ، لو جنيه ، بيدي كل واحزة فينا جنيه ، اسي اداني 200 لانه قبيل اداني 200) ..

قالي الكيس دا م تقيل ، قلت ليهوو لالا م تقيل ، قالي لسه حأديكي كيس اللحمه ، بس جات زبيونة داخله ، متوكل جوا بتكلم معاها ، و اقطع لي من دي اديني من دي شابكاها ، انا قلت لابوي يلا انا حأمشي ، قالي طيب كلمي امك انا حتأخر في الرجعه ما تقلق ، قلت ليهو طيب . ، و انا ماشه ، متوكل كان بعایت لي وبيقطع ، قام شال يدو بالسكين ، و اسمع الجوطة والكوراك وراي ، انا كمان من غير ما احس ، جريت على الجزيرة تاني ، و بقيت واقفه ورا لانه ابوي جا جاري و ماسك ليهو يدو ، و قعدو ،

طبيعي ان ابوي عندو صندوق اسعافات للحاجات دي لانه الجروح دي طبيعبه ، بس الدم النزل من متوكل دا والله زي القطع عرق ولا حاجة ، جد اتخلعتنا لمن خفتا ..

ابوي لف ليهو يدو ، و قعد يشاكلو ، ركز و خلي بالك وفي شنو انت وبالك وين وكلام زي دا .. قام ابو ي قطع للزبونة ،،

ابوي قالي امشي البيت يلا ،، قلت ليهو بعد مشيت رجعت المرة خلعتني لمن صرخت ،،

قالي مافي حاجة بسيطة اتوكلي ..

رجعت البيت ، و انا داخله ، كان اسعد مارق من بيتهم ، ما قصدي م اسلم بس م ركزت كثير ، مبسووطة بي رواياتي الجديدة ،

قالي السلام !! رجعت لورا بعد كنت حأدخل البيت ، قالت ليها يلا اسعد و عليكم السلام ،،كيفك ؟ قالي حمدلله ، قلت ليهو يستاهل الحمد ، و عن ازنك ... و دخلتا وقفلت الباب وراي ...

دخلتا كالعاده امي و ئمنة مدورين ليهم نقاش ، دايرة قرووش ،، قلت ليها واليديكي قروش يا ئمنة ، قالت لي انت اسسس . ما بتديني . ، قلت ليها طيب كنت حأديكي و اكثر من القروش العايزاها ،، قالت لي ههه لالا حعمل قيرها مصدقاي .. قلت ليها تمام ! معنى كدا ال 200 حقتك المعاي ، حأرجعا لابوي ،، جاتني قالت لي عليك الله ابوي اداكي قروش لي ، قلت ليها زي الما اداني حاجة عشان قلتي انا كذااااا ، قالت لي رحمة بطلي ياخ انا ماقلت ليكي كذااااا عيب ، . قلت ليها هاااااا قروشك بس بطلي ززززن ،،،

ضحكت و بقت تنطط ،، فجأة امي قالت لي خلصتي !

قلت ليها خلصتا شنو ؟ قالت لي كلام مع ئمنة ،، قلت ليها ايوة ، قالت لي كنتي وين انتي ؟

قلت ليها مشيت المكتبه ، و مشيت لابوي يوديني ، لقيتو مشغول ، خلى الولد الشغال معاها وداني ورجعني ، قالت لي يعني ابوك عارف انك طلعتي وسكت ليكي ؟

الجزء 19

دموعي دي نزلت كدا بس ، قهر ، رغم اني بيتوتية و الطلوع ما بيفرق معاي ، بس فكرة الموضوع نفسها ضايقتني ، و حمدت ربنا اني جبت الرويات ديل اكسر بيهم وقتي !

المهم ، الايام بقت ماشه علي ، وحدة وحدة بقيت اشتغل رسمي ، طبعاً بجوني في البيت ، كل م اعمل لوحدة مكياج ولا تسريحه ، تجر لي بت خالتا ولا صحبتا .. الخ ..

بقيت مبرمجة و مصاريفي في يدي ،، كان اتركر فضل لي شهر و انتهى من العدة ، طول الفترة دي مرة عمي كانت بتجينا و بتحاول تنفرد بي و تتكلم معاي ، بس كنت بتغابى دايماً و بقفل ابواب الكلام معاها ،،

في يوم بالمساء ، قاعدة جمب امي و ئمنة ، ابوي جا داخل ، شاييل ليهو كيس ، جا مداهو لي ، و بعداك قعد سلم على امي و ئمنة وكدا و ونسه .. انا ما سألتو دا شنو ، طوالي فتحت الكيس الملفوف كان واضح انه كتاب ، كنت متشلهته رغم اني ما فضوليه ، بس فكرة انه كتاب م كنت قادرة اصبر ..

المهم طلعتو لقيتها رواية ، كانت غريبه ، اسمها : خوارق الاشعور ، ما عارفه كان طابع غريب ، شكل الكتاب كان زي كتاب الاحياء ولا الرياضيات تصميمو واللوانو كثيبة ، ما عارفه ، المهم حسيت انه ما ميولي ، بس قلت لازم اقراها ، ما بينفع احكم ساي ،،، شلت الكتاب و دايرة ادخل بيهو ، ابوي قالي تعالي عايزكم في موضوع ، اقعدي و بعدين مالك ما سألتني الكتاب دا جاي من وين ؟

قلت ليهو بعفوية ، دا متوكل رسلو صح ، لانه يوم مشى معاي المكتبه شال مني كتاب وقال حيرسل لي وحدة ، فا اتوقعهو هو ! قالي فعلاً ، امي قالت لي متوكل دا منو كمان !

ابوي قالها الولد الحكيت ليك عنو دالك ، الامو تعبانو وسافر ليهو وامورو جايطه كدا لكن والله هو ضكران و ود رجال ماشاءالله ،، المهم .،. قالت ليهو ،والاي يا حيلو والله ،اها كنت داير تقول شنو ؟

انا جيت قعدتا و ماسكة الرواية في يدي ،،

قال لأمي انا ما عايز مشاكل و بتكلم بهدوء ، قالت ليهو بسم الله في شنو اسي !

قالها لا بوريكي عشان عارفك انا .. قالت ليهو خير ... قالها مناهل اخت البنات ديل ، عرسها في الايام الجاية دي ، انا ما داير مشاكل ، لو حايبين يقيفو معاها في النهاية دي اختهم و مادايرك تلوي بوزك ولا تعارضي وحدة منهم لو دايرة تمشي !

سكتت ما ردت ،، قلت لابوي ماشاءالله والله ربنا يتم ليها على خير ، بس هي لسه ما خلصت جامعها يا ابوي ،كيف وافقتا تعرس ليها ! قالي الود ود خالتها و هي دايراهو انا ما بقيف ليها عائق ، قلت ليهو العلم اهم والله لكن القسمة و بتمنى تكمل بعد العرس لانه مجالها حلو شديد ! امي قالت لي وبعدين معاكي حافضلي تتكلمي عنها كثير !

ابوي قالها ،، انا قلت ليكي شنو ؟ والله العظيم براي عندي مشاكل قدر الدنيا في شغلي ما تزيدني علي الله يرضى عليك ياخ ،، ئمنة قالت ليهو انا بمش العرس .. امي حمزت ليها ،، وانا قلت لابوي ، مكياجها علي عارفتي ما عندي في الجو دا وغير كدا لسه فضل لي 28 يوم للعدة ما بقدر اطلع !

قالي عارفك ما بتقصري يا رحمة ، بس لحد العرس بتكون عدتك خلصت .. امي قالت لي هي كان جات يوم عرسك ؟ وأنتي يا ئمنة ماشه العرس كان جات حضرت عرس ئمنة اختك لمن دايرة تمشي تحضري عرسها ؟

قلت لامي الحياة ما بتمشي بالمثل ، انحنا لو اجتهدنا نكون الاحسن بدل الالكعب كان الدنيا بقت بخير ،،، وانا واجبي ما بقصر منو لكن عرس وحفلات اعفيني يا ابوي ..

قلت ليهو عن ازنك ... امي بس تحدر فيني و طوالي في حالة زعلانة مني ..

دخلت الغرفة بعد قفلت الباب ، نادوني للعشاء ، رجعت ساعدتا امي و اتعشينا و روقتا معاها ، ودخلت غرفتي !

جيت امسك الروايه م عارفه ما جاتني نفس ليهااا... فتحتها ، لقيت مكتوب في الغلاف من جوااا... اي شكلها كئيب لكن تحبها ، اوعدك ، رساله ليكي (أبتسمي) ..

تلقائيا ابتسمتا ، و قعدت ليهااا ..

(في جانب متوكل)

_ والله سبحانه الله

* مالك ؟

_ ركبت معاك عديل ! متأكد ؟

* سألتني سؤالك دا كم مرة اسي ؟

_ ياخ الا كان وحدة من اخواتها !

* يا زول هي الوحيدة الابسة نقاب ، مافي وحدة منقبه تاني ..

_ وانت عرفت كيف يا متوكل ! ؟

* من خلال كلام عم محمد ، ويحب بنتو دي حب ما طبيعي ياخ دي لو طلبت لبن العصفور داا ممكن يجيبو ليهاا ..

_ يا متوكل هوووي ، جد انا تعبت ولحد هنا كفاية ، بصراحه كدا انا لي فترة داسي منك الموضوع دا ،،، عشان ما اجرحك و ازيد عليك ضيقك وكبتك !

* في شنو يا محمد ! خير ؟

_ خير يا اخوي ، لكن البت دي يا زول عرسوها ، عرست في الوقت الانت سافرت فيهو للوالدة من حوالي تلاته شهور يمكن ، يبقى كيف ركبت معاك ، الكلام دا متين ؟

* والله يا محمد الا كان تكون ملخبط ، ركبت معاي من شهرين و من ديك تاني ما شفتها ، وكل مرة اقول احكي ليك ، تاني بقول اخير اصبر لمن نتلاقى ، بس مستحيل تكون معرسة ياخ ، البت قاعده في بيت ابوها ...

_ يا زول ضبيحة العرس دي كانت في سلخانتكم دي ايام كنت ماسك بذلك ، و عرست ود عمها ولا عمتها ، مش ساكنين جيران بالحيطه !

* ايواا عم الفاضل اخو عم محمد ، بس كيف معرسة طول

الفترة دي وانا ما عارف لا مستحيل يا محمد ،، عاين انا صدعتا ، وانت شكلك ملخبط صدقي ، لو متزوجة ما كان جات مشي لحد الجزارة و طلبت من ابوها يوديها المكتبه ، كان وداها راجلها ولا شنو ؟

_ طيب بعدالك وديتا وين ؟

* رجعتها الجزارة متأكد ، لانه عم محمد اتركر اداها لحمه للبيت ..

_ بتكون جات عندهم يومين ..

* محمد على حسب كلامك و حسبتك لو البت دي عرست في الوقت السافرتا فيهو انا داك ، يبقي في الفترة الانا وصلتها المكتبة ديك ، كانت ياداب عروس ، البخليها تكوس المكاتب والقصص شنو ، ياخ عليك الله ما تعذبني ،والله لو طلع كلامك دا صح ممكن اموت فيها ..

_ بعد الشر ، طيب هو عندو كم بنت ساكنه في ال (..) ..

* بنتين و رحمة دي الكبيرة !

_ طيب العروس كان اسمها رحمة انا متأكد واعفي لي والله كنت اتمنى اكون غلطان بس انا متزكر ، و العريس اسمو سعيد او حاجة بالشكل اااا ...

* محمد انا صدعته عايز امشي البيت خلينا نتحررك ...

_ متوكل اسمعني انا ما * * قاطعو ..

* نقفل الموضوع ارجوك ، خلينا نمشي ...

_ طيب .. طيب !

اما انا ، رواية كانت من نوعية الروايات الما بتقدري تفكيها تاني بسهولة ، بالجد روعه يدر شنو تحفيزية ، ياداب قدرت استوعب معنى اسمهاااا ، جريتا لحد صلاة الصبح ،، صليت ، و ماقدرتا اقاوم النعس ، لمن نمته . .

صحيت بصداع داير يشق راسي نصين ، طواالي بقيت في الحالة دي يوم واتنين و تلاته و الموضوع زاد عن حدو معاي ،،

بس ابوي قالي لازم دكتور ، المهم دكتور ما دكتور ، مشينا باطنة ، حولني لدكتور عيون ، مشينا دكتور العيون ، طلع نظر ، و كتب لي على نضارة ،، تاني الا الصباح نمشي نعملها ..

رجعنا البيت امي مسكتني محاضرة ، كلو من الكتب والقراية وابسهر ، وكان جينا للصح كلامها صح شديد ...

و ابوي نفس البرنامج والقصة .. المهم ، تاني يوم طلعتنا عملت مقاسات النضارة و بعد يومين يجي بستلمها ، قلت لامي اشمعني اسي بطلع وانا ما خلصتا ؟

قالت لي مجبرة اسي انتي ! .. المهم ، فانو اليومين و لبستا النضارة ، ما قدرتا اتصاحب على النضارة ، تعبتني بالصداع و عدم التعويذة ، لكن حبيتها و اتصاحبنا و بقينا نقرأااااا ...

خلصت الروايه ، و كتبت ليهو ابتسمي :

شكراً بالجد انا حبيت القصة شديد و ذوقك لا يعلى عليه ،، و الكتاب المرفق دا هدية ..

و كتبت ليهو نفس الجمله البكتها في كل كتاب قريتو ، انه (م تخلي هم واحد ينسيك نعم كتيرة :) () ...

و ختيتهم في كيس ، و اديتهم لابوي قلت ليهو رجعو لمتوكل ، قالي م حلو طلع ولا شنو ؟

قلت ليهو خلصتو ،،، اتخلع قالي ماشاءالله عليكي ، خلصتي ، يابتي مش قلنا تخففي شويه من القراية دي عايزة تعمي انتي ؟

قلت ليهو بحبها و حاول اقلل اوعدك ، قالي تمام يلا ..

يلا في نفس اليوم دا ، و اغرب حاجة ، طواالي رسل لي كتاب تاني .. شكلو استأذن من ابوي مشى البيت جابو و جا .. كان اسم الرواية حب اعمي

الجزء 20

اسم الرواية غريب ، صادفتني كثير بس ما حصل فكرت اجيبها اقراها , والاغرب انه مرسلها في نفس اليوم ..

دخلت جوا سرعه، وفتحتها لقيت مكتوب، □ (ضايع)!

بس! مافی حرف زیاده! بقصد شنو یا ری؟

حتى ما علق على الرواية الفاتت !

سهرت اليوم دا على الرواية دي ، حلوة ممتعة بس المشكلة بقيت اربط القصة دي بيهو و ان هو بيقصد شنو ! السؤال دا طوالى ملازمنى بس ما بلقى ليهو اجابة ،، او ليه انا بربط بيهو القصص ...

ما عارفه ما كنت فاهمه افكارى وقتها كنت ملخطة ...

المهم، فاتو يومين ، كدا ، رسلت نفس الكتاب حقو ، وكتبت ليهو ، ، في شنوو ضايع !!) لحظتها كنت متعاطة معاهو بحكم الكلام ال ابوي حكاهاو لينا عنو) جا متوكل زي كل مرة ، لابوي واداهو كتاب ، وابوي اداهاو الكتاب الكان عندي .. قام ابوي قاليهو بهزار ما اعرسها ليك واخلص واقعدو اقرو مع بعض و ضحك ... آي ابوي قالها بهزار لان ابوي اصلا فيهو حس فكاهي ، ، بس ما عارف الجملة دي دخلت شنو جواا متوكل .. قام ابوي قاليهو ، يا ولدي البت دي لمن لبسوها نضارة بسبب القصص دي خايف تعمى ، عشان كدا حاول تاني ما ترسليلها قصص انا الجوا غرقتها دبل دابر اخلص منهم ..

ابوي كان بتكلم و متوكل كان فرحان شديد ، قال لابوي لحظة ، شال الكتاب حقو الكان معاي ، فتح قرااا الكتبو ،

الكتاب دخل بيهو المحل، وكتب لي رد في الكتاب الحيرسلو لي، و جا ادا ليهو ،قاليهو دا اخر كتاب ح ارسلو ليها ،الباقيين العندی فی البيت حقاتها هي انا استلفتهم منها ، بس ح ارجعهم معاك بكرة ان شاء الله !

ابوی فات بی هئا ، متوکل شال تلفونو بی هئا ،، و اتصل :

* محمدمدردد ، محمدرددد يا مشكلمتاك انا حمدلله والشكر لله ... الاخ ياداب ارتحت يا محمد ...

— بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ، متوکل فی شنو یا زول ، لمن قمتا نا طی انا !

* یاخ نط سای انا ذاتی دایر انطیبیب من الفرحة اقسام بالله ..

– حاصل شنو طيب طالما حاجة تفرح دي عليك الله اقيف اشرب لي كوز موية ، عشان انت نشفت ريقى بخلعتك دى ..

* یاخ تشرب شنو ، یاخ رحمة ، دی ما متزوجة انا اتأكدتاللا ..

٢٠٠٠

* ياخ عم محمد اسي كان معاي ، رسلت ليها كتاب زي ما عارف التبادل ، لمن زهج قالي انا اعرس ليك البت دي واخلص و تقعدو تقرو مع بعض ، اها بالمنطق كدا لو معرسة حيقول لى كلامو دا ؟

بصراحه لا ، سر ، والله ما عارف اقوليك شنو ، خلاص ، ممكن انا ملخبط ..

* اکبید ملخبط ، ما یمکن هر هر

طیب حمد لله (یعدم اقتناع) ..

* يلا انا ماشى اقفل وامشى البيت ..

* خلاص شنو ،كنت عايز تقول حاجة ؟

_ والله ياخ عندي سوال بس ما عارف اصيغو ليكي كيف !

* اتفضل ..

_ انتي متزوجة ؟

* (اي اتفاجاتا بس غبت كم دقيقه و كتبت ليهو ؟) ليه ؟

_ اذا ما بيزعجك بس للمعرفه ..

* ايواا للمعرفه لشنو ؟

_ خلاص اسف انفعلي كدا مالك ؟

* انا ما منفعله ، عادي

_ طيب اعتبريني ما سألتا ..

* انا ما متزوجة !

.....

* تصبح على خير ..

_ حتنومي ؟

* لا ، بكرة يوم مميز بالنسبه لي ، عندي مظوار للجامعه ..

_ ما اجررك كثير ، وانت من اهل الخير ..

انا فعلاً كنت ناوية ، امشي الجامعه ، اشوف شهادتي طلعت ولالا ، لان كان اول يوم بعد عدتي انتهت ، و اسك لي مكتب يدريني و اواصل حياتي المعلقة الكئيب

ة دي ،،

المهم مرت الايام ، و تواصلني مع متوكل ماشي في تطور انا نفسي ما كنت حاسه بيهو ... لحد ما جالا في يوم .. ابوي جاني في غرفتي و دي اول مرة يعني يناقشني في موضوع ولا ايا كان في غرفتي ..

المهم لمن جا كنت قاعدة مع امي و يمنية في الصالة براا ! سلم و قالي تعالي يا رحمة عايزك ، ودخل قدامي ..

كلنا عاينا لبعض ومشيت وراتو ، ردد الباب ،

و كنت متوقعه انه زعلان مني بسبب عرس مناهل اختي ، لان اصلاً نسيت وتاني الموضوع م اتفتح فما كنت عارفه ليهو تاريخ محدد ..

قام قالي :

_ علاقتك شنو انتي بمتوكل ؟

* عع علاقة شنو يا ابوي ؟

sudanesenovels.com

الجزء 21

هو كلمنى يا رحمة ..

*كك كلمك بشنو يا ابوی !

– انتی متوترة كدا مالک ؟

* عشان الكلام غريب على و بحاول استفسر منك كويس بس عشان افهم واقدر ارد ليك بي وضوح ..

_کلمنی انه دایرک !

* دایرنی فی شنو؟

رحمة حيكون دايرك يشرب بيك الشاي يعني ، دی شنو الاسئلة دی ، داير يتقدم ليكي عدیل !

*ی (بتمتم لمن سکتا) یت یتقدم لی انا ! متوکل !

– شوفي يا بتي ، بغض النظر عن رايبك ولا اذا ما عارفه ولا ما مستوعبه انا يا بتي ما حأجبر وحدة منكم في حاجة تتعلق بالزواج، واجبي اوحي وانصح وارشد ، متوكل راءااااجل دي مطيها لمن نفسك ينقطع ،، وضكران و قلتها و حأقولهااا،، بس يا رحمة الزول دا عيشتو صعبه ، انا ما قصدي اتكلم في حاجة رينا قسمها ليهو ، بس كمان ما برمي بتي ، و في نفس الوقت واثق ان ما حيحي يوم ، و ينومك جعانه ولا بردانة ، بس انا بوركي وضعو كيف ، و رغم ذلك واثق ان حيحي يوم متوكل دا يوصل مرحلة كوبسه في المجتمع و وضعو يتعدل ،، بس فكري و ردّي لي ...

* يا ابوي انت كلامك زاتو بين البين يعني انت عارف وضع زي دا ما ييفرق لان انحنا زاتنا لا قدر الله يمكن ربنا يشيل ممنا العندنا دا، ومعليش يا ابوي لكن أنا من زواجي الاول بالجد قررنا اني ما استعجل و اصلا ما افكر في الموضوع نفسي اشتغل و اعمل ليكم حاجة يا ابوي في النهاية انت ربنا ما كرمك بي ولد لكن كرمك بي بنات يسدو عين الشمس وانت ماشي في كبر يا غالي ، لازم نزيحك ، حنقعد للزواج و بعداك عيال و اهااا تاني ما حنقدر نحقق حاجة ، تجربتي في الزواج كانت لخير لي ربنا قسمو ، حمدلله ما تعلقت وارتبط بي بيت ولا شافع ، عشان بالجد كان قرار ما حسبت ليهو ابعاد ، يا ابوي انا نفسي اسوي ليكم ااي انت ما محوجنا لحاجة لكن احساس اني اعمل ليكم حاجة دي مريحه شديد ،، فهمتني !

– فہمٹک یا رحمۃ ، بس کمان البت م لیہا غیر راجلہا ف النہایہ لا انا لا امک حندوم لیکی ..

* ان شاء الله تدومو لي و نعيش ايام حلوة مع بعض ..

– يعني ارفض متوكل ، ولا تفكري في كل الاحوال هو داير يخطبك لمن ياسس وضعو ، في الفترة دي انتي حقي رغباتك .. دا ثا بيمنع يا بتي ..

* ياخ انا محظوظة كونك ابوي مرات بحسك اخوي والله يا ابوي انسان متفهم و متفتح بالجد انا محظوظة ، مرات بقوم ابوس امي انها اتزوجتك و بقيت لينا اب ، حمدلله عليك ،، وانا ما عندي مشكله طالما حيقيدني بزواج من اسسى !

دقییییییییقه ! ابوووووووی ! یا الله ، انت .. انت قلت لمتوکل انی كنت متزوجة قبل کذا ؟

.. ايوة طبعاً لازم يعرف ..

* لا إله إلا الله !

٢٠ يا بت هو زاتو حيكون عارف الحلة دي قدر كدا و غير كدا انتي بتتكلمي في شنو ، لازم يعرف انتي كنتي متزوجة فاهمه بعنى شنو ؟

صح كلالاامك .. ربنا يكتب الفيهو الخير يا ابوي ، اتوكل والشايفو صح ابقى عليهو ..

_ ما داير قصة اسعد تتكرر واحس بالذنب ..

* لالا اسعد حاجة ومتوكل حاجة والحمدلله على ما اراد الله ..

_ طيب طيب ... يلااا خلونا نتعشى ...

طلعنا جهزت العشاء ثع امي والي هو يمينة وامي عايزين يعرفو في شنو حاصل كنا بنتكلم فيهوو !

يعاينو لي وانا بالجد بالي ما معاهم ، بفكر في متوكل حيقل عني كذاااا ، لمن سألني انتي متزوجة قلت ليهو لا ، في حين ان ابوي كلمو اني كنت متزوجة !

بس والله ما قصدتا اكذب عليهو ، قصدت بس ما افتح الموضوع و ما عارفاهو حيحي يتقدم لي ، يا الله

المهم ما صدقتا خلصنا العشاء ، و دخلت غرفتي ، دخلت الواتساب ما لقيت منو اي حاجة !

□ (في جانب اسعد □)

_ انت متغير مني ليك فترة يا اسعد ، وكل مرة بسألك بتسكتني ب حجج غريبة ! بس صدقني تاني ما حأسالك ..

* ااااي متغير يا اسماء !

_ ما محتاج تقول لانه واضح بالنسبه لي ، و تحب اقوليك من متين ؟ من وقت طلاقك من رحمة انت متغير معاي ، انا ما غلطت لا عليك لا عليها ، و مافي زول بيقدر يغلطني لان انحنا مرتبطين من يوم جيت مع اخوي وخطب سماح اختك ، يعني هي الدخلت في نصنا و بوظت علاقتنا ، ورغم كذا استحملت فكرة زواجك منها و وثقت في كل كلمة كنت بتقولها لي أنك حتتزوجني ، طيب اسي مطلقا ليك اربعه شهور ، ليه ما جيت اخدت خطوة جادة في موضوعنا ؟

* اسماء ، انا مصدع و قرفان عليكي الله ما تنكدي علي !

_ اسي انا بقيت مصدر النكد بالنسبة ليك صح يا اسعد ! وين حبيبتي وحبك وكلامك داك ؟

* استغفرالله العظيم ... اسماء !

_ نعم !

* مع السلاامة * قفل فيها الخط !

□ (في جانب متوكل □)

* كلامك كان صح ، فعلا كانت متزوجة و اتطلقت عشان كذا ما كان ظاهر لي !

_ هي حكيت ليك ؟

* هه لا ابدأ عرفت من عم محمد !

_ براهو كذا حكى ليك ؟

* لا ... خلي الموضوع دا اسي ، انا محتاج امشي اشحن تلفوني ، بتكون منتظراني !

_ طيب ، هونها و م تشيل هم !

* اساساً ، نحن ناس على الله !

_ ونعم بالله ...

بعدها بي ساعه ، رسل لي في الواتساب عادي ،، سلم علي عادي زي كل مرة ، ما دخل معتي في اي تفاصيل ولا اي حاجة !

انا اتحسستا ، حاسة منطري بقى سخييف ..

قلت ليهو :

* ما عايز تقول حاجة ؟

_ لا ابدأ ...

* امم طيب

_ قولي ..

*

بصراحه ابوي فاتحني في موضوعك ..

_ طيب !

* متزكرة من فترة سألتني ، اذا كنت متزوجة ولالا ، وقلت ليك لا !

_ كملي !..

* بصراحه كنت متزوجة ولد عمي و اتطلقت منو بعد الزواج بأيام ، و ما كنت حابة احكي الموضوع دا ،،

_ كنتي بتحبيهو ؟

* هه ابدأ ابدأ ابدأ ، كان زواج اقل من تقليدي وشي ما كان بعرفو كيف ، و طبعاً زي ما عارف صعوبة الموضوع دا في مجتمعنا وحدة تطلق بعد ايام من زواجها ، الناس ما بترحم ، بس يقولو البت معيوبة وكل المشاكل تقع في البت وسمعتهم و سمعة اهلها ، بس انا م اهتميت وقراري كان حاسم و كنت ح اتحمل الاضرار ان وجدت وقتها ،، و فترة واجتزتها لدرجة قضيت عدة هي ما مفروضه علي !

_ ما اكذب عليك راسي جاط و حاسس اني عايز اعرف تفاصيل .. دا اذا حابة !

* من اول يوم في الزواج التغير كان ظاهر ، قاعدة براي في فندق ونفس الشي في البيت وبعدها عرفت انه متزوجني مجبر علي و انه يبحب وحدة تانيه ، وكان بيكلمها في وجودي فاهم انت عدم الاحترام كان واصل لياتو درجة ، بعدها بقدرة ربنا اكتشفت وعرفت حبيبتو دي تبقى منو ، و اتطلقت تاني يوم ورجعت بيت ابوي معززة مكرمه والحمدلله م ندمانة ابدأ !

_ قضيتي عدة ما عدتك كيف !

*

_ اهالال فهمت فهمت حمدلله ، حمدلله ،، انا اريد وانت تريد والله يفعل ما يريد ،، لعله خير ، مش يمكن عشان مكتوبه في نصيبي انا ؟؟

في الاحداث الجاية

* مع احترامي ليك ، انا # حأسافر !

_ رحمة ، فكري بهدوء فكري في وجهة نظري لو سمحتي ، انتي بنت !

* انتي بنت ! ياخ كل حاجة لا وغلط وحرام وعيب عشان انا بنت ، ليه ياخ البنت دي ما بني آدم برضو ! شوووف ، شوف يا متوكل ، انا بحوجة للسفر دا ، و انا االاسفة لان حأخلي حبي ورا ضهري !

_ عندك الحل يا رحمة بس انتي اخترتي الطريق الاصعب ! فا انا اسف اني حأخبرك رغم اني مفروض ما اخبرك بعد جملتك الاخيرة القلتها دي !

يا انا ،، يا السفر ؟

* السسفر يا متوكل ..

...

احب اقوليكم ان الرواية ياداب بدأت #شرق_8

sudanesenovels.com

الجزء 22

هاهاها فهمت فهمت حمدلله ، حمدلله ،، انا اريد وانت تريد والله يفعل ما يريد ،، لعله خير ، مش يمكن عشان مكتوبه في نصيبي انا ؟؟

*

_ ما رديتي علي !

* لسه ما معروف النصيب وين يا متوكل !

_ مترددة ؟

* دا شئ طبيعي اني اتردد .. بس ما انكر كلام ابوي عنك خلاني اتوسم فيك الخير ..

_ لا انا ما داير عشان كلام زول عني ! انا دايرك انتي التشوفيني بنظرتك ، شوفيني بنفسك و انا ما مستعجل يا رحمة ، وعشان اكون واضح اكثر ، انا كل البقدر اعملو حالي هو الخطوبة ولو بتوافقي بالعقد ابشري ، بس لازم تعرفي ان عيشتي عادية جدااا ، يمكن ما بنفس الاتعودتي عليها ، لكن بشيلك في عيوني ..

* ابدأ الحاجات دي ما بتمنعني يا متوكل في حاجات اهم وربك يجيب الفيهو الخير !

انا بكرة ما حاكون موجودة !

_ خير ؟

* زواج اختي !

_ غريبة ، ابوكي ما كلمني !

* اي لانه ما في نفس حينا ..

_ رحمة وضحي لي !

* تتذكر اول يوم اتلاقينا فيهو ، كنت جاية اشيل كبدة من الجزارة ، و انت قلت لي في وحدة برضو جات شالت وقالت انها بنت حاج محمد ؟

_ اي والله لحد اسي محترار !

* دي مناهل اختي ، او ممكن تكون مريم ، ديل اخواتي من ابوي ..

_ ايواااه ماشاءالله ، يعني انتو اربعة بنات كدا ؟

* اي سبحان الله ،، ابوي اتزوج عشان كان نفسو في الولد و برضو رينا ما كرمو ..

_ البنات حينيات ، داير شنو بالاولاد ..

* دا كلامك ..

_ ااااي ...

* هههه يلا ،، استأذنك بعد دا النوم وجب ..

_ طيب اعفي لي طولت عليك ..

* اي اي ،حصلني و جيبيهم معاك

.....

* اي انت بس خلي ينزلك طرف الشارع انا بطلع ليك ، و كان ثقيل عليك انا بس اوصل البنات و ارجع ليك !

.....

* خلاص كان معاك محمد ، يلاااا يلااا ...

انا من سمعت اسم متوكل قلبي دا حسيتو عمل حركة سريعه كدا ، طلع برا صدري و رجع دخل جوا تاني بسرعه كدا ...

اتوقعتمو يرسل لي ... دخلت لقيت جاري الكتابة طوالي طلعتا قلنا عشان لمن يرسل ما يظهر ليهو الصح الازرق طوالي يقول ملقوفة هههه

كتب لي : في الحب ليس هناك ميناء سلام ، كلنا غارقين في دوامة القدر !

رديت ليهو بعد دقيقتين : نعم !

قالي : خلي بالك من نفسك

قلت ليهو : ان شاء الله و طلعتا ، والابتسامة مأكلة وشي ، اول مرة احس نفسي بلهاء كدا ، ما كنت فاهمة دا شنو دا ، بسال نفسي ، معقول اتكونت الحاجات دي لمجرد انه بس قال دايرني !

مشكلتي بقارنووي بي اسعد ، اي ياخ اسعد جرحني رغم انه ما بيعني لي شي بس احساس ان الزول دا مجبر عليك كان ، والله حارة ، حارة تحس نفسك عبارة عن حاجز ثقيل بين اتنين ، الحمدلله على كل حال ..

المهم ..

وصلنا ، البيت ، دخلنا سلمناااا ، كلهم بسال ديل منو ، مرة ابوي بتقوليهم بناتي ، وحدة قالت ليها ما تقولي

بنات ضرتك الجيتي فوقااا ،، حسيتا اتخرجت .. عاينت للمرة و رفعت النقاب ، قلت ليها ام اخواتي ياها امي ، و مشيت عليها قلت ليها وين العروس ؟

قالت لي مع البنات ، سلمني عليها و تعالي جيتي و الله جابك .. قلت ليها طيب دقايق و برجع ..

مشيت الغرفه ، لقيتا بنات ما بعرفهم صحبات مناهل و مريم ، سلمتا علي الكل ، و مشيت على مناهل ، قلت ليها اهااا الاخبار :

قالت لي :

_ حتمكيجيني يا رحمة صح ! ز بي عشم كدا □

* معقولة بتسأليني ، اها عشان اثبت ليكي شوفي ، جاية بي عدتي معاي ههههه ...

_ جيبي بوسة ياخ هههه

وحدة من بنات اهلها ، قالت ليها : انتي متخلفه ولا شنو ! اكيد ما جادة يا منهل عايزة دي تبشتنك قصدك مش تمكيجك ، !

الجزء 23

وحدة من بنات اهلها ، قالت ليها : انتي متخلفه ولا شنو ! اكيد ما جادة يا منهل عايزة دي تبشتتك قصدك مش تمكحك ، !

مناهل : الهزار الزی دا ما حبابو یا اریج !

اریج : هزار شنو انتی ما شایفه وشها عامل کیف ، دی حنتک عایزاها تبهدلک !

مناهل : اریج اسکتی عشان ما اخسرک ..

قلت ليها : ههههههههه ، علاقة وشى شنو ؟

اريج : والله المخليكى تتنقى دا سبب كافى للاجابة !

قلت ليها : عارفه نوعيتك دي ، ما بستخسر فيها زمن للنقاش لانك ما تحتستوعي و النقاش معاك حيكون عبارة عن جدل بيزنطى !

مناهل : رحمة ما تزعلي منها ! يعني عاجبني وشك انتي يا ريج ما كلو مكياج !

اریج : بتشاکلینی عشانها ؟

مناهل : اذا انتى ما احترمتى انها اختى بتجرحيها قدامى ، و اسلوبك دا ما اسلوب وحدة عايزة لى الخير!

اریج : اختك ! من متین ما بت ابوکی دی کمان بعترفو بیها ! زی بت الحرام واحد !

الكلام الفات دا كلو كووووم و القالتو اسي دا كوم تاني ، انا بنت حرام !

عملت العمري ما عملتو وجبتها من شعرها ، جريتها ، . والبنلت يمسكو فيني انا ،و المزعلي البننت زي العندها معاي تار و اسلوبها أسلوب زول بعرفنى و متعمدة تجرحنى ..

بس اديتها كف و حصلتها الثاني بالجهه الثانية ، قلت ليها ابوي الجزار محمد علم على راسه نار ، و امي دي كان رفعتي الحجر ساي حتلقى من عيلتها نفر ، الحمدلله بت اصل و فصل ، و ما تجيبي سيرة الاهل على لسانك ، ، بس بقت تدافر فيني ..

و الخالات اتمو والاصوات علت ..

يمنة و مريم جو م فاهمين حاجة و امهم ككلهم م مستوعبين الحاصل ، و ماف زول سأل عن حاجة خصوصا مرة ابوي م اتكلمت ، ساقو البت و طلعوووو ...

مناهل جاتنی براحه، قالت لی ما کان تعملي کدا عشان خاطري ابوي !

قلت ليها علاقة ابوي شنو ! سكتت ما ردت ، قلت ليها لعلمك يا مناهل انا لسه ما اتفشيت ، قالت لي دي بت خالي ، باها اخت خطيبي ، و (سكتت)

قلت ليها اسفه خربت يومك م كان قصدي ، و بتمنى ما تكبر بسببي ، قالت لي مافي مشكلة ، و يمينة قاعده بتحاول تفهم الحاصل و انا لو اتكلمتا ممكت يمينة تحصلها بعصاية ولا حاجة ، مريم قالت احسن تستاهل المفترية دي بردتي قلبي يا رحمة عفيت منك ...

بس و بعداك الجو راق ، و قعدنا للونسه والشغل ، قريب المغرب كدا ، اتعدينا و قعدنا للمكياج فى غرفة براناا ..

فجأة باب الغرفة خبط ... دخلت مرة ابوى ..

وقفلت الباب ، قالت لي رحمة تعالي .. قلت ليها طيب ، مناهل قالت ليها امي خليها تخلص لي اول الوقت ضاق ..

قالت لي تعالي يا رحمة اقعدي .. (كنت مستغربة) ...

جيت قعدتا .. قالت لي عايزة منك طلب من غير ليه ! قلت ليها عيوني ليكي !

قالت لي : _ اعتزري لاريح !

* ما جادة صح ؟

مناهل : يا امي كيف تقول ل رحمة بنت حرام، حتى انا لو قالت لي كدا ما بسكت ليها ..

_ مناهل ، ما تدخلني ، انا عارفه اريح و عارفه لسانها كويس ..

قلت ليها : مع احترامي ليكي ابوي ما بيعتذر لزول هو ما غلط عليهو ، و انا بنت ابوي ! منتهي

_ رحمة ، عشان خاطر ابوكي لازم تعتزري

* ابوي دخلو شنو ؟ ابوي زاتو ما بيقبل الاهانة ..

_ رحمة ، حلي الامور ، اريح برا تعالي اعتزري ليها ارجووووكي ... و طلعت !

بقيت محتارة ليه اعتزري ليها انا ! معقوله ممكن العرس يفشل بسببي ! والله ما اعتزري ، قفلت معاي ، خلصت ل مناهل المكياج و طلعتا ، سقتا يمينة و براحه طلعتا .. اتصلت على ابوي ما بيرد علي ...

اتصلت يمينة برضو نفس الشي ، ما بيرد ، بقينا واقفين برااا بعيد عن الصيوان ..

ما في حل غير اتصل بمتوكل .. المهم اتصلت عليهو ما رد ، قام رجع لي ..

* وعليك السلام متوكل ..

_ مالو صوتك ؟

* بتصل على ابوي ما رد علي

_ قبيل طلعت انا جيت ليهم طلبات و منتظرهم ارجعكم معاي ، كتبت ليكي في الواتساب ما رديتي علي !

* ما دخلتا ، طيب هو وين ؟

_ ماعارف يا رحمة والله ،،

* طيب انحنا برا تعال بسرعه خلينا نمشي من هنا ..

_ امشو على العريه

... * قفلتا ...

يمينة قالت لي ، انتي اسي مالك متضايقه خلاص حقل و اخديتهو يا رحمة في شنو تاني ، بس والله لو كنت حاضرة كنت كسرتها حتت ..

قلت ليها ، ما عارفه بس قلبي قابضني ، ما كنت عارفه انها اخت العريس و بت خالهم .. قالت لي لو خايقه العرس يفشل دي مستحيله ، لانو مناهل م ليها ذنب ، دا متوكل صح ؟ قلت ليها ايووااااا !

سلم علينا ،و ركبنا ...

طبعا عشان يمينة معانا م اتكلمنا كنا عادي ، بس هو بعين لعيوني من المراية و ملاحظ شرودي ، رغم اني كنت محتاجة اشوفو لكن ما عاينت ليهو ..

المهم وصلنا لحد البيت ،و فضل واقف لمن دخلنا ، و بعداك سمعت صوت العرييه دورت ، جينا داخلين طبعا امي اصلا ما كانت راضيه بمشيتنا ، و كان عرفت بالمشكله الحصلت ما حتسكت و حتسمعني كلام ،

سلمنا عليها و دخلت ، وقفنتني قالت لي اها الشاكلك منو يا بت محمد !

قلت ليها مافي زول ! قالت لي ريتك انا يا بتي مافي زول دي قوليه لغيري ، ومستحيل م تحصل مشاكل ..

قلت ليها مافي حاجة يا امي ،عن ازنك .. دخلت غيرت و صليت صلواتي الفاتتني ،وبق

يت قاعده في نص السرير ،، لحد الساعه 12:30 ابوي ما جا !

اتصلت على متوكل ، فصل ورجع لي هو ..

* السلام عليكم

_ وعليكم السلام .. انتي ما كويسه ، ما عايزة تريحيني و تحكي لي مالك ؟

* مخنوقه ...

_ حصل شنو ؟

* اول مرة في حياتي امد يدي على زول !

_ دا كلام شنو يا رحمة ؟

* غلطت فيني من غير اسباب و قالت عني بت حرام و انا ما اتحملتا و اديتها كف ... لا كفين !

_ طيب دي ابسط حاجة ممكن تسويها تستاهل كان تجيبها الواطه كمان ، دي عايزة تتربى ..

* المشكله ما هنا يا متوكل !

_ طيب شنو ؟

* المشكله ان البت دي طلعت اخت العريس الحيتزوج مناهل اختي !

_ ويعني شنو ! هي لمن غلطت ليه ما راعت انك اخت العروس !

* ما عارفه بس خايفه تحصل مشكله بسببي !

_ لا مشكله لا حاجة العرس قائم يا بت و انتي اخدي حقك ، يعني ردة فعل طبيعيه !

* و المزعلي اكثر ان مرة ابوي عايزني اعتذر في حين انهم بقولو انها معروفه بطولة اللسان وانها غلطانه بس لازم اعنر بتقول عشان ابوي ، وانا عارفه ابوي ما حيزعل مني لانو عارفيني ما بغلط بالساهل !

.....

الووووو

_ ايوة معاكي بعد مسافه قالي ، انتي قلتي لي البت دي منو ؟

* اخت العريس و بنت خال اخواتي !

_ سكت !

* الووووووو

_ ساكت

* متوكل !

_ ايوه دد دقيقه ، اقفلي وقفل هو قبل ارد او اتكلم !!

استغربت من متوكل ، بس تاني راجعت نفسي قلت اكيد حيرجع لي و يفهمني كل حاجة !

قمت طلعت براا لقيت امي قاعده بتتفرج في التلفزيون ، قلت ليها ابوي ما جا ؟

قالت لي لا ، دخلت شلت تلفوني ، اتصلت عليه نفس الشي ما رد علي ، اتصلت ب مريم اختي ..

* سلام عليكم

* الووو مريم ابعتي من الدوشة الجمبك دي

* ما سامعاكي ، ابعددي ** قفلت الخط !

بعد شوية قامت رجعت لي هي ..

* سلام عليكم

_ وعليكم السلام ، معلش جمبي اغاني

* ما مشكلة ، بس عايزة اسالك الاخبار شنو في مشكله ولا حاجه حصلت بعد انا مشيت ؟

_ لالا مافي حاجة كلو تمام

* حمدلله طيب ، ابوي لسه ما اتحرك من عندكم ؟

_ والله ما شفتو من وقت الغدا ، بنسال عنو من قبيل ، انحن قايلنو معاكم ،، لكن دقيقه ارسل شافع عند الرجال ..

* طيب اقفل و لا انتظرك ؟

_ خليك !

* طيب * بعدها بلحظات ..

_ قال لي مافي والله ، عادي بيكون بيجهز في امور العرس ، الموضوع ما خطير

* طيب ، لو جا عندكم ما تنسي تتصلي علي .

_ طيب ، طيب

قلت غريبه ، لو ابوي دا عندو مشاوير ما بيستغنى عن عربيتو . ! يا ربي متوكل ركن العريه وين ! انا قبيل سمعت صوتها وهو بيدورها !

دخلت الواتساب ، كتبت ليهو ..

* متوكل عربية ابوي وين ؟

□ (بعد مدة رد □)

_ رجعتها بيت المناسبه

* والمفتاح ؟

_ معاي انا قاعد منتظرو

* قفلت ليه انت؟

_ مافي حاجة بس كان وصلت و ما ظريفه اقعد ماسك التلفون و اتكلم قدام الرجال

* تمام ، طمني انا حانتظر

_ رحمة ، نومي نومك تنتظري شنو كمان

* ابوي

_ دي مناسبه عرس ، وعرس بتو اكيد ما حيجيمافي زول يقيف غيرو ، قومي قفلي البيبان كويس و ارقدي نومي ، لو
جا اكيد معاه مفتاح ..

* لا ما ح انوم ، حاقرأ لي رواية لمن انوم

_ عنيدة

* عارفه

_ ..

طلعت من دردشتو ، ولقيت في اشعارات كمية لقروب انا عامله ليهو ميوت ، دخلتا اتزكرت ان دا الضافتي فيهو
شيماء و مجموعه بنات دفعتنا .. □ (دا المهم □) ..

الجزء 24

دخلت اتونست معاهم .. شيماء قالت لي دي سيدة الكلمتك عنها ! قلت ليها جد والله ! وكيفك يا سيدة واخبارك ، و انا اصلا م متزكة كلمتني عنها في شنو !

اتونست معاهم ، و طلعت برسالة من متوكل ، يقول فيها ، عم محمد جا هنا . ، و انا ماشي البيت ..

فرحتا شديد قلت الحمدلله ، بعد دا انوم بمزاج ، ، بس في سواا وقفني ، ، ليه ما بيرد على اتصالاتي ، حتى لو ما رد بيرجع لي لمن يفضي ..

سبحان الله دخلت على جهة الاتصال ، قام اتصل هو ، رديت طوالي ...

* ابوي انت كويس ؟ اتصلت بيك كتير مالك ما بترد في شنو ؟

_ وعليكم السلام اول

* اسفه ، السلام عليكم

_ مالك في شنو ؟

* ما بعرف بس عشان ما حصل اتصلت عليك و ما رديت علي ، خفتا بس ..

_ البخوف شنو بس مشغول بي هنا ..

* طيب حمدلله انك بخير ، حترجع ؟

_ بعد الصلاة ان شاءالله ..

* طيب ، اكلم امي ؟

_ لا حأتصل عليها اسي ، يلا

* تمام في امان الله

_ في رعاية الله ...

□ (في جانب سماح □)

_ خير !

* خير !

_ واقفه كدا مالك ، تعالي اقعدي ..

* واقفه بعين فيك يا اسعد ، بعين في حالك الغريب دا ، هسي انت مرتاح كدا ؟ دي الحياة البتتمناها ؟

_ سماح انا الاكبر و انتي الاصغر اتركري الحاجة دي !

* علاقة الكبر و الصغر شنو اسي

_ يعني ما تحاسبيني !

* لا انا ما بحاسبك ، والعمر ابداءا ما يياثر ، العمر بالعقل ، وبعدين انا دايرة اعرف دي منو ؟

_ سماح ، انا ما عندي معاكي كلام في الموضوع دا !

* لا ليك كلام ، و على فكرة انا رحمة البتهمني ، و انا جيت عشان ا اكد ليك انك خسرتا خسارة كبيرة ! و اختيارك لو كان صح ما كان وصلت للحالة دي ،ولا دقنك كان قرب يدق صدرك ! انا اختك دايرة مصلحتك ما عدوتك ..

_ سكت ... !

* تصبح على خير يا اخووي ..

بعد رقدتا ، بصلح نومتي ، سمعت اصوات رسايل ورا بعض ، دخلت لقيتو من القروب ، ، شيماء قالت لي بكرة فاضية !

قلت ليها ايوة ، قالت لي خلاص بنجيكي ، قلت ليهم تنوررو ، و ضحكت معاهم شوية و رقدتا نمتا ..

في جانب متوكل ☐

_ يا زول ارقد نوم

* انوووم كيف يا محمد يا اخوي بس وريني ..

_ يا زول في النهاية كلامك دا كلو مجرد افتراض مافي حاجة واضحة ..

* دي المشكله اناي بستخدم عقلي اكثر من لازم ، صدقني انا نفسي افتراضي دا يخيب بتمنى ..

_ يا متوكل حيرتني والله ..

* يا زول خليها على الله ، الفي يد الله دي ما بنهابا ...

_ و نعم بالله !

زبطت المنبه ، و نمت

صحيت مع النباه الاول ، مشيت جمب الباب عشان اشوف شبط ابوي ، لو في بعرفو جا ، بس ما كان في الشبط ، فتحت الشباك عاينت للعربية برضو مافي ...

مشيت اتوضيت ، و دخلت صليت في الصالة

عشان لو جا ، ، بقيت قاعده مدة طويله ، لممن نمته في مكاني !

فجأة صحيت علي صوت ابوي ، بيصحي فيني ، قالي مالك انتي المنومك هنا شنو ؟

قممتا مخلوعه ، و مسكت رجلك و ختيت راسي و هو قاعد في الكرسي الجمبي و انا تحت في مصلايتي ، ،

خت يدو على راسي ، قالي مالك انتي ؟

قلت ليهو ما عارفه ، بس عشان ما متعودة عليك تغيب او ما ترد علي .. قالي دي شنو الحركات دي انا كويس قدامك ، وبعدين عرس اختك اذا ما وقفت انا حيقيف منو ؟

قومي كملي نومك جوا ، و انا حدخل استحمى و اريخ لي ساعه و ارجع تاني ..

قلت ليهو ما عايز تاكل حاجة ؟ قالي لالا ..

قممتا و ياداب بالجد ارتحتا ، دخلت غرفتي كملت نومتي ..

□ (في جانب ثاني مجهول □)

_ كل الفترة دي انا ساكت عشانك انتي

* طيب هو عمل ليك شنو ؟

_ بتدافعي عنو لسه ؟ وربي هو عمل ليكي شنو ، في النهاية القروش دي اساسها حقني ..

* انت عارف ان دا ما وقتو اصلو الكلام دا ، و انت حياتك و تعاملك كلو تكبر و تهديد ، طول الفترة الفاتت دي بتهددني ، و انا ساكتة و ما عايزة اظهر ليهو ، لكن انت كل مرة بتتمادي اكثر من القبلها ، اسي دي الداير تعملو اعمالو ، انا ما بخاف ! و عارفه راجلي كويس ..

_ دا اخر ما عندك يعني ؟

* بالضبط كدااا ، لانك جيت اسوء ما عندك

_ كويس ، ما تفكري تجي تترجيني بعدين !

* كفاية لحد هنا ، كونك ما قدرت حاجتي ليك اسي و خصوصا دا ما وقت نقاش ..

_ العندي عندك يرجع بكرة دي فاهمه !

* و انت ناسي ورث ابوي الدخلتو ف مشاريعك و قلت لي بالنص ! نسيت نصيبي انا و هدى اختي الله يرحمها الالتازلت لي بيهو !

_ اثبتي ان عندك معاي حاجة ! سلام

* شنو ؟

_ السمعتيهو و اتركري انك الوصلتيني للمرحله دي ما تلوميني !

!.....*

صحيت بخلعه . اتركزت شيماء والبنات قالو جايني ! قمنا سرعه غيرت نلايات غرفتي و زبطت وروقتنا ، و دخلنا المطبخ زبطت لي كيكة زعفران ع السريع ..

و مشيت غيرتنا و انتظرتهم ، لحد ما جو قريب المغرب يمكن ...

شيماء و معاها رؤى و مروة و سيدة و ريان ، ديل بنات دفعتنا .. في نص الونسه ياداب اتركوت ان شيماء كان قالت لي سيدة دي سافرت حته .. قلت ليها ..

* سيدة انتي مش كنتي مسافرة ؟

مروة : رجعت الغيبة

سيدة : يا بت بجهاز في اوراق راجعه ثاني

شيماء : يا ريتني زيك اسافر كدا ، اهلك موقفهم شنو يا سيدة ؟

سيدة : السودان مافيهو شغل ،

شايلين احلامنا و قاعدين منتظرنا نتحقق في بلد مافيهام امل و لا اي امكانية ، عايزين نعيش يا شيماء .. قلت ليها :

* اكيد بحترم كلامك بس يا سيدة الدائرة تحققي برا بتقدي تحققي هنا كمان ،،

سيدة : هههههه عايني يا رحمة حنتكلم بالمنطق ولا ساي ؟ العاطفه ما بتحل يا رحمة ، انتي جرتي تكوني مسئولة ؟

اكيد لا يا رحمة لانو الحمد لله والدك م مقصر لكن انا خلافكم ، انا عندي اخواني الاتنين داخلين جامعه و علاجات امي البسبطة ما قادرة اوفرها ليها ، حتى لو اشتغلت هنا ما حسدد نص الحاجات دي ، علي الاقل العملة تفرق !

ريان : صحي والله ربنا يساعدك يا سوسو ..

شيماء : والله انا كان لقيت طريقه بسافر شوفي لي طريقه ياخ ..

مروة : وانا كمان يا سوسو

سيدة : و انتي يا رحمة ما دايرة كمان تبقى كملت ههههههه حسستوني انها بلد ابوي ههه ..

قلت ليها انا ما بفارق والله ،،، يلااا عندي كيكة لازم تاكلوها مع الشاي ... يلااا

كنت مبسوبة بالونسة والقعدة ، كنت بشوف احلامهم قدامهم كيف متلهفين يحققوها ، الا انا ، مالمقيت حاجة احققا ، للحظة كل الكنت بتمناهو من ربنا انه يحفظ لي امي وابوي و اختي ...

...

الجزء 25

بعد طلعو مني ، قمت لملمت الكبايات و غسلتها ،، مشيت عشان اقعد مع امي ، لقيتها مافيشه ، سالت يمنة ، قالت لي مرة عمك دي عيانة ليهت كم يوم و ما عندنا خبر ، الا بالصدفة ، اسي امي عندهم ..

قلت ليها لا حول ولا قوة الا بالله ، بالجد ما عندنا خبر والله ربنا يواليها بالعافيه ، وانتي ماشة وين ؟

قالت لي ماشة ليهم طبعاً م صح .. قلت ليها انتظريني اللبس اجي معاك ، قالت لي حصليني ، قلت ليها لا طبعاً اصبري بجي معاك ...

لبست سرعه سرعه ، و طلعتا ..

الباب مردود طبيعي ، بس خبطنا و دخلنا ، برا مافي زول في الحوش ، دخلنا الصاله جوالا ، لقينا سماح و حماتها و اسماء ، و امي ، و مرة قاعدة و معاها بتها برضو سايقه ليها شافع .. المهم دخلنا سلمنا ، سماح حضنتني كداللا و سلام حنين شديد ..

سلمت عليهم كلهم في يدهم حتى اسماء عادي جدا ، لكن هي سحبت يدها قبل تسلم لي كويس ، قلت خير ، و مشيت على مرة عمي (راقدة في السرير)

سلمت عليها ، بعد دايرة امشي اقعد ، قالت لي تعالي يا رحمة ، زحت رجولها و قعدتني ..

قلت ليها حاضايقك كدا !

قالت لي لالا بالعكس كان نفسي اشوفك ، انتي كويسه ؟

قلت ليها انا بخير بس انتي ابقلي لنا كويسه تاني مافي عوجة ، قالت لي العافيه زبها مافي يا بتي والله ، بس ما نقول الا حمدلله ..

سماح قالت لي والله ما اتونست الا اسي يا رحمة من شافتك ، قلت ليها حمدلله كان كدا ، سماح قالت لي اقعدي معنا ياخ ..

اسماء حمرت ليها .. و اسعد جا شتيل لبن و زيادي و عيش ، بيقول ل سماح تعالي شيلي ، يمنة مشت اتناولت منو

من شافني وقف ، و سماح كملت كلانتا ، قالت لي عليكي الله بيتي معنا والله امي فرحت بشوفتك يا رحوم !

قلت ليها انا جمبكم ما بعيدة ، لو ناديتي بالحيطه ساي بجي .. عاين ل مرة عمي قلت ليها عاملة كيكة اجيب ليكي تاكليها مع الحليب ؟ هزت لي راسها ،

سماح قالت لي سكر كثير لا يا رحمة ، قلت ليها لالا سكر بسيط ، حأجيب ليها واجي .. قمنا و شلت من يمنة المفتاح .. و اسماء دي عايزة تاكليني (اسعد مافي في اللحطة دي) .. طلعتا على البيت ، جبت ليها صحن و جيت داخله ..

ياهو قعدنا لمن الوقت اتاخر ، طلعتا وناس اسماء لسة قاعدين !

رجعنا البيت ، اتعشنا و كل زول مشى شاف شغلنو .. انا مشيت لتلفوني ، لقيت خمسة مكالمات فائتة من متوكل ، رجعت ليهو قفل و اتصل هو ..

* السلام عليكم ..

_ وعليكم السلام .. وينك ؟

* ما كنت جمب التلفون لقيتك متصل كثير ..

كل دا وين ما سمعتي مكالماتي ؟

* مشيت بيت عمي

_ نعم ! عمك ياتو يا رحمة ؟

* عمي الفاضل الجمبنا

_ ابو زوجك ؟

* الكان زوجي يا متوكل

_ عندك شنو هناك ؟

* زوجة عمي عيانة مشينا ليها زيارة ..

_ سلامتها !

* مالك انت ؟

_ مافي حاجة يا رحمة

* كيف مافي حاجة ما شايف نفسك قلبت كيف ؟

_ هو كان موجود ؟

* ايواااه يا متوكل

_

* متوكل ، بالعقل هو لمن كنت على ذمتو و في بيت واحد ما عمل معاي حاجة ، كلام ساي م كان بتكلمو معاي ، يجي اسي يسوي الحاجات دي ؟ عليك الله انا ما شغاله بيهو انت حاول ما تركز ..

_ انا ما بقدر اتحكم في غيرتي يا رحمةو ..

* ما مشكلة ، بس الموضوع عادي عشان م تزعج نفسك ساي ..

_ طيب ،، طيب المهم يا رحمة ، انا لحد اسي ما عارف وضعنا شنو ، عايز احكي لاهلي عنك بس انتي ما اديتيني كلمة!

* الكلام مع ابوي يا متوكل .. وهو اكيد حيفاتحك بعد العرس ..

_ انتي موافقه ؟

* متوكل !

_ ما متوكل يا رحمة انا داير اسمعا منك ..

* الشورة ، شورة ابوي ..

_ طيب يا رحمة ، المهم انا ساعي لي في بيت الايام دي ادعي لي تتيسر ..

* بيت لشنو

_ ما تتخلي ساي ، دا لاهلي عايز اجيب امي واخواني الخرطوم هنا يكونو قدام عيني ، تعبت من السفر كل فترة ..

* هما وين ؟

_ في البلد ..

* طيب اخوانك ديل وضعهم الدراسي شنو جيتهم الخرطوم ما حتأثر عليهم ؟

_ لالا ، برتبا ان شاء الله بس القا البيت اول ..

* ان شاء الله تلقاهو .. اها مشيت لابوي الليلة ؟

_ والله قالي م احي ، و من الصباح في المحل و لحمة مافي ..

* كيف يعني مافي ؟

_ ما عارف ، بس مفروض يجيبو لحمة السلخانة البنتعامل معاها و ما جابو ،،،

* غريبة !

_ ماعلينا ، يلااا بعد دا عندي رواية داير اقراها ..

* اسمها شنو ؟

_ عشق اسود

* ما جذابة

_ ما عندي غيري

عايزة امشي المكتبة والله

_ مافي مشي يا رحمة ، جيب الكتب انا ببذلهم

* ليه يعني ، انا عايزة اختار

_ طيب حيوديكي منو ؟

* براي

_ عايزة تمشي الله و رقتك ؟

* انا ما بحب امشي براي و يمينة ما بتمشي ..

_ طيب اختاري الزايراهم من النت و انا بجيبهم ليكي ، اسمعي الكلام ..

* حاضر ، اتفقنا

_ ياخ ب

* شنوووو !

_ وو وو ولاشي ، يلا مع السلامة

* الله يسلمك ..

تاني يوم ..

في جانب اسعد و اسماء ()

* اكيد ما جاياني عشان تعاني فيني !

_ لارانا عايزاك تتكلم انت !

* انا ما قلت عايز اقابلك عشان اتكلم انا

_ سبحان الله ، وشي زاتو ما طابق تشوفو يا اسعد ..

* انا ما قلت كدا براكي الفهمتي كدا !

_ براي ! عاين يا اسعد ،

الوضع بينا بقى متأزم و انا ما عارفه المشكله وين ، اسعد انت اتغيرت معاي ، تلفون ما بتتصل علي ، اذا انا اتصلت انت ما بتد ، حاسه اني فارضه نفسي عليك ، لكن اقوليك حاجة !

انت شخصيتك ضعيفه ، ما بتقدر تواجهه من يوم يومك ..

* اسماء احترمي نفسك ...

_ لا ما بحترم نفسي ، لمن اقول الحقيقه دي تبقى عدم احترام ! و انا ما غيبه ، امبارح من شفت رحمة بقيت واقف متنج فيها و كل الناس لاحظت ليك ، انت خليك واضح قول انك بتحبتها ،،، و ابقى راجل رجع لي شرفي الشلتو مني !!

* انتي عايزة الكلام الكعب صح ؟ يلا اسمعي () قام وقف على حيلو و قالها ()

مافي وحدة مترية و بتحترم شيب امها و ابوها ، بتدي شرفعا بالهين كدا ، و الحب عمرو ما كان مبرر ! عن ازناك .. و مشى ..

_ يا كلب يا اسعد اسعد ، يا اسسسسسعد ، والله ما اخليك

قمتا ، خلصت نضافة البيت ، قاعدين انا و يمنة في التلفزيون و بنتونس .. امي جات قالت لي انا .. تاكلو شنو ؟

قلت ليها ، اي حاجة ، امي قالت نفسي في كبدة والله بس ابوكي مافي .. يمنة قالت ليها و انا كمان والله بس عليك الله يا امي ما تسوي فيها طماطم ..

امي قالت ليها هي وينا الكبدة لمن اسوي فيها طماطم ولالا ..

اللاتين عاينو لي ، قلت ليهن في شنو تعانيو لي ؟ () كنت فاهماهم بس بسترهبل () قلت لامي بس ما تقولي لي امشي ليكم الجزارة !

يمنة قالت لي عليك الله ، بعدين بمشي معاكي المكتبه يلا يا رحوووومة ...

امي قالت لي يلاااا ... اتردتا كدا ، و قلت ليهم تمام .. مشيت الغرفة ، اتصلت على متوكل ما بيرد ، يمكن 6 مرات ما بيرد علي ، لبست عبايتي و نقابي ، و طلعتا ..

و انا طالعه جمبي الباب ، لاقيت اسعد ، زي الكان داير يخط بابنا و متردد ، عاينت ليهو ومشيت ، قالي رحمة ، رحمة دقيقه ... مشيت و طنشتا ، و ما اتلفت اصلاً

ما عندي معاهو حاجة كعبه بس حسيت اني ما عايزة اسمعوو ...

المهم ، وصلت الجزارة ، المنظر كان غريب ..

كل ما اقرب حيلي يببرد من المنظر الشايفاه و بقرب اكرر عشان اتأكد دي حقيقه ولا انا بتخيل !

sudanesenovels.com

الجزء 26

المهم ، وصلت الجزيرة ، المنظر كان غريب ..

كل ما اقرب حيلي يبرد من المنظر الشايفاه و بقرب اكثر عشان اتأكد دي حقيقه ولا انا بتخيل !

بقيت واقفه قصاصد المحل ، و شايفة طشاش صورتى معكوسة علي المشمع !

بقيت بهيش و بزح المشمع لكن مافي فايده لان المخل مقفل و متشمع و عاملين عليه اكروس بالاحمر !

و مافي غير شوية شفع بتفرجو و الماشي والجاي بيعاين و يهز في راسو !

دموعي دي لمن بلت النقاب ، ما فاهمة حاجة ، وبقيت بسال نفسي الحاصل شنو ،

فكرت اتصل بمتوكل و ابوي ولا وحدة من اخواتي عشان اعرف ابوي وين ! بس تلفوني في البيت ..

جريت جري على البيت ، لقيت الباب فاتح ، و عمي و اسعد قاعدين في الصالون و امي لابسه توبها و واقفه ..

جردكيت دخلت جواا ، حتى سلام ما سلمتا على عمي ، دخلت الغرفة و شلت تلفوني من السرير .. و عايزة اتصل

جاتني يمنة ، قالت لي تعالي ، قلت ليها دقيقه يا يمنة عليكى الله !

قالت لي رحمة الموضوع متعلق بي ابوي !

قلت ليها قلتي شنو ! ابوي

بس زحيتا و جريت على الصالون ، وقف في النص قلت ليهم ابوي وينو انا دايراهو ، يمنة قالت لي في حاجة بخصوص ابوي ..

امي قالت لعمي ، انحنا ما عندنا قعاد لحظة وحدة لازم نمشي ليهو ..

اسعد قاليلها مع احترامي ليكي يا خاله بس ما عندنا حريم يدخلو القسم ، و انحنا رجال قدامك لو ما سدينا تعالي لومينا ..

انا سمعت سيرة القسم دا حالي اتقلب ، لا و انا عايزة امشي اشوفو اسعد ! اسعد البيقول الكلام دا !

قلت لامي قسم !

عاين لعمي قلت ليهو فهمني يا عمي قسم شنو ؟ اسعد قالى رحمة اقعدى ، انا قبيل ناديتك عشان اكلمكم بس انتي مشيتي و ما رديتي علي ..

قلت لعمي اشرح لي يا عمي ، ابوي مالو وقسم شنو ، انا مشيت المحل لقيتو متشمع ممكن تشرح لي ؟

قالى يا رحمة دا موضوع انا متأكد انه سوء تفاهم وغلطة ، قلت ليهو سوء تفاهم وغلطة ! اكيد غلطة ، دا الحاج محمد ليهو سنين ماسك الجزيرة دي ، انا ما بقدر اقعد اتفرج يلا يا امي ...

اسعد قالى ، رحمة انحنا ما مالين عينك ، اقيفي لو سمحتي .. وقفت عاينت ليهو ، قلت ليهو انت بتتكلم عن يانو رجال ! عمي ! عمي ما زول صغير عشان يتجارى في الاقسام ، و تاني ما شايفه لي راجل هنا غيرو ، ، ابي ابوي الله ما كرمو بأولاد ، لكن بنانو بسدو عين الشمس ... يلا يا امي !

عمي قالى داكلام شنو يا رحمة ! قلت ليهو دا كلام الحق يا عمي مع احترامي ليك ، انتو قاعدين هنا بتتناقشو والله اعلم حاصل شنو مع ابوي ! فا انا بستأذنك اني لازم امشي اشوف ابوي و لو امي و يمنة ما دايرين يخشو القسم ، انا بشرفني ادخل القسم عشان ابوي ، ..

اسعد قالي رحمة ، لو سمحتي م تدخلني مشاكلني في وضع زي دا !

قلت ليهو نعم ! مشاكلنا ، نون الجمع دي جبتها من وين و ياتو مشاكل دي البيني وبينك ، كل البيني و بينك هو عمي الفاضل و سلطة الرحم زي م كنت دايماً ، و ما متزكرة ان في حاجة تانية !

امي قالت لي يا رحمة كفايه ، كدااا ، الواحد ما ناقص و انتي بتزدي باسلوبك وكلامك دا ، عيب عليكي احترمي عمك القاعد قدامك دا ! من متين انا ربيتك على الصوت العالي دا ، و بعدين انتي كان مشيتي حتعملي شنو يعني !

قلت ليها يا امي انا قارية حقوق و من حقي افهم سبب وجود ابوي في القسم شنو ، عشان لو في حاجة في يدنا نسويها ، نسويها يا امي ..

قالت لي عمك و ود عمك كانوا هناك و حيرجعو تاني !

عاينت لعمي قلت ليهو ، ابوي في القسم ليه ؟

قالي ما ورونا حاجة ، حتى ابوكي ما شفناهو ، مفروض نطلع بعد ربع ساعه ..

اسعد طلع براا ، و يمينة طلعت وراهو !...

بقيت قاعده و مربطة ، بتصل على متوكل اكيد هو كمان في القسم ، بس ما بيرد علي ، مر الوقت ، و عمو و اسعد مشووو ..

توتري و قلقي زاد ... !

بعدها بتلاتة ساعات ،، بابنا خبط ، نزلت نقابي و جريت فتحت لقيت عمي و اسعد !

فضلتهم والباب فاتح ، و امي جات و يمينة ، لسه ما قعدو كويس ، شفت يد بتخبط في ا

الباب ، و انا اصلاً واقفه .. قلنا اتفضل .. لقيتو متوكل داخل ..

حيلي برد !

قلت ليهو متوكل ! امي قالت ليهو اتفضل يا ولدي ، و متوكل من شاف اسعد وشو قلب اكثر ، سلم على عمي و اسعد ، امي قالت ليهو اقعد يا ولدي كيف حالك ، قالها بخير ، قالت ليهو فهمنا الحاصل شنو !

اسعد دخل في النص ، قالها لحوم فاسدة !

امي اتخلعت لمن شهقت ! عاينت لمتوكل قلت ليهو حصل شنو يا متوكل ، وانت طلعت كيف ؟ قالي ، انا ما كنت فاهم حاجة او بمعنى ادق انا ما المقصود يا رحمة ، اصلاً لحمه كانت مافي زي ما كلمتك ، و كالعاده لمن جابوها لينا علقنا و قطعنا و بديت شغلي عادي ، فجأة نجدة و بوليس !

و خبط و رزع في المحل ، و شمعوه و رفعوني ، و انا ما فاهم حاجة ، لمن وصلنا القسم حجزوني ، و تاني لمن جابوني مكتب التحقيق لقيت عم محمد قاعد ، و انحنأ مافاهمين حاجة ،،

فجأة ضابط التحقيق وجه الكلام لعم محمد و قالهيو انت طول الفترة دي بتاكل الناس لحوم فاسدة ما بتخاف الله !

انا اتكلمتا قلت ليهو يا سعادة انحنأ بنسلخ و نق

طع اللحوم دي تحت يدنا ، الا لمن يكون في ضغط بنجيبا جاهزة من السلخانة الثانية و قالي اسكت انت !

قلت ليهو اسكت ليه يا سعادة دا سوء تفاهم او بلاغ غلط انا الكنت واقف ... و لمن بديت اتكلم و ادافع عن عم محمد ، شالوني رجعوني الحجز ، و عم محمد كان ساكت و ما اتكلم و ما دافع عن نفسو ، دا الحيرني !

الجزء 27

ما تشمتي يا اسماء ، انتى ما تضمنى مصيبتك بكرة تكون كيف ..

* انتى بتتمنى لى الشر مالك انا عملت شنو اسى ، و بعدين تستاهل رحمة ..

۔ اسی دخل رحمة شنو ؟

* بتو هه

– لا حول ولا قوة الا بالله ، ابي انا صحبتك يا اسماء لكن ما حصل اتخيلتك بكمية الحقد دي ، ما عارفه ليه بتفرحي بمصاييب غيرك ، كذا ما صح حتى لو في بينكم مشكلة شخصية ، يمكن وقفك جمبهم دي تكون سبب في حل الخلاف الشخصي دا ، سبحان مسبب الاسباب يا اسماء ..

* ب بب (تمتة) بیس انا ما قلت ان فی بینا خلاف ما تألفی سای !

اسماء ، الكراهية والحقد و الحسد دي حاجات ما تندسى ، و الحاجات دي ما بتنتج الا من خلاف كبير يكون اثر جوا الانسان ..

* انا ماشة ، غلطانة انى بقعد معاكى اصلا ما تصدقى تلقى فرصه تقومى تألفى !

– انا لو بألف يا ستي انا اسفه ، بس انا بقول كلامي بالواضح و الواضح مافاضح يا اختي ، و انا ما مقتنعه ان مافي حاجة بس عشان انتي ما تزعلي و في النهاية انا قصدي افتح عينك على الغلط و على الصح ..

* تمام ، تسلمی بای

.._ اقعدى شوية ..

* لا شكرًا... * طلعت ...

بتتكلّم وهي ماشة في الشارع على سماح ،، لسه يا رحمة دا زبني حيطلع فيكي و لسه ياما حتشوفي ، رنا حينتقم منك في اعز الناس ليكي و البداية ابوكي ، دا تمن حرقة قلبي ، فجأة سمعت صوت دوشة و جوة

قربت من الشارع ، كانت طالعه من بيتنا .. وصلت لقت انور برا و معاها سماح جمب بابنا ،وقفت معاها ..

امی : یا اسعد مافی داعی ، ابوک دا قاعد یتکلم معاک احترم کلمتو و احترمنا الزرل دا فی بیٹی عیب ...

عمى الفاضل : يا متوكل ، اعفى لى ياخ ، اقعد اقعد عليك الله تقعد ما تأخذنا ، اقعد ..

اسعد : یعنی انا اسی البقیة غلطان یا ابوی انت ما شایف کلامو کلو بیوجهو لی رحمة انحنما ما مالین عینو !

امي : انت اسي زعلان عشان شكك في عمك ولا عشان وجه كلامو لي رحمة انت نفسك ما عارف في شنو اسعد الموضوع بسيط مافي داعي للصوت العالي دا سمعتو الجيران كلهم ..

متوكل : انا بستأذن يا ناس و يا خالة حقك على ياخ ..

سماح : لالا دقیقه اسی الجوطہ دی کلہا فی شنو یا ابوی ، و یا اسعد مالک ہایج کدا ؟

اسعد : ما تتکلمی معای !

انا واقفه خشمی ما فتحتو من اول النقاش لآخرو .. بعد سکتو ، قلت لیهم خلصتو ؟

عائنت لامی و عمی قلت لیهم انا ماشة لابوی عن ازنکم و طلعت

جذب الباب ، جا مسكني اسعد من يدي ، حركة لا ارادية منو عشان يوقفني .. و متوكل واقف كان داير يحصلني بس لسعد سبقو !

انا من حسيت يدو دي مسكتني ما عرفت امي ولا عمي ، دفرتو دفرة لمن اترتع لورا ، قلت ليهو اووووع يدك دي تصلني مرة ثانية ولا بالغلط !

هو زاتو اتخلع ، وحسيت نفسي قسيت شديد خصوصا انه ما قاصد ، بس يمكن وجود متوكل واني اخافظ على مشاعرو هو القواني بالشكل دا ،،، و اغرب شي لقيت اسماء واقفه برالا ، لحظة دفرت اسعد دي لمن شهقت وجرن عليهووو !

بقيت ما عارفه اعترز ولا اعمل شنو ، بس لاحظت لان تصرفاتي كلها تجاه اسعد كأنها بتتدل على اني شايله منو ، بسبب الحصول قبل كدا ، و زي البنتقم منو ولا بكرهوو ،، الغضب الكان في عيونو ما حصل شفتووو ، اسعد دا نوعية الناس البتسكت و طيبة و تتحمل و تقع في الغلط بسبب الطيبة و السكوت ، لكن قومتمو صعبه ، و النظرة الكانت في عيونو دي بالجد خوفتني و ما بتبشر بالخير ... حسيت اني قللت من احترامي لعمي كثير ، كنت زي المجنونة ..

ما حسيت بنفسي الا و انا بقول لاسعد اسفه ما قصدي ادفرك بالطريقه دي .. و حسيت بخنقة و غصة ما قدرت امسك نفسي ، جريت لامي حضنتها و قعدت ابكي ، و آلمت علينا ئمنة ، و قعدنا نبكي بالجد ،

الحصل مع ابوي ، زي العريان الساتراهو ملاية ، و جا هوا و شال الملاية دي ، وكشف العرى ، بالجد دا احساسنا من غير ابوي ..

عمي جا قالينا مالكم اسي في شنو ، كل حاجة بتحصل لي خير و ما معروف الجاي شنو . اسندو بعض و ابقو قوين ، ابوكم ساندكم طول السنين دي كلها ،، اسي جا دوركم تسندوهو ..

قلت ليهو يا عمي انا ما قادرة اتخيل حاجة كعبه تمس ابوي والله بموت ، و ما بتحتمل لمن اتخيل انه محبوس ، قلبي بوجعني ، اسي يمكن جعان ولا بردان ، هو طلع لابس جلابية يا عمي ، معقولة لكن حتى عقد بتو ما يحضرو الحيكون وكيلا منو .. و قعدت ابكي ،، متوكل دا زي الما فيهو روح ..

قعد بتقلو علي الكنبه و اسعد و سماح واقفين جذب الباب ، و اسماء واقفه ورا سماح ..

سماح جاتنا قالت لينا الحمد لله عمي اقوى من انتو بتتخيلو ودي عترة و حيقوم منها على خير ، عمي محمد الما بعرفو منو ، ناس الحلة ديل كلهم كان شهدو ليهو ساي يبطلع منها يا جماعه ، الصباح رباح وكلو بيتسهل ...

يلا يا مرة عمي انا ماشه لامي زي ما عارفه وضعها الصباح بجي عليكم ، و ياريت لو تجو تبيتو معانا بدل تبيتو براكم ...

قلت ليها لالا يا سماح ، انحنا في بيتنا ما بتجينا عوجة ان شاء الله ، امشي لخالتي ، امي قالت ليها ما بتقصري يا سماح ...

و طلعت ، و وراها سماح حتى ما

كلفت خاطرها تقولينا حاجة ، جات اتشمشرت و مشت ...

بعد سماح و اسماء دخلو البيت ()

_ يا حليلهم والله حننوني يا سماح

* ما تتكلمي كدا جذب امي

_ ااا ما قصدي

* ازمة و حتعدي بأذن الله

_ اممممممم (ابتسمت)

* بتبسمي مالك يا اسماء ؟ !

_ اااا ، مم متين ! ما ابتسمت ولا حاجة ،،

* والله لكن !

_ مالك ياخ الحياخيني ابتسم شنو براي ! المهم راجعه بيتك متين ؟

* براكي شايفه امي ، لسه شوية

_ ربنا يشفيها

* امين ، ما وريتيني جابك شنو انتي ، اتخلعت لمن لقيتك وراي ؟

_ ااااا ! ساي م م ااها اي اي جيت اشوف خالتو و اتطمئن عليها ..

* لالا تمام ..

عمي بيتكلم معانا ، قالينا انا الليله حاييت هنا في الصالون دا ، ما بخليكم براكم ..

امي : بسم الله يا حاج انحنا حيجينا شنو كمان ، ما تشيل هم البيت مقفل تمام ..

قلت ليهو ، يا عمو رجليك دي ورمة من القعدة الله اعلم قاعد كدا من متين انت زلل سكر كمان ما تهمل روحك ، امشي افرد ضهرك و اخذ علاجاتك و ارتاح ، ما تشيل همنا ، اساسا مرهقين حننوم طوالي ان شاء الله ،، و كمان يا عمي انا حأمشي القسم بعد ازك ، م تنسي انا قاريه حقوق ولازم اقيف جمب ابوي انا بتو و ولدو ...

عمي : الصباح يا رحمة يمكن يكون طلع قبل نوصل القسم يا بتي ، ادعو ليهو بس ، و انا مصمم ابيت معاكم ، انتو اسي في امانتي ..

امي : ماليهو داعي عاين الببيان كلها ترايبس و مقفلة ، اتطمئن ..

اسعد : اذا ممكن انا بقدر ابيت هنا و ما حتحسو بوجودي اسمي راجل في البيت !

انا سكتا المرة دي ، متوكل رفع راسو عاين ليهو عين و قبل خلاهو ..

امي قالت ليهو ولا انت يا اسعد زاتك ، البيت لصق البيت لو احتجنا حاجة بنكلمكم !

عمي قالينا تمام طيب ..

متوكل طلع و انحنا بنتكلم ، كلنا استغرينا معقول يمشي من غير ما يقول حاجة ! انا بالي بقى مشغول صراحه !

(اسماء و سماح)

* قومي يا اسماء ارجعي خالد حيشاكلك ..

_ عادي وريهو اني معاكي كنت ..

* وليه تجيبي الكلام لنفسك ، قومي امشي ..

_ ياخ مادايرة !

جعانين غدا ما اتغدينا ، حليل الكبد المشيت ليها سبحان الله !

ختينا العشاء الجابو متوكل ، امي قالت لي نحشي ليهو سندواشات ، طوالي حشيت ليهو ، يمنة طلعت ادتوووو و ددت ليهو الموية ،،

خلصنا و دخلنا غرفنا ..

من جواي كنت خايفه عليهو من حشرة ولا مصيبة زمان لا قدر الله بس في نفس الوقت مطمئنة شديد كنته ..

دخلت ليهو الواتساب ، رسلت ليهووو ،،

ابتسامه .. قالي :

_ مصحكي شنو ؟

* انت مرتاح بأمانة ؟

_ اكثر من ما تتصورى ، برشكم زاتو غير .. ههه

* ما تعبان ؟

_ ابدأ

* انت عملت كدا ليه ؟

_ الشنو قصدك ؟

* نومك في الشارع دا ؟

_ انا ما بتربطني بيكم صلة يا رحمة ، تخليني ادخل بيت مافيهو راجل ، بس راجل البيت دا في مقام ابوي و ما كان ينفع اخليكم براكم ، و اتاكدي كل يوم حتلقيني في المكان دا لو لا قدر الله عم محمد قضيتو طولت ..

*.....

_ سكتي مالك ؟

* ولا شي ..

_ يلا خليني انوم و انتي كمان نومي بعد كدا ..

* تصبح على خير

_ وانتى من اهل الخير يا رب . ..

* في الحلقات الجاية *

_ ابووووي انا بحبك شديد

* البلاوي دي كلها بسببك

_ ليه يا ابوي

* انتى عارفه ليه كويس

_ هي الغلطة علي

* قولي الكلام دا لزول ما بيعرفك

_ طيب انت عملت كدا عشاني ؟

* لا ، حقك براهو

_ كيف يعني ؟

* يعني انتي البرضيكي شنو ؟

_ تتعذب ، تتمرط ، تبوس رجلي . ، عايزة ارد ليها الكف كفين ..

* للدرجة دي ؟

صوت تالت : اعملو الدايرنو في البت الا الشرف

sudanesenovels.com

الجزء 28

..یلا خلینی انوم و انتی کمان نومی بعد کدا ..

*تصبح علی خیر

.. وانتی من اهل الخیریا رب ..

قفلت من متوكل و انا لحد اللحظة دي ما عارفه الزول دا بيعني لي شنو ، بشوف اهتمامو و همته تجاهنا و حبو لي ، بختار في اني ما حاسة بالحاجات دي تجاهو ، اي بفقدو وبحب اشوفو لكن ما اكر من كدا ، حتى ما عندي شغف اعرف تفاصيل عن حياتو ، تصدقو رغم ونستنا وكلامنا ، لحد اسي ما سألتو عندك كم اخ ولا كم اخت ، و لا ترتيبك الكم ولا حتى بلدتكم اسمها شنو فيها اهلك ! انا جايطة شديد ، بس بالجد متطمنة .. و نمته على كدا ...

صحيت بصوت يُمنة ...

_رحوووم رحمة ! رحمة !

_قوووومی یا بت ! یاااااابت ، دا شنو نوم البقر دا یا رحمة قومی !

*يا الله يا يمّنة ياخ واقفه فوق راسي ززن ززن ززن ، بتزني مالك ، براحه !

.._حنمشى لأبوى قومى ..

*نعم! (قعدت فی نص السریر و دعت عیونی و عایت لیرھا کویس) تمشی وین انتی؟

القسم !

* ما تعتيبهو فاهمه و اقنعي من المشيه من اسي وريتك ، لا انتي لا امي ، عايزه تجي تقيفي برااا ..

_واشمعنى انتى يعنى ؟

*انا قارية حقوق ، و بقدر افهم المشكله عشان اساعد ابوي ، و كمان ابوي ما حيقبل بي وجودنا في القسم، عشان ضيقو ما يزيد انا كفاية ... منتهى يا يمنة اتفقنا ؟

_انا كنته دايرة اشوفو لكن !

*بتشوفيعو وفي احسن حالاتو .. اصبري

اسمعی متوکل لسه فی ؟

لَا اتَكَلَّمُ مَعَ أُمِّي وَ طَلَع

*طلع وين؟

ما سمعتو قال شنو لأمي عشان كدا ..

*طيب... طيب...

قمته ،مشيت الحمام ، خلصتا اموري ،،، و غيرتا و لبيتا ، لقيت فطوري مغطى ، فطرتا على الواقف ،، مسافه خلصتا
سالتا يمة عن امي ، قالت لي اسي متوكل جاها بالعربيه و فاتو !

قلت ليها طيب و انا ، ليه عملو كذا يا الله ، ياخ انا لازم امشي ، يا الله يا امي ، اففففففففف ، شلت تلفوني اتصلت على متوكل

_ايوا يا رحمة

*امي معاك ؟

_ايواا

*طيب ليه كدا الحركة البايخه دي !

_اقغلي بفهمك بعدين

*لا بعدين لا غيرو ، اديني العنوان انا بجي بطريقتي يا متوكل !

_رحمة ، بطلي جن ما بتدخلي القسم فاهمه و اقعدي مع اختك دي لمن نجى ..

*واتترمنو عشان تديني اوامر !

_ما حأرد عليكى لانو دا ما اسلوبك ، اقغلي ..

*لا اسلوبي ، انت صدقت نفسك ولا شنو ؟

_رحمة اقغلي لو سمحتي ، جمبي ناس ..

*تمام انا بعرف اجي كيف !

_الباب دا نا تعابيهو فاهمه ! وانا عارفه لو جيتي القسم عم محمد حيزعل و هو ما ناقص ، اعقلي ، امك معاي كفايه ...

*بس انا ما شافعه توعدونى وتخلونى متعلقه و تمشوو !

_ماعاش اليعمل معاكى كدااا يا رحمة ، اسمعي كلامي اقغلي و بس نخلص بوريكي كل حاجة ...

*تمام ..

(في جانب اسماء)

جمب باب الشارع ،، و انا سبحان الله كنت واقفه بعين بالشباك ، دا قبل انتبه لوجودهم . جات يمنة جمبي و هي انتبهت ليهم و نهتني ، عاينت ليهم و دخلت خليت يمنة واقفه ..

_ انا عايزة افهم القلبك علي كدا شنو ؟

*اسماء ظروفى ما بتسمح نتناقش ، براكي شايفه الوضع ...

_قبل الظروف دي تحصل انت كنت متحجج بانشغالك ، اسعد انا بحبك و بقيت على عهدنا و عمري ما اتغيرت حتى بعد اهانتك لي !

*وانا بالجد ما عارف مالي بس ما عندي رغبة اني اكمل معاكى و طلعتي من نفسي ..

_ايواااه قول كدا .. طلعت من نفسك هههه بعد شنو ؟ طيب رجع لي الشلتو منك ..

*انا ما شلت منك حاجة ..

_اسعد ما دايرة معاك مشاكل و عشان نخلص من الموضوع دا ، اتزوجني و طلقني ..

(في اللحظة دي انا هرشت يمنة ، قلت ليها ادخلي من الشباك م ظريفه تقيفي تتسمعي كدا يا يمنة عيب ! قالت لي دقيقه دا موضوع مسخن ، قلت ليها لا يا يمنة عيب تعالي ، قالت لي هما الجوووو جمب شباكنا ما انا المشيت ليهم)

*ما بقدر اتزوجك عشان اطلقك ..

_للدرجة دي ؟

*عن ازلك

_لا يا بابا لحد هنا وكفاية ، بعد دا الكلام حيكون فيهو الاهل ، ما تعمل عملتك معاي و تجي تنكرني ، ولا خلاص بقيت تميل لست الحسن و الجمال ، رحمة هانم ،

*ما تجيبي سيرة البت هي ما كلمتك ..

_ولا تقدر تكلميني القبيحه المقطعه خطافة الرجال والله اندما ندم السنين .. و انا بعد دا اصلا مالي كلام معاك ،، كلامي كلوو مع ابوووك يا اسعد*مشت

يمنة جاتني جارية و ماسكة راسها !

*مالك يا بت !

يالطيف

بييف !

*في شنو مالك ؟

_اسماء دي وحدة قليلة ادب شديد يا رحمة !

*ما تتكلمي في زول ما صح ، لو شفتب غلط قولي ربنا يهديها و يهدينا ...

_لالاالموضوع دا كبير ، و بعدين خاتكي في راسها ، عدل قالت رحمة ! هي ما عارفه انكم اتطلقتو ! لا مستحيل تكون ما عارفه ..

*ما تشتغلي بيها ياخ ، انا قلقت ناس امي اتأخرووو !

_انتي باردة يا رحمة ياخ ...

*امور الناس ما بتهمني و خصوصاً الخاصة ..

_ياخ انا مخلوعه والله العظيم ! اوفففف اسماء ! ماقدرة اصدق ..الظاهر الدنيا حطريق في بيت ناس عمي ...

*قولي ان شاءالله خير !

_انتي ما عايزة تعرفي ليه ؟

*لا.....

_اصلو ما اتخيلت اسعد يطلع بالبجاجة دي اففففف ..

*قفلي الموضوع دا يا يمنة ..

_حأقفلو لكن بيت عمي حيتطريق ..

*رنا يبعد عنهم كل شر ..

_لاحول ولاقوة الا بالله ، المشكله سماح المسكينه ، المشكله دي لو كبرت هي الوحيدة الحضرر ..

*ياخ الشر برا و بعيد مالك انتي في شنو يا يمنة ، انحن مالنا ..

_يا رحمة هي مشيلاكي ذنب ..

*ذنب ! ذنب شنو ؟

_بتقول لاسعد ان كل حاجة حصلت بسببك انتي و شكلو اسعد خلاها و متغير منها ..

*لمن تقول الكلام دا قدامي انا حأعرف كيف ارد ليها ، و نا تدي اضانك للكلام دا و ثاني مرة ما تتسمعي على كلام الناس ، عيب فاهمة !

_طيب خليكي من ديل اسي مناهل وضعها شنو اتخلي بس يوم العقد ابوي يتحبس و يقع في مشكله زي دي ، اسي الحيتم ليها منو !

*عمك قاعد يا يمنة ، بس اكيد ما حتقبل الا لمن ابوي يطلع ، اسي ناس امي ديل اتأخرو .. !

(في جانب ثاني)

_ابوووووي انا بحبك شديد

*البلاوي دي كلها بسببك

_ليه يا ابوي

*انت عارفه ليه كويس

_هي الغلطت علي

*قولي الكلام دا لزول ما بيعرفك

_طيب انت عملت كدا عشاني ؟

*لا ، حقك براهو

_كيف يعني ؟

*يعني انتي البرضيكي شنو ؟

_تتعذب ، تتمرط ، تبوس رجلي . ، عايزة ارد ليها الكف كفين ..

*للدرجة دي ؟

صوت تالت : اعملو الدايرنو في البت الا الشرف ...

*ما تتكلمي كدا قدام البت ، و ياتو يوم انا بتعامل بالطريقه دي ..

امهم : انا بس بنبه عليكم ، اها اسي ابتسام اختك قالت شنو ؟

*ما بتقدر تقول حاجة ..

يا عبدالله ، سوي الدايرو الا انك تاكل ورث اخواتك ، دا حق اليتيم ، و انت الحمد لله ربنا فاتحها عليك و انتو ماليكم غير بعض ..

يا امي ما يديهم ولا حاجة انتي ما شفتي بناتها ، عاملوني كيف ، تقول كلبة عندهم ..

امهم : اريج ، بتي و انا بعرفك كووييس ، و الغلط دا اصلو ما بزح منك ، و بسببك انحنا خسرنا ناس ، بس العيب ما منك ، العيب من ابوكي المقوي ليكي راسك و مخليكي بقيتي بالطريقه دي ، يعني شنو وحيدة ، كتار اولاد و بنات وحيدين عند امهم و ابوهم و بيحترمة الغير ،،

شايف يا ابوي كلام امي !

*شوفي ما تدخلي انتي ، خليكي في شغلك و مع اهلك !

(في القسم)

متوكل : كيف يعني كفالة ما بتطلعو !

...

يتبع

الجزء 29

(في القسم)

متوكل : كيف يعني كفالة ما بتطلعو ! ليه اصلو كاتل رقبة هو !

يا عمي محمد اتكلم ، وريهم انحنأ بنجيب اللحمة دي من وين ! كلم عم عبدالله يجي يحل الإشكال دا ، انت ليه ساكت ؟

الضابط : اذا هو نفس ساكت من جا ما عايز يتكلم انت حارق دمك ليه ؟

متوكل : يا سعادة الراجل دا ابوي و انا بشتغل معاهو ، طيب ليه طلعتوني انا ؟ انا كمان بشتغل معاهو و لمن شلتو اللحمة انا الكنت موجود وقتها و رفعتوني !

الضابط : مافي اي ادلة ضدك

متوكل : ولا في ادلة ضدو

الضابط : لا في ، عقود الايجار كل السنوات الفاتت دي ، و الشهود ، و نتيجة التحليل حقت اللحمة ، دي كلها ما ادلة ؟

متوكل : طيب يا سعادة وافق على الكفالة ارجوك لحد ما نشوف حل ..

الضابط : دي ما قضية يقبلو فيها كفالة !

متوكل : دي ما جريمة قتل !

الضابط : كلامي واحد !

(في جانب ام مناهل ومريم)

حسبي الله و نعم الوكيل فيك حسبي الله ونعم الوكيل ، ما عافيه ليك حقي ولا حق اولادي ، و حيي يوم و تشوفو في عيالك اذا ما في نفسك

_ قبل ما تحسبني علي مالك ما وعيتي راجلك عشان ما يوصل للمرحلة دي ؟

* راجلي ما بياكل قرش حرام يا عبدالله ، حرام عليك ياخ يوم عرس بتي حرام عليك الله ، حسبي الله و نعم الوكيل فيك ، الله ينعل الخوة الزي دي*قفلت..

في القسم امي كانت برا ، و متوكل براهو جواا ، لمن متوكل جا طالع ،، امي قالت ليهو ؟

_بشر يا متوكل !

*ما عارف ليه معقدنها يا خالتي ، الموضوع دا فيهو حاجة ما مفهومة !

_في شنو فهمني ؟

*تعالى اركبي من الشمس بفهمك جواا العربيه تعالي ...

_في شنو وريني ؟

*الضابط ما دابر يتفاهم معاي ولا عايز يديني فرصة ، بيقفل معاي النقاش ، لدرجة حسيتو شوية و ممكن يضربني ، حتى الكفالة رفض يناقشني قِيها ، و المشكلة ما هنا ، المشكلة ان عم محمد ساكت ، بس مسهم و ساكت حرف ماقالو ، قدر ما حاولت معاهو مافي فايده ، زي المصدوم ولا مالو ماقادر افهم ولا استوعب حاجة !

_انا لو شفتو حقدرا اعرف بقدر اقنعو. انا لازم اشوفو يا متوكل مافي حاجة اسمها ما بدخل القسم ، لا بدخل ليه ما ادخل ..

*للا في حل يا خالتي ، في عبدالله ...

_عبدالله دا منو ؟

*عبدالله صاحب الجزارة الاصلي ..

_طيب دا ليهو دور مهم مفروض يمسكو هو ..

*هو مختفي يا خالتي ، بس هو الوحيد البيقدر يحلها ..

_ما عرفتو لكن يلا نمشي ليهو !

*لا انا بمشي بس ارجعك البيت اول ، لاني ما عارف ليهو عنوان ، الا امشي الجزارة الثاني اشيل العنوان من هناك ..

_طيب برضو بجي معاك ..

*طيب ..

(متوكل حاول كتير يوصل لعمر عبدالله دا ، بس اتوصل للعنوان كان الوقت اتاخر و صعب كان يمشي في وقت زي دا ، عشان كذا رجع امي ، و رجعو ، كان عمي و سماح معانا في الصالون ،، حكو لينا كل حاجة حصلت بالتفصيل ، قلت لمتوكل :

*عايز تعالج حركتكم العملو الليله دي ، يبقى تسوقوني معاكم بكرة ..

_واختك ؟

*عندها جامعته ..

عمي : عبدالله ! عبدالله ! دقيقه عبدالله دا اخو ابتسام زوجة محمد الثانية ؟

امي : شنووووووووووو؟

عمي : انا بعرف ان عندو صحبو مفروض ايمه عبدالله و اخو مرتو و كان كلمني من بدري في بينهم شغل اكيد هو ما غيرو ..

امي : استغفرالله العظيم يا رب !

و انتهى اليوم زي عدمو مافي جديد ، كل زلر مشى مكانه ، و متوكل نام في نفس البرش !

اليوم الثاني ، الصباح بعد فطرتنا ، طلعتنا كلنا ، وصلنا يمنة الجامعه في سكتنا ..

و مشينا انا وامي و متوكل ، بنفتش في بيت عبدالله دا ، لحد ما وصلنا !

متوكل نزل ، خط الباب وانحنى في العربية .. شايفه فتحت ليهو وحدة ، المهم وقفو مسافة حتى طلع ليهو راجل بي جلابية ، انا من شفتو عرفو لاني شفتو قاعد مع ابوي يوم مشيت المكتبه مع متوكل ، ايوااا هو زاتو متزكراهو بي وضوح !

طوالي نزلتا انا كمان ، امي لمن شافتنني نزلتا جات وراي ... و انا بكل لهفه و عفوية مشيت عليهم ، و قلت ليهو ..

*ازيك يا عمو كيف حالك ؟

قالي : حمدلله (بطرف لسانه)

*انا رحمو يا عمو بت محمد

قالي : اممممم

متوكل : لازم تجي معاي ضروري ، الناس ديل متمسكين بموقفهم بطريقة غريبة حتى ما خلو لنا مجال للنقاش !

قاليهو : انا مشغول حاليا ، عن ازنك و عايز يدخل و يقفل الباب !

متوكل : لو سمحت في شنو انا خليلك حل مضمون و ما اتوقعت منك ردة فعل زي دي ، الراجل دا صحك من سنين و اسي هو محتاج ليك رغم اني متامد حيكون عندك خبر من يوم تسميع الجزارة !

جات وحدة ، قالت ليهو بابا في شنو ؟

مع صوتها رفعت راسي ، و ياها اريج الما بتغباني ! انا لمن كشيت و رجعت لي ورا !

قلت لمتومل يلا خيلنا نمشي ؟

قالت لي : اهلا اهلا رحمة بحالها هنا ههههههه جات بسرعه يا بابا مش ..

قالها ادخلي .. قالت ليهو ادخل وين انا ما صدقتااا ههههه اها جاين يبوسو رجولنا و لا جاين يشحدووو من اسيادهم !

متوكل : بتكلمي كدا ليه انتي ؟ و بعدين بتعرفي رحمة من وين ؟

قالت ليهو : عز المعرفه ولا شنو يا رحوومة !

ابوها قال لمتوكل ،

انا ما عندي حاجة اقدر اسويها خلي يحل رقبتو براهوو ،، اتفضلو

،، امي واقفه مصدومة بتعاين تحاول تفهم الحاصل ...

قلت ليهم يلااا خلونا نمشي ...

قالت لي طلوع ابوكي حلو في رجلي !

بعد دايرة ارجع اللطشا استحملت و مشيت . ركبت العريه .. بس من ركبنا امي و متوكل استلموني اسئلته ورا بعض..

امي قالت لي فهميني يا رحمة ..قلت ليها يا امي ، البت دي انا ضاربها كف يوم جيت مناسبه مناهل وهي الغلطات حتى اخواتي دافعو عني ،والعرفت انها بت خالهم و *قأطعتني

يعني القرف دا كلو حاصلينا بسبب المقرفه المتزوجها ابوكي و داااا اخوهاا ، اصلا ما غريب عليهم اخ و اختو ،واقوليكي حاجة ! ابوكي يستاهل خلي ... اتحرك يا متوكل رجعي البيت ، دايرين تمشو انتو بطريقتكم امشو انا برا !

متوكل قالها ، روقي ما كداااا ، انا راسي داير ينفجر ما اكذب عليكم ما اتخيلت عبدالله يطلع بالطريقه دي ، و غير كدا الفترة الاخيرة دي ، فعاد عبدالله مع عمي محمد كان زايد غير العادة ، في حاجة غلط !

وكان ما اخاف الظلم ، الموضوع دا مُدبر !

قلت ليهو اكيد ما مدبر عشان انا رفضت اعتذر ليها لمن طلبو منو ، و متزكرة خالتو ابتسام (مرة ابوي)

طلبت مني اعتذر ليها و انا رفضتا و قالت لي عشان خاطر ابوكي و برضو رفضتا اعتذر لمن مشيت ، مستحيل يكون دا سبب !

و زي الكانو منتظرين جيتنا دي يا متوكل ما لاحظته من كلامها !

اها مبسوبة بأخواتك و امهم !

شوفي ابوكي وصل وين بسببهم ،.كلو من تحت راسهم ، شابكاني اخواتي اخواتي اسي شوفيهن ،قاعدين في امان الله ! و ما جايين خبرو ، دي لو ما كانت لعبه بينهم عشان البيت دااا ، لكن يعيشو و يتمنووو ، هين يا ابتسام انتي و اخوكي !

بقيت مصدومة من الحاصل ، ما هو ما منطق عشان انا ما اعتذرتا يحصل كدا في ابوي بسبب خلاف زي دا ، طيب خالتو ابتسام موقفها شنو ؟ انا متأكدة هي ما عارفة ، و استبعد انهم متفقين على ابوي مستحيل تعمل كدا في عرس بتها ، و عم عبدالله ما عمل كدا الا في عرس ولدو من مناهل اختي ! بس بيتهم كان عادي زي الما فيهو عرس ، الموضوع دا غريب و اكبر من كدا ، بس اريج حاولت تستغل موقفناا بسلطة ابوها !

في حاجة غلط و ما مفهومة !

الجزء 30

الموضوع دا غريب و اكبر من كدا ، بس اريج حاولت تستغل موقفنا بسطة ابوها !

في حاجة غلط و ما مفهومة !

قلت لمتوكل امشو انتو البيت انا عندي مشوار .. قالي مشوار وين يعني !

امي قالت ليهو خليها تمشي ، بتكون ماشه لنبيع الحنان و بناتها ..

قلت ليهو نزلني ، قالي رحمة انا بتكلم معاكي ، انا بوصلك محل ماشه ، قلت ليهو لا بمشي براي ، رجع امي البيت لو سمحته ..

فتحت الباب و نزلتا ، نزل وراي و ينادي فيني ، قلت ليها متوكل لو سمحته انا حأخلص مشواري و ارجع البيت ما تعقدا اكثر من كدا !

قالي لا ما حتمشي مكان براكي ..

عاينت ليهو و اديتو ضهري و مشيت ! ..

لمن قنع مني و شافني راكبة راس ، ركب العربيه و مشى ، حصلني قالي اركبي .. قلت ليهو متوكل كلامي دا ما عربي ؟

امي قالت لي ماشة وين يا رحمة ؟ (عشان تشوفو قلب الام دا كيف ، مهما تزعل و تنفعل بيكون من ورا قلبها و بتتصنع القسوة ، والله الام عمرها ما تقسى و مهما تعملي غيرها زول بيسندك مافي ، حتى لو كبرتني و بقيتي بي بيتك و اولادك ، حتلقيا لسه شايله همك و قلبها عليكي ، و الوحيدة الما بتزلك و لا بتمسك ليكي اغلاطك .. رنا يحفظ كل ام) ..

قلت ليها ماشة بيت ابوي يا امي محتاجة اعرف حاجات من مرة ابوي ، و هي الوحيدة الفي يدها الحل بعد رب العالمين !

متوكل قالي اركبي بنمشي كلنا .. قلت ليهو لا ، امي و مرة ابوي ما حيتلمو والمشكلة حتكبر ، انا محتاجة اتكلم معاها و افهم كل حاجة يا متوكل ، و هي كويسه معاي متأكدة ما حتدس عني حاجة ..

قالي بوصلك بس لا انا لا امك مافي زول فينا حينزل ! عاينت لامي قلت ليهو شكلك ما بتعرف امي يا متوكل ، وخصوصا اسي القلوب شالت اكثر ، انا ما عايزة مشاكل زيادة ، .. عاينت لي وسكتت عارفه هي انو كلامي صح ،، قالت لي اركبي ما حأنزل !

بس ما تستغل عقلك فاهمة ، مع انو ابوكي يستاهل ، ديل البدهم علي .. قلت ليها يا امي ابوي دا ما اتزوجها من الليله و لا امبارح ، اتجاوزي الموضوع دا ارجوكي حاليا ما تهري في نفسك زيادة ! ..

المهم ، ركبنا و راسي دا داير يطرشق من الصداق و النتج ..

(في بيت عبدالله ابو اريج)

_ انا ما قادر افهم يا ابوي الحاصل

*ولا حتفهم و انت تفكيرك كلو في مناهل

_من حقي افهم ، قبل عرسي بي يوم العرس يفشكل يوم العقد يا ابوي ليه ،، لا و كلامك دا زب الانا متزوجها من غير رضاك ولا غريبه ، ياها بت اختك ، قبل انا احبها كانت اختياريك ، اسي وقت اتعلقت بيها بقيت واقف ضدي ! يا امي اتكلمي قولي حاجة !

اريج : غبي خلاص ، اسي عاجبك فيها شنو المعصصه دي ، صحباتي بي رقبنا ، اشر على اي وحدة و نخطب ليك ست ستها !

_ اريج لمي لسانك و كلميني بي ادب و اتكلمي عن مناهل بي ادب ، ولمن اتكلم مع ابوي انتي ما تدخل فاهمه !

اريج : كان عرستها تعال قابلني يا العاشق الولهان !

* اريج !

اريج : سكتا يا ابوي !

* في خلاف بيني و بين عمتك ابتسام ، و هي عاندت معاي و انا كمان عاندتا و حصل الحصل !

_ طيب انحنا ذنبنا شنو يا ابوي ! اسي الناس يقولو عليها شنو لمن عرسها يفشك يوم العقد يا ابوي ، الكلام دا غلط و ما صح و انا باقي على مناهل و ما داير غيرها ، واي خلاف بينك انت و عمتي حلو بعيد عننا لو سمحتنا ..

* عرس مافي يا حسام ، موضوع منتهي !

_ اديني سبب مقنع يا ابوي

* من غير اسباب ، دا قراري ، زي ما قررتا انك تعرسا ، اسي قررت انك ما تعرسها ..

_ و انا ما الرجال اليرجع في كلمتو ولا الرجل الاخليها تبكي وراي و لا الرجل الاصغر راسها قدام الناس ... مع احترامي ليك يا ابوي ، خلاقك دا ما بيشملنا ، و انا حأكمل عرسي دا على اكمل وجه ، ما بخزل ولا حأخزل مناهل ..

* انا في وانت في يا حسام ..

_ ولا انا الرجل البقيف في وش ابوه ، لكن انت ربيتني على المنطق ، اديني عيب ولا سبب يمنعني اتزوج مناهل ، و انا تحت امرك يا ابوي ، غير كذا انحنا ما شفيع ولا عرس لعب لعب ، انا حاجز و عازم و دافع قروش والاكبر من دا مناهل ، روعي فيها و بيها لو اموت مل بقدر اخليها ..

امه : حسام ما تجيب لنفسك الكلام يا ولدي

_ انا ما بت يا امي عشان انجبر ، انا راجل و الرجل كلمتو بتحكمو .. هو نفسو ما عنده سبب مقنع ... عن ازنكم

اريج : هي والله لكن ، نعيش و نشوف ، حسام كمان بقى يتكلم و يقرر ، بالله يا ابوي يقيف قدامك بكل بجاحه و يقول حأعرسها ، دا كلام ...

امها : اريج ياخ انتي شنو ؟ جايه الحقد دا كلو من وين ، ليه بتهيجي و تقومي النيران بالطريقة دي ؟

اريج ؛ انا بقول الحق

* حق في راسك ياخ ، بدل فصاحتك و قلة ادبك دي امشي شوفي ليك قراية تنفعك ، بدل حارفه روعي و كل سنه بتاخديها في سنتين ...

اريج : اللهم يطولك يا روووووح !

(في جانبي)

وصلتا بيت ابوي ، ما عايزة اقوليكم ان البيت زي الما فيهو رح ، لدرجة الصيوان لسه مربوط و مفكوك كدال ، و شريط الزينة جزو متركب و جزو واقع !

قلت لامي ، قبل انزل يا امي ، الوضع ظاهر من برا ، ان الزواج دا فشكل ، ارجوكي وضعهم اكيد ما

يسمح ، فارجيني لمن اجي ولو اتاخرتا مسكلي لي بس ارجوكي ما تعملها يا امي ... !

قالت لي انزلي انزلي نزلتا ، مشيت على الباب لصلا فاتح ، (باب حديد ضلقتين كبار لونو لبني) ..

خبطتا خبطاين و دخلتا ... مافي حس و مافي زول .. بقيت بنادي في مريم ، جاتي طالعه عيونها دي حمرااا ، وقفت لي في باب البرندة و قالت بصوت مبجوح ' دي رحمة ' !

دخلتا لقيت ابتسام حاضنة مناهل ، و قاعدين في السرير ..

خالتو ابتسام قالت لي تعالي اقعدي يا رحمة ، مشيت على مناهل و قعدت جمبها و شالت راسها من صدر امها و حضنتني و بقت تبكي ، انا حسيت بالذنب ..

قلت ليها : حقك علي انا السبب .!

رفعت راسها قالت لي السبب في شنو ؟

قلت ليها لو كنت سمعت كلام خالتو ابتسام و اعتزرتا ل اريج يمكن م كان حصل كل دا .. رجعت راسها قالت لي بو كنتي اعتزرتي ليها كنت ضبحتك ، خالتو ابتسام قالت لي انت ما سبب ولا حاجة يا رحمة ، هو اخوي حسبي الله ونعم الوكيل فيهو !

قلت ليها يعني انتي عارفه ؟

قالت لي ايوة ، كان بيهددني قبلها بفترة اللي هو اي خلاف يحصل يقولي انتو ماكلين و شاربين من خيري ، و راجلك دا انا مشغلو عندي و ممكن اطردو في اي لحظة ، في اي خلاف حتى لو تافه كان لازم يسمعني الكلام دا ..

قلت ليها طيب انا عايزة افهم ، هو استفاد شنو اسي ، طيب مناهل وضعها شنو ؟

قالت لي وضعها زي ما انتي شايفه كل حاجة اتلغت بسبب خلاف بيني و بينو ، و اختار يوم العقد عشان عارف مناهل م عندها وكيل غير ابوها ، يا رحمة اليوم دا كان اسوء يوم في حياتنا زي الكابوس كل ما اتذكرو دمي بيغلي يا رحمة (قعدت تبكي و بناتها معاها) ...

قلت ليها انا ما قصدي اتضايكم ، بس ابوي وضعو حرج و لحد اسي ما قادرين نفهم حاجة ، و كل السنين دي انحنما ما عارفين انه الجزارة دي حقت اخوكي عبدالله ، كل الزمن دا قايلنها حقت واحد صحبو زي ما بيقول ، و لا حتي ما كنا بنعرف عبدالله دا اخوكي الا بالصدقة و احنا بنفتش لسيد الجزارة عشان يشهد و يتكلم عن ابوي و نقدر نطلعو ، بس للأسف طلع اخوكي وأنا متأكدة دا فعل مقصود يا خالتو لانو رفض اي مساعدة. و اتعامل معانا بطريقه بشعه !

اتخلعت قالت لي انتو وداكم ليهو شنو ؟

قلت ليها الحوجة يا خالتو. حنعمل شنو كل الطرق مقفله في وشنا و ابوي هناك رافض يتكلم ولا يدافع عن نفسه حتى !

بس الباب خبطت في اللحظة دي ، انا اترعبتا قلنا 100% دي حتكون امي

مصيبة و حتحصل !

الجزء 31

بس الباب خبط في اللحظة دي ، انا اترعبتا قلنا 100% دي حتكون امي

مصيبة و حتحصل !

مريم عاينت ، و اتخلعت و وقفت محلها ..

انا اتاكدت في سري ان دي امي ، قمت جزيت على باب البرنדה لقيتو شاب كدا ماشاء الله !

عاينت لخالته و مناهل قلت ليهو دا واحد ! عشان يلبسو ...

خالته قالت ل مريم دا منو ؟ مريم سكنت واتخلعت ..

لبسو و قالت لي فضليهو .. قلت ليهو تعال ادخل .. و زحيت من المدخل و قفت جمب مناهل .. بس مع دخلتو مناهل دي رجفت و قعدت و عيونها دي اتملت دموع .. قالت ليهو حسام !

ابتسام قالت ليهو حسام ؟ خير ؟

قالها خير يا عمتي ، جاي في كلمتين و ماشي !

قالت بيهو خير !

ياخ بيعاين لي مناهل و بدا كلامو قال :

مشكلتكم انتي وابوي الما مفهومة دي ما بتعني لي و لي ذنبنا انحن عشان تكسرو لينا فرحتنا بالطريقه دي ، رغم اني واثق ان ابوي الغلطان يا عمتي ، و انا ما جاي عشان اتكلم في منو الغلطان فيكم !

انا يوم جيت و خطبت مناهل كنت جاي وعارف انا داير شنو وكلمتي وحدة ، وخلاصة الكلام العرس دا قائم ، حتى لو زمنو فات يا عمتي ، انا بسمع كلام ابوي في الصح و في البقنع عقلي ، انا بشتري مناهل بنور عيوني ، و ما حأخليها مهما يحصل و عرسنا حيتم على اكمل وجه الداير يحضر يحضر و الما داير ما يحضر ، دا اخر كلامي ..

خالته ابتسام سكنت ، قالت ليهو ابوها مافي ! في السجن !! قالها سمعت انه في السجن بس اكيد حيطلع ، عم محمد معروف .. قالت ليهو و السجنو ابوك !

قام وقف على حيلو وانا شهقتا ، قلنا ليهو بصوت واحد كيف يعني ؟

قالت محمد مانعني احكي ، بس يا حسام انا ما ناقصه مشاكل مع ابوك ، بتي بجيها نصيبرها يا ولدي ، اتوكل انت ..

قالها والله الا ابقى ما راجل كان اخليها و اقوليك شي ! عمها يعقد لينا و انا بمشي لعن عبدالله بكلمو ، و متأكد حيرحو الموضوع دا ..

خليتهم بتناقشو وطلعتا براحه ...

مشيت لناس امي ، بسالوني عن الحصل و انا ساكته ، اخر شي قلت لمتوكل اتحرك من هنا ، امي بتقولي في شنو ؟

قلت ليها مافي حاجة ، كل العرفته ان في سر ولا حاجة بين ابوي و عبدالله او خلاف والله اعلم ، او عايز يلوي يد ابتسام ما يعرف ، هي قالت ابوي منبه عليها ما تتكلم ، و يا امي حالتهم لا بتسر عدو ولا حبيب والله العظيم يا امي الوضع سيئ و خصوصا مناهل ، بس سبحان الله ولد عبدالله نهائي تقولي ما ولدو ، شهرم و مصمم العرس يتم !

متوكل ، ساكت وتلفونو بيضرب كتير و هو بيكنسل ، يضرب ويعملو صامت ..

آخر شي قالينا انا عندي مشوار لحد القسم و برجع .. فعلا وصلنا و دور فات

الجزء 32

اسعد : لا يا ابوي ، االلسف ، جبرتنى مرة و وافقتا ، لكن المرة دي لالا ، و لو حأتزوج ما حأتزوج غير #رحمة ! عن
ازنكم ...

اسماء: اصلا كنت عارفه انك بتحبيها اقسم بالله يا اسعد الا اطربقا فوق راسك انت ورحمة الزفتة دي*طلعت ..
 طبعا سماح كانت موجودة ، و كانت ساكتة من اول النقاش .. بس لمن شافت اسماء طالعه ، قالت ليها : اسماء
 !دقيقه

اسماء : لا دقيقه ولا حاجة و لا تحاولي تحنسيني !

اسعد : خلیہا تمشی یا سماح ..

سماح : دقيقه يا جماعه ! هو الدايير يحنسك منو يا اسماء ! عندي كلام داير اكي تسمعيه كويس فاهمه ، واعرفي قدام ابوي و اخوي انا ما غبية ، و طول الفترة الفاتت دي ما تفكتري اني عبيطة و ما جايبة خبر ! لا حبييتي انا بستغبي بمزاجي ، وامسكي الاهم من دا ، زووواجي من اخوكي عمرووو ما حيكون مصدر قلق بالنسبة لي فاهمه ، يعني الطلاق و التلميحات التافهه دي تبليها و تشربي مويتا لا انتي ولا عليتك كلها تقدر تلوي يدي و يد ابوي و اخوي ، فاهمه ولا ما فاهمه ! و غضب عنك رحمة احسن منك كان رفضتي ولا كان وافقتي ، و مصيرهم يرجعو لبعض ، و اسمعي كلامي دا كويس ، طالما ما اختشيتي على دمك ولا خجلتي من نفسك قدام ابوي و انتي بتقولي في كلامك التافهه دا ، مافي بت ناس بتعمل عملتك دي ، و لا الناس ولا امجتمعنا حقيقفو معاكي ، لاني متاكدة يوم عمليتي كدا عمليتي بأرادتك ، و خالد اخوكي زاتو خلي يجي قدامي و شوفي انا حاقوليهو شنو يا اسماء ... و اتفضلي كملتي مشيكي ... و مشيت خلتها !

تتذكرو لمن قلت ليكم قبل كذا ان :

السقوط درحات !

أدناها السقوط من العين و أوسطها السقوط في خطأ ، و أقصاها السقوط من القلب ، و أوجعها السقوط في خُفرة ...

اما انا ، و ااااخي مني و من الحال العلي ، فجأة الدنيا قست علي و كأن شالو مني حياتي العايشاها و ادوني حياة تانية

منظرنا و انحناء في العربية كان مرعب ، بقينا نعاين في بعض ، و ملايين عشم في متوكل ، اللسان ثقيل خافين
نساله انحناء هنا له !

قام نزل ، و قالينا انزلووو ...

فتحنا البيبان و وقفنا متسمرين فى مكانا ،، قلت ليهو ممتوكل !

امی دی مشت علی البوابة و بقت واقفه زی الضایعه ، و جات راجعه لینا ، قالت لیہو فی شنو یا متوکل ؟

سكت مسافة و قالينا .. عم محمد جاتو جلطة اليوم الصباح ، و نقلوه على المستشفى دي ، و ما قدرت
(لسة ما تم كلامو ، لقانا مافيشين حممو ، حرينا دخلنا المستشفى) !

وجا لاحقنا ، و انحنأ بنسأل و متسلهتين ، جا وقفنا قالينا تعالو وراي ، بقينا ماشين وراهو ، دور و را دور .. لمن وصلنا كان في شرطيين في باب الانعاش ..

و طبعاً ممنوع الدخول ، بقينا زي الميت لبنا زول ، نيكي و نلطم ، و متوكل دا ما عارف يقسم نفسو لكم حته !

لحد ما جات مرضيتين ، اتكلمو معنا عن الازعاج و اصواتنا عاليه .. سكتنا و بقينا بنفتس لدكتور يتطمنا ، بالجد الصدمة الدخلت فينا اليوم دا ما بتتنسي ابداءا ! المهم بي جاي وجاي ، اتوصلنا لدكتور متابع قال جاتو جلطة اثر صدمة ، والوضع متأزم و صعب ، المهم ما طمنا و قال حيطول في غيبوبتو دي ... ما بشرنا بخير ابداءا ...

قعدنا لحد الوقت اتاخر ، طلعوننا ، و مالينا خاطر نمشي بس مجبرين ..

متوكل رجعنا البيت كتر خيرو ، و شايلين الليل دا كلو ادعية وصلاة ...

انا بس لو اعرف سبب سكوت ابوي عن انه يدافع عن نفسو شنو ، دايرة اجن ليه هو ساكت ، وليه اصلا دا كلو حصل عشان شنو ؟

راسي حينفجر ، ما لاقيه اي طرف خيط يوصلني لمعلومة ،،، يمكن تكون صدمتو في عبدالله انه بيعتبره صحبو وعمل معاه كدا ؟ طيب شنو الدافع البخلي عبدالله دا يتصرف كدا ؟

المهم ، شويات كدا بابنا خبط !

متوقعين انه متوكل عايز حاجة ، امي فتحت الباب لقتو عمي و انور و اسعد ،، عمي دخل قعد ، سلم علينا و قعد ، طبعا انا شايلة منهم ما اكذب عليكم ،

المهم اسعد قال لامي في جديد ؟

قلت ليهو وينا رجولتك البتسد ! عملت شنو انت ؟ اكيد طبعا ما عندك علم ان عمك جاتو جلطة مرقد في الانعاش بين الحياة والموت صح ؟

بس عمي قام على حيلووو ، و بقي يستغفر و يذكر الله و ماسك راسو ويقول لاحول ولاقوة الا بالله ، لا حول ولاقوة الا بالله يا ربي ...

اسعد بقى زي الاطرش ..

انور ، قال لامي كيف الكلام دا يامرة عمي والله انا ما عندي اي خبر زي ما عارفه يومي كلو في الشغل دا اذا ما كنت مسافر !

امي قالت ليهو ، الحاصل زي ما رحمة قالت ، نسال الله ان يواليه بالعافيه ، انا ما عارفه دي شنو المصيبة الحلت علينا دي يا الله ..

عمي ، طلع ما بعرف مشى وين ، زي اكثر زول انصدم كتمها و طلع ...

اسعد مشى جنب امي ، قالها بصوت هادي .. انا كنت مضغوط عندي مشاكل عشان كدا ما قدرت امشي اعفي لي والله ، غصب عني ..

قالت ليهو مافي حاجة يا ولدي ، بس ندعي ليهو بالشفاء !

جا متوكل ف اللحظة دي ، بما انو الباب فاتح ، خبط خبطتين و دخل جنب الباب ، نادى على يمينة اداها كيس العشاء وطلع وقف جنب باب الشارع !

اسعد قاله انت

الجزء 33

اسعد قاليهو انت لسسه هنا !

امي قالت ليهو ، اسعد لو سمحته الفينا مكفينا و انت اكتر زول عارف انا بعزك و بحترمك قدر شنو ، فا لو سمحته خلي متوكل في حاله لانو هو الشايلنا الايام دي كلها والله اعلم بحالووو ...

قالها تمام و بعين لي !

فاتو ثلاثه يوم ، و الحال في حالو ، ابوي علي حالو و مصاريفنا ماشه تتقص ، كل مرة عمي يجي يسالنا اذا محتاجين حاجة ولالا و نقول لا و يمشي و هكذا ، اسعد كل يوم بجي يسال عنا ، بس الوحيد الما كان بنحس بيهو انه بيسال و يمش زي ما بيعملو هما ، هو متوكل هو البكلما اذا في جديد ولالا .. قاسم يومو بينا و بين المستشفى !

في اليوم الرابع كنا ماشين زيارة المستشفى ، لسوء الحظ .. صادفت زيارتنا مع زيارة اخواتي و امهم !

(في جانب اسماء ، بتخبط في باب بيت عمي)

انور فتح ليها ،، سلمت عليهوو ، قالت ليهو في منو جوا ؟

قالها كلهم ادخلي ! و دخلت على كدالا

وقفت في البرنده و نادت اسعد (عينها قوية و م عندها كرامة غايطاني) ..

سماح وقفت ليها ، اسعد قالها اقعدني و خليكي مكانك ! فعلا دا الحصل ، اسعد طلع ليها ، قالت ليهو :

_ممكن نتكلم ؟

*حتتكلم في شنو ؟

_لمن نتكلم حتعرف ! ممكن لو سمحته (لابسه وش الكديسة =متمسكة) قعدو في الحوش .. قالت ليهو ..

_انا اول حاجة بعتمد عن الحصل من كم يوم ، و تانيا انت عارف انا عملت كدا ليه ، لمن تكون بتحب زول و متعشم فيهو و واثق فيهو و فجاة يتغير و يبقى بيحب زول غيرك ، طبيعي تصرفاتك تبقى كلها غلط في غلط و م تعمل ليها حساب .. و دا الحصل معاي ، انا حبيتك و عشت معاك الحب و عمري ما اتخيلت يجي يوم و ننفصل ، يمكن الجرب زي احساسني دا حيحس بوجعي .. انا بحبك و انت وعدتني و اتخيلت عني ، و مع اول اختبار لعلاقتنا انت اتخيلت عني ،، وانا ما مجردة من الاحاسيس انا عندي كرامة وعزة نفس المني ما يجي البيت دا تاني بس انا المجبرة ... و انا ما دايرة حاجة غير انك تصلح الغلط الحصل و بعداك كل واحد يمشي لحالو فضلا ،، عشان المشكلة دي ما تأثر علي الحولين !

*انا غلطان و حاسس بالذنب تجاهك بس ما قادر اعمل حاجة و حاسس اني تافهه شديد بس انا كمان ما عارف انا وصلت للمرحله دي كيف ، بقيت عميان و ماشايف غير رحمة ودا غصب عني ، يمكن فعلا الراجل بيحب الننا بتحبو ، رحمة دي طول عمرها قدامي ما كنت شايفها اساسا .. المهم خلاصة الكلام دا يا اسماء ، انا غلطت وانتي غلطتي ..

_و انا نفسي مرقت منك يا اسعد ، كنت بشوف فيك مثال للشهامة والحب و م اتخيلت يجي يوم اشوفك بالضعف دا ، اتوقت الاذية من الناس كلها الا منك .. اسي انا ما دايرة غير تتزوجني و تطلقني ، و نحاول نتحمل بعض فترة عشان لسان الناس ، و صدقني انا مجبرة ، لان انا اتهنت و اتزليت قدامك و م شفت منك غير الوجد ..

*موافق يا اسماء ...

_شكرااا ليك ،،، شوف الحيصل شنو وكلم عمي و ابوي و اخوي موجودين ... عن ازلك ..

*اتفضلي !!

انا هنا بقيت ماسكة امني من توبها ! و بقوليها يا امني ارجوكي ما دايرين مشاكل عشان خاطر ابوي ، يا امني ارجوكي !
خالتو ابتسام كمان شافت امني ، وقفت و سكتت محلها ، و بناتها مريم قاعده و مناهل واقفه ..
و انا و يمنة نعاين لبعض ...

قمت سبقت امني و مشيت سلمت لاختواتي و لخالتو ابتسام ، قلت ليها يا خالتو !

قالت لي ما تخافي انا اوعي من كدا يا رحمة فاهمكي ...

جات امني ، اتخيلو سلمت علي ابتسام و وقفت قدامها بقوة كدا ، قالت ليها اخوكي ليه عمل كدا في محمد ؟

خالتو ابتسام قالت ليها ما عارفه ! امني قالت ليها ما تستفزيني ! لانك عارفه ، والعمل كدا دا اخوكي واكيد اتناقشتو ،
جاوبيني و ما تطلعيني من طوري !

خالتو ابتسام قالت ليها ما تسأليني انا و عبدالله من وقت الحصل ، حد الله تربطني بيهو خوة ، لا اخوي لا بعرفوو ..
امني قالت ليها اخوكي ولا ما اخوكي دي حاجة ترجع ليكي انا البهمني محمد !

خالتو ابتسام قالت ليها انا تعالي ...

و مشت قدام امني و امني مشت وراها ، الفهمتو انها م دايرة تتكلم قدامنا !....

خالتو ابتسام ..

_ من زمان في مشاكل بيني و بين عبدالله و محمد عارف المشاكل دي بسبب ميراثي انا واختي الله يرحمها اتنازلت
لي بيهو ، و عبدالله دا بداية شغلو كان يجمع في قروش عشان ييدا بيها مشاريعو دي ، و شال نصيبي انا و اختي و
دخلو و اتفق معالي انا بالنص معاهوو ! و بقيت بطالبو بيقول ما عندي رغم انه كل فترة مشتري عربيه و مشتري بيت
و بيوسع شغلو !

*كملي

_ياهو بعد اتزوجنا انا و محمد كان اتوسطت ليهو يشتغل في الجزارة دي ، و دي كان اعتبرتها نصيبي حسب كلام
عبدالله ، و محمد اشتغل فعلاا بحيث انه حقني وما عندي غيرو يديرا لي .. و اتفقنا انا و محمد ..

و بقت في صداقه بين محمد و عبدالله ، لدرجة انه في اسرار محمد بقي ما بيحكىها لي عن الشغل و قلت ليهو كثير
ما تثق في عبدالله و قعد يقولي امور رجال ما تدخلي فيها و استمر الوضع فترة ..

لحد ما رينا كرم محمد بقروش كويسه ، وكان داير يشتري الجزار

ة دي رسمي من عبدالله ، و عبدالله يطلع لي حقي و حق اختي عشان اعمل بيهو حاجة لبناتي !

و بعد كدا بقي الوضع كلو مشاكل ، من طالبت بحقي وصممت عليهو ، عبدالله بقي بيهددني انه يسجن محمد في
كل خلاف ، و بسال محمد بيقولي م تخافي بس يمكن عشان م عندو قروش اصبري عليهو !

و المشاكل بقت ماشه في زيادة ، طبعا ما زادت الا قرب عرس مناهل بتي من حسام ولد عبدالله ... و الباقي اكيد
عارفاهو ، تاني ما عندي اي فكرة ...

* و انتي ساكتة على حقك ليه ، و ساكتة ليهو ليه ، اووووووف. ياخ دا ما بني ادم حسبي الله ونعم الوكيل ، حسبي
الله

_الله اكبر من كل حاجة ...

و اتفرقووووو و اغرب حاجة انهم اتلمو اصلا !!

رجعنا بيتنا .. و يوم والتاني،، سمعت بي اسعد عقد ! كانت مفاجئة لي انو اتزوج وانحنا مارين بالوضع داا ، بس في النهاية هما احرار اهم حاجة بسالو مننا ما مقصرين في حاجة وانحنا كمان بنسأل عن امهم !

مر شهر بالضبط على وضع ابوي زي ما هو بس فكرة انه عايش دي مريحه شديد حمدلله ،متوكل انجبر يقلل جيتو عندنا لانو اشتغل بناي ، و عتالة و كل يوم في شغل غير و مسكين بجي يجيب لنا طلبات ، لحد نافي يوم حصل نقاش بينو و بين امي .. قالت ليهو :

_دي اخر مرو تجيب لنا حاجة يا متوكل كفابه الفترة الفاتت دي كلها ، انت كمان عندك اهلك مسؤل عنهم ...

*انتو امانة في رقبتني

_لا انحنا بندبر امورنا يا متوكل ارجوك كفاية لحد هنا لو سمحت !

*ربنا يهون يا خالتي ، بتفرج ان شاء الله ..

و بعدها اتعشى معانا و طلع ...

تاني يوم ، قعدت مع امي قلت ليها انا اخدت قرار يا امي !

sudanesenovels.com

الجزء 34

تانی یوم ، قعدت مع امی قلت لیہا انا اخدت قرار یا امی !

قالت لي :

خير يا رحمة !

*انحنا وضعنا اتغير يا امي و ماشي للاسواء ،كنا معتمدين على ابوي ودا الطبيعي و ما حصل اتعاملنا مع المجتمع ولا فكرنا نخت حاجة للزمن ، فإ عشان كذا انا قررت انزل اشتغل لمن رينا بفرحها ...

انا نعاكي انه ما ختينا ليكم حاجة للزمن كان كل همنا نقرىكم و ناكلكم و الاحتياجات العادية و كل ما اتكلم مع ابوكي كان بيقول انه عامل حساب لليوم الاسود ، بس ولا مرة حكى لي ولا و راني حاجة ، و يمكن ما صح اقوليكي الكلام ذا ، بس كنت قايلة نفسي اللقرب لابوكي بما اني المرة الاولى ، بس للاسف يا رحمة ابوكي طلع بير عميق شديد ، و للحظة حسيت بضيق ولا غيره و انا بتكلم مع ابتسام و هي بتحكي لي حاجات انا ما عندي بيها علم ! ما عارفه احزن ولا افرح يا رحمة بس انا مستاءة و مخنوقة و شايفه وضعنا ماشي للأسوء ،، والحمد لله البيت دا ملكنا والا كان نكون اسي نايمين في الشوارع ..

*عمرو ما حيڃي اليوم دا يا امي باذن الله ، دا اختبار رينا ختانا فيهو يا امي ، عشان كدا خليني اشتغل و نساعد بعض

لا يا رحمة شغل لا و بعدين حتشغلی شنو ؟

*اي حاجة يا امي بس ما تقيفي لي عليكى الله ، خلينى اداقش فى الدنيا دي شويه ، ابوي محتاج لينا يا امي ، محتاج مصارف مستشفى محتاج بتعالج علاج كويس ، و احتمال عملة كمان ...

فعلا يا رحمة ، الوضع سيئ يس الحمدلله على كل حال ..

تاني يوم من الكلام دا ، فطرنا و لبست و طلعت الساعه عشرة الصباح ،، جاني اتصال وانا بطلع التلفون من الشنطة ، لاقيت اسعد برأا ،،، قالى :

صباح الخير رحمة

*ذا هلا اسعد صباح النور (طلعت التلفون و دايرة ارد بس هو عينو في شاشة التلفون و واقف)

۲_اخبارکم شنو ؟

*حمد لله بخير

رحمة ، انا عندي كلام عايزك تسمعيهو !

*خير يا اسعد ؟

ما هنا لكن، عان عشرة دقائق، من وقتك ..

*انا واللہ طالعه مستعجله ، سر ، لو ممکن اعرف بخصوص ، شنو ؟

مَم،، يا رحمة بخصوص زواجي !

*طیب و دا یهمنی فی شنو ؟ او شنو الممكن نتکلم فیهو یعنی م فاهمه !

رحمة ، انا اتزوجت زواج مؤقت و لسبب ظروف و

*معليش للمقاطعه بس انا دخلي شنو بالكلام دا ؟ (متوكل بيتصل)

_ردى....ردى عليهو و مشى

بسم الله دا مالو دا ؟

*السلام عليكم متووووكل

_وعليكم السلام ، وينك م بتردى

*فى الشارع ماشة اركب

_وين ماشه ؟

*افتش شغل فى المكاتب حقت المحاماة

_ليه ما كلمتيني انا بشوف ليكي حتلفي وين براكي ، فى واحد محدد ماشة ليهو ؟

*لالا ماشه على الله ..

_دا كلام يا رحمة ، انتظريني انتي وصلتي وين اسي ؟

*لسه فى حلتنا ، عاين ما تجي ، عليج الله يا متوكل خلىني بي راحتى و بعدين انت عندك شغل كتير ..

_رحمة ، الليله انا ما شغال ، و حأتفرغ لناس امي ركبوا من الصباح ، حيغو الليله باذن الله ..

*صح معلش يا متوكل ما سالتك عملت شنو فى البيت القلتو لي داك ؟

_اجرتو خلاص و زبذت الفرش حمدلله ربنا يسرها عشان خاطرهم ..

*الحمدلله ، خليك نعاهم و انا لو فى جديز بكلمك اول بأول تمام ؟

_طيب يا رحمة كنت عايز اتكلم معاكي فى موضوع ..

*مستعجل ليهو ؟

_المهم نتلاقى و نتكلم دا هدفي

*بقصد ليك يعنى ما شرط اسي دا نتكلم فيهو ؟

_لالا ما شرط .. خلاص يلا كملي مشوارك و لمن اتصل ردى ما تقلقيني ..

*طيب ... يلا

انا اخدت قرار و ما عارفه انا بعمل فى شنو بس كنت حاسة اني بقدر اسوي حاجة ، و اتوكلت على الله ، شغلنا ال maps ، و بمشي على اللوكيشنات البلقاها فى النت ، طبعا ما كنت بتوفق ، يا بيقولو لي خلي ورقك بنتصل عليكى ...

لفيت لف جد ... و انتهى اليوم علي امل اني اتلقى اتصال فى اى لحظة ، عايشه على عشم ! و اليوم التاني فات و انا بفتش و نفس البرنامج ...

اتصلت على شيماء صحبتي ..

*و عليكم السلام ...

_في بالي والله يا رحمة ، عمو كيف ان شاءالله احسن ؟

*حمدلله ، بس الغيوبة طالت لدرجة العساكر الحارسين الغرفة قنعو و فاتوو بأوامر ..

_مشية بلا ردة ان شاءالله ، رنا يواليه بالعافيه ياخ !

*اللهم امين يا رب ...شيماء محتاجاكي في خدمة عليكى الله ..

_عيوني !

*عايزاكي تجيبي لي شغل ، زباين تنشري لي رقمي في الفيس في القروبات حقت البنات دي انتي ناسك كتار ماشاء الله ..

_ضاقت يا صحبتي ؟

*ضاقت والله لكن ما بتضيق الا لتفرج !

_ونعم بالله ،، ععايني خلاص ، رسلي لي كم صورة لشغلك من تساريح و مكياج وكداا ..

*حاضر اسي طوالي برسل ليكي ، اكتبتي رقمي الزين تمام ؟

_طيب منتظراكي ، و اسمعيني انا بكرة جاياكم بالغدا انا وامي ..

*تشرفو يا شوشو ...

_الله يخليكي ، يلا اسرعي و بتاقيكي في المنشور طيب ؟

*ما اعدمك يا رب

بعد قفلت منها ، دخلت رسلت ليها الصور ،، جاتني امي قالت لي ، يلا معاي بيت عمك ، قلت ليها ليه ؟

قالت لي نقعد جمب مرة عمك شوية ! قلت ليها طيب لحظة اللبس !

فعلا لبست و شلت تلفوني و طلعتا ..مشينا عليهم ، ونسة و ضحك ، طبعا مرة عمي دي زي ما عارفين زولة ضحكة

9

ياهو فجأة عيت الفترة الفاتت دي كلها و اتحسننت حمدلله !

(في جانب اسعد)

_ اسعد ! اسعد !

يا اسعد بتكلم معاك انا !

*نعم يا اسماء ؟

_مالك ما بترد ؟

*مشغول ما فاضي

_التلاجة فاضية ، يلا ننزل نجيب طلبات للبيت ..

*اكتبي الدائرة في ورقه بجيبو ليكي مافي داعي تمشي مكان ..

_انا مخنوقه و عايزة اطلع معاك !

*مخنوقة امشي بيت اهلك

_قصدا شنو انت ؟

*قصدي تغيري جوو

_نفسى اعرف ليه اتقلبنا علي كدا و اتغيرنا معاى كدا ،، لينا كم يا اسعد اسي من اتزوجنا ، في وشي ما عاينت لي ولا بالغلط ، ليه انا ماقادرة اكرهك زي ما انت بتكرهني ؟

*اعاين ليكي ليه ؟ تسيتي ان زواجنا على ورق و ليهو شروطو ولا ازكرك ، اسمعي ما تكتري كلام معاى ، انا مصدع و ما ناقص ..

_مصدع ! طيب يا اسعد ...

انحنا اخدنا قعدتنا و رجعنا البيت .. و شوشو ما قصرت دعمتني شديد ، و الحمدلله جاتني مواعيد من بنات ، بس شرطهم انا امشي ليهم ، قلت مالو انا المحتاجة في النهاية !

المهم مشيت ليهم ، هما ثلاثه شبابين ، مكيجتهم و شلت قروشي ، و جيت ، مع دخلتي البيت لقيت الباب فاتح .. دخلتا لفيتو متوكل قاعد و معاهو مرة و بنتين شكلهم بيقول اصغر مني !

دخلتا سلمتا عرفتهم اهلو ، و قعدت اتونس معاهم رغم اني مرهقه .. لحد ما طلعو مننا طوالي رقدت نمته ...

تاني يوم الصباح ، كان عندي وحدة هي جاتني ، خلصتها الضهر و بعدها طلعلنا مشينا لابوي زرهاو و طبعا الحال ياهوووو .. خليت ناس امي رجعو البيت و انا مشيت لأخواتي

سبحان الله ،، قبل ادخل الاصوات دي كل واحد اعلا من الثاني و الباب مفتوح ...

دخلتا لقيت الشكله قايمه و عبدالله واقف و يتكلم مع خ ابسام و البنات ديل بس برجفو .. و النقاش كان عن البيت و ما البيت !

جيت داخله ، طبعا عرفني عاين لي من فوق لتحت ما عبرتو مشيت قعدت جمب اخواتي و سمعت خالتو ابسام بتقوليهو ..

*دا بيت بناتي يا عبدالله وماليهو دخل بمشاكلنا ما بتقدر تطلعي منو ..

_شكلك ما بتعرفي تقري ، البيت دا كنت ضامن بيهو محمد و دي امضتو في حال انه خالف شروط العقد دا البيت دا بيرجع لي ..

*محمد مستحيل يعمل كدا و دا بيتي ما طالعه منووو

_ما عايز اوصلك للشرطة يا ابسام ، مش كفاية شلتي ولدي مني

*ولدا ! هئ اشك ان ولد محترم زي دي يبقى ولدا يا عبدالله وانا ما طالعزمن البيت دا هطوة وحدة !

كلمة منو و كلمة منها ، و قام طلع من البيت وزع الباب وراهوووو .. ابيت اتدخل او اسأل عن تفاصيل .. سلمت عليهم و طلعت !

رجعت البيت ،حكيت لامي الشفتو ، كانت مصدومة من الحاصل ليه اخوها مضاضيهها بالشكل دا ، بدل يستر اختو ، يقوم يشرداا ؟

!

المهم... اتصل علي متوكل ، اتونسنا شويه و نمت ليهو في السماعه ،تاني ما عارفه حصل شنو ، لقيت الواطه اصبحت !

سبحان الله... لا هو انا متين قلت اني كاتب اي وحده من الروايات الفي القناه دي متين متذكر او اي واحد فيكم متذكر..؟؟ للمره الدشليون بقرا روايات وعامل مكتبه في الواتباد من بدري وعملت القناه دي عشان اشارككم الروايات القريتها وبس وكثير وضحت لانو في كميه فاكراني...

باقي الحلقات حانزلها كلها الصباح

sudanesenovels.com

الجزء 35

المهم... اتصل علي متوكل ، اتونسنا شويه و نمت ليهو في السماعه ،تاني ما عارفه حصل شنو ، لقيت الواطه اصبحت !

قمنا نضفتا و رتبت البيت ، و بخرتا ، و عملت ويكة ياها الموجودة ، اتصلت علي وحدة حجزت ليوم بكرة ! اديتها مواعيد و بقيت قاعدة كل شوية ارفع يدي و ادعي لي رننا .. لحد ناس شيماء جوووو ...

قعدنا ونسة و غدا و جنبه و ضحك

بعداك دخلنا غرفتي انا وشوشو ، و امها مع امي براا ..

مع قعدتي كدا ، متوكل اتصل ، طبعاً شوشو شافت الاسم و جمبو قلب .. قالت لي دا منو ؟ قلت ليها خطيبي حسب العادات والتقاليد ههه ، قالت لي كذابة والله ... و بديت احكي ليها عن متوكل ، بعد رجعت ليهو برسالة اني مشغولة ..

*عارفه من نشرتي رقمي الشغل جا لكن ما شديد ، بس حمدلله اتصرفت في البيت بي قروشو ، والله يا شوشو نفسي اعالج ابوي ماعندو زول يعمل عشانو حاجة في الدنيا دي !

_حتعملي شنو يا رحمة ، دي الوحيدة الفي يدك تسويهااا ..

*ياريت لو القى شغل احسن و دايم ..

_شغل في البلد دي مافي والله ، حتى الحتشتغلي ما بجيب حق تعبك ، حمدلله بس

، الواحد كان لقي طريقه بيطفش منها والله ..

*والله ياريت يا شوشو بس ما باليد حيلة ..

_انتي ما زلة سفرك طموحاتك حدها البلد دي ..

*ياريت القاه محتاجة ليهو والله يعلم والله ..

_اسمعي ، بالمناسبه دي سيدة سافرت ههه ..

*جد ؟ يا بختها والله ..

_بختها ساي ، الله اداها

*هي سافرت كيف ؟

_والله حسب كلانها بي برنامج وظائف

* ما فهمتا

_يعني برنامج في النت فيهو وظائف بتقدمي فيها ..

*انتي جادة ! ما ظنيت في حاجة زي دي

_للا في حسب كلامها

*طيب دا ساهل كان كدا ، بس وربني الطريقه !

_انا ما بعرف والله دا حسب كلامها هي ..

*مممكن تتصلي بيها نسألها ؟

_الا ايمو ،، دقيقه

*طيب ...

اتصلت بيها شوشو ، ردت بعد تعب ..

_الوووو سوسو كيفك

*حمدلله بخير ، انتي كيفك ؟

_الحمدلله ، كيف ابوها ل رحمة ؟

*كويس حمدلله.. اسمعيني دايرة اسالك

_قولي ..

*البرنامج السافرتي بيهو اسمو شنو +

_هما اتنين واحد مرجان و الثاني الوسيط (برامج حقيقية) !

*و ديل نظامهم شنو ؟

_بتختاري البلد و تقدمي في الوظائف فيها .بس ليه بتسالي اكيد م حتسافري انتي ..

*فعلا بس بستفسر كنتا !

_طيب حبي يلا عشان مشغوله اسي !

*طيب شكرا ليكي..

بعد قفلت منها ، قلت ليها دا مستحيل ياخ كلام فاضي ساي !

_قالت لي جربي حتخسري شنو انتي ، لو فاضي ما كان سافرت بيهو ..

*طيب .. اها عمليتي شنو مع خطيبك ما حددتو العرس ؟

_ياخ دا ابله ساي والله بس الحب المصبرني عليهو ، اكيد عارفه يعني شنو حب و اخيرا الله وقعك في متوكل !

*متوكل ! منو القايلك انا بحب متوكل ؟

_حسيت كدا ، و بعدين بتقولي هو حايبكي

*اي لكن انا ما قادرة احدد مشاعري تجاهو

_براكي بتقولي هو انسان كويس و يكفي السندة السندكم ليها دي

*ما بحب اتعامل بالجماليل يا شوشو ، يعني نظام سلف ودين و المردودات دا نا بحبو الحياة ما بتنفع فيها المجامله

..

طوالي بعد قفلت منها نزلتو ، و بقيت برسل من طرف ، لمن زهجت ،،، و مشيت قعدت مع امي .. قلت ليها امي :
_خير !

*كان جاتني سفرة برا بتقبلي اسافر ؟

_هههه اي بقبل

بتضحكي مالك طيب

_حتجيك من وين يعني يا رحمة بقيتي تخرفي انتي !

*العند الله ما بعيدة يا امي

_طيب لمن تجيكي نتفاهم

*لا عشان ما ترفضي لي ، عليك الله يا امي جد كدا بتخليني ؟

_اكيد لا يا رحمة

*جادة؟ لا ليه عايني وضعنا بعد شوية حنشحت يا امي ، دا غير ابوي محتاج. للعمليه و ما عندنا ، لا والله يا امي اعفي لي لكن كان الله راد ما بضيع فرصه زي دي ..

_انتي بت براكي تسافري الناس يقولو علينا شنو ؟

*الناس الناس يا امي اخدنا شنو من الناس احنا ؟ م اخدنا حاجة في كل الاحوال الناس بتتكلم ، و انا بت و زي الاف البنات بسافرو براهم ، ما بتجيبهم حاجة !

_كدي لمن يجي سفرك دا م تتناقش ف حاجة ف علم الغيب ..

*رنا يجيبو يا امي ، و ان شاءالله ترضي ..

خلصت كلام معاها ، و رجعت ارسل تاني ، واتسابي اتملا ارقام ...

كل يوم علي امل زول يرد علي ، لكن مافي ،، رجعت عملت صفحه في الفيس بشغلي عشان قطعنا مصاريف ،، بجوني وحدة او اثنين في الاسبوع ، بنمشي بيهم حالنا ..

و جات علينا مصاريف يمنة حقت الجامعه ، امي مشت لخالتي كل وحدة اتعزرت و اتحججت ليها ، كمان هما محمولين برضو بي باولادهم

نسيت فكرة البرنامج دا نهائي و حذفتم من عندي ، من شدة الزعل .. ورجعت لحياتي اني افتش ان شاءالله اقيف ابيع في دكان دي زاتا مافي ...

في يوم ،، متوكل اتصل علي ، قالي حأجيك في البيت عايزك في موضوع وانتي مؤجلاني ليهو فترة ، رايك شنو وكدا ؟

قلت ليهو تعال قاعدين .. قالي حنجي انا و اختي ،، قلت ليهو تشرفووو ...

قفلت منو ومشيت كلمت امي و رجعت مسكت تلفوني ، لقيت رسالة من رقم غريب .. دخلت لقيت رقم انا مرسله ليهووو ، كاتبه لي .. الفيزا والتزاكر علينا و الايجار علينا ، و المرتب الاساسي 2000 ، بعد خصم الايجار يصبح 1500 ريال اماراتي ! و اذا شغلج عجبنا و اتفقنا بنعمل ليكي اقامة و مرتبك يزيد

انا هنا بقيت ما واعية ، من الفرح قعدت ابكي دي فرصه حقيقه بالجد كل شويه ارجع اقرا الرسائل بقيت زي المجنونة و انا ماسكة التلفون قالت لي رسلي فيديو لشغلك ، قلت ليها م عندي فيديو حاليا بس بكرة بصور وارسل ليكي و انا موافقه ...

قالت لي خلاص بعد الفيديو رسلي صورة الجواز حقك !

قلت ليها بكرة برسل ليكي الفيديو بس الجواز دا لسه حأطلعو ما عندي ، قالت لي تمام ..

بقيت راحه جاية زي المهترشة ، قروش للجواز ما عندي ! اسوي شنوووو !!

بس بعد شوية يمناه قالت لي متوكل في الصالون ، قلت ليها تمام تمام ، جا في وقتو زاتووو ..

لبست حاجاتي و طلعت و كنت حاسه نفسي هبله من شدة الفرح .. قعدتا بقينا نتونس شوية ، و قال لاختو و يمناه ممكن تخلصونا برانا ، مشو بعد تشغيلات ..

قالي :

_ياخ عذبتيني كل دا عشان اتكلم معاكي !

*هههههههه انا كمان عايزاك في موضوع ما حتصدق مبسوطه انا ..

_قالي واضح لمن يدينك برجفووو ، بس موضوعي الاول

*لا انا الاول

_لا يا رحمة انا اول هههه زي الشفع

*طيب قول انت اول

_ياخ موضوعي بس انو انا والله الحال دا ما عاجبني ، شوفي يا رحمة رايك شنو نعقد عشان اقدر اجيكم ياخ ، وزاتو احساس انك علي ذمتي دا بديني قوة ..

*نعقد !

_ايواا

*ابوي البعقد لي يا متوكل

_عارف وانا داير كدا بس الظروف جباره يا رحمة ..

*متوكل انا كمان عندي موضوع و سبب يخليني ارفض العقد دا

_خير ؟

*اهلي محتاجين لي يا متوكل ، م حقد راسي ارتبط بعرس ، عشان كدا انا حأسافر اشتغل

_اهلك انا بشيلهم زي اهلي ، لو ما قدرتت بعدين قولي كلامك داا ، والحمدلله شغلي اتحسن يا رحمة ..وبعدين تسافري كيف يعني !

*لا ما حنبقى عالة عليك طول العمر و ابوي مجدوع هناك ليهو كم شهر محتاج لعملية و مكتفين بسبب القروش ،،

_طيب نساعد بعض مالو نلمها سوا ..

*موافقه بس انا حاسافر الامارات و ربنا كرمني بشغل من نفس خبرتي لمن ربنا يفرجا ..

_ما جادة صح يا رحمة ، بتهظري انتي ؟

*لا ما بهظر انا جادة

_لا والشغل هنا مالو في بلدك نص اهلك ؟

*القروش بتختلف يا متوكل

_رحمة فكري تاني ارجوكي قرارك دا متهور

*لا ما محتاجة افكر ، فرصه من الله ما بضيعهااا من يدي ...

_بس انا ما موافق يا رحمة ..السفر غلط و ما خيار ، ممكن نقعد هنا ونعمل لينا مشروع بدخلب

*مع احترامي ليك ، بس انا #حاسافر !

_رحمة ، فكري بهدوء فكري في وجهة نظري لو سمحتي ، انتي بنت !

*انتبي بنت ! ياخ كل حاجة لا وغلط وحرام وعيب عشان انا بنت ، ليه ياخ البنت دي ما بني آدم برضو ! شوووف ، شوق يا متوكل ، انا بحوجة للسفر داا ، و انا ااااسفة لان حأخلي حبي ورا ضهري !

_عندك الحل يا رحمة بس انتي اخترتي الطريق الاصعب ! فا انا اسف اني حأخيرك رغم اني مفروض ما اخيرك بعد جملتك الاخيرة القلتها دي !

يا انا ،، يا السفر ؟

*السسسفر يا متوكل ..

الجزء 36

_عندك الحل يا رحمة بس انتي اخترتي الطريق الاصعب ! فا انا اسف اني حأخيرك رغم اني مفروض ما اخيرك بعد جمלתك الاخيرة القلتيتها دي !

يا انا ،، يا السفر ؟

*السسسفر يا متوكل ..

_و انا ارجل من اني اتمسك بي وحدة اتخلت عني بأرادتها ، و ادتني اي قيمة !

عن ازنك *طلع برا انتظر اخته لمن جات ، ساقها و فات و انا من محلي ما قدرت اتحرك ، فجأة حسيت بقلبي دا بيضرب ، و اعصابي بايظة و مستاءة ما قادرة ابكي ولا قادرة افرح ، قمت من الكرسي زي القاعده فيهو لي مية سنة ، يا الله حتى فردتا صهرذ و وقفنا و قدرت اتحرك ، يمكن دي كانت اشارة لي من ربنا ...

مشيت غرفتي ، و قعدت ابكي ابكي ،، لمن حسيت بي راسي دا داير يقع مني .. و رقدت نمت بدري غير العادة !

(كان في جانب متوكل)

*انا ما وقفت ليها عقبة يا محمد عشان ما اندم طول عمري ، انا حاولت امنعها و احميها و كنت مستعد اهلك نفسي عشان نحقق الدايراهو ..

_يا متوكل بالسياسة كان ممكن تقنعها ، هي مارة بضغط نفسي مافي اغلا من ابوها واكيد الفي مكانها حيعمل اي حاجة عشان يوفر حق العلاج دا ..

*انا كلمتها برغبتي يا محمد عليك الله ما تحسسنني بالغلط ، و هي اصلا ما اتمسكت بي طول الوقت انا بحاول اعبر عن مشاعري وحيي ليها و هي ما حاسه بالحاجة دي ..

_طيب اسمعني ! انتظر كدا كم يوم الوضع يروق واتكلم معاها تاني براحه ..

*ما ظنيت ،،، الموضوع دا انتهى للابد !

اليوم الثاني ، صحيت بدري شديد ، دخلت الفيس شيرت رقمي تاني ، في كل مكان ، قمنا جهزت الفطور فطرنا انا و امي و يمينة ، و بعدها طلعتنا على المستشفى ، اتطمنا على ابوي و رجعنا البيت ، كل ما افكر ولا اشوف ابوي بالحالة دي بتشجع وبصمم اكرر على السفر !

قريب العصر كدا ، كانت عندي وحدة جاتني ، استاذنت منها اصور الفيديو و فهمتها و وافقت ، فتحت الفيديو و بدينا الشغل ، خلصتها و شلت قروشي دي كدا براها تمن الجواز و حق المشاوير والصور ..

جيت زبطت الفيديو سرعتو ، و رسلتو ليها ..

و ما ردت علي !

(في جانب اخواتي)

_يا امي داك بيت ابوي

*عارفه انه بيت ابوكم بس الفينا مكفينا

_حنعمل شنو يعني ، معقول نرجع عطبرة ؟

*ما عندنا حل يا مريم

_طيب وافقي حسام يعقد علي ، و حنقعد كلنا في بيتي ..

مريم : لا نمشي نقعد مع اخواتي داك كمان بيتنا ..

*القعد لا والف لا ... و انا ما حأسكت على خالكم في قانون يجيب لي حقي منو !

_يحللك يا امي ، يحلك

*ربنا يلطف بينا يا بناتي ...

اما انا قاعده و منتظرة ترد علي ، على الفيديو ،، ودت علي الساعه 7 ليل ، انه عجبها شديد و حنتفاهم في المرتب لمن امشي ، بس طوالي ، طلعت لامي الصالة ، قعدت جمبها و قلت ليها ، سبحان الله كنا بنتكلم عن السفر و استبعدنا هو واسي الله كرمي بشغل ، و كلو متوقف علي !

قالت لي ، سفر ! تسافري وين ؟

*الامارات !

_.....

*مالك سكتي ؟

_انتي عارفة راي بس في نفس الوقت محتاجين ليهو وانا مكثفة يا رحمة ، وصعب تسافري براكي و تبعدي عننا ..

*مؤقت يا امي ! بس الم حق عملية بابا و مصاريف و برجع ككلها كم شهر ، ما ترفض ارجوكي م عندنا حل ثاني ، حتى يمنا محتاجة لمصاريف الجامعة !

_طيب وربي شروط الشغل دا شنو ، و وين ومرتب وسكن و نحنا نضمن كيف انهم كويسين وجادي وكدا ...

*يا امي ديل الخ ،، و استمر الكلام بينا لحد ما طمنتها بحاجات انا ما مطمئة ليها ، بعد تعب اقتنعت ...

من ثاني يوم اصباح ، مشيت عملت اجراء الجواز حقي ، و دفعت القروش ،، قالو لي بعد خمسة يوم استلمه ، قلت عديلة ، اشتغل ف الكم يوم ديل ...

فعلا ، بقيت بحاول اشتغل ب اي سعر و بنشر في كل مكان ..

و من الوقت داك متوكل ما اتصل علي ولا اتكلم معاي ابد ، لحد مافي يوم طالعه من غرفتي سمعت يمنا بتكلم في التلفون و تضحك ..

قالت لي ، تعالي سلمي

قلت ليها على منو ؟

قالت لي متوكل !

قلت ليها نتوكل ! قالت لي ايوه بيسال منك .. مسافة قالت كدا و شكلو قفل السكة و بقت تقول الووووو...الوووو...

و رجعت قالت لي ، مالك قافله تلفونك ؟

انا بتكلم مع روعه اخت متوكل ، شال منها التلفون و سلم علي !

قلت ليها تكون شبكة ، عايني انا محتاجة شنطة استف فيها ملابسي ، و القروش العندي عايزة اخليها ليكم و اشيل معاي حبة ، دي نحلها كيف !

جاتني حضنتني قالت لي يعني انتي بالجد حتمشي تخلينا ؟

قلت ليها مدة مؤقتة ، و ما اوصيكي على امي و كمان نزلي ليها الايمو عشان اقدر اتكلم معاها و معاكي و تطمنونني على ابوي !

قالت لي طيب.. و بخصوص الشنطة انا صحباتي ديل جنهم سفر بشيل ليك وحدة منهم !

قلت ليها تمام ، عايزة صابون تجيبي لي ؟

قالت لي طبعا اجيب ليكي تاني حلقاك وين انا ! و شالت القروش و طلعت ..

انا كل ما الوقت يقرب خوفي بيكبر ، انا عمري ما طلعت برا الخرطوم برااي ، ما بعرف اي حاجة في حاجة ، بس الحمدلله على قدر القريناه و اتعلمناه ..

تاني يوم كان استلام جوازي ، مشيت استلتموو و طوالي صورتو و رسلت ليهم

يهم الصورة ، قالت لي خليكى جاهزة الفيزا ما بتاخذ زمن ، قلت ليها تمام ...

كانت يمينة جابت لي الشنطة ، شلتها لملمت حاجاتي الكلها عبارة عن لون اسود ، و بناطليني البليسهم تحت العباية ، ربتهم ، و كل شوية امي تجي تقيف لي جنب باب الغرفة ، انا عارفه انها رافضه بس انا دايسه على قلبي ، و القرار كان صعب بالنسبة لي اكثر منهم ، لاني انا الحأخوض التجربة !

بس الكنت مافاهماهو و معكن علي هو متوكل كنت فاقداهو شديد ، حتى امي بتقولي اكلمو يوصلك بعدين و انا بتهرب منه ، و كل شوية تفتح لي موضوع ، تقولي عمك لو عرف ما خيوافق و ديل اهل العيب زاتهم و الصح و الماصح ، ولا اسعد حيقبل ، قلت ليها يا امي ما لازم يعرفووو و انا في قراري دا مافي زول ييمنعني غير ابوي ، لانه هو هدفي و انا ما ماشه اتفسح عشان يرفضو و لا يتكلمو عني ، وانا متأكدة ما حيقدرؤ يتكلمو لانووو جنيه ما ساعدونا بيهو ، زيارة ساي ما بيمشو يزورو ابوي الاكل وين و وين ! على الاقل الغرباء جونا بالغدا عشان ما يحسسوننا ب انهم يدونا قروش ، قالت لي هما كمان جونا بالغدا ، قلت ليها سماح و مرة عمي بس يا امي ، و انحنما ما محتاجين لزووول يا امي ، يعرفو بسفري ما يعرفو ما ييفرقو معاي ..

قالت لي :

_رحمة بقيتي كدا مالك ؟

*مالي يا امي ، انا كذبت فيهم ؟

_ما قلت كذبت فيهم بس اول مرة تتكلمي عنهم كدا وخصوصا عمك ..

*عمي على راسي يا امي ، و بحترمو بس المسئول عني ابوي

_لازم يعرفو انك مسافرة

*لازم لشنو يا امي يعني ؟

_دا شرطي ، هو مكان ابوكي و ليهو احترامو برضووو ، قومي اللبسي يلا

*اسسسي ؟

_الاي اسي ..

انا ما عارفه ليه بنربط الناس بي قراراتنا الشخصية غصباً عننا ، كأنها عادات و تقاليد مجتمعنا ،،
مشينا ليهم ، لقينا عمي مافي ، في اسعد و اسماء ومرة عمي .. دخلنا عادي سلمت و قعدت في طرف الكرسي ..
امي قالت لمرة عمي ختج الفاضل مافي ولا شنو ؟ قالت ليها والله طلع .. و كملت كلانها قالت ليها في حاجة
ولاشنو ؟
امي قالت ليها ، و الله رحمة دي مسافرة و جات عشان تكلمو زي ما عارفه هو في مقام ابوها حاليه !
اسعد دا مش رفع راسو بس ، دا قام وقف عدیل و عاين لي ، و طبعا اسماء ما تفوتكم
ادتو ليك عين لكن هو ولا شغال بيها ،، قالو مسافرة وين يا رحمة هو وامو بصوت واحد !

sudanesenovels.com

الجزء 37

قالي مسافرة وين يا رحمة هو و امو بصوت واحد !

عاينت لمرة عمي ، و قلت ليها الامارات باذن الله ! رد لي هو ، قالي الامارات ! انتي جنيتي ولا شنو ؟

مرة عمي سكنت .. و اسماء ، بتقول لاسعد انت مالك ومالها ، اقعد واقف ليه ، عارفين النقة البراحه ديك والصوت المزعج ذاك (الباعوضة) بس ياها اسماء !

طبعاً ما رديت عليه ، امي قالت ليهو والله كلنا رافضين بس ربنا كرمها بي شغل و انحنا محتاجين ليهو و ابوها محتاج ليهو ، حتى انا حادبر لي اي شغل منزلي اساعد ، لو ما الظروف ضغطت والله ما بوافق و على عيني ! قلت ليها امي ، هو سفر !

ما حاجة كعبه وانا ماشه بي قراري و رضاي و انا السعيت وراهو لمن ربنا كرمني !

المهم يا خالتي بقيتي احسن حمدلله ؟ قالت لي احسن حمدلله ...

اسعد لسه واقف ، قالي رحمة عايز اتكلم معاكي دقيقتين لو سمحتي ، قلت ليهو اتفضل سامعاك ، قالي ما هنا ، قلت ليهو م عندي حاجة ادسها ، اتفضل اتكلم !

اسماء بتقول ليهو اسعد داير بيها شنو انت ؟ مرة عمي قالت ليها كيف يعني داير بيها شنو ، دي كانت قبلك رغم ان مافي مقارنة اصلاً ، قالت لاسعد شايف ، شايف أمك بتكلمني كيف !

قلت لامي يلا انا عندي حاجات ما خلصتا ، و يا مرة عمي لمن عمي يجي اديني خبر بالحيطه ان شاء الله ... قالت لي امشي انتي انا حاقعد شوية و اجي !

قلت ليها تمام ، شلت مفتاحي و طلعت ...

اسعد جا لاحقني ،، قالي رحمو دقيقه اسمعيني ! قلت ليهو خير ؟ قالي ما تسافري و براكي يا رحمة ما صح و غلط ارجووكي ، قلت ليهو طيب تمام ، و مشيت ، قالي ما تمشييني ارجوكي ، ما تسافريز ، رحمة انا بحبك والله العظيم بحبك و بقيتي كل امل من يوم طلقتك ، رحمة انا ماري بأسوء الحالات والله العظيم ، و مستحمل نتيجة اغلاطي ، ارجوكي كوني لي مرة ثانية !

قلت ليهو ، نعم ! و مرتك ! ولا خلاص اتزوجتها زهجت و بتفتش في غيرها و بكرة تزهج و تشوف التالته ...

قالي رحمة انا ما كدا والله ، اديني فرصه و الغي موضوع السفر دا خالص !

قلت ليهو اسفه ... و فتحت الباب طلعتا .. مع طلعتي سمعته جوطتهم هو و اسماء جيب الباب ...

طلعت و انا من جواي كنت بتمنى لو متوكل فيهو حبة ذرة تمسك بي ، زي ما اسعد متمسك بي ... ما عارفه ليه بقارن بس ما بنكر كلمة بحبك دي ما اتوقعتها و هزرتني شديد ، حتى متوكل العارفه انه يبحبني ما قالها لي !

رجعت البيت ،، اتكلمت مع شيماء شوية و قعدت اصلي و ادعي لابري انه ينتظرنني لحد ما الم قروش وارسلها ، و اني ما اتخذل و ما يصيبو اذى ولا مكروهه ، دا كان امل ،،

جا اليوم الثاني مشيت لابوي زيارة طويلة ، و حنستهم يدخلوني لان الظروف ما معروفه ، و فعلا لبسوني بالتعقيم و دخلتا ...

سبحان الله ، قدامي عبارة عن جسد بس ، و دا الزاد قوتي و اصراري وكل مرة بكون واثقه من قراري دا اكثر..

لحد ما رسلت لي الفيزة ، ومشيت طبعتها و استلمت التزاكر ، و كانوا قاطعين لي علي يوم التلات اصلي ما بنسى اليوم دا ، و طيارتي كانت 1:30 ، بعد الظهر ..

في اليوم القبل السفر كنت محتاجة احول القروش المعاي كم دولار .. و عارفه ما بتسوى شي ، بس م عندي غيرها والبلقي خليتو لامي ..

م عرفت احول من وين و ضاقت بي شديد لمن رجعت البيت ، و ادبت امي القروش قلت ليها كلمي متوكل يحولهم ... فعلا كلمتو و جا جابهم ليها من الباب و طلع ، زعلو كان واضح و انا قسيت لدرجة حتى ما اهتمت بي زعلو ، كنت بقول هو المفروض يدعمني في وضع زي داااا

(في جانب اسعد)

_انت سويت كدا ليه

*اسكتي مني يا اسماء

_لا ما بسكت يا متوكل

*طيب ابقى قدر البجيك

_بتهددني انت ؟

*لا انا ما بهدد ، انا بسوي طوالي ، و عشان اثبت ليك ، انا زاتي مليت و قرفت منك و من اسلوبك ، و انتي طالق !

المهم ، جا يوم السفر ، صحية من الصباح رغم اني جاهزة ، بس اعاين لامي و لاختي ، و اتذكر ابوي كنت مصممة امشي اودعو ، امي قالت لي الوقت ما حيكفي و كلام زي دا ، و انا اصريت .. قالت لي طيب اللبسي بالمره وانحنا طالعين المطار ، نمشي المستشفى اول .. قلت ليها حاطلع الشارع اشوف امجاد اتفق معاها ، قالت لي ليه امجاد وعربية ابوكي قاعدة ؟ قلت ليها عريبه ابوي حيسوقها منو ؟

قالت لي انا كلمت متوكل !

قلت ليها ليه يا امي تكلميهو يا الله قالت لي حاصل شنو بينكم ؟ قلت ليها هو رافض السفر و انا مصممة بس ..

قالت لي ما تسافري و زول زعلان منك ، ، قلت ليها انا الزعلانة من عمي معقول ما كلموهو بسفري ، المهم الوضع جالط معاي شديد ، و متوكل جا فعلا ، ، شال شنطتي ختاها في العربية و امي و يمنة ديل ببكو عديل ، ، مشيت بيت عمي من الباب ودعتهم و برضو عمي مافي ... حتى سماح في بيت راجلها ما شفتها ..

المهم ، ، ركبنا العربية ، كلنا انا ورا جمب يمنة و امي جمب متوكل ، ، عينو ما رفعنا فيني و صاري وشو وزعلان لمن عيونو حمر ، ،

وصلنا المستشفى ، نزلنا كلناا .. ما كان وقت زيارة لكن متوكل حاول معاها .. دخلونا لحظات ، ، ، ولمن شفت ابوي جاتني

قوة اكثر و اكبررررر ...ودعتو و طلعا و في بالي اخواتي الما وعدتهم بس وصيت يمنة. ..

وصلنا المطار و يمنة دي ماسكة فيني و امي توصي فيني خلي بالك من نفسك لو لقيتي الوضع كعب ارجعي م تجبري نفسك ، ما تعملي ما تسوي ، ،

متوكل نزل لي شنطتي ، و دخلو معاي قريب الميزان و بعد كدا مفروض يرجعو ، ، متوكل طوالي رجع ما عاين لي زاتو الحته دي حرقنتي جواا قلبي ، ، امي و يمنة حضنوني و يبكو معاي ، المطار ككلو يعاين فيناا ...

و انا داخلة على اخر باب وجارة شنطتي جا متوكل جارري علي

*في الحلقة الجاية *

*الاي اول مرة

_ان شاء تنبسطي

*يا رب ، بس كنت عايزة شريحة اطمئن اهلي

_اوكي بس نوصل

*لسة بعيد ؟

_لا، خلاص وصلنا هذي كلعا اسمها بني ياس و كلها متقسمة

*ايوة ، كيف متقسمة ؟

_يعني بني ياس شرق و بني ياس غرب و ثمرقمة بعد ، يعني الحين المحل في بني ياس #شرق 8 و السكن كمان ..

*شرق 8 !!

*ملحوظة : اسي عرفتو معنى شرق 8 ؟

sudanesenovels.com

الجزء 38

امی و یمنے حزنونی و یبکو معای ، المطار ککلو یعاین فیناا ...

و انا داخلة على اخر باب وجارة شنطتي جا متوكل جارررى على ... بعد اديتهم ضهرى ، قالى رحمة !

*مَم متوکل (فرحت شدید)

– عاينى ، انا ما زعلان منك ، العفو والعافيه انتى كمان اعفى لى يا رحمة ..

*عافيه ليك انت التعفى لى ، و كنت عايزة اراضيك بس خفتك ما تقبل ..

رحمة يا غالبية يعلم الله ، والله العظيم انا بحبك ، بحبك من اول مرة لاقيتك فيك يا رحمة ، يا رحمة انا شاريكي بي موية عيوني والله العظيم ، ارجوكي انا قلبي ما مطمئن و ما مرتاح ، ارجعي عن قرارك يا رحمة و نرجع زي ما كنا ، انا لميت قروش بسيطة لكن ممكن نستغلها كراأس مال لمشروع صغير و تكبرو سوا و نعالج عم محمد ونصلح وضعنا ، خليكى واثقه فينى ،

*متوکل ، انحنّا اتکلمنا قبل کدا فی الموضوع دا (انا بتنفض و بترعش من کلامو هزاني شدید)، بس لحد ما نعمل البتقولو دا ، یمكن م نحصل ابوي ، لكن انا من اول شهر لی بقدر ارسل و ان شاءالله اتسلف و اقعد اشتغل اسدد ، جد کان نفسی احقف لیک رغبتک بس انا قررتا یا متوکل ، آغفی لی !

*الله ينعل الظروف البتزل البني ادم ، الله يحرق القروش البتفرق ، الله يحرق الغربة البتبعد مازلت علي امل
انك ترجعي والله ما مرتاح زي الصخرة في قلبي ما قادر اودعك ما قادر اخليكي بعيدة يا رحمة. ابوس يدك اتراجعي
.....

(نداء الرحلة حقّتي)

*انا اسفه يا متوكل ... عاينت لناس امي .. و مشيت دخلت بالبوابة، ختمت و وزننا ، و دخلت صالة المغادرة ، كان اسكت من البكا ما قادرة ... امي اتصلت على ..

رحمة ، خلي بالك من نفسك ، تلفونك ما يفارقك فاهمة ابقى عشرة على نفسك، اكلي كويس ، ما تجي على نفسك ، ما تدي زول فرصه يهينك فاهمة ، وكوني رابعا اجل ..

*بس بيكي اطميني يا امي ، انا بت ابوي و ما تقذعو من ابوي و يا امي اطميني على اخواتي و كلميهم بسفري
عشان ما ودعتهم ما تقسي عليهم ديل مغلوب على امرهم و في النهاية اخواتنا ، عليكى الله امشي ليهم انتي و يمنة

طيب يا رحمة، بس لمن توصلي تطميني، و رسلی لی رقم الزولة الاتفتت معاکی انا بضرب فی تلفونها..

*اديتو لي يمنة قبيل ، هي بتديكي ليهو و انا بطمنك ما تخافي .. يلا يا امي انا ماشة على الطيارة العفو والعافيه ..

.. اقرى و اتحصنى فى الطيارة دى اول مرة تركيها و ووب على يا بتى ، اتضمن كيف انا ، اقرى و ما تقعدى براكى ..

*پا امی م تشیلی هم دی حاجة بسیطة و قریت عنها م تخافی ، یلاا ...

طیب لا اله الا الله ...

*سيدنا محمد رسول الله *قفلت

ادیت تذرکتی للمضیفه ، قعدتني جيب الشباك ، و جيبى مافى زول ...

كنت خايفه اقعد براااي ، و الناس دي تشيل و تركب ، تشيل و تركب .. اخر حاجة

جا ولد شاب كدا ، قعد جمبي ، و في كرسي بينا في النص فاضي ..

بس بقيت مراغباهو اشوفو عمل كيف ، اسوي زيوو.... بس ما عمل حاجة غير رفع شنطة ضهرو في الرف و قعد ثاني ...

جات المضيفه بتشيك على الناس ،، قالت لي لو سمحتي انتي قاعدة على الحزام ، قومي اربطيه ، طبعاً بتتكلم بسرعه ،،

بعد مدة استوعبت كلامها ، قمنا فكيتو ، و قعدت و لفيتو فيني ، حلف كان يقفل ،، الرلد لاحظ لي ، قالي اي مساعده ؟

قلت ليهو اقفلو كيف ؟ قام قرب علي ،م بعرف اعصابي باظت لشنو ،، المهم قفلو لي و رجع قعد و قفل حقوووو ...

و بعد كدا الطائرة بقت ماشه في المدرج وكل شوية السرعه دي تزيد ، و قلبي دا داير يطير ،، لمن طارت انا تقريبا صرختا ولا شنو ما عارفه ،،، لمن استغرت حتى انا قدرت ازح يدي من اصنيني و راسي !

و الجمبي يتبسم ساي ... قام قالي على فكرة لسه الصعب ما جا ! طيرت عيوني ، قلت ليهو شنو ؟ قالي الصعب لسه ما جا ، قلت ليهو قصدك شنو ؟ قالي شكلك اول مرة تركبي طائرة ، بس يلا ما يفوتك الهبووووط ، اوووووف ، براكي حتجربي بعد ثلاثه ساعات ،، طبعاً خوفني انا بس بستشهد و بستغفر ، ابيت اعاين ليهو زاتو ..

رجع قالي ، ما تخافي ، انا بشغلا ليكي ساي هههه ، قوي قلبك الحياة دي عبارة عن تجارب ، فا اي لحظة حلوة تجيكي استغليها و ما تفكري في بعدين ، زي الشاشه الصغيره القدامك دي مثلاً ، افتحيها و اسي حيدوك سماعات ، شغليها و استمتعي بي فلم ولا آتئين ،،، (مد يدو فتح الشاشه ، زي التابلت)

قالي بالجوينت ما حishtغل التاتش ،، اختاري الدايراهو انا بعملو ليكي ، قلت ليهو لالا عادي انا بجيبو ، شكرالليك .. (في جانب اسعد)

جا بيتنا ، و واقف و يخط في الباب ...

لمن استاء ، جا بيتهم ،،

امه قالت ليهو مالك ؟ قالها مشيت بيت عمي مافي زول فتح لي ..

قالت ليهو بكونو في المطار !

قام ناظي قالها مطار شنو ؟ قالت ليهو انت ناسي ان رحمة مسافرة ؟

قالها لا طبعاً ما نسيت بس ما حددت لينا يوم ، يعني شنو اسي رحمة سافرت خلاص ؟ قالت ليهو ايوا انت نالك متنرفز و نفسك قايم كدا ؟ و بعدين وين اسماء ؟

قالها طلقنا !

اتخلعت ، قالت ليهو سجمي ! كيف يعني طلقناها يا اسعد ؟ قالها يعن

ي طلقناها عدل يا امي و ما تسأليني عن حاجة !

و طلع برا الشارع ، بصوت عربية ناس امي ، طلع حصلهم ، و قف ، عاين ليهم لمن نزلو و مشى على امي ، قالها :

*رحمة مشت ؟

_ايوا ادعي توصل بالسلامة

* (عيونو حمرت) امين مشى

متوكل : انا ماشي يا خالتي عايززة حاجة ؟

_اتغدا معانا

متوكل : لا راجع السغل ، بعد اطلع بجي عليك عايزك في موضوع

_ان شاء الله خير ؟

متوكل : لا خير ما تشيلي هم !

_طيب

متوكل : اذا اتصلت ، اتصلي علي طمينيني (ب انكسار)

_ان شاء الله ...

اسعد كان واصل مرحلة كذا غريبه ، من الحسرة و الندم و ييلوم و بيعاتب في نفسو ، محمل نفسو نتيجة كل احساس كعب هو حاسي بيهوو ، ما خلى مجال ليمن ، و يرجع و يقول كانت معاي و بين ايدي و انا ضيعتها و جرحتها و كسرتها ، و هي بتدعي القوة في كل مرة و انها ما متأثرة !

عندي الوضع كان ممتع حولي ، بس م كنت قادرة استشعر الاحساس دا ، الفلم شغال و اصلا ما بتفرج فييهوو ، جابو لينا الوجبات ، ختو لي قدامي الاكل ، مراة اكل مرة ما استطعم ، لمن جو شالو من قدامي ، و بعدها جابو لينا بطاطين و مخدات طبيه صغيرة ، اتغطيت و تكتت ضهري فيها ..

و بعين من الشباك ، قاطع تفكيري صوت ال....

الجزء 39

قاطع تفكيري صوت الجمبي ..

قالي ، انا مش قلت ليكي عيشي اللحظة ، ليه مصره تحزني ؟

عاينت ليهو بأستغراب و قبلتا وشي منو ،، قالي انا ما ملقوف على فكرة ، انا اي حاجة تخطر في بالك متوفرة عندي ، رغم ذلك ما لاقى السعادة ،

قلت ليهو امك بخير ؟ قالي ايوا ،،

قلت ليهو :

*ابوك بخير ؟

_ايوا حمدلله

*يبقى حرام عليك تعيش حزين و مكتئب ، دي سعادة مال الدنيا كلو ما بيوفرها ليك ..

_انتي يتيمة ؟

* (عيوني رقرقت) لا

_طيب شنو ؟

*ولا حاجة !

_ما حضغطك تحكي ، بس مافي حاجة بتحصل فوق طاقتك مهما كان شعورك كعب فا اتاكدي انه صيرو يمر ...

*ان شاء الله ... و بعدها الطائرة ابتدت تهبط ، بالجد كان متعب ، ضغط و صداع و لفة راس و صنة اضنين ، تعبت شديد ، و انا خاته يديني في اضني ، قام مد لي حاجة ، عاينت ليهو ، هز لي يدو ، قلت ليهو دا شنو ؟ قالي براحه مالك بتكوركي ، قلت ليهو أنا كوركتا متين ؟ قعد يضحك قالي اضنيك صانة صح ؟ قلت ليهو ايوااا ، قالي دي لبانة اكليهاا بسرعه ،، شلتها منو ، اكلتها من تحت النقاب

كان مركز معاي شديد ،،، و لا عشان اول مرة اركب طائرة كنت فرجة ما عارفه !

المهم ، هبطنا و الناس ابتدت تقوم ، و البنزل في شنتو والشفع البيكو ، المهم انا كنت قاعده بس لحد م القى طريقه و انزل ...

قالي راجعة السودان تاني ولا شنو ههه ؟ قلت ليهو ااي ، قالي قومي عشان تحسلي السير يلاااا ... طوالي قمتااا ، طلع هو قدامي و انا اتزنقتا ، و تاني ما لميت فيهو ولافكرتا فيهو اصلااا ...

بقيت ماشة ورا الناس بس، صالة ورا صالة ، لحد ما خلصت اجراءتي كلها ، و مشيت واقفه منتظرة شنتي ... لمن جات ، شلتها جريتها ، قلت اسي بتكون واقفه منتظراني .. جريت حري بقراا و بفتش في صالة الانتظار ، لحد ما لقيتا !

بعين كلهم هنود و آسيوين، شلت تلفوني ، لقط من شبكة المطار ، كنت منبهرة شديد بمطار ابو ظبي بالجد حاجة روعه ...

واقفة و ماسكة تلفوني بكتب رساله للزولة الكانت متفقة معاي ، الرساله بتجيني قح واحد !

بتصل واتساب نفس الشي ...

فجأة سمعت صوت يقول ، منتظراني صح ؟ اتخلعت قلت ليهو انت ؟ قالي ايوة انا ، مالك واقفة هنا ؟ قلت ليها منتظرة ، قالي طيب لو عارقه العنوان ممكن اوصلك معنا عريية ..قلت ليهو شكر بس ممكن طلب ؟ قالي امريني ، قلت ليهو اكيد معاك شريحه اماراتية صح ؟ قالي ايوة ، طلع تلفونو قالي قولي الرقم ،قلت ليهو عرفت كدأا براك ؟

قالي دا الطبيعي قلوب الرقم ، قلت ليهو اكتب 00249....مليتو رقم امي ... ردت علي .. * السلام عليكم امي

_رحمة بتي كيف وصلتي انتي طمني ؟

*الحمدلله اتطمني ، انا بخير نومو تمام احتمال لحد بكرة حتى اقدر اعمل شريحه ..

_اها جوكي الناس ؟

*قربو علي في السكة (عشان ما تقلق)

_ودعتك الله

*وداعة الحي الدائم يا غاليه*قفلتا ..

بيعين لي و مبتسم ،قلت ليهو شكرااا ، قالي اها و المنتظرهم ديل ما حتكلمهم ، قلت ليهو ممكن لو ما فيها تقلة عليك ، قالي قولي الرقم ، قلت ليهو 05.... ،طبعا قعدت اتصل لمن التلفون سخن مافي زول رد علي ، لمن خفتااا ...

قلت ليهو شكرااا معليش عطلتك !

استغرب كدا و وشي جاب على ملامح قلق ،، قالي حتقدي كدا ؟ قلت ليهو عادي بكونو في السكة ، قالي هم منو ؟

سكتة ! قالي هما منو ؟ قالي بسالك ديل منو ؟ قلت ليهو امشي ناسك بكونو برا منتظرنك !قالي انا ما بعرفك ايوااا ، لكن ما بقدر اخليكي كداا ، قلت ليهو انت شابك و متواصله معاهم م تشيل هم ...

مشى على الماركت حق المطار ،، جاب لي قزازه موية و كيكه ..قالي مجبور امشي والا م كان خليتك ، دا رقمي كتبو ليك هنا ، انقلي في التلفون ، و سجلي ..(كنت مخلوعه من تصرفاتو ، فعلا ربنا بيوقف الناس لبعض)

كانت بايخه م اسجل الرقم ، شلت منو الحاجات ، و وقف لي لمن نقلت الرقم و قلت ليهو ، اسجلو بمنو ؟ قالي مؤيد ... قلت ليهو تمام ...

بعداك قالي ، يلا سلام عليكم ...قلت ليهو و عليكم السلام ! وفات

(في جانب متوكل)

يا الله ، تعدي علي اليوم دا على خير

يا الله ، ما تزرع جواي ذرة احساس كعب تجاه رحمة ، هي كمان معذورة ،، يا رب تحميها و تقويها ، يارب تحميها يا رب الله ، اللهم اني استودعتك اياها ، انها في و دائعك يا رب العالمين

قلبي واجعني شديد ، انا كيف بحبها رغم كل حاجة ، كيف بحبها و هي سبب كل احساس كعب جواي ، سبب كل الم ،، خلتي وراها و ما عملت اعتبار لوجودي و لحبي ، اول مرة اكون بالصعف دا !

ما قادر و ما عارف اعذرها ولا اكرها ما قادر ،، يا رب تطف ..

اما ، انا ، قاعدة في مكاني ، الطائرة البعدي جات والبعدها جات ، دخلنا الفجر وانا قاعدة ، عامل النضافه مسكين ، يمشي و يجي جمبي ،، حتى الموية المعاي بقيت جفمة جفمة بشرب فيها عشان ما تنتهي مني ! قمت مشيت

الحمامات ، غسلت وشي وهويتو شويه من النقاب ، حاولت اتوضأ ما عرفتو و حتى لو اتوضيت ما جعرف اصلي واخلي شنطتي ... اساساً في مطار فخم زي دي الحيسرق شنطتي منو !

|| الحمدلله بس ..

هويت شوية ، و لبست نقابي و طلعت ، لقيت في طيارة كمان واصله ، و المحرق والملزق و القصير و الطويل وشعري و شعرك ، قاعده للفرجة ، كل شوية اعين للواتساب ، مافي اي رد ولا حتى الرساله ما وصلت !

خلاص وصلت مرحلة من الضيق و الخنقة و عيوني دي لمن رقرقت ، و ابتديت افكر ان دا مقلب ولاخدعه ولا دا رقم وهمي.. تاني استبعدتا حاجة زي دي ، كيف وهمين و هما مرسلين لي وخسرو فيني قروش ، مستحيل بس في مشكلة يمكن عندهم ...

الافكار دا رافقتني لحد تاني يوم الصباح انتو متخيلين انا لي كم في المطار دا ؟ وقاعدة القعه دي !

دخلت الواتساب كانت الساعه 9:23 الصباح .. عاينت لقيتهم استلمو الرسائل حقتي ومافي رد ، اتمغستا عديل ، قمت عملت مكالمه واتساب ، كنسلت فيني ، اتضايقنا والله دايرة اطرشق .. بعد شوية كتبت لي ، اطلعي برا انا واقفة جمب سيارتي ، قدام صالة 1 ، ما صدقتا ، كريت شنطتي ، و طلعت برا قعدت اتلفت .. اتلفت

لمن شفت وحدة لابسه عباية وناقشه و كعب عالي والشعر تحت الطرحة بوف. ، قلت ليها انتي مدام عبير ؟ قالت لي ايوا ، سلمت عليها وانا شاماها ، فتحت لي ختيت شنطتي و ركبتا ورا .. قالت لي تعالي قدام حبيبتي ، قفلت الباب الورا وركبت جمبهااا ...

م قدرت اسكت قلت ليها اتأخرتي علي !

قالت لي ايوة شالتني نومة (بكل برود) ، قلت ليها اهااا ... و سكتا منها ..

مشينا مسافة و في حالة صمت ، بعدين قالت لي :

_ ذِي اول مرة تزورين فيها ابو ظبي ؟

* الامارات كلها ، اي اول مرة

_ ان شاء تنبسطي

* يا رب ، بس كنت عايزة شريحة اظمن اهلي

_ او كي بس نوصل

* لسة بعيد ؟

_ لا، خلاص وصلنا هذي كلها اسمها بني ياس و كلها متقسمة عشان تكوني عارفه

* ايوة ، كيف متقسمة ؟

_ يعني بني ياس شرق و بني ياس غرب و مترقمة بعد ، يعني الحين المحل في بني ياس # شرق 8 و السكن كمان ..

* شرق 8 !!

_ ايوة لازم تحفظي المكان ، بني ياس شرق 8 عن سوق البلدية ، ذا اقرب وصف ..

* اهاااا ، المنطقة هادئة

_ ايوا. ، و كلها كوافيرات ، الحين بوديكي المحل تشوفيه ، و من بكرة دوام باذن الله ..

* (في سري قلت ليها توديني شنو انا هلكانة عايضة انوم اول) تمام ...

المهم ، اتصلت على وحدة ، جات فتحت ليها المحل ، كوافير ما كبير لكن راقى و مفروش خلووو ، ما ممل ...
فرجتني فيهوو ، و بعداك طلعتنا ، ركبنا و قفت عند البقال ،، جابت جينة و عيش و عصير و كدال ..

و بعداك قالت لي بنمشي على السكن ..قلت تمام ، قالت لي ركزي في الطريق ..مشوار ربع ساعه بالعربية ، قلت ليها
دي وين اسي ، قالت لي هي شرق8، قلت ليها كبيرة ماشاءالله !

المهم وصلنا نص فلل ، بصراحه انبسطنا ، فلل و عربات تقول يا ليل ..

نزلنا كريت شنطتي ، دخلنا بي ممر في ممر ، في زقاق (زقاق عدل)

وفجأة تقيف جمب باب صغير وتخط ، و تاندي في وحدة اسمها رشما(هندية) ،، انا انصدمتا من البيت في نص
الفلل دي !

بعد شوية جات وحدة فتحت ، قالت لي ادخلي معاها يا رحمة هي حتدلك ، و اديني جوازك ،، انا بكل طيب خاطر
طلعت جوازي من الشنطة و اديتو ليها !

و هي مشت !

و دي ماسكة الباب و واقفه لي ، دخلتا ، و تاني دخلتا لجواال و بالطيب من الشفتوو!!

الجزء 40

وہی مشیت !

و دی ماسکه الباب و واقفه لی ، دخلتا ، و تانی دخلتا لجو!!!! و یالطیف من الشفتوو!!

منظر يشع ، بيت ، لالا بيت شنو ، دا ما بیت ، دی خرااابه ، معقول !

بیوت زی دی فی السودان مافی ، ما بعرف دیل قاعدین کیف !

قفلت الباب ورأى ، تعالين لى و بعين ليها و هى هنديه و انا سودانية ، اها الاكان نتكلم بى لغة العيون !

بس فكيت الصرخة ، شفت لي فار ، اقسم بالله فار ، مش فار لالا الجقر الاسود الكبير داك ، يا جماعه انا جيت ابو ظبي معقوله !

بس مع صرختی، دی مدام عبیر جات خبذت الباب .. فتحت لیها انا، قالت خیر!

قلت ليها دقيقه ما تمشى انا حاقعد هنا ؟

قالت لي ايوه ، سكن مؤقت !

قلت ليها طيب ، انا اتكلم معاها ، كيف! قالت لي هي عارفه ، حفتفتح ليكي. الغرفة دي ، كانت قاعده فيها وحدة سودانية و نزلت اجازة ، اقعدى فيها مؤقت لمن اشوف ليكي سكن ، و انا المساء حاجيب ليكي اغراضك ، اسي نومي في غرفة ناس ريشما لحد المساء ،، و قالت ل ريشما (رحمة في نوم داخل غرفة مال انتي ، لين المساء ، زين ؟ قالت ليها زين) ناولتني كيس الاكل .. قلت ليها والشريحة ؟ قالت لي المساء ، قلت ليها تمام .. و مشيت ، و انا ماشة ورا الهندية ، دخلت غرفتهم لقيتا مردومة كراتين و سريرين و مرتبة في الواطة ، اشترت على السرير الفاخي ، ختيت شنطتي و قاعده اعاين ، لقيتهم بيلبسو في عباياتهم ، و بتكلمو مع بعض بالعيون ، نظام عندهم اغراض و حاجات ف الغرفة و انا جديده ، خايفنى اهيش ولا اسرق ، دا الفهمتو ..

م اشتغلت بیهم بس شلت هم انهم حیمشو وانا حاقعد برای ...

بس طلعو ، التانيه قالت لي دوام الهين ، قلت ليها تمام ، قالت لي انت في نوم صح ؟ قلت ليها ايوااا ... قالت خلاص سكر باب زين ..

(انا م بحب اغير في المصطلحات دا ببيخس لي القصة بس كمان م منطق اكتب بالسوداني ، بس بحاول اديكم المفيد) ..

طلعو ..

قممًا طوالی فتحت وشى ، و طلعت العباية اتختقت من نفسى و من ملابسى نفسى استحمى و اصلى !

بس مرعوبه من الفيران دي ،، المهم استكشفتا البيت الاثري دا ، في حمانين واحد مقفول و الثاني جوا المطبخ دا البستخدمو ، المطبخ فاضي زي الكل زول بجيب حقو براه .. المهم ، رجعت فتحت شنطتي ، طلعت لي بجامة و توب ، و صابونتي معاي و مصلايتي ، مشيت استحميت و مرعوبة والله بنطط برااي ، مكان غريل وبراي و فيران ، ابو ظبي شكله حدها معاي كان في المطار .. الحمدلله غابتو ...

خلصتا ، دخلت الغرفة ، طبعاً ما يفوتكم الجو كتمة تجيب ازمة رطوبة ، هواء زاتو بالجلاله ،، المهم دخلت وقفلت الباب ، فرشت مصلايتي وقعدت اصلي و اقضي الفاتي كلوو ، و رفعت يدي دعيت ، ربنا يسترني و يسهلها علي و يقدرني و اتحمل ، و اقدر الحق ابوي و اعالجو واتوفق و ما يحملني فوق طاقتي ..

جريت الكيس في قعدتي كدا ، طلعت العيش و حشيت الجبنة و العصير ، و اكلت ، ومشيت على السرير ،، شكلو
مركون ، وحدة بتنوم في الارض و الثانيه ف السرير ، والسرير دا قاعد فاضي ،، رفعت منو الملايه نفضت بيها و
فرشت توبي ، و طلعت واحد تاني اتغطيت بيهو و لفيت طرحتي في المخدة ..

و رقدتا و تلفوني جمبي مافيهو لا نت لا شريحه ، ظهرت معاي شبكة بس مقفوله ، المهم بفكر و ادعي لابوي ، و اتذكر
متوكل اعصابي بتبوظ !

لمن ما حسيت بنفسي شالتني نومة ...

*السودان

(جانب امي و متوكل)

_وصلت بخير حمدلله ، بس ما رجعت لي و انا مقلقة..

*الحمدلله ، اكيد بتتصل ما تشيلي هم

_رلنا يغطيها و يحميها ..

*اللهم امين

_امبارح قلت لي عايزني في موضوع ، خير ! انتظرتك تجيني بعد الشغل و ما جيت ..

*اي رجعت متاخر عشان كدا ..

_خير ؟

*بصراحه يا خالتي ، انا ما قادر اخليكم كدا انتو الاتنين براكم في البيت ما معاكم راجل ..

_نسوي شنو يا ولدي النصيب الله راد كدا و الحمدلله على ما اراد الله .ما عندنا حل ..

*لا في حل !

_خير يا ولدي

*انتو يا خالتي ما عندكم مصدر دخل اسي و انا عارف ممكن تقطعو في اي وقت ، عشان اضرب عصفورين بحجر
واحد ، اصلا أنا مؤجر لاهلي ، فا انتو اولي ناجر منكم نص البيت منو دخل ثابت انا بدفعو ليكي ، ومنو ما تكونو براكم
، امي و اخواتي معاكم و انا بقدر ادخل البيت و اكون راجل معاكم قلتي شنو ؟

*والله فكرة حلوة ، بس انا ما بقدر اشيل منك قروش انا عارفه وضعك و بعدين عيب انحنا المديونين ليك يا متوكل
، نديك مش نشيل منك ..

_يا خالتي خليك من الدين ، انا ما مشحود عليكم والله ، و بعدين في كل الاحوال انا بدفع القروش حقت الايجار ،
اولى انتو بالقروش دي في حوجة ليها و بعدين البيت واسع ، انا بفصلو ..

*قلنا كدا ؟

_ايوااا

*طيب اشاور عم اولادي و اكلمك عشان م يفهمو غلط و يقولو دخلت راجل غريب البيت ، انت عارف الناس بتتكلم !

_عايز اسألك على طاري عم الفاضل ، معقول ما عارض سفر رحمة !

*تصدق مرتين مشينا ليهو عدیل ما لقیناهو ، و لینا فترة م شایفنو کل م اسال بقولو طبع مشوار ، رغم انه بیتوتي ، غایتو رنا یکضب الشینة ..

اللهم امین... یلا انا ماشي ، اجیب لیکم حاجة معای ؟

*للا سلامتک ، بس كنت عایزاک تودینی البیت التانی ..

_بیت شنو ؟

*بیت محمد التانی !

_طیب بكرة العصر کیف معاک ؟

*حلووو ...

_عندی معاينة لشغل فی مؤسسة ، بعد انتهی بتصل علیکی ..

*رنا یوفقک یا رب

_امین یا رب ..

انا فجأة ، فتحت عیونی ، لمن قمت ناطه لقیة الهندیات الاتین قاعدين فی الارض و خاتین حلة مکرونة و قاعدين یاکلو !

عاینو لی و رجعو کملو اکل ، و بقو یرطنوو مع بعض ، جو متین ما بعرف ، م حسیت بیهم ،،

سمعت الاذان اذن ، مع اختلاف التوقیت الوضع جاط معای ، مشیت دخلت اتوضیت و جیت صلیت جمبهم ، و انا بصلي الباب خبط ، رطنو کدا و وحدة مشت فتحت ..

مسافة خلصتا صلاتی ، لقیة وحدة قاعدة فی طرف السریر ، سلمت علیها قالت لی انا سارة اخت مدام عبیر ،، قلت لیها هلا

قلت لی اتفضلی دی الشریحة ، و انا جبت لیکی مرتبة و ملایة و لحاف و مخدة برا حطیتهم ، و ان شاءالله الدوام من بكرة الساعة 9 صباحا ،، قلت لیها ان شاءالله .. و طلعت حتی سلام ما قالتهااا .. وهي طالعه قالت للهندية ، الحین انت یفتح هذا غرفة مال سودانية .. قالت لیها زین ..

انا طلعت وراها لقیة الحاجات مجدعه فی الارض ، جیت للهنديہ اشرت لیها علی الغرفة ،، جات ادتني المفتاح !

مشیت فتحت الغرفة ، لقیة عبارة عن زباله و فیها ریحة کعبة .. ولعت النور

فیها تلاجة صغيرة ، و سریر مثبت بی اربعه طوبات تحت کل رجل ، (سریر حديد المقوس بالجمبتین داک) ..

و فی سجادة مردمة کدا و کنبه ،، بس طلعت شبت تلفونی رکبت الشریحة ،، اتصلت علی امی ، طمنتها علی وکدا عرفت رقمی ..

مشیت شلت مکستهم و مساحتهم عبارة عن یشکیر قديم ، و وقعت نفیض و کنیس و مسح و اخر حاجة الریحه المعفنه طلعت اکل ف التلاجه و هي مفصوله ،، و لقیة علبة فحم صغيرة و ولعه !

نضفت التلاجة و وصلتها ، و كنت عطشانه مویة مافی ...

شلت المرتبة فرشتها و فرشت ملایتی و حاجاتی ، و جبت شنطتی و تیابی و مصلایتی من هناك و جیت ختیتهم هنا ، و جازفت لی فحم بالولعه ، من البخور المعای ، ولع شویة ...

مشيت سالتها من الموية ، ما بيشرى من الماسورة ، جات جمب الباب وصفت لي كولدير بيملو منو موية ، بقيت خايفه اطلع براى الانوار ضعيفه بين الفلل ..

لفيت توبي فيني ، و شلت قزاز المويه الفاضي العندي ، غسلتو و عبيتو وجيت جري ، دخلت غرفتي وختيتو ف التلاجة !

عملت لي سندواش تاني لصلا م عندي غيرها ..

مشيت ليهم تاني زطو لي ساعتى حقت التلفون ، و رجعتا ..

و بقيت بعين لي حالتى الغربيه دي ، و لسة بسأل نفسى هل انا مسكت الطريق الصح ؟

sudanesenovels.com

الجزء 41

و لسة بسأل نفسي هل انا اخترت الطريق الصح ؟

(في بيت عمي)

_ابوك قال بيرجع متين يا اسعد ؟

*قال بكرة او بعده

_طيب كلمتو بسفر رحمة ؟

*هو ما عارف يعني ؟

_انا ما كلمتو واللّه براك شايف حالو و لخمتمو

*لا لمن يجي نكلمو ، مع انه سافرت وانتهى الموضوع ..

_ربنا يفتحها عليها يا رب ..

*اللهم امين

_انت لابس كدا ماشي وين ؟

*ماشي لاصحابي ، شلة الجامعه

_زمن ما سمعنا بالشلة دي

*يا امي خلاص كبرنا و كل واحد بقى مشغول و ملخوم و جاري في حياتو ..

_فعلاا ... و الحلبي داك لسه في ؟

*منو فيهو ، انس ؟

_ما متزكرة اسموو ..

*كلهم قاعدين بس مشغوليات ، يلا انا طالع ..

_دقيقه يا اسعد..

*لو حتتكلمي في موضوع اسماء يا امي ، احسن ما نتكلم فيهو !

_طيب امشي مشيك ..

*تمام ...

انا قممتا ، طلعت غيار بكرة ، و طلعت سريري رقدت و النور فاتح ، لازم انوم بكرة شغاله بدري ،

(في بيت سماح)

*لحظة لحظة ! معنى كلامك دا شنو يا خالد عيدو لي ثاني !

_كلامي واضح انا يا سماح

*يا زول هي و انا اغلا من امي و ابوي و اخواني ما عندي ، اي واجلي و اي حاجة لكن تصل لذلة ، لا حبيبي لحد هنا و حذك ، زي ما جيت اتزوجتني من بيت ابوي معززة مكرمة ، اسي برجع بيت ابوي و انا معززة مكرمة و خاته رجل على رجل ، ما انا الببيني راجل تمشيهو كلمة مرة ..

_تمشيهو مرة ! قصدك شنو انتي ؟

*قصدي واضح ، والله ، زول ما عندو كلمة زاتو ما بينفع معاي ، ياخ عقول تمشيك اختك الصغيرة !

_انا مافي زول بيمشيني غير عقلي !

*وينو عقلك دا ! ممكن تفهمني انا ذنبي شنو ان اخوي طلق اختك ؟ ولا اقوليك حاجة ما دايرة افهم زاتو ، ززح كدا عليك الله فاض بي اقسام بالله ، لشنو انا اتحمل المرار و طفح الدم ..

_سماح انا بتناقش معاكي بعقل و ..

*عقل ! ليه انا الطلقنا اختك ولا اخوي ، ما تمشي اقعد معاهو راجل لراجل و اتكلمو ، ذنبي شنو انا !و اقوليك شي انا زاتي عايضة اتطلق لحد هنا و بس ... يلاااا !

في اليوم الثاني ،، صحيت من 8 لاني نايمة كثير ، دخلت استحमित ، و حشيت الجبنة ، زهجت منها لكن شكلي حاكل زي دا كثير !

لبست ، و شلت شنطتي و طلعت ،، الجمبي بابهم قافل ، م ركزت كثير ، شلت مفتاحي و مع فتحت الباب سمووووم ، و كتمة زي دي الله خلقتني ما شفت زبها ، ااي سودانا حار لكن دي كتمة هواء مافي ..

وقفنا استحضرنا الشوارع ، ما عرفنا ، مشيت بطريقة عشوائية ، وصلت شارع ، من بعيد شايفه السوق القالتو لي دا ، بس مسكت دغري شارع في شارع ، و الشارع دا مافي كلب ساي ، الناس دي كلها بي عرباتها لمن حسيت نفسي غريبه ، اتضايقت شديد لاني كل يوم ح اخذ المشوار دا رايج جاي !

المهم وصلنا ، شفتنا هايبر ماركت كبير (لولو)

و مطاعم و الحته كلها كوافيرات ، المهم نسيت اسم الكوافير بس متزكرة المبنى ناصية ،. المهم نقرتا بس و طلعتا ،، الدور الثاني بالاسانصير ،،

وصلته لقيت الباب فاتح ، شفت البنت الجات فتحت لي انا امبارح ،، صبحت عليها ..

قالت لي جوا في كبت ، دخلي اغراضك فيه ، تاني قالت لي اوو صح انتظري المدام تجي تعطيكي مفتاح ، بس روح طلعي عباتك عشان البلدية (من كلامها استنتجت انها مغربية تقريبا كان ما جزائرية) ..

دخلت لقيت وحدة هندية بتعبي في حنة في قراطيس ، سلمت علي سلام كداا بصدر زح ، قالت لي السلام عليكم ، انت شنو اسمك ، قلت ليها رحمة ، و انتي ؟ قالت لي نسرين ، قلت ليها انتو كمان بتسمو نسرين ؟ ضحكت عرفتها ما فهمتنا والشغله محتاجة وقت ،، طلعت عبايتي و نقابي .. بقيت قاعدة بي بنطلون جينز و بلوزة للركبة ،

طلعت في المجلس حق الشعر ، بتفرج في الادوات حاجات كان حلمي تكون عندي ، براي بهيش و بتعرف على اماكن الحاجات كنت منبهة شديد .. و هما يعابنو لي و يتبسموووو !

بعد شوية ، طلبو حاجة ما متزكرة اسمها ، جابوها طوالي و معاهها شاي كرك (شاي لبن بس الحليب مبخر و مغلي ب هبهان و جنزيل) .. ادوني معاهم ، زي فطيرة كدا و شاي و حاسبت المغربية دي ، و بعداك اتعرفت بيها ، و جات وحدة تانية بتشتغل في الشمع ، دي سوريه و تقريبا المسؤلة ياها المغربية دي و اسمها مريم برضو !

بعد الظهر اذن صلينا ، و بعدو العصر ، مع العصر جات مدام يارة الجاتني بليل ، (عشان م تتلخبطو ، مدام عيبير الجابتي و هي شريكة بالنص مع اختها و هي مدام موزة ، و سارة دي اختهم بس قاعده في المكتب و بتجي نص يوم ، و مدام موزة و عيبير م بجو الا للضرورة)

اليوم دا جات مدام موزة دي و سارة ، فجا لقيت البنات ديل وقفو على حيلهم ، و اتحولو لخدم بس شوية و حييوسو رجولهم ، و انا قاعدة بس بعين ، حتى سلام نسيت اسلم ، و مدام موزة دي النوع الما بتبلغ ، تعلين للزول كدا بقرف كأنو ما زول و مشمئزة كدا ، نادتنى سارة ، قالت لي اتفضلي ، دا ينفورم فوق بس ، تحت لازم بنطلون اسود و اللبس الابساھو دا تاني م تجي بحاجة مع الركبه على بنطلون ،ممنوع ،، شلتو قلت ليها تمام ، اللبسو اسي ؟ قالت لي لا من بكرة !

و جو عملو لی اختبار،

مکیاج و شعر ، بدو یشکرو فیني مدام سارة و موزة دي ، فجة مريم وشها قلب ، !!

ما عرفتھا مالھا ، اكثر وحدة بتقعد معاي الهندية ، و بعداك اکتشفت انھا منقبه زي ، سبحان الله ما اتوقعتها ابدًا ، و صلّاتا دی ما بتخليها ولا بتأخرها ..

ياهو قاعدين بس تنفرج التلفزيون ، و مريم شغاله تلفونات مع كل واحد شوية و نفس الشئ السوريه ...

ما كان في زباين ابددا ابددا، بس قاعدين (طبعاً الكلام دا بعد سارة و موزة مشو)

جات الساعه 9 بليل ، قالو لي امشي عشان مشوارك بعيد ، قلت ليهم تمام ، طيب كيف اقدر اتكلم السودان عايزة رصيد .. قامت نسرين قالت لي بنزل معاكى ،، لبست و نزلنا ، انا فاهمه كلامها المقلب لكن هي ما فاهماني ،، ورتتي محلات الاكل .. و دخلتني لولو ، ياخ انبهرتا بطريقه معاديه ، لولو دا براهو قدر حلتنا و الحلة الوراها ..

و عشان تتعامل مع الناس دي لازم انجليزي فل عربي ما بينفع لان البلد عبارة عن ميكس بتاع اجانب ، الانجليزي البيريطهم ، المهم ودتى الصرافه حقت لولو ، صرفت 20 دولار من الحولهم لى متوكل !

قالت لي شوفي عايزة شنو وكدا، دخلت شلت بسكويتين، ولقيت محل اكل، شلته منو رز و تسبيكة كدا ما عرفتها، و احنا بتحاسب، نضمت معاهو بالهندي، اداها كرت كبير كدا مكتوب عليهو Hello card، و اديتو الحساب، و طلعلنا و قفنا ورتي استخدم الكرت كيف، و رجعت هي المحل، و انا بقيت في دري المظلم دا، طبعا بليل كمية ناس عشان الجو أبرد ما زي بليل، بس طريقي لي جواا عبارة عن شوارع بين الفلل ..

(فی جانب اسعد)

اسعد : شباب زي الورد ، ياخ وحاة الله مشتاقين ، ياخ معقوله ما تتلاقى الا في السنة مرتين ، دا كلام ! و شنو يا مايكل وين امس ما جيت مع الشباب مالک ؟

مايكل : مشتاقين مشتاقيت مشتاقين عديل كدا يا فردة ، الخبر و الامور

اسعد : مية مية والله ... شنويا انس ، جعات وووواقع ..

مايكل : عندي ليك مطعم من الاخرررر صدقنى حيعجبك

اسعد : قدااااام يا زول ارح ، امجد وين ؟

انس : ارح ارح انا بكمو بيحصلنا ...

اسعد : زابط ... !! †

بقیت شایله حاجاتی و ماشه مهروله عدیل ، خایفه رغم انی شایفه الكامبرات ، عند کل بیت فی کامیره !

و في كولدير بتاع موية ، جمبو في شجرة ، في طريقي ، لقيت التمر دا واقع ما شاء الله ، بعد اترددتا اشيل ، عاينت لقيت الشارع فاضي ، لقطتاه ، و ختيتو جوا الكيس ، و كملتا ، فجأة لقيت نور بيظفي و يولع ،

لمن زاد عن حدو ، اتلفت لقيتا عربية بيضا روعه عديل ... قالي تعالي اوصلك !

شكلو اسمر ما عرفت جنسو شنو ، المهم كملت مشيهي و هو مبطئ وماشي وراي ، و انا لمن بقيت اجري ، و الله العظيم و يضرب في البوري و مصمم انه يمشي وراي ، بس لقيت زقاق هو م بقدر يدخل بيه بالعربية ، و دخلت فيهو ...

طلعت بالاتجاه الثاني ،، لقيت العربية منتظراني ، لقيت نفسي يبكي من الخوف ، بس بقيت ماشة وهو وراي ..

المصيبة ما هنا ، المصيبة بعد وصلت البيت انا ما معاي مفتاح برا .. بقيت بخطط مافي زول بيفتح لي و بشلط الباب مافي زول فتح عرفت انهم م رجعو من شغلهم ، و انحنا بابنا في زقاق ..

بس دا وقف عربيتو ، و جال علي !

sudanesenovels.com

الجزء 42

بقيت بخطط مافي زول ييفتح لي و بثلت الباب مافي زول فتح عرفت انهم م رجعو من شغلهم ، و انحنابابنا في زقاق ..

بس دا وقف عربيتو ، و جال علي !

، بس عيني جات على الكاميرا ، حسيت بشويت امان انه لو لا قدر الله حصلت لي حاجة بيقدرو يوصلو ليهو !

و انا قاعدة اقوليهو انت عايز شنو ، ابعده ، ابعده ، بس سبحان الله جا رجل مارق من الباب الجمبنا ، نفس بيتنا بس جزو ثاني منو ،، لمن شاف الوضع ، قام جا جاري ، قاليهو خيرا استاذ !

طوالي ، جرى ، وقف متحير ، قالي انتي شكلك جديدة هنا ، انتي ما عارفه انه ممنوع الحركات دي ، اذا حتعملي زي القبلك بلحقك الشارع ! دي حالتك منقبة و ملتزمة ! بس قعدت ابكي بي صوتي ، هو اتخلع ، قالي في شنو !

بس بيكي ، قالي مالك اسي !

قلت ليهو انا خايفه شديد لو ما انت الله اعلم كان حصل فيني شنو ، انا ما بعرفو بس لاحقني من الشارع ، والحتة مضلمة ، و بخطط مافي زول ييفتح !

قالي ايوا ديل بيجو مرات 12 ، طيب رشنا ما نسخت ليكي مفتاح برا ليه ، قلت ليهو انا ماعارفه حاجة وهي ما بتفهم كلامي !

قالي خلاص انا بكلمها ، قلت ليهو انت سوداني ؟ قالي لا انا ارتري و انا ساكن في النص الثاني بي مرتي واولادي و مسئول من ايجار البيت دا !

قلت ليهو اها تمام ،، قالي شكلك جديدة هنا ، بس خلي بالك من نفسك ومواقف زي دي حتتعرضي ليهها كثير ، و ما تظهرني خوفك ، هنا ما بيعرفو بت الحلال من بنت الحرام و السيئة تعم !

قلت ليهو فعلا ! طيب انت ما عندك مفتاح تفتح لي ؟ قالي لا ما بقدر اشيل نسخه والبيت فيهو حريم !

قالي لو عايزة تعالي اقعدي مع الاولاد لمن يجو ، قلت ليهو لالا ينتظر هنا !

قالي تمام ... قلت ليهو انت هنا كيف ! قالي البيت فيهو شبكة انا المسئول عنها ، بتدفعي 50 درهم للشهر ! قلت ليهو تمام ، شكرا كان بقيت عليها بصل المدام و بكلمها !

قالي تمام .. و مشي !

قعدت في المسطبة الجمب الكولدير ، لاحظت في محلات كذا بس م شغاله كذا ، زي صيانه وكهره ، و في شارع عمومي ، المهم بطني قرصتني من الجوعه ! و انا في قعدتي دي ، طلعت العلبه حقت الرز ، و قعدت اكل من تحت النقاب ،،،

(في جانب اسعد)

انس : يا صحبي انت من امبارح ما اسعد البعرفو مالك ؟

اسعد : مالي يا زول مافي حاجة حمدلله

انس : والله في ، حاجة سارح مالك ؟

مايكل : بيفكر في مرتو ههههه ، استغلتي فترة سفري و عرستا يا كلب ..

يمنة : ما ترجيها غصبا عنهم يخلو في مكانو ..

متوكل : الواضح انكم محتاجين زول يطريق ليكم المستشفى دي علي ريسانكم ، رززجي كدا ، وينو مكتب رئيس القسم ا ، انا الليله اوريكم ، اساسا داير اتفشي انا ، من خلاة مستشفيتكم ولا من نضافتا !

امي : متوكل عليك الله لا ، م تعمل مشاكل انحنا المحتاجين ليهم ارجوك ، سايسهم بس لمن رحمة ترسل !

متوكل : هما لو قالو مشكلة قروش بنحلها لكن ما تستهيفنا بالطريقه المهينه دي !

امي : اساسا مشكلة قروش ، محمد محتاج للعمليه ، بس ادعي رحمة تتوفق !

متوكل : امين

يمنة : غاظوني الله

يحرق دمها

زي ما حرقت دمي ياخ ..

متوكل : رووقي ، انا بمشي لرئيس القسم بتفاهم معاه ، امشو على العريه انتو ..

امي : تمام ...

اما انا ، نمت و انا ماسكة التلفون ...

م صحيت الا تاني يوم بقدرة قادر قمته ، حتى المنبه ما كان مزبوط ، المهم يا ناس ، قمنا على روتيني الاتعودتو عليهم ، و لبست و طلعت على شغلي ..

وصلتنا ، لقيت كل واحد بتنصف ليها حته ، مسكت معاهم ، و مريم دي قاله خلقتها فوقي ، كتر خير نسرين الهندية ، طوالي بترشدني و معاي ، حتى جايبة لي معاه فطيرة و عملت شاي و ادتني معاه ، قعدنا شويه ، جات مجموعه بنات ، استشوار و شعر وحنة وكلام زي دانا ...

فا العرفتو ان مريم بتشتغل نفس شغلي ، البنات الجو اربعه ، استشوار و ويفي ، قبل نبدا ، جات مدام سارة ،

قعدت بتتكلم في التلفون من جات ، قامت مريم قالت لي يلا تعالي ، اعملي لي دي ، قلت ليها تمام ، مسكت البت استشورتها ، و عملت ليها الويفي و قفلت ليها الشعر في ثواني ، مدام سارة جات قالت لي ماشاء الله ، امسكي الثانية ، قلت ليها تمام ، مسكت الثانية كمان نفس الشي ، انا عندي السرعة لاني بحب الشغل دا فا بستمع ..

و كل دت مريم في وحدة ، لمن جا دور اخر وحدة انا قلت دي مريم تسوي ليهاا ،

انا مشيت ارجع الحاجات في ادراجها ، الزيبونة قالت لي لا انا عايزاكي انتي ، قدامهم كلهم ، مدام سارة قالت لي اعملي ليها ، و جيت مسكتها ، و مريم دي لمن بقت تخط و ترزع من الزعل ، (دي النوع البكون حاقد عليك بضحك في وشك بس من جواه بيكرهك) ..

خلصنا و مشيت قعدنا و باقي الشغل كان حق الهندية والسوريه ..

قريب العصر كدا مدام سارة قالت لي سوي لي تسريحه و ركبي لي الوصلات دي ، قلت ليها تمام ، انا م كنت بسال عن حاجة بشتغل بي راسي و استنتاجي رغم آني في حاجات اول مرة استخدمها .

المهم ركبت ليها و عملت ليها شعره تمام ، استشورت نص و خليت نص ، جات مريم بتضحك قالت لي والباقي ليش ما استشورتيه ؟ قلت ليها حتعرفي اسي ، قامت ضحكت ضحكة استهتار ..

جبت البنس و الحاجات و زبطت ليها التسريحه ، قلت ليها عرفت ليها ؟ عشان الشعر يفضل ماسك ، في اماكن البنس ، و بعد كدا بنعمل الويفي بس و بالاطراف عشان م نقصر طول الشعر ، لانو هي رقبته طويله ماشاء الله ...

مدام سارة دي كانت معجبه بي شديد ، و مريم انتو اتخيلوها عامله كيف !

انا ما قصدت استفزها انا قصدي اوربها خبرتي وهي توريني ، بس الموضوع مشى في منحدر ثاني !

(في جانب ناس امي)

*انا متأكد يا خالتي دا البيت !

_اجي ! يا ولدي انت غلطان شكلك

يمنة : لا يا امي ياهو زاتو البيت ، نفس النيمة حقت جيرانهم !

*لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، كدي انا بنزل اسأل الجيران لو بيعرفو حاجة عنهم

يمنة : كيف الكلام دا يا امي معقول ؟

_شوفة عينك يا بتي ، ربنا يلطف !

قريب مواعيد السغل تنتهي ، قلت ل نسرين نفسي اطبخ ، قالت لي ليش م تطبخي ، قلت ليها ديل كل واحد بي حلتو وانا م عندي شي ، قالت لي بتدفعي اشتراك معاهم ،، قلت ليها كم ؟ قالت لي 10 درهم للفرد !

قلت ليها حلوو ، طيب

شويات و طلعا ،، مشيت لولو خلاص عرفته براي !

شلت حاجات بسيطة شديد لا تزكر من كل حاجة محتاجاها حبتين، و حاسبت و شلت اكياسي و مشيت للمجهول !

يتبع ...

الجزء 43

مشيت في دربي و كلي خوف والله و م بعرف زول يجي و يمشي معاي ..

باختصار شديد وصلت البيت بخير وسلام ، وصلت زي 11 كدا !

خبطت الباب ثلاثه خبطات ، جات فتحت لي الثانية ، طوالي دخلت حاجاتي الغرفه ، و طلعت خبطت عليهم ، ادبتهم 10 اشتراك الغاز ، و ادتني مفتاح الباب البرا ..

دخلت غيرتا و اكلت لي حاجة على السريع ، و اتصلت بناس امي ، كان ما ردو علي المرة دي حاطرشق بالقلق
اتصلتا ..

(في جانب امي و يمنة)

امي : اختك بتتصل يا يمنة اسي انا اقوليها شنوو !

يمنة : حتعملي شنو يا امي دي حاجة مافي يدنا ، حسبي الله و نعم الوكيل في الكان السبب .. ردي ردي عشان ما تقلق يا اديني ليها ...

امي : هاكي كلميها

يمنة : الوووو ... وعليكم السلام

*وينكم انتو ؟

يمنة : مضيوفين يختي جبنات وحركات فاتتك ..

*اياكمم والله ، مع ناس منو ؟

يمنة : خالتي وكداا عارفه انتي لمة كل جمعه ، بس المرة دي هما بجونا طلالت كدا ..

*طيب كويس يونسوكم زاتو ، المهم من دا كلو ، ابوي كيف و وضعو شنو ؟

يمنة : زي ما هو نفس الحال ، بس

*بس شنو !

يمنة : بصراحه محتاجين لقروش العمليه

*عارفه ، ما تشيلي هم ابوي قوي اتحمل الكثير فضل القليل ..

يمنة : يارب

*دا كل حاجة ؟

يمنة : ايواااا

* احم ، و مم متوكل خبرو شنو ؟

_ما مقصر معانا والله ، والحمدلله قبلوهو في مؤسسة ، حيشغل معاهم من الاسبوع الجاي ..

*علي نيتو ربنا فرجا عليهو والله .. اها واخواتي كيف ؟

يمنة : اااا ، اسمعي هاك امي معاكي !

*جيبها ...

_الووووو رحمة ، كيف حالك

*الحمدلله انا بخير ، انتو كيفكم ؟

_حمدلله

*معليش يا امي مسألة وقت بس ، وكل حاجة حتتصلح ما تشيلي هم

_يارب يا بتي يا ري ..

*مشيتو لاختواتي ؟

_

*امي ، مشيتي ليهم ؟

_ايوة

*هما كيف ؟

_صراحه ما بعرف عنهم حاجة ، مشينا قبيل اتفاجانا بالليت مهجور و مهدود واقع الواذه ، عبارة عن قطعه ارض
والله يا رحمة ..

*دا كلام شنو يا امي ، ما سألتو الجيران ؟

_سالناهم ، قالو ليهم كم يوم من خلو البيت ، و سالت عن محل مشو مافي زول عرف ..

*ياربي دا حال شنو ، حصل علينا شنو احنا ياربي ! بكون الزفت دا عمل حاجة ،،

_علمي علمك يا بتي ، لكن متوكل قال بيسال و بيعرف هما وين و يكلمني ..

*في الخرطوم ماليهم اهل يا امي !

المهم قفلناا .. و بالي مشغول حاسة بضغط نفسي رهيب ..

كالعادة ، شالتني نومة

(في جانب اسعد)

اسعد : شباب انا لازم امشي ، المينا البري ، اجيب ابوي ، عايز اصل البيت اغير

انس : مالو جاي متاخر ؟

اسعد : ما عارف والله

مايكل : يلا انا بوصلك ما عندي حاجة

اسعد : ياخ انت الزيت ، يلا طيب

مايكل : نمشي على وين اول ؟

اسعد : البيت

مايكل : يلا وصف لي ..

اسعد : كنت حاشاكلك بس اتركرت انك جيتني في بيتي ، ماف بيتنا دا ..

مايكل : هههههه ... اها نمشي بياتو شارع !

اسعد : لف بي شارع الحربة غرب النادي !

مايك : دا شارع الكنيسة الكاسلوكية !

اسعد : ما يعرف نوعا ، لكن ياهو تقريبا. ..

(في جانب عبدالله)

زوجته : عبدالله

عبدالله : خير !

*عايزة اتكلم معاك فاضي ؟

_خير ، اتكلمي !

*انا عشت معاك عمر ، ما يوم ولا شهر ولا سنة ، و طول الفترة دي ما كان في بينا غير الاحترام و التقدير ، فجأة من بعد امك اتوفت وانت اتقلبت ، حتى في تعاملك معاي ،، انا عارفه انك عانيت من ابوك و من التفرقة الكانت بينكم ، و انه سبب وفاة امك هو ابوك وزوجته الثانية و عارفه الكلام دا كلو ، و عارفه انك مدلع اولادك عشان بتحاول توفر ليهم حاجات انت اتحرمت منها لمن كنت في عمرهم و عارفه

_انتي اسي بتسمعييني الكلام الفارغ دا ليه ، مرة نكد عايزة تنكدي علي و خلاص !

*لا ما كلام فارغ ، الكلام دا لو فارغزما كان اثر فيك بطريقة دي ، فجأة اتحولت لمجرم ما لانسان ، سلبياتك اتحكمت فيك و بقيت تنتقم من ناس ما ليهم زنب ، انت قايلني عشان ساكنه معناتو غيبة ! شوف يا عبدالله خلاصة الكلام ، اختك دي غصب عنها اختك و العملو فيها دا ما بيرضي رنا ، و القانون زاتر بيحاسبك عليهو ! ما عشان بيت تسجن راجلها و تجدد البنات في الشوارع !

_ انتي فاهمة غلط ما تقعدي تألفي ساي ، البيت دا اتنازلا لي منو بأرادتها ..

*مافي ام عندها اولاد ، و خصوصاً البنات تتنازل من بيت بحالو ، عبدالله ما تتعامل معاي على اساس اني غيبة ، انا بتكلم في الحق ، و حتى لو انت ما اعترفت ، رنا ما بيضيع حق يتيم ، رنا ما بيرضى بالظلم و الظلم عمرو ما حيتدسى و مصيرو يظهر و انت الحتخسر ففي الا خر ، و ما اي خسارة يا عبدالله ، و اتركرر كلامي دا كووووويس

*مشت خلتو !

بقى يكورك .. دا بدل تقيفي معاي ، تقولي كلامك دا!!

*كفاية بتك بقت واقفه معاك ، دا بدل تديها كفين يعدلوها ، مخربها اكرتر ، و شابكنا بتي مافي زول يعمل ليها و مافي زول يسوي ليها ، البسمعك يقول ما بتي انا كمان ! محسسنني ان مافي زول غيرك ولد في الدنيا دي .. بكرة تفهم معنى كلامي دا كويس ،

وكل ما غلطك بيكبر ، كل ما رنا بيديك فرصه انك تتوب و تتراجع ، لكن انت فاهم نعمة رنا عليك غلط ... !

_ياخ طيري من قدامي عشان ما اللحقك الشارع انتي كمان !

*بلحقو براي يا حاج ، الحمدلله عندي اهل يسدو عين الشمس ، و اتأكد اليوم الاطلع من البيت دا ما عندي ليهو رجعه ! و أنا ما عنذب غير حسااام ، هو ولدي و هو البار بي

.. حقيقه هي ما الدنيا ، الدنيا ذنبها شنو كل حاجة بتحصل نقول الدنيا عملت و سوت ، و انحنا البنحرك افعالنا ..
(جانب اسعد)

اسعد : لف من هنا ... لالا دقيقه خش بشارع المزيرة احسن !

مايكل : عارف الحلة دي

اسعد : يا زول ، في زول من دفعتنا هنا ؟

مايكل : لالا (اتوتر)

اسعد : اهل خطيبتك ولا شنو ؟

مايكل : هه لالا يا زول .. شخصية كدا بعرفا و اتصرفت غلط و كل حاجة راحت ، الحكاية كلها غلط من البدايه و كل شي كان غريب ..

اسعد : بدون قطع كلامك لف هنا !

مايكل : هنا !!

اسعد : ايوة اقيف اقيف ... اتفضل ادخل م بتاخر ، اغير واجي ...

مايكل : ايعد دقيقه انت ساكن في ياتو بيت ؟

اسعد : دا يا زول !

مايكل : و الجمبك دا بتعرفو ناسو ؟

اسعد : في شنو ؟

مايكل : جاوبني ... بتعرفهم ؟

اسعد : وربي انت مالك ؟

مايكل : طيب دا بيت البنت الكنت بحكي ليك عنها !

اسعد : نعم ! اسمها منو ؟ اسمها منو. يا مايكل ، رحمة ولا يمنة ؟ اسمها منو رد بي (بصوت عالي) ...

في اليوم الثاني ...

نفس برنامجي ، مشيت شغلي ، اشتريت فطاير للهندية المعاي ، عملنا الشاي و اكلنا و شربنا انا و هي ، و جو زباين .. انشغلنا معاهم ، و انا بعمل للزبونة ، وحدة منهم بدوية قالت دايرة بروتين ، و البروتين مخلص ، قامت مريم قالت ليها شعرك كامل ، قالت ليها لا القصه بس .. قالت ليها اوكي 150 ، النرة بقت تنقص مع مريم وصلت معاها 100 و اصلا ممنوع الفصل ..

انا استغربت حتعمل ليها شنو والبروتين مخلص ، قامت قعدتا و جابت ليها اسمها (براونز ، بتفرد فرد موقت مجرد ما الشعر توصلو موية بيروح) انا هنا فهمت انها استغلت عدم معرفه المرة ، و اضافو لاذالك شالت ال 100 جوه جيبها الخاص !

*في الحلقة الجاية *

*انتي من ؟

_زي زيك !

*معليش نتكلم في الحوش و كملي سيجارتك عشان الريحه ما تملأ الغرفه و المكيف كمان !

_نعم ! انا هنا زي زيك اشربها في اي مكان ..

*لو سمحتي انا بتحسس من الريحه دي !

_ما تعملي لي فيهاا انك ما بتشريي كلها كم يوم و تجيبي انتي هههههههه

*لا حول ولا قوة الا بالله !

و اخدت قرار بعد الموقف دا ، ما كنت عارفه اني ماشة للاصعب ! ...

sudanesenovels.com

الجزء 44

استغربت من تصرف مريم البشع ، و مشت عليها السوربة خبطو كفينهم في بعض و قعدو يضحكوو ! باستهتار ..
عاينت ليهم و كملت شغلي ..بعد مشو مننا ، جات مدام سارة ، قالت في شغل برا، مكياج و شعر (مدام سارة برضو
بتمكيج بس)

مريم قالت ليها طيب حلو ، متي ؟ قالت ليها بعد نص ساعه ! مريم قالت ليها اووو ممكن اكل شي قبل نمشي ؟
يادوب الحق الم الاغراض و نحرك !

مدام سارة قالت ليها ، عفوؤ مريم ، بس رحمة بتجي معاي ، عشان سريعه بتساعدني و هي متطلعه بافكار جديدة !
طوالي مريم مشت قعدت ..

مدام سارة قالت ليها ، جهزي ليها الاغراض مسافة رحمة تجهز ! طبعا انتو اتخيلو وش مريم براكم ! مشت ، و لحقتها
السوربه و الله اعلم مشو عملو شنو ولا قالو شنو !

جات جابت الشنطة ، و انا لبسته ،، و طلعلنا .. مشينا بعريتها طبعا ،، انا ساكتة و هي ساكتة ، بعد شوية قالت لي ،
ليش لابسنة النقاب توك صغيرة ! قلت ليها ما عارفه ، انا ما ملتزمة بس بحب فكرة انا مستورة ، و دا بيخلي
المجتمع يحترمني ،، قالت لي ايوااا ، يلا وصلنا ، نزلي الاغراض ...

قلت ليها انا عايزاكي في موضوع صراحه ، بس واحنا راجعين ، قالت لي اووكي !
(في جانب اسعد)

*رد علي يا مايكل انا ابتديت افقد اعصابي ، انا عارفك واحد لعبي و بتاع امور ،
_ انت ليه متعصب كدا انا ما غلطت ، كانت مجرد معرفه عادية ، و ما طولت وحظرتني !

*ايوا يعني دي الكنت بتحكي عنها قبيل قدام انس صح ! يبقى بتحبها ؟

_اسعد ، الموضوع بسيط ،كان مجرد تعارف عابر و هي حظرتني لمن عرفت انا مسيحي و انت عارف الموضوع
حساس ، و حبي ليها و عدمو واحد ،كل شي مختلف ، حتى. هي ملتزمة !

*ملتزمة ! رحمة صح ! رحمة يا مايكل ، ما لقيت غير رحمة !

_ايوا هي رحمة يا اسعد والموضوع ليهو شهرور و ما بعرف عنها ولا بتعرف عني حاجة ، مجرد صدفة ، و الموضوع
انتهى يمكن من لحظة زواجك !

*رحمة دي زوجتي ! عرفته رحمة زووووووجتي !

_ممممم ... مم ،، ما ... ما عارف اقوليك شنو بس صدقني الموضوع غير متعمد و انسانه محترمة جدا ، و ما عارف
صدقني .. كل الحصل صدفة ، يوم كانت متاخرة على امتحان ولقيتها بتوقف مواصلات و مافي ، و انا وقفت ليها ، و
ساعدتها ،،و بعدها اتعرفنا بس ، دا كل الموضوع !

*مايكل ، امشي ، عشان انا غضبان و ما داير اعمل غلط اندم عليهو ،،، امشي !

_انا طيب ، هي متزوجة ليه م احترمت العلاقه دي ؟

*ما تستفزني ، و انت بتقول فترة امتحاناتها ، وانحنا اتزوجنا بعد امتحنت و خلصت ! امشي يا مايكل ، انا بخلي انور
يجيب ابوي من المينا البري !

_تمام حرك و فات !

انحنا خالصنا زي الساعة 11:30، غشت محل (جيجي بيرقر) جابت عشاء و ادتني كيس صغير .. و رجعتني طوالي على البيت بالعربية،، قالت لي كنتي عايزة شنو ؟ قلت ليها بصراحة انا محتاجة لقروش ، اذا ممكن اخذ مرتبي من اسي و انا موجودة معاكم !

قالت لي اكلم المدام و بكرة اعطيكي خبر ، قلت ليها تمام .. انا و نازله ، ادتني 100 درهم قالت لي دي ادتك ليها زيونة عجبها شغلك ، اكرامية ما ليها علاقه بالمرتب .. فرحت شديد ، قلت ليها شكراً! ...

نزلت ، دخلت البيت ،، حمدلله الوصلتني ..

دخلنا طوالي ما بعرفهم ديل في و لا مافي ، دخلت غرفتي طوالي ،، اتعشيت تمام، و جيت رقدنا ، اتصلت لامي اتطمنت عليها ، و نمت !

(في جانب متوكل مع امه)

_يا ولدي انت ما تمام ، بعرفك انا ، يعني الحمدلله ربنا كرمك بشغل ، تاني في شنو ؟

*انا كويس يا غاليه ، ساي مقلقة !

_داير الحق يا ولدي ! بصراحة من رحمة سافرت و انت حالتك حالة !

*ليه يعني يا امي ، عادي ، ربنا يوفقها وين ما تروح !

_انت كلمتني انك داير ليك بنية وكلمت ابوها ، و لمن اجي نخطبها ليك ، كنت قاصد رحمة صح ؟

*ايواا يا امي هي زاتا ، رحمة !

_طيب ترجع بالسلامة و ابوها ربنا يتم شفاهو على خير ، طوالي نتم الموضوع وانت لم الفترة دي عشان تقدر تعمل ليها حاجة ..

*امي ، بصراحه ! انا و رحمة انفصلنا ، من يوم سافرت ، و هي ما بتحبني يا امي لو بتحبني كان سمعت كلامي و قعدت ..

_تسمع كلامك ! متوكل يا ولدي انت بدل تدعمها تقول كلامك دا ؟ البت ابوها محتاج ليها حتعمل شنو ، لمن ربنا فتح ليها باب رزق ، حتقفلو ليها انت ؟

*امي ، اي مكان بعيد عن بيتها ما امان وخطر عليها انا خايف عليها ..

_دا ما خوف دي انانية ، انت تدعمها و تشجعا في النهاية ما مشت تتفسح هي ، مشت عشان ابوها و لو اشتغلت في البلد دي مية سنة ما بتلم حق العمليه !

*حسستيني اني كعب يا امي ..

_فعلا كعب يا ولدي ، دي بت رجال و دمها حار ، دي البتعيش و تعيش ، دي التعرسها و انت مطمئن عشان لو يوم لا قدر الله ظروفك خانتك و لاربك شال امانتو حتكون مطمئن ان عيالك حيترو ، الزمن اتغير ، يعني شنو لو سافرت و اتعلمت و اشتغلت و طورت نفسها مجتمعا بيمشي ب الشائع مافي زول بشغل تفكيرو و بينفرد بي فكرتو ، لا بيمشي بتفكير المجتمع و دا المرجعنا لورا ، يعني شنو لو سافرت وين الغلط بالعكس ، دي حياة

والناس بتجرب و تعلم ونستحلل عشان خاطر البنحبهم يكونو بخير ، و دا العملتو رحمة و فعلا هي رحمة يا متوكل ...

*يا الله اخر زول اتوقعت يقولي كدا ، او ما عارف ما عارف يا امي بس جددي لي تفكيري ، و كلامك كلو صح ، بس والله بحبها لدرجة الخوف بخاف عليها ودا غصب عني ..

_اسي مافات شي ، اجتهد انت كمان و سوي ليها حاجة وحسن وضعك فضل ليك القليل ..

*بحبك يا ست الكل الله م يحرمني من نصايحك و منك يا رب ..

وجا اليوم الثاني ، نفس الروتين حقي

و جات مدام سارة نادتي على جمب ادتي القروش ، شكرتها و ختيتا في شنطتي و سالتها عن اقرب مكان تحويل ، وصفت لي و استأذنت أطلع بدري و وافقت لي !

فعلا يومي كان عادي ، و جو بنتين طلبوني بالاسم عملت ليهم ، و بمعني ادق انا بقيت شايلة المحل ، اكرر وحدة و اتعلمت كل حاجة ما بعرف ليها ...

و مرت الايام ، و اتعودت على حياتي الجديدة دي ، بس ما حصل طلعت من شرق 8 دي ، طبعا الاحداث دي حصلت بعد رسلت القروش لامي ، و كنت عارفه انها ما حتكفي محتاجة مرتب شهرين على الاقل ، في حاجة انا ما نبهتكم عليها ، ان (زيارتي تلاته شهر ، و بعدها بنزل السودان اجازة و بعملو لي الإقامة لو رينا اراد) ..

في يوم ، جمعه ، الجمعة بنشتغل نص يوم ، من 4:9 ، المهم شلت لي سندوتشات و عصير ، و مشيت على البيت ، طبعا فكرة ان عربية تقيف لي دي عادي و اتعودت عليها ، بس بقيت بتجاهل و احساس الرعب قل ، اي بخاف لكن م زي اول ، ، المهم ...

فتحت باب برا ، ، بقيت بشمشم في ريحة غريبه ، جيت دخلت المفتاح في الباب حق غرفتي لقيتو فاتح !

دفرتووو ، لقيت في وحدة راقدة في سرير و تتكلم ايمو بالكاميرا ! و السجارة في يدها ، طبعا اتخلعتا ، قلت ليها :

*انتي منو؟

_زي زيك !

*معليش نتكلم في الحوش و كملي سيجارتك برا عشان الريحة ما تملا الغرفة و المكيف كمان !

_نعم ! انا هنا زي زيك اشربها في اي مكان ..

*لو سمحتي انا بتحسس من الريحة دي !

_ما تعملي لي فيها انك ما بتشريي كلها كم يوم و تجيبي انتي هههههههه

*لا حول ولا قوة الا بالله !

م كان عندي حل في النهاية دا ما بيتي ، قلت ليها طيب دا سريري و دي حاجاتي ، حولي في الكنبه ولا المرتبه لمن يجيبو ليكي سرير ! غاينت لي بقرف كذا و قامت ! مشت رقدت في الكنبه ..

لا والضايقي كمان موصلة شاحني و وصلتي وكل حاجة !

قلت ليها تلفونك ! طوالي فصلتوو ، بقيت حاسه بهاجس و عدم راحه و توتر و قفلت معاي و الريحة مقرفه ، الغرفه براها قدر كوز الصلصة !

الجزء 45

(في جانب ناس امي)

_انت دفعت ليهم صح ؟

*ايواا ، و ختيت فوقها مليون (1000جنيه)، دي كدا براها راحت تحاليل و اشعه ، و اخدو منها حق قاعدو الايام الفات .

_اففف ، يعني العمليه زاتها م حيقبلو ..

يمنة : شيلي 2000 انا بجمد السنة دي يا امي ..

*انتي مجنونة ولاشنو ،كان بقت على المليونين بسيطه يا يمنة ، و انا شايف لو سفرناهو مصر يتعالج افضل ..

_من وين نجيب التكاليف دي ، وانا متاكدة رحمة اتسلفت ، مرتب شهر !

*انا ممكن اخد سلفة

_متوكل يا ولدي مصر دي انساهااا ، صعبه انحنالهنما قادرين عليهوو .. طيب اسي العمليه كم ؟

*داخله في 12 بقعادو في المستشفى ..

يمنة : امي انحنالازم نشتغل نساعد يمنة

_دي فكرتي كمان. ،،

*حاشتغلو شنو يا خالتي ؟

_يعمل خبايز و معجنات ، كويس بالطلبية ولاعياد الميلاد و المناسبات ع الاقل نطلع مصاريفنا احنا ، و شغل رحمة نقضي مصاريف العلاج ، نتشايلها ..

يمنة : وانا لازم اشتغل حاجة

*انتي اقري قرايتك

_ايوا اقري قرايتك بس ممكن تساعديني بالنسب دا ولا تكلمي صحباتك ، انا من بكرة بنزل السوق بجيب المواد حقتي ..

*خلاص ، بوديكي بكرة الساعه ثلاثه وقت البريك حقي ..

_ما اعدمك يا ولدي ..

في اللحظات دي الباب خبطت ! اصلا كان مردو ما مقفول كامل .. امي قالت اتفضل ! جاا اسعد داخل ، من شاف متوكل وشو قلب ، سلم عليهم من الباب ،، و قال لامي عايز رقم رحمة !

متوكل دا مسك نفسو بالقوة عشان ما تحصل مشاكل ... امي زاتا زعلانه من اسعد و من غير نفس ، قالت ليهو ما بقدر اديك ليهو قبل استشير رحمة ، قالها جيبهيو هي ما حتقول حاجة انا عارفها ! (بيحاول يستفز متوكل).. امي قالت ليهو ، معلش والله ، ما بقدر !

طلع طوالي حتى ما كلف نفسو يسالهم عاملين شنو محتاجين م محتاجين ، و الاغرب من دا عمي ، ما عارفه وين ، زي ما شفتو اسعد من كم يوم قال ماشي يجيبو من المينا البري ، و ثاني ما ظهر !

ثاني يوم ، رغم اني ما نمت اصلا و مقلقة ونايمة بعين وحدة ... صحيت من ستة و ثاني النوم اباني لحد وقت دوامي ،، جهزتا ، و شلت حاجاتي المهمة كلها معاي وطلعتا !

وصلت الشغل ما فاهمه حاجة من الارهاق ما عارفه كيف حأشتغل !

المهم ، على حظي مافي شغل كثير ، كلو واكس و حاجات تانيه شغل السوريه والهنديه ..لمن العصر جا ... جات مدام سارة ..

لاحظت لي م تمام ، قالت لي مالك ؟ قلت ليها ما نايمه و حكيت ليها الحصل ،

و قررتا #قرار .. اني لازم ارحل ، و ضغطتها تشوف لي سكن تاني ، قالت لي في سرير فاضي عند ناس مريم ، تسكني معاها ؟ قلت ليها اسكن م عندي مشكله ...

وكان صباح الاحد ياهو يوم الاجازة حققتنا .. طوالي ، من ثاني يوم لميت حاجاتي كلها ب اكلي الفي التلاجة ،، و ركبت لي تاكسي ، و مشيت ... دا حلو معاي لانو جمب المحل السكن ما حانجبر امشي المشوار دا ولا أتعرض لحاجات في طريقي !

طبعا مريم و الترحيب ، يخلع ، و معاها وحدة تانية مغربية ، و سودانية ،، و الغرفه الجمبها فيها بنات برضو ما يعرف اجنايهم ، بس السكن رحمة ونضيف ...

بس مافي دولاب ولاشي ارض ملايسي ! خليتهم في الشنطة و ختيت اكلي في التلاجة .. و رقدتا من الارهاق و قعدت العب في تلفوني ... الساعة 9 بلبل جات انا طششتا ، لقيت ديل قامو ، اتمكيجووو و اتسرحو و لبسو لبس كذا عجيب و لبسو من فوق العبايات ، لحد اخر لحظة انا قلت 100% حيتصورو سناپ ولا حاجة ...

قالو لی ، یلاااا تصبحی علی خیر ، و طلعو !

ما اتكلمت ف النهاية ما دخلى انا ..

رقدت ! اتصل علی متوکل !

*السلام علیکم ..

...وعليكم السلام

_رحمة ! كيف حالك ؟

*في نعمة الحمد لله ، وانت كيف و الوالدة واخوانك ؟

.._الحمد لله بخير ، بس ..

*خير، بس شنو؟

فالقءنك

* ما تفقد غالى يارب ... مبروك كمان

الله يبارك فيك ، لكن على شنو ؟

*الشغل، الحديد

ای واللہ اخیراً اشتغلت بشہادتہ للہ الحمد

*تستاهل کل خیر، ابوی فی جدید منه؟

_اي خالصنا التحاليل ،والصور ، فضل اخر تحليل دا نستلمو بعد اسبوع ، اللي هو بعد بكرة ان شاء الله و بعدو بيحددو العملية باذن الله ..

*رنا يسهل ،، دعواتي وقلبي معاكم والله حمدلله على كل حال ..

_حمدلله ... بتاكلي كويس ؟ مرتاحه ؟

*اكيد حمدلله والناس البشتغل معاهم كويسين ، ما علي عوجة ..

_حمدلله

*اخواتي في منهم جديد ؟

_والله يا رحمة فتشتا و سالتا ، مافي زول عرف حاجة ، الاجابة عند عبدالله ، واكيد ما بقدر امشي اسألو ...

*الاخ ، بس لو اعرف ليه عمل كدا ! والله يا متوكل عهد علي ، العملو مع ابوي اردو ليهو اضعاف مضاعفه بس ابوي يقوم بالسلام و لو لاقدر الله ابوي حصلت ليهو حاجة ، انا الحأدخل السجن بسببووو. ، و انحن اهل القانون !

_اسي اهم حاجة ، صحة عم محمد يا رحمة ، والقضية دي اصلا حتتفتح ، حتتفتح بس رنا يلطف ..

*ان شاءالله .. ناس عمي كيف ؟

_ما بعرف ،، يلا ما اطول عليك ، تصبحي علي خير ..

*وانت من اهل الخير !

ما بنكر ، مكالمة متوكل دخلت جواي بهجة كدا ما طيعبه ، لقيت نفسي مبتسمة

، و في نفس الوقت عيوني بتدمع ، انا ما مرتاحة بس خلاص دا قراري و نفذتو لازم اكمل فيهو !

المهم ، بصباح اليوم الثاني حأكون ، تميت شهر في الامارات !

و طبعا انقطعت مصاريف كل المعاي 50د ، بس حمدلله كان عندي بسكويئات و بيض و جبنة، و لبن ...

شالتني نومة ، صحيت كدا قريب الصباح ، قمنا لقيت نفسي لسه براي في الغرفة و ديل لسة ما جو ..

قمت صليت ، و رجعت رقدتا تاني كملت نومي .. لحد وقت الشغل ، لقيت كل وحدة نايمة في سريرها !

قمت ، صحيت مريم ابت تقوم لي ، لبست و شلت لي بيض مسلوق مع جبنة ، و صحيتها تاني ، خليتا بتلبس و شلت المفاتيح و مشيت ، فتحتا ، نسريرن جات صبحت علي ..

قالت لي :

_وين مريم ؟

*داخل بيت !

_انت رحمة ليش يروح هذا بيت ؟

*ياتو بيت تقصدي ؟

_هذا مال مريم والبنات

*الببيت الاول بعيد و ما نضيف و غير كذا جات وحدة تدخن غرفتي ، واسلوها ما حلو ..

_هذا سمسسم مريم ! =(نفس الشئ)

*لا هنا افضل

_زين انا بشوف سرير داخل غرفة مال انا ، و بعدين انت يخبر مدام ، يجي ، زين ؟(هزة راسها)

*زين نسيرين ..

_رحمة ، انا في زيادة حب مال انتي ..

*و انا كمان والله زيادة حب ، ما انحرم منك

.. بالجد نسرين كانت احلا حاجة حصلت لي ظريفه محبوبة حتى من الزباين ، رغم انها لتعرف البنات ديل قبلي ، بس كانت بتقعد معاي انا اكثر ، بنتفرج افلام سوا ، بتعلمني كلامهم ، بتاكل معاي ، وخصوصا لمن تطبخ بتجيب لي علبة ، لو محتاجة طلبات بتنزل معاي ... (اكبر مني بي سنة وعندها ولد في الهند ، و زوجها في الامارات بس في ابو ظبي نفسها ما معاها، وهي ساكنة في سكن تاني كلو هنود و باكستان بس حسب كلامها انه احسن سكن) ... !

(في جانب اخواتي)

مناهل : انحنأ بقينا حمل ثقيل على حسام ، بعد كذا مفروض نتحرم نشغل يا امي ..

ابتسام : و نسكن وين ؟

مريم : مع اخواتي ... دالك كمان بيتنا ..

ابتسام : من البداية ابوكم فصلنا عشان المشكل ، معقول اسي نمشي للمشاكل برجلينا ؟ وانتو عارفين مرة ابوكم ، انا وهي شحمة و نار .

مناهل : اخر مرة اتلاقيتو ما حصلت بينكم حاجة يا امي ، واذا حصل اتفادي عشان خاطر ظروفنا دي ..

ابتسام : و نتصرف من وين ؟

مريم : ننزل نشغل اي حاجة يا امي ..

ابتسام : ما عارفه يا بناتي والله ضاقت بي شديد ، و ابوكم محتاج لينا و ما انحنأ عاجزين ..

مريم : يا امي حنعمل شنو طيب ، حسبي الله و نعم الوكيل في خالي عبدالله ، تتقفل عليه وين ما يروح يشوف القهر في حبابو ، اصلو ما يسعد ولايفرح ، حسبي الله ..

مناهل : حسبي الله عليهوو ، حقنا عند ربنا ..

ابتسام : ماصح ماتدعو في النهاية هو مشكلتو معاي انا ما معاكم انتو !

مريم :بكرهوووووووو

مناهل: ما اكثر مني يا مريم ،، بس ربنا ما بخلي لينا حقنا ، خلي يصبر ...

الجزء 46

مناهل: ما اكثر مني يا مريم ،، بس ربنا ما بخلي لنا حقنا ، خلي يصبر ...

ابتسام : حسام ما حيزعل لو طلعلنا من البيت دا ، هو زنبو شنو المسكين دا يتحمل اغلاط ابوه ..

مريم : دا عشان بيحب مناهل با امي

ابتسام : هو اصلا مختلف ، بس ليهو كم يوم مختفي ، اتصلي عليهو يا مناهل ..

مناهل : طيب يا امي

(في جانب ناس امي)

يمنة : يا امي انتي لسه ؟

*ما تجوطي ، قربتناا

_طيب ، اساعدك في شنو ؟

*جيبني لي اكياس الحرارة بس و غلفي ، غلفي كويس م تخلي حته مكشوفة عشان ما ينشف !

_طيب طيب اوف البوري دا بيوترني ما يصبرو ديل كمان ياخ ..

*انتي انجزي انا فضل لي طبقين اعبيهم ..

_طيب الله يا امي دا شكلو مبالغه امممم دايرة اضوق ..

*حق الناس ما تمدي يدك ، بكرة جعل طلبيه ، ضوقي ..

_احي اليصبرني شنو لبكرة ، عايني دقيقه اصورو عشان انزلو في القروب ، لو لفيت بالكيس حيعكس لي الاضاءه ..

*سرعه بس

_زحي يدك يا امي ! ... يا سلام لو تشوفي الصورة ، رروعه ... يلا جيبني ، امشي اللبسي توبك يا امي عشان تشيلي حسابك ..

*طيب لفي كووييس يا يمنة ...

_طيب...طيب ...

اما انا ، كنت شايله الشغل براي انا و تسرين ، ختي مدام سارة انتبهت ان مريم ، مسرية و شبه نايمه ، بتسألني مالها ؟ قلت ليها ما عارفة ... كل حاجة بس بقول ، ما عارفة !

خلصنا دوامنا ،، و طلعلنا ..

مشيت المول ، حولت رصيد ، و لفيت اتفرج في عروض اول الشهر و رجعتا ،،

دخلتناااا ، لقيت الشيشة قدامي ، و الضحك دا و اللبس و النحنة في التلفون ، اتخلعاا ، سكتا ما اتكلمتا ،، لا ما براهم ، في بنات تانين !دخلت الحمام غيرتا ، و اتغطيت و رقدتا و بعاين من تحت لتحت و الريحه دي عايزه تقتلني .. بس فجأة قمت على حيلي ،،و طلعت برا الغرفه ..شات تلفوني اتصلت علي شيماء ..

*السلام عليكم

_وعليكم السلام هلا بناس ابو طبي

*شوشو كيف حالك

_حمدلله بخير والله بس فاقداكي ، و من انتي مشيتي نزلت مرجان دا و قاعده افتش ياخ ، زول عبرني مافي ، لكن انتي محظوظة ضربت معاكي ههههه ..يلا اشتغلي و أعملي اقامة عشان تجيبيني ...

*شوشو حبيبتني نتكلم بعدين في المواضيع دي ، اسي انا محتاجة رقم سيدة ، ما ظاهر معاي ، رغم اني كنت. مرسله ليها قبل كدا انا متأكدة ...

_طيب ارسلو كيف ؟

*رسالة عادية ،، سرعه كدااا ...

_طيب يلا ...

*اسي طوالي عليك الله ..

_طيب.. طيب ...

وقفت برا لمن رسلت لي الرقم .. و اتصلت عليها (لمن عملت اتصال ياداب ظهر لي انه متسجل).. مرة و اتنين اتصلتا ما بترد علي ..بعدها بلحظات رجعت لي ...

_الوووو

*سيدة كيفك !

_منو معاي ؟

*انا رحمة يا سيدة

_ وووو رحمة ، ههههه حمدلله على السلامة يا شقيه والله ضربت معاكي انا شهور عدل حتى لفيت طريقه ... تتزكري كلامك عن السفر كان كيف لمن جيناكي في البيت هههههه ...

*اهااااا ، سيدة ياخ انا براي متضايقه ما تشغلها لي زيادة ..

_ليه مالك ؟

*مخنوووقه والسكن كلو قرف دا السكن الثاني اقعد فيهو ، ياخ سهرات و اخر مسخرة و دواخين ...

_طيب عادي يا رحمة ، انتي ما بتقدري تجربهم ، و بعدين معقداها مالك فليها ياخ ، ما كفاية الواحد نفسيا مضغوط ، يعني دي اقل شي الواحد يرفه بيها عن نفسو ..

*اكيد ما جادة انتي بتواسيني ولا شنووو

_اسمعي اسمعي انتي دايرة ليك قعده ، اجازتك يوم شنو ؟

*الاحد ...

_طيب رسلي لي اللوكيشن حقك واتساب ..

*ما عندي نت

_افتحي شبكة من اي وحدة بس رسلهو لي ، و لمن اجيكي بعمل ليكي نت ..

*تمام حبيبتي .. يلاا م تقطعي مني ..

_اكيد ان شاءالله ...

قفلت منها و نمته ..

(في جانب اسعد)

بيهرى في نفسو من التفكير ، و الانفعال ..

رحمة الشريفة ، المحترمة ، وشها دا ما شفتو الا صدفه . هئ طلعت بتتعرف بالاولاد و بتركب معاهم هه ، طيب مش انا اولى برضو ! كويس انا بوريكي يا رحمة !

(في اليوم الثاني ، في بيتنا)

يمنة : امي يلاااا اتاخرتا على محاضرتي ..

*دقيقه يابت ، بلف في توبي

يمنة : الاخ متين نفتح لنا محل ، والله لو في محل شغلنا ما حيمشي كدا زاتو ، كدا هير و بركة حمدلله..

*بتقني في شنو ؟

_بتكلم براي يا امي يلا يلا ، المفتاح يا امي ..

*معاي .. كيس ابوكي حق الغيارات وينو ؟

_اشيلو بي وين يا امي ، الاخ يا حليل متوكل ياخ اسي كان وصلنا ...

* هذا ليهو الكيس ، اطلعي اطلعي...

بعد طلعو و بيقفلو في بابا الشارع كانت المفاجأة هنا !

يمنة : مناهل !

مناهل : (حضنت يمنة ، و سلمت على امي ، سلام الكتف) ..

امي : (بي خلعه) انتو وين ، انتو كويسين ، اختك وامك وين ؟. مالك ما طبيعیه !

مناهل : شكلكم مستعجلين يا خالتي و *ما دايرة ا*قاطعتها امي ..

امي : وريني حاصل عليكم شنو ، فتشناكم كثير يا مناهل فجاة اختفيتو و البيت فب الواطه ، حاصل شنو ؟

مناهل : الموضوع طويل و انتو محملين حاجات ، انتو امشو انا بعدين بجيكم و اصلا عايزاكي في موضوع ..

يمنة : امي انا بتصل بالمحل اقوليهم حنتاخر شوية .. و ابوي

لحد الساعه اربعه عندنا و انا اول محاضرة ما مشكله ، خلينا ندخل ، نتكلم جواااا ، افتحي افتحي يا امي !

امي : يب طيب تعالي يا مناهل ادخلي

مناهل : اسفة ...

امي : انتي عويرة ولا شنو ، و بعدين انا دايرة اعرف الحصل شنو و شاكة ان خالك الحيوان دا ورا القصة دي ..

مناهل : فعلا ، كتب امي تنازل بالقوة ، دا غير انه ناهب حق امي و خالتي الله يرحمها كانت اتنازلت لامي ، و موضوع طويل ، اخر حاجة لينا أكثر من شهر من خيلنا البيت طلعتنا مطرودين اصلي ما بنسى اليوم دا ، و كتر خيرو حسام خطيبي ، او الكان خطيبي ياهو ود خالي عبدالله .. لحقنا واجر لينا بيت صغير قاعدين فيهو من غير علم خالي ، و خلاص ضاقت و حملنا عليهو ... و اسي انا جيتك عشان الموضوع دا ...

امي : حسبي الله ونعم الوكيل ، لا حول ولا قوة الا بالله شوفي يا بتي قبل تتمي كلامك ، الحمدلله بيتنا واسع و اسي مافيهو غيري انا و يمينة ، و دا ليكم حق فيهو ، تجو تقعدو معنا معززين مكرمين لمن محمد يقوم بالسلامة ...

مناهل : دقيقه ،،، ليه رحمة وين ؟

امي : سافرت الامارات

مناهل : كيف الكلام دا ؟

يمينة : موضوع طويل بنحكيهو ليكي ..

امي : امسكي دا المفتاح الاحتياطي ، انحنا طالعين ، جيبني امك و اختك ، ويا يمينة وريها الغرفتين الفاضيات بي برندتهم

يمينة : تعالي

مناهل : بصراحه ما اتوقعت تتصرفي معنا كدا ، وانا جايه و دايرة اطلب منك كدا ، لان امي رافضه خايفه من المشاكل ، و انا جيت اتكلم معاكي اول ، في النهايه مافي مرة و ضرتا بقعدو في محل واحد ..

امي : يا بتي انحنا في شنو اسي ، الواحد بقى بيتفاذي المشاكل الدنيا دي ما فيها حاجة و الكان رابطنا انا وامك بين الحياه و الموت ، كلمي امك يا بتي انحنا ذالعين عندنا مساوير بعد نرجع نتكلم ...

مناهل : انا طالعه معاكم اشوف ابوي حتمسو اسي ؟

امي : لالا اسي رتبو اموركم انحنا بنزورو كل يوم ، ممكن تمشي معنا ،

مناهل : طيب

امي : يلا احنا مشينا

بعد امي و يمينة طلعو ، يمينة قالت لامي ، يا امي انتي نسيتي متوكل ؟

امي قالت ليها نسيتو كيف يعني ؟ قالت ليها مش كان مكلمك على نص بيتنا قال داير يأجرو ، اسي حيقعدو اخواني ؟

امي قالت ليها ، ديل اخواتك القروش البتجي من الايجار دي ما بتعوض المحنة و بعزين اخليهم في الشارع يعني ؟ اكيد لا يا يمينة ، دايمنا حاولي تعايني للحاجة الفيهما رضا رينا ، القروش بتمش و تجي و اصلا هدف متوكل عشان يبقا راجل معنا... بعدين بتكلم معاها و هو حيتفهم ... واصلا حيجي عشان يجيب تحليل ابوكي ، و يحددو لينا العملية ...

اما عندي انا... يوم عادي في الشغل ، بقيت زي البجي ف المحل نفسيا برتاح رغم ضغط الشغل ،، لمن قربت اخلص ، اتصلت بي سيدة قالت جاباني نتعشى !

فعلا ، لمن وصلت كان خلصت شغل ،، طوالي جريت تحت ، و بالتلفون معاها ف الاخر قال لي انا راكبه عربيه مظلل

قلت ليها يا سلام ربنا يزيدك ، قعدت تضحك ، قلت ليها شفتها انزلي ، قالت لي لا تعالي اركبي انتي

فعلا لمن قربت من العربيه نزلت من قدام سلمت علي شديد ، و ركبت ورااا ...

عاينت للسواق زول تلتينات ، و شكلو اماراتي بالقطرة والجلابيه ،، سلم علي قالي ازيك يا عسل... افتحي وشك دا
خلبنا نشوف الجمال السوداني !

*في الخلقة الجايه *

*اشتغل شنو ، انا ما عندي وقت ، يومي كلو في الكوافير دا و اجي احط راسي وانوم !

_غيبه ! ركزي معاي حتفهمي يا رحمة ..

انتى خطيبك مش خليتيهو بتقولي ؟

*ايوا

_و كنتي متزوجة قبل كدا ومتطلقه ؟

*ايوااااا

_مشكلتك فهمتي و لا مافهمتي !

الجزء 47

عاينت للسواق زول تلتينات ، و شكلو اماراتي بالقطرة والجلابيه ،، سلم علي قالي ازيك يا غسل... افتحي وشك دا خلبنا نشوف الجمال السوداني !

سيدة طوالي قالت ليهو ، روووق ، دي ما كدا .. طبعا انا استغربت واخذتها على اساس انها هظار ، بس ابدأ ما ارتحت ليهو ، قلت ليها انحنا ماشين وين ؟

قال لي ، حأخطفك ، صوتك يجنن امانة افتحي وشك .. قلت لسيدة انا عايزة انزل بكرة عندي دوام بدري ،، قالت ليهو ما تهظر معاها كدا و غمزت ليهو ، قالي اسف خلاص ، و كمل كلامو لسيدة ، قالها ننزل أبو ظبي والله خاطري في عشاء فاخر .. قالت ليهو لالا مشوار بعيد ، وبعدين رحمة بتصحى بدري للدوام ، قالت لي جيبني تلفونك ، مدت لي يدها .. اديتو ليها ،،

قالت ليهو تكفى سويلها نت، الخط جديد قالها ابشري الحين بسويلها بس بنزل اجيب كرت اول ،، قالت ليهو تمام ..

وقف العرييه و نزل ،، قلت ليها دا منو ؟

قالت لي صديق عادي ،، قلت ليها صديق ! قالت لي ايوه ! ما تركزي شديد بكرة جاياكي المحل بفهمك كل حاجة ، قلت ليها طيب .. جا طالع طوالي غيرنا الموضوع ،، شال تلفوني منها و نزل الرصيد و هبش مسافه ، و اداني ليهو قالي بعد ساعه ولا اتنين بيشتغل ، خليكي فاتحه الداتا ، قلت ليهو شكراا ...

و سالنا نتعشى شنووو ، سيدة قالت لي زي امس ،، قالها و انا كمان يعجيني بطاطسهم

... و بعدها نزل ،، و جا راجع شایل شكلاتات و شيبسها و بسكوتات ، ختاهم لي جمبي ، انا قلت اكيد دي شايله البيت معاهو و ما دققتا ...

بعد شويه السندوتشات طلعت ، جابههم و جااا ، حرك بالعرييه و قفنا في حته و قعدنا ناكل ، قالي حتاكلي بالغطوة بعد ؟

سيدة : خليها على راحتها ، عشان م تنزل من السيارة دي ما زينا ...

سكت وانا خلاص وصلت حدي ، و قام غمز ليها ، وهزت ليها راسها مرتين ، وانا بعين ، للحظة حسيت الدنيا دي كلها ضدي !

بس استحملتا لانو خياري ...

ما كان في حاجة تركز لحد ما رجعنا البيت ، بس وانا نازله ، قالي شيلي الاغراض دي معاكي انا جبتها ليكم ، سيدة قالت ليهو غرفتي مليانة، شيلهم يا رحمة ، قلت ليها لا شكررا م دايرة ، المهم كدا كدا ، شيلوني الحاجات ، رجعت لقيت السكن ماقيهو غير الباكستانيات الجمبنا . غرفتنا فاضية ، دخلت استحमित و رقدتا ...

قلت اتصل اتظمن علي ابوي ،، دخلت hello card، فضل لي زي 15 دقيقه فيهو .. اتصلتا

..

*سلام عليكم ... ااا يمنة !

_وعليكم السلام رحمة كيف حالك

*انا كويسه بس مالك بتردي انتي ؟ امي وين؟

_انحنا في المستشفى من قبيل ، مع ابوي ، و امي و متوكل بيتكلمو مع الدكتور

*خير في حاجة حاصله لابي ؟

_ ما عارفه بس مافي حاجة ، بس بكلمهم بخصوص اخر تحليل وبعدهو بيحددو العمليه و يورنا لازم نعمل شنو !

*طيب ، بس ترجعو كلميني انا بتصل ..

_ طيب ...

قفلت معاها على كدااا ...

(في بيت عمي)

_ الفاضل ، انت في شنو حاصل ! سافرت فجأة من غير ما تكلمنا ، و بعد رجعت ما طبيعي حاصل شنو ؟

*مافي حاجة ..

_كيف مافي حاجة ! حتى ما علقنا على سفر رحمة ولا مشيت ليهم تظمن عليهم ولا حته بتزور محمد اخوك .. دا كلو ومافي حاجة ؟

*انتني مصممة تناقشيني. عليكى الله خليني انتي زوله صاحبة مرض ما تخليني اعصب فيكي ساي ..

_ انا دايرة افهم يا الفاضل ، الحاصل دا ما طبيعي ابداءا ...

*طيب عايزة تعرفي ! يبقى على شرط ما تتغيري من اولاد اخوي لات م ليهم ذنب ..

_ قبل اعرف حاصل شنو ، اذا هما ماليهم ذنب زي ما بتقول انت اتغيرت منهم ليه طيب ؟

*يبقى ما ح اتكلم !

_ لا اتكلم ، و انا زوله حقانية غلطة زول ما بتخليني اتعمى لدرجة اخرب وش مع الباقين !

*قبل سفري ، كان لاقيت واحد من بلدنا زاتا، و طلع بيعرف عيلتنا و كم نفر من ناسنا القدام الله يرحمهم ، وجات السيرة و حكى لي عن قطعتين ارض حقات ابي الله يرحمهم ، شالتهم الحكومة على وضعيات ، المشكلة م هنا ، المشكلة انه لمن ورث ابي اتوزع محمد و احمد اخواني قالو دا كل الورث الباقي والبلد ما عندنا فيها حاجة ، و حسب كلام الراحل دا انه محمد اخوي رجع القطعتين ذيل بمبلغ رمزي و اجرهم و وحدة حاليه بانين فيها فرن و بياخذ الايجار شهرياً ، انا ما صدقتا و سافرت البلد و اتصدمت لمن لقيت الكلام دا صح !

_ الفاضل ، معقول تصدق كلام زي دا عن محمد اخوك ؟ معقوله الراحل الفاضل دا البيصلي بالناس و عارف حق ربنا ، ممكن يعمل عملة زي دي ؟. قبل ما يكون محمد اخوك ، في عشرة يا الفاضل. و انا متأكدة في غلطة !

*نفس الفكرة فيهو ، لمن وسواسي زاد و تفكيري زاد مشيت اتاكدا بنفسي ولقيت الكلام دا صح !

_ في غلطة يا الفاضل ، وعيب لمن تقاطع بيت اخوك بالطريقه دي ، شالو نفسهم براهم و ما مدو يدهم لي زول يا الفاضل ، انحنا بجنيه ما ساعدناهم ، معقوله ! وين حبك للبنات يا الفاضل وين حبك لـ اخوك ، حتى لو هو عمل كدا الدم عمرو ما يبقى موية !

*كلامك عين العقل ، انا فترة وبرجع ان شاء الله ... و سماح دي وضعها شنو كل ما اسألها ما بتحكي و منشفه راسها ، دايرة الطلاق !

—

اولادي ديل انا ما عارفه حصل عليهم شنو طلاق وجوطة ، ما عارفه فجأة كدا كل حاجة جاطت الحمد لله بس ، حمد لله ...

في جانبي ، رجعت اتصلت على امي !

*الووو

_رحمة كيفك

*حمدلله يا امي ، رجعتو ؟

_اي لسه ماغيرنا زاتو

*ابوي كويس ؟

_كويس ! بس

*في شنو مالو ؟

_قالو ، جاتو قرحة سريري ، رقد فترة و انتظر كثير ، ولازم عمليه في اسرع وقت ، غير كذا ظهر ليهو سكر في الدم ، و
الوضع ما مطمئن يا بتي ، و ياهو متوقفين على قروش العمليه !

sudanesenovels.com

الجزء 48

*يا رب اا طيب المستشفى دي كويسه للعملية ؟

_ايواا كويسة ..

*قالو كم العملية ؟

_25، غير العلاجات والتحاليل بعد العملية ..

*حدد متين ؟

_قال ف اقرب وقت و خلال اليومين دي !

*طيب ، انا بتصرف يا امي ، و اعملو الازم

_حتعملي شنو ؟

*بتصرف ، بتدبر يا امي ، دعواتك بس

_انا ورحمة عملنا لينا مشروع حمدلله ماشي معنا ، ولميت منو مبلغ بس حبة ، لكن مافي قرش بيضر يا بتي !

*رنا يقويكم ، و يوفقني و ما احوجكم لحاجة ابدأ يا امي ..

_رنا يحفظك يا بتي ، انتي مرتاحه ؟

*مرتاحه شديد حمدلله ، بس ابوي يبقى بخير و برتاح اكثر ...

_الله يسعدك يا رب ...في خبر حلو

*قولي !

_اخواتك حيغو يقعدو معنا !

*لقيتهم وين ؟

_براها مناهل جات و

*امي رصيدي حيفصل اداني صفارة ، لحد بكرة بكلمكم تحكي لي الحمد لله انهم بخير*فصل ..

حسيت بحجة الانا فيهو و كأن حياة ابوي بين يديني انا ، و ما كان عندي غير حل واحد و ان شاءالله بكرة بنفذو و ارسل لناس امي طوالي ... و بكدا يومي أنتهى !

بعد نمته ،،صحيت بصوت مريم بتكلم تلفون مع امها ، بتقوليلها بكرة حارسل ليكي 10الف ، و انا معاي قروش ولو عايزة زيادة كلميني ! استغربت طبعا، بس سكتااا و كملت نومي !

(في جانب سيدة)

*تصرفاتك كانت غريبة اخرجتني قدامها ..

_صوتها رقيق و يجنن كان خاطري اشوف وجهها !

*ما حلوة على فكرة ..

_صوتتا كفايه ..

*اممممممم ، و الغمزة اللي في السيارة ؟

_حبيبي يا سوسو انتي الوحيدة اللي تفهميني ، و انتي الكسبانه ...

*اممممم رغم انها صعبه ، بس بحاول

_ايه حاولي و بجييلك الجوال ..

*قول والله ؟

_والله ... بس اسرعي ، كل ما تسرعي كل ما اعطيك اللي عايزاه ..

*اتفقناااااا

_مافي شي يصعب عليكي ...

*هههههههههه

(في جانب متوكل)

_اقتنعت يعني ؟

*كلام امي صح و هي ليها نظرة يا محمد

بعدين البيحب بيسامح ..

_طيب اتناقشتو ثاني ؟

*لالا النقاش من بعيد ما حينفع و غير كذا الوضع ما مناسب انت عارف عم محمد وضعو حرج الامور معقدة والله يا محمد و الدكتور ما بشرنا بخير ...

_والله يا متوكل ، بعيد عن موضوع رحمة ، في شي انا شاكك فيهو بخصوص القضية ، لان م تنسي انا كنت ماسك فترة سفرك ديك ، و عبدالله داا كذا مرة صادقتو في السلخانة الكبيرة ، بتصرفات غريبه ، و كان بيقول لعم جعفر ، ادفنو اول بأول ، ، و البوكس ما تخلو فيهو حاجة ...بس انا م ادبت الموضوع اهميه ..

*الكلام دا مهم جدا يا محمد ، ليه ما حكيت لي ؟

_ماعارف لكن راح لي كدا ، و كان عاير. و ما اتوقعنا لانو دا شغلنا بنفرز الضان من العجال من الفاسد ...الخ ، و كان شغلنا سليم عم محمد بنفسه بيكشف على اللحمة ، حتي بيقوليهم اي ضان عيان ما تضبحوه ..

*والله دا كلام مهم ي محمد ، ان شاءالله ينفعنا بس لسي عم محمد يقوم بخير ، و نفرح ياخ ...

_انت داير تفرح بس ..

*انا داير رحمة و بس ما داير غيرها والله ..

_الاهم من كدا هي دايراك ؟

*كانت موافقه بي مبدئيا و بينا في استلطاف ، و زي ما امي قالت حأعمل ، انا حأشتغل واجتهد و اعمل ليها حاجة لمن ترجع و ارتبط بيها رسمي .. حتى ما حأفاتحا في الموضوع و حأخليهو مفاجاه .. لازم افرحها ..

الله يسعدكم والله ... بصراحه يا متوكل في حاجة انا داسيها منك والمشكله خايف منك ما عارف ليه ؟

*في شنو خير ؟

والله ياخ انا معجب بي اختها لرحمة ، و ما عارف اسوي شنو ، بشوفها كتير في ناصية الشارع بس ما بقدر اتكلم ..

*ما اتوقعنا صراحه همه ... وتخاف مني ليه؟

بحسك مسؤل عنهم او اخوهم ..

*فعلا انا كدا ، بس انت ما عملت غلط .. الحب كلنا ضحاياه ! فح لا بد منه ...

تاني يوم كنا شغالين نص يوم ...

لقيت مريم صاحبة قدامي و بتجهز ، و م عندها حياء بتغير قدامي عادي .. المهم م اتكلمت معاي خالص .. انا القلت ليها مريم مرتبك كم ؟ قالت لي ليه ؟ قلت ليها فضول ،، قالت لي باخذ تلاته .. قلت ليها ماشاءالله ..بس بيني و بين نفسي قلت تلاته دي ما بتخليها ترسل مبالغ قدر دي لاهلها،، سكتنا على كدا .. و نزلت قبل مواعيدنا بنص ساعه ..انا كنت بعمل سندوتشات لي و لنسرين ، و بعدها لبست و نزلت ...

وصلت المحل ،من دخلت شميت ريحة الحمام المغربي ! دخلت لجواا مافي زباين ، و حتى نسرين ما جات .. دخلتا غيرتا .. جات زيبونه عملت ليها استشوار حاسبتها و طلعت وكل دا مريم م طلعت ...

جات نسرين سلمت و قعدنا نتغدا ،جات مريم بتشر في البشكير ، عاينت ليها ، قلت ليها مش قالو ممنوع تستخدمي حاجات المحل البلديه لو جات حتديكي انذار ؟ قالت لي عادي حبيبي و بعدين انتي ما دخلك ، ولا حتروحي تشتكي للمدام ؟

طوالي سكت ونسرين قالت لي اكل اكل ..بعد مريم مشت قالت لي انتي مافي كلام في هذا الموضوع زين ؟ قلت ليها تمام ...

بعدها جات مدام سارة ،، اتونست معانا و طلبنا شاي ، و بعدها قالت لي تعالي استشوري لي ،مشيت عملت ليها ، لقيتا دخلت في الغرف الجواا ،، طوالي مشيت ليها. ، قلت ليها عايزة اتكلم معاكي في موضوع ..

قالت لي

خير ؟

قلت ليها : *انا جيت اشتغل هنا عشان ظروف مادية ، و عايزة اعالج ابوي ، و حاليا محتاجة اتسلف مرتب شهرين و انا بشتغل اي شي .. سكتت و قالت لي ..

ااكل المدام و ارجع ليكي (المدام اللي هي مدام عبير الكافلاني اصلا و ما شفت وشها من يوم جابتنني من المطار) ..

*تمام ومشيت من جمبهاا ...

بعدها بي ربع ساعه ، نادتنني ! مشيت ليها ، قالت لي والله انا كلمت المدام و رفضت السلفة ، قالت ما حينفع و انتي من جيتي بديتيها سلفة ،، قلت ليها انا لو ما مضطرة ما بتسلف و انا حاشتغل يعني بس والله محتاجة للقروش ، ارجوكم كلميها انتي ما عندي غيركم بعد رنا ! ..

قالت لي والله المدام حاسمة و ما بتحب الكلام الكثير...قلت ليها اديني رقمها او اتصلي ليها انتي ، انا بكلمها ارجوكم ،، قالت لي طيب ... اتصلت عليها ،، و ردت و فتحت لي الاسبيكر ... قلت ليها..

*مدام كيف حالك انا رحمة !

..هلا رحمة

*مدام انا والله في حوجة للسلفه دي ، ابوي مريض و محاجين عملية ، وكلو متوقف علي ، اتعاوني معايا الله يسعدك !

..رحمة انتي من جيتي عطيناك ، حتي انحن رواتب البنات بنعطيم على ثلاثه دفعات ، ما ينفع كدا ،،

*اسفة بس والله غصبا عني و حا اشتغل اي شي عايزينو ...

..رحمة ، انتي شايفه في ركوض بالشغل و مافي داخل يكفي ...

*طيب راتب شهر واحد !

..تمام ، اذا اخذتي السلفه ما حتشتغل عندنا بعد زيارتك تنتهي !ما بقدر اجدد اذا كل مرة عايزة سلفه !

*طيب ليه انا غلطت بشنو ؟

..مدام سارة بتعطيك الراتب انا راح اكلمها ..

*طيب بس محتاجة للشغل دااا ...

..ربنا يسهل ..*قفلت فيني !

زعلت بالجد من الدنيا الختتني في الموقف الميهين دا ، زعلت على حالي و على نفسي ، اخرها بقيت اشحد و اتزل !

الجزء 49

رجعت التلفون لمدام سارة و دخلت الحمام .. و قعدت ابكي ... ابكي ، لمن راسي داير يطرق ، من الضيق ... غسلت وشي وطلعت ، انشغلت بي زباين ،، لحد جا رقت نطلع ،

بعد لبسنا ، نادتنی و ادتنی 1800د .. شکرهتا ، و طلعتاااا ..

(فی بیتنا)

امى : منو الفى الباب يا يمنة ؟

يمنة : هههههههه كيفكم ، اشتقت ليكم ، خالتو كيف حالك !

مريم : معانا حسام يا يمينة ، اللبسي طرحه

بمئة : ||| ، دقيقة دقيقة حرت حواء

يا امی امی ... دیل اخواتی جو معاهم امهم و و احد ...

امی : طیب !

امی : السلام علیکم ، اتفضلو واقفین مالکم ، کیفکم تمام ...

ابتسام : حمدللہ (پی خجل)

امی : تعال یا ولدی اتفضل !

حسام : لالا انا چیت اوصلہم پس ، و معلیش علی الازعاج و انا اسف ..

امی : اجی یا ولدی تتاسف علی شنو ؟

حسام : على حاجات كثيرة يا خالتي اعفي لي ..عمتو ابتسام ، انا ماشي لو احتجتو حاجة كلموني !

ابتسام : شکرااا لیک

حسام : مناهل ! عايزة حاجة ؟

مناهل : لالا سلامتك

حسام : يلا سلام سلام

امي : قومو من هنا ادخلو جوا ، طوالي البيت بيتكم .. ابتسام ، ما تتعقدي الحصل قبل كذا حاجة واسي حاجة الدنيا ماشه ما بتقف و الله ما يحيب مشاكل ، انحنأ في وضع اهم ، و دا بيت اولادك ، و خليها على الله ...

ابتسام : دا العشم برضو ، فيكى الخير ...

امي : قومو يا بنات ، قومي يا مناهل مش وريتك الغرف انا !

مناهل : طیب یا امی !

پیمنا : شرفتونا واللہ ، مسوطة بی جیتکم دی شدید ،، اخیرا حتقلونا بدل قاعدین برانا ..

ابتسام : يا حليل رحمة الحنينة ، الله يحفظها وين ما تكون ...

كلهم : اللهم امين يا رب ...

انا رجعت البيت ، و بضرب في حساباتي ، و اذا حولت القروش دي لجنيه سوداني حتعادل كم، ولقيتها ناقصة كثير
!، شلت تلفوني اتصلت علي سيدة :

*سوسو كيفك ؟

_حمدلله

*نايمة ؟

_للا مريحة شويه ، مالك ؟

*سيدة انا محتاجة قروش، عشان ابوي ، و المحل رفض يسلفني اكر من راتب شهر ، و ما بيكفي محتاجة زيو تاني و
يمكن اكر ، عليك الله يلفيني و اشتغل وارديو ليكي !

_حبيبتي روقي كل شي بيتحل ...

*معليش انفعلتنا ..

_للا عادي ،بس انتي عارفه انا كنت في اجازة قريب السودان ، و خلصت قروشي كلها في السفر و طلبات البيت !

*اها ،،، فهمته ...طيب الشغل ما بيسلفك و انا اردھا ليهم ؟

_صعب والله حبيبتي كان نفسي اساعدك ..

*ولا يهمك بتدبر ...

_بشوف من صحبي الركبنا معاهو بيوافق ، بس اكيد بكون داير مقابل ..

*ياخ موافقه بس يديني ، و انا بسد والله اسد بشتغل و اسد ليهو ...

_اممم تمام طيب ، بشوفو اكلملك

*حتردي لي متين ؟

_بشوفو اسي ..

*منتظراكي ...

(في بيتنا)

مريم : يا مرحب

يمنة : منو جا ؟

مريم : ||| (بي دبكة) مم بعرفو !

يمنة : ||| متوكل هه تعال ادخل ،كيفك

متوكل : للا من الباب ياداب راجع جيت اشوفكم لو محتاجين لحاجة ..

يمنة : دقيقه انا دي ليك امي طيب

متوكل : شكلكم مضيوفين ، خليها بس شوفو بكرة حنعمل شنو بخصوص عم محمد عشان اقدر استأذن من الشغل و اجيكم .. و اتصلي علي ..يلا انا بحرك ..

يمنة : دقيقه ، ما ضيوف دي مريم اختي ، الصغيرة ، بينا سنة ، و في مناهل جوااا ..

متوكل : يا هلا مريم ،اي انا لاقنتي الثانية ايام الجزارة متزكر ... يلللا م تنسي ..

مريم : عيونها دي عايزة تطلع قلوب ، واقفه فاتحة خشمها و متنحه مع متوكل !

يمنة : تمام يلاا ،كلم اختك ترد على الواتس

متوكل : يلا تمام مع السلامة ...

مريم : حبيبي كان تخليهو يدخل ، دا منو يا يمنة ؟

يمنة : مالك قال ! دا متوكل #السند بعد ابوي ، اكثر من اخونا وشايلنا فوق راسو ، وهو مجرد واحد كان بشتغل مع ابوي .. و.... ولا دي امور شخصيه م بتكلم فيها ..

مريم : الشنو احكي لي !

يمنة : خاص برحمة م بحكي ... يلا نهجز العشاء ، بكرة عندنا طلبيه و في ضغطة ..

مريم : طيب ...

، اتصلت علي سيدة ، قالت لي :

_بصراحه كلمتو و مبلغك دا بيتصدق بيهو عادي بالنسبه ليهو ، و ا بيقبل ترجعي ..

*يلقى قدام الله يسعدو و يفتحها عليهو يا رب. .

_بس بصراحه ! اااا

*شنو ؟

_عندو طلب ، وانتي قلتي بتوافقي

*اكيد لو بقدر ما بقصر

_امممم قال دايرك

*كيف يعني ؟

_عديل ، معجب بيكي قال ..

*معجب بي انا ! بعرفني من وين عشان يعجب بي !

_رحمة م بقدر اشرح ليكي بس ، الوضع هنا ما زي م انتي متخيله ، و احيانا الواحد بيضطر يضحي و

*تقصدي شنو انتي ؟

_بكتب ليكي رساله انا ما بقدر اقولو ليكي ..

*طيب ، اقفل ولا كيف ؟

قفلت منها ، و شفت الرسالة ! للأسف ، رسالة خلتنى اكره نفسي ، اكره اني فكرت اطلب من زول ... انا ما بقدر اقوليكم بالواضح هو داير شنو بس اكيد انتو فهمتو و أنا مستحيل اقبل بكدا !

كتبت ليها رساله ، قلت ليها ،، قولي ليهو قروشو دي يمشي يجيب بيها وحدة تعمل ليهو الهو عاوزو، انا ما كدالا و حمدلله بت ناس ... ردت لي بكرة لازم تتلاقى ..

و بكدا رجعت اتقفلت في وشي تاني ...

قمت صليت ركعتين ، و رقدتا

اتقلب ، يمين و شمال ...

لحد اليوم التاني ... قمت اتجهزتا ، و لبستا و طلعت اشتريت الشاي و الفطائر و طلعت المحل ..

بدت شغلي و انا قافله معاي ما فتحت خشمي مع زول ، و ظاهر فيني الضيق بس بشتغل بي غل ، و اتفشى ...

دخلت المطبخ ، بقيت واقفه محتارة في الاسويهو ... و قعدت ابكي مالاقيه مخرج ابدالا ، ضاقت ...

جات مريم داخله بتشيل في حاجات من الدولار حق التخزين .. بمسح في عيوني و قبلت وشي .. قالت لي :

_ليش تبكي ؟

*ما ببكي

_لا بتبكي في شي ؟

* (اتزكرت كلامها مع امها) مريم ، انا محتاجة قروش سلف ..

_كم ؟

* ما بعرف بس مبلغ اقدر ارسلووو مع المبلغ المعاي !

_معي زباين برا ، شوفي عايزة كم و خبريني !

و طلعت ،، انا بقيت واقفه مصدومة ، معقول دي مريم الاستبعدتها تساعدني ؟

بقيت بأنب في نفسي ، ان حكمت عليها و اخدت عنها فكرة كعبه..

رجعت اتفائلتا تاني ، و كملت شغلي ،، و انا شغاله لزيبونة ، تلفوني في جيب الينفورم بيرن ، ما قدرت امسكو الا اخلص ، خلصت منها عاينت لقيتا دي امي ، و اتصالها الكثير دا وترني شديد ...

دخلت لجواا ، و رديت عليها ..

*ايوا يا امي ابوي كويس ؟

_مالك ما بتردي

*في الشغل يا امي

_ابوكي كويس بس دايرة اسالك عن القروش

* وانا طالعه كان لقيت طريقه تحويل بحول ، بس اصبري قربنا ...

_طيب ،، لحد م ترجعي ، اقفلي تمي شغللك

*طيب ..

(في جانب بيتنا)

يمنة : يا اميبيبي ...اميبيبي تعالى متوكل جا ..

جات مريم بتجري عاينت ليمنة من ورا الباب قالت ليها بجد جا !

يمنة : وانتي مشحتفه روحك مالك (عديل قالتا ليها و متوكل واقف في الباب)

مريم : ساي مافي شي و صلحت التوب وقعدت في طرف الكرسي ..

امي :متوكل ، تعال ادخل يا ولدي !

يمنة :ادخل قالت ليك مالك واقف كدااا

متوكل : لازم نمشي المستشفى عشان اجراءات العمليه ..

امي : منتظرة رحمة ترد علي ..

متوكل : انا قدمت ل سلفة و اترفضت عشان لسه ما تميت معاهم وقت ، بس بتصرف باذن الله !

امي : لا يا ولدي ما تتسلف ربنا بيفرجااا

متوكل : دا عم محمد الغالي

مريم :بتحب ابوي شديد

متوكل : احم .. اكيد (حس بتصرفاتها الغريبه وريكتها اللي ماليها اساس) ..

امي : تعالى اكل معانا لمن تتصل

متوكل : لا انا بمشي البيت اغير ملابس الشغل و اتطمئن على ناس البيت و اجي ..

امي : طيب اكل و امشي

مريم : اكل معانا

يمنة : (عاينت لمريم ، بعين غضب)

متوكل : مرة تانيه يا خالتي ، يلااااا ...

امي : طيب يلاااا ..

بعد خلصنا شغلنا ...

مريم طول الوقت ماسكة التلفون و دايرة اتكلم معاها ، ما لاقيه طريقه ، وانحنا طالعين نسرين قالت لي .. الله كريم ، بس ما تاخذ شي من مريم .. قلت ليها ليه ، قالت لي اسمعي كلامي ، ما تاخدي منها شي .. و مشت ...

وبصراحه ما ادبت كلامها اي اهميه ، ووقفت برا ،انتظرت مريم طلعت ...

قالت لي ها كم عايزة ؟ قلت ليها اللي تقدرتي عليه ما عايزة اضغط عليكى ، قالت لي لا الخير موجود حمدلله .. قلت ليها سلقيني. 5 الف .. قالت لي بس كذا ، ، يلاااا

طوالي نزلنا ، و انا متجهه على السكن ، قالت لي وين رايحه ، قلت ليها حتجيبهم من وين ؟ قالت لي ليش انا مجنونة اخلي فلوسي في السكن ، لا حبيبتي بنروح الصراف .. قلت ليها اوكي هنا قريب و لا بنركب ؟

قالت لي دقيقه ،،، قلت ليها في واحد في لولو ، و يسماركت ، قالت لي دقيقه في احد بيوصلنااا ..

سكته ، قلت ليها بقدر احولهم اسي ؟

قالت لي لا الصباح تاخذي تاكسي و تروحي بنك ال (...) لانه مبلغ كبير ..

قلت ليها طيب ... طوالي اتصلت على امي و انا واقفه ، لقيت رصيد مافي ... قلت بعد نرجع ..

جات عربية مظلمه ،، مشت سلمت وركبت ، و انا ركبت ورا .. و بقت تتكلم معاها مغربي على فرنسي و انا ما فهمت شي طبعا .. قبل علي عاين لعيوني كداااا ، و قالها جملته و دور العربيه ساقاها ...

حسب الاشارات الفى السكة ، عرفت اننا في شرق 10، نزل هو ..

مساااااا ، و هي مدت يدها شالت سجارة من علبتو و ولعتهااا ، قالت لي بكرة تجي تحولي من هنا ! عسان تعرفي الطريق ، قلت ليها واضح ..

قام جاها بالشباك قالها هي لو حتحول المبلغ الحين عادي في طريقه ، قالت لي انزلي معاها ، طبعا جيت على نفسي ، و نزلت و هو ماشي و انا وراها و ال 1800 معاي ، بقيت ما عارفه اختها مع الخمسه ولا اخليها معاي لاني باقي الشهر دا حاقعد من غير مصاريف ..

المهم وصلنا الشباك ، اداها ارقام و قالى كلميه ، اديهو رقم حساب الحيستلم و كذا ، قلت ليهو معي 1000 حولها معاهم ، طلعت ال 1000 و خليت ال 800 معي ..

عشر دقائق بالحسبه ، انحنا خلصنااا !

و انحنا راجعين ، كان في سوبرماركت ، قلت ليهو لحظة ، قالى وين ؟ قلت ليهو عايزة بطاقة ، قالى روجي السيارة .. قلت ليهو لا انا بجيبها .. ما رد علي و مشى !

رجعت العربية ، مريم قالت لي هاا خلصتو ؟ قلت ليهو ايوا شكرااا .. و كل شهر بديكي 1000 من مرتبي ان شاءالله .. قالت لي ان شاءالله ، وين رايح ؟ قلت ليها عايزة اجيب بطاقة ، رفض ، مشى يجيبها لي !

بعدها ، جا ، جاب لي ام

50د ،، ركب و شغل اغاني و ونسه وضحك هو و مريم ...

امي اتصلت علي ، و انا كنت ناويه اصل البيت واكلمها ، ما رديت عليها ، اتصلت تاني ، رديت عليها ...

*ايوا يا امي

_ايوا يا رحمة

*اصل البيت واكلمك

_صوت الاغاني دي شنو ؟

*انا برااا .. راجعه البيت

_سجمي (البت دي في ديسكو ولا شنو)

*يا امي الله يهديك ديسكو شنو بس .. اصل البيت و اكلمك ،، يلاا ...

قفلنا ...

sudanesenovels.com

الجزء 50

وصلنا شرق 8 ، وقف العربية ، جمب. شاورما (البلد دي بيحبو الاكل شديد و خصوصاً الجاهز) ..

حسيتو اتاخر و انا عايزة ارجع البيت عشان اكلم امي ، المهم جا ، ادا كل وحدة فينا كيس ، و نزلنا عند السكن ، خليت مريم معاهم و شكلهم كان بيدل ان عندهم كلام او حيقولو حاجة ، طوالي شكرتو و نزلتا ..

اغرب حاجة اتصلت علي مدام عبير ! رديت ليها و انا بفتح في باب الغرفة ..

*سلام عليكم

_وعليكم السلام .. وينك رحمة ؟

*في السكن

_متأكدة ؟

*ايوااا ، كنت في مشوار و حاليا في السكن

_عارفه انك كنتي في مشوار ، شوفي الساعه دخلت 12 و انت تلفين بالشوارع الكلام دا غلط و سمعه سيئة للسكن ..

*بس انا مشيت احول فلوس من شرق 10 ما مشيت عشان ا...*قاطعتني

_ما يهمني بتعملي في شنو كنتي ، احترمي نفسك و من البيت للدوام و من الدوام للبيت ، واحترمي نقابك اللي في وجهك !

*.....*قفلت فيني الخط،!

اتضايقتا لمن قعدت ابكي ، حسستني انا تافهه ولا انا عبده مشترهاها بقروشها ، و هي بتراقبني يعني ولا شنووو ، استغفرلله ناقصه ضيق أنا ، حسبي الله ونعم الوكيل ، حسبي الله بس ..

دخلت ، استحميت ، و صليت ركعتين شكر انه فرجها علي ، و قعدت ابكي في السجادة ، كنت حاسة اسوء احساس في حياتي كلها ، بس كل مرة بقول انا مفروض ما ابكي عشان خاطر ابوي ، و دا اختياري انا اخترتو ، مفروض ابقي قدرووو ..! واصلو ما ابكي و اتحمل النتيجة ...

جات مريم داخله ، قالت لي تقبل الله ، قلت ليها منا و منكم ... قعدت في سربرها و وصلت الشاحن ، قالت لي رحمة بسالك ؟ قلت ليها خير ؟ قالت لي ليش لابس النقاب انتي صغيرة ، قلت ليها ماشاءالله هنا بنات المواطنيين و البدو كلهم لابسين .. قالت لي ايوا عشان بني ياس كلها بدو ، بس لو مشيتي ابو ظبي ولادبي ، ما حتلاقي كدااا ، بس هنا بنلبس العباة ... قلت ليها المهم رد على سوالك ، انا بحبو ومن انا صغيرة ، قالت لي بس ظلمتي جسمك حلوو .. قلت ليها امممم ، المهم مريم ، شكرااا ليكي ، و ما حانسى جميلك دا ابد اااا ...

قالت لي عادي انا كمان حأتاجلك في يوم .. قلت ليها عيوني ليكي ...

مشيت سربري ، شحنت البطاقه حقت هلو ..

و اتصلت بأمي ...

*سلام عليكم ..

_وعليكم السلام .. اتاخرتي والوقت فات هنا

*الاي ياداب رجعت وصليت

_صوتك مبوح ليه ؟

*مافي شي ..يمنة بتنقنق في شنو ؟

_ما عارفه زعلانه من مريم في حاجة و ابت تحكي لي

* قولي ليها دي اختك و امور الزعل دي ما حلوة ، و انتي كيف مع خالتو ابتسام ؟

_كل زول في حالوو

*طيب حمدلله ، اسمعيني ، انا حولت ليكي القروش الصباح استلميتها ،، هي كتيرة ما تستلميتها كلها هلي جزو في البنك بينفعكم ، تمام ! و ابدو في اجرات العمليه في اقرب وقت ممكن ، و شوفو الاحسن ، و متوكل ما بيتوصى

_ربنا يساعدك و يعدلها عليكي يا بتي و تفرحي طول عمرك يا بتي ، الله يخليكي لي يا رب ..حمدلله حمدلله ، و انت برسل ليكي اليفضل سددى بيهو و من البشتغلو كمان ، طيب ..

*اللهم امين ... لالا نا ترسلي حاجة انا هنا مرتبة اموري بس ، انتو م تنقطعوو ..

_طيب يا رحمة ..

*ناس عمي كيف ؟

_والله يا رحمة كتر خير سماح و مرة عمك رجليهم م بتنقطع مننا لكن عمك من يوم سافرتي م جا و من قبلها كمان ، و اسعد بجي مرات مرات ، اخر مرة جا قال داير رقمك و ما اديناهوووو ..

*ما مشكله اديهو بكون داير يسلم ، بس محيرني عمي صراحه ..

_عايزة امشي ليهم واقعد معاهو اشوف لو غلطنا ولا قصرنا معاهو بي حاجة .

*اي يا امي الا صلة الرحم ما تقطعوها ، شوفيهو يمكن زعلان بسبب سفري ، و انتي وريهو اني جيت اكلمو بس قالو مافي ،،

_م تشيلي هم .. يلا م اطول عليكي لمن نستلم بكرة بتصل عليكي ..

*الاي اول بأول عليكي الله يا امي ما تخلصوني اقلق ..

_طيب يلاا ...

قفلت من امي ، مريم كانت براا في الحوش بتتكلم تلفون ، جاتني بعد رقدتا ، قالت لي رايك شنو نمشي ابوظبي بكرة !

قلت ليها بكرة ! والدوام ؟ قالت لي نسيت ، نمشي الاحد بعده ، قلت ليها تمام نمشي ليه لا .. جات البنت التانيه قالت ليها في معرض في المصفح حلو ، نروح المصفح اقرب ، مريم قالت ليها امممم متاكدة معرض ؟

قالت ليها امم انتي فاهمة ، في سياح و كدا و مجموعه جاين ينبسطو ، و دولارات ، نسهر سهرة حلوة و في مصلحتنا و بعدها نمت و م ركزت في الكلام شديد ...

اليوم الثاني ..

نادتني ،،مشيت ليها .. قالت لي كيف والدك ؟ قلت ليها تمام ، قالت لي من وين الفلوس دبرتها ؟ قلت ليها الله كريم ما بخذل عبده مهما ضاقت بتفرج ، (ب ابتسامة باهته و برود) قالت لي تمام تعالى

قلت ليها حابه كيف ، و بديت اعملو ليها ..

مشو المستشفى ، و دفعو القروش و خلصو الاجراءت ، والعملية كانت صباح بكرة ..

دی یمنه کتبت لی الکلام دا فی رساله ! و شفتها بعد خلصت لمدام عبیر ..

المهم اليوم عدی و كالعادة سيدة تقولی بجيکى و ما بتجى ..

خلصنا و طلعنا بدری و كان بكرة اجازة ..

قلت ليها خلاص عبايتي جمبي م عندي شي ،، ردت لي المغربيه التانيه قالت لي مجنونه انتي ، لا طبعاً!!! ، و فتحت شنطتا و جدعت لي حاجة ما قهمتها ، مسكتها لقيتها بلوزة كدا ، قلت ليها دي ليه ؟ قالت لي اللبسيها اي بنطلون حنز عندك !

قلت ليها تحت العباءة ما حتظهر ، قالت لي لا حتطعلي العباءة ، عادي ، مريم قالت ليها صح كلامها قومي سوي مكياج و زبني نفسك و عيشي اللحظة و الا حاقوليك رجعيلي فلوس اللي اخذتها هههههههه امح امح ..مع اني ما حسيت انها بتظهر ، زي التهديد الغير مباشر ...

قلت ليهم تمام ... قمت لبستا و اتمكجتا ، و لبست عبائتي و نقابي و قعدت منتظرهم !

(فی جانب متوکل)

*الوقت اتاخريا خالتي ، يلاا بوصلكم البيت و برجع المستشفى ..

حُتْرَجَع لَشْنُو اَنْت ؟

*عشان اكون متابع لو احتاجو حاجة اكون موجود..

وَشغْلُكَ ؟

*شلت اجازة ، م تشيلي هم انا رتبت كل حاجة يا خالتي ..

.._حتبیت وین هئا یا ولدی نمشی کلنا و نجی من الصباح بدری ..

*لالا انا اييت هنا افضل حاجة ،، يلا يلا

وين البنات ؟ (مريم و يمنة)

_مشو قدام م بعرف قالو حيحيبو شنو

*خليكي قاعدة ، حامشي اشوفهم عشان الوقت لازم ترجعو

_طيب ...

متوكل مشى من ممر ل ممر ، بفتش فيهم ، شاف مريم واقفه ، مشى عليها ، قالها :

*||| مريم ، وين يمنية

_متوكل ! (بي فرح)

*عشان اوصلكم الوقت اتاخر وين يمنية ؟

_دقيقه يا متوكل قبل يمنية تجي ، ممكن اتكلم معاك ؟

*خير في شنو يا مريم ؟

_كدا م بينفع ، عشان كدا كنت عايزة رقمك

*رقمي !

_ايوااا ،،

*طيب اتكلمي اسي المانع شنو ؟ والموضوع عن شنو ، محتاجة حاجة ؟

_ايوا محتاجة ليك انت ، اديني رقمك

*نعم !

_بقصد ايوة محتاجة ليك تساعدني عندي مشكله و مافي غيرك بيقدر يحلها ..

*طيب اكتبني عندك ... 09....

،، طيب يمنية قالت ليكي ماشه وين ؟

_||| جات جات ... يلا (فرحانة لمن يمنية استغربت فيها)

في جانبي ، انحنى اتحركنا ، و طبعاً جانا واحد برا بالعريه ، و قعدو يتكلمو و يسالو عن وحدة ، الفهمتو انه في صلة قرابه بينهم و دا طمني شديد ..

المشوار كان زي ساعه كداا اذا ما اقل !

المهم وصلنا حي راقى شديد ، و تحديدا في بيت فخم ، قلت للمغربية الثانية ، دي المصفح ؟ قالت لي ايوااا .. نزلنا ، و الزول دا مشى قدامنا فتح ليها الباب و قال لمريم البنات جوا اتفضلو .. انا بمشي عشان تقعدو براحتكم .. قلت

و فعلاً هو مشى، و دخلنا و قفلنا البيت صوت اغاني ، و جاتنا وحدة لابسه لبس حدث ولا حرج ، سلمت عليهم سلام معرفه و كداا ، و قالت ليهم عرفوني على الحلوة .. عرفوها بي قالت لي افتحي وجهك ،، فتحت وشي ، و ديلاك طلعو العبايات ، و قعدووو في الجلسه ،، جيت اقعد مريم قالت لي مالكك قاعده بالعبايه طلعيهااا ...

و جات وحدة تانيه شايله الشيشه ،،، و انا بطلع في العبايه ، سلمت علي و كانوا مركزين معاي شديد ، لمن مشيت علقت عبايتي و قعدتا جمب مريم !

بس و نسه والفاظ ، و حاجات كذا اول مرة انا اسمعا و اشوفاللا ..

بقيت قاعده ماسكة تلفوني ... و فجأة مريم دخلت مع وحدة و التانيه الجات معنا مشيت براها ، و انا جمبي كانت في وحدة السلمت علينا اول ..

و فجأة الباب ، فتح و جو اربعه #رجال داخلين علينا ...

sudanesenovels.com

الجزء 51

و فجأة الباب ، فتح و جو اريعه #رجال داخلين علينا ...

انا قمنا ناطه ، البت قالت لي في شنو ؟

حاولت اجري اجيب عبايتي و في نفس الوقت م قادرة اتحرك ..بس قعدتا في محلي و غطيت وشي و لميت نفسي علي !

اتخيلو اريعه رجال ! اتنين بجلايه و واتنين اجانب ، بقيت بقول للجمبي اديني عبايتي ، اديني عبايتي ، قالت لي شنو التخلف دا خليكي طبيعية ، و انا خلاص اعصابي باظت لمن لقيتهم دخلو و قفلو ، الباب و مريم والمعاها جو لابسين لبس والله استحي اقولو ، جاين يتراقصو و يرحبو بيهم !

و ييمدو يدينهم على البنات ، قلت ل مريم عايزة عبايتي لو سمحتي ، عاينت لي و نا ردت علي !

بس لقيت واحد بيقول لمريم دي جديدة صح ، جا علي ،،، و داير يقعد جمبي و يمد يدو يهبشني ، بس قمنا اتنفضتا بسرعه ، جزيت خطفت عبايتي بلمح البصر ..

و حمد لله باب الشارع م كان مترس ، و فتحت الباب و طلعتا ، كيف ما بعرف وقفت بعيد من الباب ، لبست عبايتي و طرحتي و نسيت نقابي جواا محل كنت قاعدة ،

جسمي دا بيتنفض عديل معقول ! الحصل داا و واقفه برجف ما عارفه امشي وين ولا اجي من وين !

بس شوفو حكم ربنا دا كيف ... فجأة سمعت صوت واحد بيكشكش بي مفاتيحو ! و من ضهري قالي خير اختي في شي !

خفت اتكلم ، سكتا ، قام كرر كلامو ، قلت ليهو عايزة تاكسي يوصلني شرق 8 ، و خايفه المكان كلو عربيات خاصه !

قالي صوتك ما غريب علي ! اتلفت عليهو وخاته الطرحة في وشي !

قلت ليهو انت ! قالي لي انتي ! !

(في جانب متوكل)

*شنو يا غاليه المسهرك شنو ؟

_والله يا ولدي بفكر بس ،مالك لابس لسه ؟

*بكرة عملية عم محمد ، حا ارجع المستشفى لازم ابيت في المستشفى عشان لو احتاجو شي ..

_بصراحه ، حبك للزول دا محيرني يا متوكل ، و بقيت نفسي اشوفو ...

*حبي لي عم محمد دا سر ما يعلمه الا الله يا غاليه ،وبالجد السوء ما بيصيب الا الطيبين و لمن زول يقول عم محمد كعب ولا سوا ولا عمل ما بتحمل فيهو يا امي ...

_حصل شنو ؟

*خلي يا امي ما حابي اتركر ...

_احكي لي في شنو ؟

*..... تتركري لمن كنت مصمم اجي الخرطوم وانتي كان شلتي لي تمن التزكرة من خالتي ، عشان اقدر اشتغل و اصرفكم بعد الشقف اتسرف ! جيت الخرطوم يا امي و كنت بنوم في الشارع متوجل ، بخش محلات الفول بغس

ل ليهم عدتهم و باكل باقي الزباين و بمشي ،، لحد ما لم فيني عم محمد دا جمب الجزارة حقتو من شكلي ، ناداني قالي انت ما شحات انا عارف وعارف ان الدنيا جات عليك يا ولدي وانك راجل و وراك ام واخوات داير تديهم ، و انا ما شفقان عليك ، لان الراجل م بشفقو عليهموو .. وكلام زي داا !

خلاني قاعد جوا الجزارة و ما خاف مني وثق فيني و مشى الدكان جاب لي صابونة حمام اتركرا لحد اسي و فرشاه ومعجون .. و قعدني قالي انتظري و مشى دور عربيتو و انا في المحل الكلام دا بعد العشاء وهو كان بيقفل ،، جاني بعدها بنص ساعه او اقل .. شايل كيسين .. واحد طالع لي منو عراقي و بنطلون وجلايه الظاهر حقاتو ، و طلع لي ملاية وبطانية ، قالي معلش افرش دي و نوم عليها و استحمى و اللبس ديل ، لحد بكرة ، حتنوم هنا جوا المحل ، شغل المروحة ديل (معلقه ف الحيطه) ..

خليك هنا لحد الصباح ، انا بجي بفتح بدري باذن الله .. انا كنت حأنسى ، الكيس دا فيهو شويه اكل بتمنى يعجبك ، الليله طبخت لينا رحمة بتي هههه بتجرب قينا ... و دي كانت اول مرة اسمع عن رحمة و الاسم ما فارقني ابدًا من وقتها يا امي ..

خل لي المفتاح حق المحل ، و قالي تصبح على خير ، و دور فات و انا ما نطقت بحرف مستغرب ، في ثقتو فيني ! اي انا تربيتك وبخاف الله انا عارف نفسي بس هو كيف وثق فيني ! هنا اتيقنت ان ربنا بيوقف الناس لي بعض و كنت جعان في الليله ديك يا امي ، ما قدرت انتظر استحمى و اغير منظري الكان غير مقبول ، و قعدت اكل واكل ... لحد م خلصتا و دخلت حمام المحل ، و استحमित و غيرتا واتسوكتا .. و رقدتا علي يدي ..

بس كنت مرتاح شديد ، دا مأوى برضووو ، و ثاني يوم الصباح جاني بالفطور والله يا امي ،، و ما فطر مع اولادو جا يفطر معاي و يتونس معاي بشاشه زي معرفه سنين ، لمن قالي اني ح اشتغل معاهو لمن ربنا يفرجا علي ، واستمر الوضع فترة ببنت في المحل و كان قريب لي شديد ، و عملت مصاريف و اتعرفت بمحمد صوبي و سكنت معاهم ، و ما فكرت ابدًا افتش شغل ثاني ما كنت بقدر اخلي عم محمد براهو يا امي دي ابسط حاجة ممكن اقولها ليكي، عشان كداا بحبو و ماداير تجيهو عوجة ابدًا

_العبرة قفلت حلقي يعني انت مريت بكل دا عشاننا يا متوكل يا ولدي كان ترجع بيتك والبلد بتلقى فيها كان ، بالجد انا لازم بكرة احضر العملية ، زول زي دا الله يديهو العافيه وكتر خيرو بالجد ...

*انا لازم اطلع اسي يا امي يارب يدخلوني زاتو .. يلاااا

_طيب خلي بالك من نفسك

*حاضر يلاااا ...

طبعا انا من شفتو خوفي زاد ، دا صاحب مريم المشيت معاهو البنك للتحويل ! طوالي حاولت انسحب ، قالي دقيقه انتي شعنجد برا ! قلت ليهو عايزة امشي السكن ،

قالي وين مريم طيب هي اتصلت وقالت في سهرة هنا ، انتي ليش برا ؟

قلت ليهو نوع السهرات والمسخرة دي ما بتنفع معاي انا ما عارفه ان الوضع بالقذارة دي و بسببهم انجبرت انكشف على رجال ما بعرفهم. و دموعي جات جاريه ...

قالي خلاص طيب انا بوصلك ، قلت ليهو لا ما بركب معاك ، قالي يا بنت الناس ما بسوي ليك حاجة والله العظيم ، ككل شي وليه ناسو ،، قلت ليهو احلف ، قالي والله العظيم راح اعتبرك اختي و ما بسوي ليك حاجة وعد .. قلت ليهو تمام ...

ركبت وراا ، ركب هووو في سكوت تام ...

قالي خلاص روقي ، حمدلله ما حصل شي ،، سكتة ! قام فتح الدرج طلع شكولاته قالي خذي بتهدي الاعصاب انا لمن اكون متوتر او متضايق باكل شكولاته ههه، شلتها منو و برضو ساكتة ...

و فتح اغانيه و بقى يدندن و يغني ، قلت ليهو معليش ضيعت عليك السهرة !

قالي عادي اصلا جاي عشان خاطر مريم ،، قلت ليهو اممممم ...

وصلنا السكن .. نزلي ، و جريت جوالا جري وقفلت وراي الباب !

دخلت الغرفة ، حاسه نفسي زي الما كنته بتنفس و اسي اتنفستا حمدلله !

غسلت وشي و اتشطفتا و رقدتا مع ختة راسي كدا نمته ! ما بعرف بقى نومي مقطوع شديد ما بقدر انوم و كل ما اغمض بشوق وش ابوي بجيني يقوم ناطه ، آخر حاجة قمته ، مع الصلاة ، النباه في التلفون صحاني ، قمت اتوضيت و صليت ، و جيت قعدت في السجادة. لمن الاذان انتهى ، و صليت و طبعا ديل لسه ما جوالا و لا حتى مريم كلفت نفسها تتصل وتشوفني انا وين و هي عارفه اني ما بعرف حته ..

المهم، لحد الواطه اصبحت ، مشيت عملت لي شاي لبن بي بسكويت ، خلصتا و عاينت للساعه لقيتا في السودان حتكون عامله الساعه 8 ، طوالي اتصلتا بأمي ..

*سلام عليكم صباح الخير امي

_و عليكم السلام رحمة حمدلله ، انتي كيفك

*كويسه حمدلله

_في الشغل ولا شنو ؟

*الليله اجازة ، اها وروني برنامجكم عشان اتابع معاكم !

_لابسين احنا طالعين كلنا ، حنشوف امجاد

*متوكل وين ؟

_متوكل من بليل وصلنا و رجع المستشفى هناك من بليل ..

*ما بيقصر طيب انا بتصل عليهو اسي ..

_طيب ...

قفلت من امي و اتصلت على متوكل ، مرتين ما رد علي ..المره التالته قفل فيني و رجع لي هو ..

*انا جايه الكرت دا عشانكم ليه رفضتا

_بلا حركات معاكي اخبارك شنو و كيف عاملة و صحتك ؟

*كل دي اسئله ، الحمدلله

_حمدلله ، بعد نص ساعه حيدخلو العمليه اسي قاعدين يجهرزو فيهوو ، و ادعي ليهو يا رحمة لانو رقد كثير ..

*دا المخوفني انه رقد كثير بس الله عالم و ان شاءالله حيجبر بخاطرنا ، المستشفى كويسه يا متوكل ؟

_باذن الله ،، ايواا نضيفه و حجزت ليهو غرفة كويسه بس اسي ربنا يعدي الامور على خير و اوعى تبكي فاهمة ...

*ربنا يهون الامور ، طيب ما اشغلك زياده بس وربي مدة العمليه كم عشان اتصل ؟

_بس يطلع انا بتصل بطمنك

*ولو اتاخرتا ؟

_رحمة ، مالك ؟

*كيف مالي انت ما عارف احساس اني ما معاكم دا مؤلم كيف ، حمدلله الليله اجازة و الام كان عرفت اشتغل اي حاجة ..

_رحمة ..

*نعم !

sudanesenovels.com

الجزء 52

_رحمة ..

*نعم !

_خليها على الله

*ونعم بالله ..

_يلا اقفل انا برجع ليكي ..

*تمام ...

(في جانب متوكل)

*الوووو الوووووو ! ايواا الووو ..دي شبكة شنو دي ! الووووو ...*يقفل

تاني التلفون يرجع يتصل ..

*ايوا الوووو

_الووو

*يا مرحب منو معاي ؟

_معجبة

*الله شوفي هنا يا بت الناس الدنيا دي براها ضايقه بي ما ناقص امور البنات و القرف حقكم داا ، *قفل في وشها

ديل شنو ديل ياخ ،تربية مافي معقوله فراغ و قلة حياء للدرجة دي !

و تاني تتصل ...يفصل و يتصل ...

*الو

_انا مريم يا متوكل

*مريم منو ؟

_مريم بت محمد الجزار اخت يمينة و رحمة ،،

*طيب يا مريم انتي شايفه الوضع يسمح بكلام فارغ زي داا ، و هظار زي دا !

_بس انا ما بهظر ، انا شلت الرقم عشان انا نفسي اتعرف عليك ..

*لالا الظاهر انك عندك حمى ولا واقعه على راسك ، انتي ما بتحسي !

ابوكي داخل عمليه اسي ، و مفروض تكوني هنا تحت راسو ، تقولي لي معجبه و كلام فارغ !

_انت معصب فيني كدا ليه انا ذنبي شنو ولا عملت شنو غلط ! وانحنا طالعين و جاين المستشفى و ما بقدر اشوفك قدامي و اكون طبيعته يا متوكل ..

*عارفه لو ما كنتي بت عمي محمد انا كان اتصرفت معاكي تصرف تاني ، اقفلي و تاني ما تتصلي فاهمة ! ..*قفل ...

(في جانب امي)

مشت بيت عمي ، فتح ليها انور

قالت ليهو ابوك وين ؟ قالها جوا في الديوان ، قالت ليهو بلغو ان عملية محمد اسي في نفس المستشفى انا كلمت امك امبارح .. قبل تتم كلامها جات مرة عمي لابس توبها هي و سماح ، قالت لامي بركة الحصلتكم ، يلا يلا ، يلا يا سماح ... امي وقفت متفاجاه ، مرة عمي و سماح حيمشو معاهم المستشفى ! طيب وين الفاضل ! امي م قدرت تسكت ، قالت لمرة عمي بعد ازك تعالي معايا انا عندي كلام مع الفاضل ، جرتها و دخلو جوا ، قالت ليها نهي انا هنا منتظراهووو .. و مرة عمي مخلوعه قالت ليها طيب ..

بعدها بشوية عمي جا ، قال لامي اتفضلي اقعدي امي قالت ليهو يحرم علي القاعد في بيتك يا حاج الفاضل قبل اعرف مالك معنا ، غلطنا عليك بشنو ؟ في وحدة من البنات قللة من قيمتك ؟ سفر رحمة ، و لا انا دي عملت حاجة غلط ؟

قالها ما شفت منكم الا كل خير ... قالت ليهو لا ما تقولي ما شفتنا منكم الا كل خير و تصرفات البقت غريبه ليها شهووور تقنعني انها من غير سبب ! في شنو دا منطق أخوك مدخلو العمليات وانت قاعد هنا ؟ مرتك الما بتجمعنا بيها صلة قرابة لابسها هي و بتها و ماشين يحضرو العمليه و انت اللي هو اخوه قاعد هنا !

قالها يا حجة هو في حاجة حاصله و مضايقاني شديد و انتو ماليكم ذنب فيها ، بس اسي الوقت ما مناسب للمناقشه ، ارجوكي امشي احضري عملية راجلك و بعدين نتكلم ... قالت ليهو تمام .. بس عدم جيتك دي عمرها ما حنتنسى مهما كان اسبابك لانو انتو اشقاء و كل شي حصل خلاك تتغير كدا دا ما حيدوم ليك و وسخ دنيا ! عن ازك

و خلت عمي دا واقف بيستوعب جملة امي الاخيرة دي ، طلعت و مشو معاها سماح و مرة عمي ، لقت ناس يمنية موقفين العربيه منتظرها تجي ... مشت عليهم و ركبو سوا ..

المهم ، مشو المستشفى ، لمن وصلو ابوي كان دخلو قدامهم بساعه الاربع ،، بقي الممر كلو مقفول بامي و اخواتي و مرة ابوي و مرة عمي و سماح ، و متوكل ذا يمشي ويجي ، انا لو ما واثقه ابوي دا ما متزوج غير امي و خالتو ابتسام ، كان شكيت ان متوكل دا ممكن يطلع اخونا ، بس مستحيلة طبعاً ، و مريم كانت بتستغل قرب يمنية من متوكل عشان تحاول تقرب من متوكل بأي شكل ، و متوكل كدا بقي فاهم مريم ، و طوالي مسك تلفونو و حظر الرقم ، و بقي واقف بعيد ، و انا بجاي قاعدة متغلغلة ، ما عندي حاجة غير انا ادعي ،، مرت ساعه و اتنين ...

و فجأة عمي و اسعد ، جووو المستشفى لقو ناس امي في الممر ، طبعا اسعد و متوكل الشحمة و التار بس المرة دي نظرة اسعد لمتوكل كانت فيها حاجة غيرررر ، كأنه بيتوعد ليهو بحاجة..

يمنة مشت لعمو ، سلمت عليه و وقفت جمبو ، قالها نادي لي امك براحه كدا ..

فعلا مشت ناديت امي ، و جات معاها ..

قالت ليهو :

*خير يا حاج !

_خير كل خير ، بصراحه كلامك الجابني و انا ندمان على تعاملتي معاكم ، بس مريت بفترة صدمة و سافرت البلد و رجعت على حالي ،، الموضوع طويل بس نطمئن على محمد و ان شاء الله بنتكلم ، و اعفي لي..

*الدنيا دي مافيها حاجة ، الليله فيها ، بكرة م معروف فيها ولا .. و الا صلة الارحام ما بقطعوها يا الفاضل ، مافي زول ما يغلط و انا ما عارفه الغلط الحصل دا هو شنو لكن مهما كان م بقطع صلة رحم الا الموت ..

_صح ، انتي صح و كل شي بيتصلح ..

و في اللحظة دي ابوي طلعهو ، و كلهم جارين على النقالة ، بس الممرضين بعدوهم ، و طوالي دخلو غرفة الافاقه !

متوكل بقى جاري هو و يمينة و امي يسالو في الدكتور ، قال لمتوكل كل حاجة بخير بس منتظرنو يفوق و نعمل تحاليل اخيرة و بنطمنكم والعمليه ناجحه حمدلله ..

كلهم قعدو يقولو الحمدلله ، و يسلمو لبعض .. الا اسعد دا واقف بعيد ، و بعداك

تاداا يمينة اختي شال منها رقمي !

بي جاي انا اتصلت على متوكل ..

*متوكل اربعه ساعات يا متوكل

_رحمة والله داير اتصل بس كنت بتكلم مع الدكتور ما ناسيكي ..

*نفسك قايم ! مالك

_في السلم جاري ، داير اطلع برا ..

*في شنو ابوي كويس ؟

_حمدلله ، يا رحمة العمليه نجحت كنت خايف ، و اسي في الافاقه م معروف حيفوق متين ، نازل اجيب حلاوة اوزعا على المستشفى كلهاا ..

* (قعدت ابكي) و قفلت السكة و بقيت بقول حمدلله يا ربي حمدلله ، حمدلله و سجدت بيكي

رجع لي تاني متوكل ما رديت عليهو ، ، لمن نفسي اتقطع من البكى .. حسيت اني ممتنة لمريم رغم الموقف السخيف العملو معاي ، ، اتصلت على ناس امي ، حمدت ليهم السلامة ادتني عمي اتكلمت معاهو من غير اي لوم ولا تفاصيل ...

و كنت سامعه صوت متوكل بتكلم و بيضحك ، امي قالت لي هاك متوكل بوزع ف الحلاوة يا حليلو ، عايزة اقوليها كلمتو م لحقتا اقول ، ادتني ليهو .. (شال التلفون بعيد)

_قبيل قفلتي مالك ؟

*امم خنقتني العبرة بس حمدلله

(مريم شافتو واقف م انتبهت انه بتكلم تلفون و جات عليهو ، طوالي قالت ليهو :)

متوكل ارجوك فك الحظر لازم نتكلم و تدي فرصة لعلاقتنا و ...*انا سمعت الكلام دا .. و من غير ما اشعر ، قلت ليهو :

*مريم ! وقفلت السكة

_دا شنو يا مريم ما شايفاني بتكلم في التلفون !ودا كلام شنو البتقوليهو دااا !

مريم : ما انتبهت انا اسفه .. و مشت ..

و هنا انا مصدومة ، في علاقة متوكل و مريم اختي! معقولة يا متوكل ! طيب و انا ؟ خلاص اتجاوزتني و سفري فعلا شكل حاجز بينا و كل شي انتهى ..

بالجد انهزت و عمري م اتخيلت حاجة زي دي ممكن تحصل و لا اني اتأثر ..

قفلت تلفوني بغضب ، ما فتحتو ..

جو البنات ،، سلمو علي بي برود و لا سالوني وصلت كيف ، قلت يمكن الزول داا كلمتا ، سكتا و م اتكلمت ابداء ،،

مريم قالت لي جايين برياني تعالي اكلي معانا ، قلت ليها لالا شبعانه ، و قايمه اغسل

قالت لي ممكن تغسلي لي معاك !

استغربت لان هنا كل زول بخدم نفسو ، قلت ليها الصابون حقي علي قدري ، و شلت حاجاتي و طلعتا ..

دخلتهم الغسالة و جيت راجعه و اصلا ضايقه بي و اخلاقي في نخرتي ، قامت مريم قالت لي ..

_رحمة بصراحه انا في ورطة !

*خير ورطة شنو ؟

_اعطيتك الفلوس و الحين محتاجهم و الا بدخل السجن عندي ايصالات باسمي ..

*كيف يعني ! (بحاول استوعب).

_يعني رجعي لي جزء من الفلوس و بعد اسبوع الباقي !

sudanesenovels.com

الجزء 53

اعطيتك الفلوس و الحين محتاجهم و الا بدخل السجن عندي ايصالات باسمي ..

*كيف يعني ! (بحاول استوعب).

_يعني رجعي لي جزء من الفلوس و بعد اسبوع الباقي !

*مريم ! انتي عارفه وضعي ، و كلمتك اني ح اسدد ليكي مع الوقت و انتي وافقتي ، انتي شايفه وضعي انا لو عندي مبلغ زي دا ، اكيد م كنت حأتسلف منك يا مريم !

_والله اسفه حبيبتي بس انا في حوجة ليهم حاولي تدبري امورك ..

*مريم مستحيل كيف يعني ! و دا ما كان اتفاقنا ، لو ككلمتيني ما كان اتسلفت منك والله ..

_دا بدل تشكريني ، تقولي ما كنتي راح تتسلفي مني !

*ايوة م كنت حاتسلف منك انا ما بقدر اسدد ليكي حاليغ ولا بوعدك ..

_يبقى ندخل الشرطة بينا !

*مريم عيب انحنا ماكلين عيش و ملح مع بعض شرطة شنو في تعامل بيني و بينك ، انتي شايفه وضعي ، مستحيل اقدر اسدد ..

_اشتغلي شغل ثاني ..

*انتني شايفه ان مافي وقت كيف اشتغل ..مريم ارجوكي شوفي زول ثاني يسلفك و سدي ليهو لمن انا اديكي !

_اسفة انا ما بتسلف من زول ، دبيري راسك .. موضوع منتهي !

*

الدنيا مش ضاقت بي ، الدنيا ختتني في اختبار صعب شديد ، كل طاقتي راحت هم ، بقى ما عندي حيل و لا قدرة للجدل !

سكتا على كدا و وكلتا امري ل رب العالمين هو يدبر امري !

قمت خلصت غسيلي ، و بعد ساعه طبقتو و رصيتو في شنطتي ..

كنت برا في الحوش ، فجأة مريم نادتنني ، قالت لي المدام قالت بتتصل عليكي و تلفونك مغلق ! م رديت عليها ، دخلت شلت تلفوني فتحتو ، و طلعت اتصلت عليها ..

*السلام عليكم .. مدام كيف حالك ؟

_خير ليش جوالك مغلق ؟

*في الشاحن ..

_رحمة ، بتعرفي شخص اسمه مؤيد !

*لا ابداء!

_ اوكي

*للا عفو... ايوا بعرفو ، خير !

_قال هو صديق ليكي و عايز يتطمن عليكي

و قالي اكلمك ترجعي تكلميه ..

*اوكي ، شكرًا

_عفو... بكرة نتقابل عايزاكي في موضوع

*ان شاء الله ... قفلت

لاحظت ل مريم دايمًا بتحاول تعرف علاقتي بالمدام ماشه كيف و بتتصنت دايمًا و بتعمل فيها مشغولة جمبي !

و انا ماسكة تلفوني اتصلت علي سيدة ..

*الو

_عارفاكي زعلانه مني لكن والله غصب عني

*اممممممم

_عملتي شنو ؟

*هو اما عملتو شنو يا سيدة حمدلله بس ..

_ابوكي كويس ؟

*ايوا كويس حمدلله . وعمل العمليه ..

_السلفك منو ؟

*سيدة الكلام كدا ما بينفع لازم نتقابل ..

_طيب فاضيه اسي ؟

*تعالى منتظراكي

_طيب حاخذ تاكسي واجي

*تمام ... و في اللحظة دي متوكل كان بحاول يدخل لي بمكالمة و بيديهو انتظار !

و بعد قفلتا ، دخلت على رقمو و اديتو حظر ..

(في جانب متوكل)

_مالك يا ولدي ؟

*مافي حاجة ، شويه داير امشي المستشفى

_مش قالو ليك لو في جديد بيكلموك ، اقعد ارتاح يا ولدي ..

*ماقادر اقعد يا امي غالبني ..

_حاصل شنو ؟

*ما عارف اقوليكي شنو يا امي ، بس في سوء تفاهم مع رحمة ، و عايز افهما حظرتني و قبله ما بترد على مكالماتي !
_بسم الله ، كيف الكلام دا ..

*والله يا امي ما بعرف رننا بلاني بي وحدة ، ما وحدة دي مريم اخت رحمة من ابوها ، ياهو مرازياني و ما بتخجل يا امي ، و شالت رقمي و بتتصل ، و حذرتها و اتكلمت معاها و اخر شي حظرتها من عندي ..
_هي ما عارفاك خاطب رحمة !

*مافي زول بيعرف غير اسرة رحمة

_و سوء تفاهم في شنو ؟

*كنت بتكلم مع رحمة بعد العملية قبال انتو تجو ، جات مريم جدعت ليها كلمتين و رحمة سمعتها ، و افكرت اني عامل علاقه مع مريم و قفلت السكة و من وقتها ما بترد واخر شي حظرتني ...

_لاحول ولا قوة الا بالله ،، شوف يا ولدي ، انت اعمل عليك ، البت دي انت قلت حتجي بعد شهر بعد الزيارة تنتهي ، انت اجتهد يا ولدي سوي ليها حاجة اربطها بيها ..

و القطعه الفي البلد امشي بيعها و اشتري لينا هنا في الخرطوم و ابني لينا و ليك .. ما تتكلم كثير ، افعل بس ..

*كدا حتقطعو علاقتكم بالبلد لكن و يمكن اخواني عندهم نيه يرجعو ..

_ما بنقطعوا بيت جدك قاعد ف اي وقت بنمشي ننزل فيهو واخوانك حابين هنا..

*طيب يا امي بسعى في الموضوع دا

_رننا يسهل ليك يا ولدي ..

في جانبي جاتني سيدة .. فتحت ليها ، قايله حنطع ، لكن جاتني هي و شايله اكياسها .. قلت ليها ادخلي الغرفة ، قالت لي لا هنا بس ، جيبني فرشاة ولا حاجة ..

دخلت جواا ، جبت ملايتين .. فرشناهم فوق بعض و قعدنا في الارض (سيراميك نضيف م تخافو) ..

فتحت الاكياس ، جابية عشاء ، ياها براته محشيه و مشوي (قلت ليكم البلد دي احلا حاجة فيها الاكل) .. قالت لي انا واقعه جوع ناكل و نتفاهم بعدين افتحي العصير دا جربي رهيب ..

و انا زاتي كنت جعانه ، وقعت معاها في الاكل ،، جات مريم طالعه ، عاينت لينا عين كدا و دخلت الحمام و رجعت دخلت سلام ساي ما سلمت على سيدة .. سيدة قالت لي دي مالها دي !

قلت ليها اكلي بحكي ليكي بعد ناكل .. و. انا لمن اكون متضايقه بتحول لتمساح باكل اي شي ... خلصنا و بقينا قاعدين ، قالت لي مالك ؟

*محتاجة شغل اضافي يا سيدة

_ليه مالك ؟

*المغربية الاسي شفتيها دي ، دي السلفتي قروش العملية ،

واتفقت معاها اسدد على راحتي وهي وافقت ، و اسي جات طالبتني بالقروش لا و بتهددني بالشرطة اتخيلي ..

_خليها تثبت انك شلتي منها قرش ، مضتك على حاجة ؟

*لا ابداءا

_انكريبها حذب عشان طعين في الضهر ما حبابو ..

*رنا موجود يا سيده و بعدين البنك بيثبت ، عشان كدا لازم حل متورطة ..

_عايزاها متين قالت ؟

*عايزاها اسي في اقرب وقت

_عايزة كم ؟

*5الف درهم ..

_ (شهقت من الخلعه) لا مستحيل ما جادة طبعاً ، انتي عارفه ال5دي تعال كم بالسوداني ؟

*عارفه انها كتيرة اسي اسوي شنو

_اها شغل شنو دا عندك ليهو وقت يا رحمة بتبالغي ياخ ..

*الحصل حصل يا سيده

_عايزة الصراحه !

*قولي ...

_ما عندك غير شغله وحدة ، و معظم البنات الهنا شغالنها و اكون معاكي صريحه انا كمان بشتغل ، لان مافي حل تاني !

*الشنو دي انا بشتغل ما عندي مشكله

_.....

*مالك ساكنة قولي !

_ما عارفه اقولها ليك كيف يا رحمة ، جيبني تلفونك بكتبها ليكي في النوته ... افتحني البسورد ..

*طيب هاكي

_ (....) ، اعفي لي والله بس انا صريحه معاكي ، و ما تفتكري انا بجرك للسكة دي عشان م اشيل ذنبك ، انا بوريكي الحاصل و الممكن شنو !

*ما جادة صح !

_لا جادة

*اعوذ بالله ، اللهم احفظنا ، سيده يا ريتني ما استشرتك والله ، البتكلمي فيهو دا مستحيل ، و بعدين انا بنت كيف بتقولي كدا !

_وريتك ، تاني ما بتجيكي قروش لو اشتغلتي في بنك ، م بتحصلي مبلغ زي دا في ايام ...

*فعلاً ما عارفه اشتغل شنو ، انا ما عندي وقت ، يومي كلو في الكوافير دا و احي احط راسي وانوم ! بس كلامك دا مستحيل !

_غيبه ! ركزي معاي حتفهمي يا رحمة ..

انتي خطيبك مش خليتيهو بتقولي ؟

*ايوا

_و كنتي متزوجة قبل كدا ومتطلقه ؟

*ايوااااا

_مشكلتك فهمتي و لا مافهمتي !

*.....!! سيدة ، رنا بيفرجهاااا بتترتب خيلنا نقل السيرة دي..

_تمام ...

sudanesenovels.com

الجزء 54

سيدة قعدت معاي شوية و طلعت ..

مشكلتي بيني وبين نفسي انا فاهمه كل حاجة و عارفه كل وحدة بتعمل في شنو و عايشه حياتها كپفزو بتطلع مصاريفها كبف ! ما فايث علي ! بس رافضه اتصالح مع الفكرة ، في المحترقات قاعدات في امان الله !

انا لازم اتكلم مع مريم تاني بهدوء واخلوها تنسى الفكرة !

علي حظي جات طالعه من الغرفة ، ناديتها ، وقلت ليها :

*مريم ! ارجوكي !

_اسفه حبييتي ، بس محتاجهم

*اديني مهله اسبوعين طيب ..

_اسبوع بالكثير!

*تمام. .. تصبجي على خير ...

قمت لملمت الملابس و باقي الاكل ختيتو في التلاجة ، و رقدت في سريري !

مريم قالت :

_هو في حل بس انتي ما حتوافقي ..

*(قعدت على حيلي) قولي بوافق ..

_اممممممم ، في واحد شافك من الرجال اللي جو امس ، و قال دايرك !

*..... تصبجي على خير مريم !

_بكيفك !

و رقدت نمت لاني ما نايمة كويس.. !

(في جانب يمنة)

*مممكن افهم انتي قصتك شنو ؟

_كيف يعني يا يمنة !

*مريم كلامي دا عربي و واضح ، ما تفتكريني ما جايبه ليكي خبر ! انا المسكتاني امي و رحمة في اني ما ازعل زول فيكم ! والا كان لطشتك من وقتها ..

_يمنة جد ما فاهماكي انا غلظت في شنو ؟

*شوفي هنا ، متوكل دا واحد مننا ، و شاييل ابونا فوق راسو و اكثر مننا كلنا ، و ارجل من ما بتتخيلي ، و ما دايرين نخسرو بسبب تفاهتك ، قايلاني ماملاحظة نظراتك ليهو و لصيقك فيهو ، اذا هو ساكت ليكي فهو ساكت عشان خاطرنا احنا ما عشان عاجباهو عمايلك ! و بعددين تعالي هنا ، انتي ما بتخجلي ! ما بتحسي انك ما عندك قيمة لمن تعملي امورك دي ؟ مريم عيب ! البتعملي فيهو دا ما صح و عيب ! رحمة لو عرفت كدا حيكون منظر ك كيف ! و بعديت و ريني رحمة دي قصرت معاكم في شنو ولا زعلت في شنو عشان تعملي معاها كدا ؟

..رحمة رحمة !

*ايوا رحمة !

..رحمة علاقتها شنو ؟

*كيف يعني علاقتها شنو ! متوكل دا خاطب رحمة من ابوي ، و خطوبتهم ما تمت بسبب الحصل لابوي ، يعني ما عارفه انتي !

..(بصدمة) شش شنو وو ؟

*شنو الشنو السمعتيهو

..والله ما عارفه انا يا يمينة ، لو عارفه اكيد ما بعمل كدا ، انا مشاعري دفعطني و عارفه ان تصرفاتي دي كلها غلط و محسوبة علي ، بس والله غصب عني لقيت نفسي بعمل كدا !

*اسي عرفتني .. تصبحي على خير ..

..دقيقه يا يمينة ! انا متوكل حظرتني فا اديني اكلمو من عندك ارجوكي ..

*نعم ! كمان وصلتي لرقمو !

..يمينة لو سمحتي انا عايزة اعتذر ليهو بس و خجلانة شديد ..

*الصباح بديكي اسي ما صح تتصلي في وقت زي دا ..

..تمام ..

تاني يوم.. صحيت و ما شايفة قدامي من الضيق ، قمنا ، عملت شاي ب بسكويت ، و لبستا و طلعت ، لقيت نسرين فاتحه وبتنصف ، صبحت عليها ، و دائما بلاحظ ليها انها بتحاول تواسيني ، و بتشغلي بالونسه ، حتى لمن يجوها زباين ليها بتخليني قريبه منها و بتشتغل و تتونس معاي ..

جو زي خمسة بنات ، الكان مشينا ليهما انا و مدام سارة ،، جو طالبني بالاسم ..

قعدت اشتغلت فيهم لحد العصر ، جات مدام سارة ، كنت متوقعه تجي معاها مدام عبير بحكم انها قالت عايزاني في موضوع ، بس ما جات ، لقيت مدام سارة بتقولي خلصي في اليديك و تعالي لي جوااا ...

وحدة من البنات قالت ليها مدام كيفك ، ما عرفتيانا احنا البنات الجيتي لينا في زواج اختي انتي و رحمة ، جد الناس شكرو في المكياج و التسايرج و اسي عندنا زواج بنت خالتنا و قلنا ما عايزين غير رحمة الله يديها العافيه بنت ممتازة ..

قالت ليها اكيد اتركرتكم ، و تسلمي حبيبتي .. بعد مدام سارة دخلت جوا .. قالت لي المدام ما اماراتيه واضح ، اعتقد انهم يمن .. المعاهها قالت ليها ايه واضح انها يمنية ، سالتني جنسها شنو ، قلت ليها ما عارفه والله رغم اني ما عرفت الفرق شنو ...

خلصت و خليتهم مع نسرين يرسمو حنة ..

و مشيت للمدم .. لقيتا بتتكلم تلفون بتقول والله خسارة لينا فكري بالموضوع موزة و الحين في زباين جوها بالطلب كدا راح نخسر الزباين .. اوكي انتي حرة !

قمت قحيت .. عشان تنتبه لوجودي !

قفلت التلفون و قالت لي تعالي اتفضلي !

قالت لي ، المدام اخذت قرار بخصوصك و المفروض اليوم كان تجي و تقابلك بس هي مشغولة و انا راح اتصلك عليها و هي تكلمك ..قلت ليها ان شاءالله خير ..

اتصلت و ادتني التلفون ..

*سلام عليكم مدام

_هلا حبيبتي كيفك

*الحمدلله بخير

_طبعاً زي ما عارفه انا جيت تجربة ثلاثه شهور و كنا متفقين على الاقامة بعد ثلاثه شهور ، و الحين راحو منهم شهرين (كان فاضل على نهاية الشهر يوم واحد) ، و بصراحه انا بعذر منك ، انك ما حتكملي معانا الشهر الثالث ، و الجواز حقل مع مدام سارة هي بتسلمك الحين و ما عندك معانا حقوق الـ 1800 اللي اخذتهم ، كذا حق الشهر الثاني ، وطبعاً تزكرتك انا قطعتها ذهاب و عودة بعد ثلاثه اشهر ، انا ممكن اكلم الوكالة تقدملك السفر و انا بدفع الفرق و ترجعي السودان ،، و ما تنسي السكن لازم تطلعي منو قبل بدايه الشهر الثالث!

*(بحاول استوعب لمن صوتها بقى لي بعيد)

لحظة مدام ، انا غلطت في شي ؟

_لا ما كدا بس تجر

به و اضافة ليكي و عادي ممكن تحصيلين شغل في اي مكان تاني ، قدامك شهر ..

*اقعد وين واشتغل وين على الاقل كان تكلميني من بدري من اول الشهر عشان اتصرف ، مش تكلميني و فضل على الشهر يوم ولا اتنين ..

_فعلاً ... بس كنت مشغولة ، الحين القرار لك واعملي حسابك لازم تكوني برا الامارات قبل زيارتك تخلص بيوم عشان ما تجيبي لي مشاكل و تتخلفي ، فضلاً

ايوا و نسيت الشريحة كمان خليها لي عند مدام سارة !

*حسبي الله ونعم الوكيل فيكي ...

مدام سارة عاينت لي بخلعه عشان حسبت عليها و اديتها التلفون ... مدام سارة ادتني جوازي ..

و طلعت من غرفتها و قعدت ابكي ، ابكي

وحدة من الزباين الكنت شغاله ليهم قبل شويه ، طالعه من الحمام و شافتني ، بقت تهدئ فيني ، و تحاول تفهم انا مالي ، ما قدرت اتكلم و جات نسرين مسكينه ، ما فاهمه شي ، قلت ليها ، خلاص ما ح اشتغل هنا تاني ، ما عارفه انا غلطت بشنو ولا سويت شنو فجأة تقولي مافي شغل هنا و ترجعي السودان ، و لازم اخلي السكن و قدامي يومين يا نسرين ليه كدا !!!

البنات استغريو ، وحدة فيهم قالت للمعاها الحين تاكدت انها يمنية مافي مواطنة تتعامل بالقساوة دي ، معقول ليش كدا . حسبي الله فيهم ليش ديل ما بني آدمين ..

والله اليوم اخر مرة راح اجي الصالون دا و اكلم كل اللي اعرفهم ما يجو هنا مرة ثانيه ..

دفعو فاتورتهم و مشووو ...

جات مدام سارة شاكلتني قالت لي انتي اتعمدتي تسوي كذا قدام الزباين عشان نخسرهم صح ، و بقت تكورك فيني ، و نسرين بس ماسكاني ...

طوالي شلت كل شي عندي في المحل ، رغم ان بكرة اخر يوم لي بس خلاص نفسي ابت المكان دا و ماحيقدرو يجبروني اشتغل اليوم دا ... طلعت الشريحة و جدعتها ليها في المكتب ، بالله شريحة حتستفيد منها في شنو كان ما ضُر منها !

المهم لبست و طلعت و بجوازي اشتريت وحدة و ركبتها ، و عاينت المنطقة كلها كوافيرات ، مشيت لفيت عليهم واحد واحد ، بفتش علي شغل ، ما خليت محل ما دخلتو ، كلهم قالو عندهم ركوض و ما موسم شغل ، و خلي رقمك ، خليت رقمي وانا عارفه انهم م حيتصلو لانو ما محتاجين ، و رجعت السكن ..

الدنيا دي ضايقة بي شديد ...

رجعت البيت ، و طبعاً اليوم دا مريم اخدتو اجازة ما كانت حاضرة الحاصل ، ما كان في زول في الغرفة، دخلت لملمت حاجاتي .. و اتصلت على سيدة !

*سيدة

_منو معاي ؟

*انا رحمة

_دا رقم منو ؟

*رقمي يا سيدة الموضوع طويل

_في شنو خير !

*عايزة اجي اقعد معاكي

_والشغل ؟

*خليتو

_بسم الله يا بت كيف يعني مش لسه عندك شهر ؟

*ايوة بس طردوني ، ما عارفه اسوي شنو ما بقدر ارجع السودان كدا و انا مديونة ..

_طيب انا في دبي بجي بكرة ، بتنتظري و لا كيف ؟

*بنتظر ..و

_شنو ؟

*انا موافقة على الشغل القلتي عليهمو!!!!

الجزء 55

*ايوة بس طردوني ، ما عارفه اسوي شنو ما بقدر ارجع السودان كدا و انا مديونة ..

_طيب انا في دبي بجي بكرة ، بتنتظري و لا كيف ؟

*بنتظر ..و

_شنو ؟

*انا موافقة على الشغل القلتي عليهو!!!!

_للا دقيقه ، رحمة ! انتي عيانه. ولا شنو ما جادة صح ؟

* (قعدت ابكي) اسوي شنو طيب ! اسدد كيف يا سيدة ، انا كدا حأتسجن عمري كله دا اذا ما رحلوني ما بقدر اكسر قلب امي علي لاني الوحيدة الصممت على السفر دا !

_اسمعي ، عندي صحتي في شرق 7 تحت ، بكلمها تسوقك تبتي معاها اذا الوضع متأزم شديد معاكي !

*للا بنتظرك لمن ترجعي ، مش حتجي بكرة ؟

_ايوة ..

قفلت منها و بقيت قاعدة ماسكة راسي الداير يطرشق ، و عايزة اللطش نفسي انا كيف فكرت في كدا !

معقول كلام اني في حسبة المتزوجة دا حياثر في تفكيري ! طيب و متوكل !

هو متوكل وينو ؟ مشى عمل علاقه مع اختي ، انا يا وجعة قلبي ، انا اخ اخ ..

(في جانب متوكل)

*ايوا يا يمينة و، لو جاهزين انتظروني نمشي المستشفى سواا ..

_انا مريم يا متوكل ، ما يمينة ..

*مريم ! انتي ما*قاطعتو

_انا اتصلت من عند يمينة لانك حاطرني ، و السبب الاساسي لاتصالي انا حابة اعتذر ليك بكل اسف عن البدر مني ! و ثاني ما حيتكرر الحصل صدقيني ندمانة و اسفه ، و انا ما عارفه علاقتك بي رحمة و الله ، و مفروض ما كان اتصرف بالطريقه دي !

*حصل خير ..

_ما زعلان مني ؟

*لا حصل خير ، اديني يمينة لو سمحتي ..

_هاك

يمينة : هلاااا بالغالي اخبارك

*حمدلله بسط يشفف ..

يمنة : دائما عليك يا رب

*اها حتطلعو متين ؟

يمنة : انا جاهزة والله ، بس امي دي عندها شغل ما بعرف حتخلصو متين ، ادوك خبر ناس المستشفى ؟

*لالا ما اتصلو ، بس عايز اتظمن ..

_خلاص امشي انت و طمنا ، لحد م امي تخلص كان الوقت اسعفنا بنجي ..

*تمام طيب كلمي خالتي

_طيب ..

بعدها بشوية ، يمنة طلعت على الشارع العمومي عشان تودي طلبيه ، حيستلموها منها ، وكانو دافعين ، دفعه من المبلغ ، لاقاها محمد صاحب متوكل ، قريب من الشارع ،، اتردد يجي عليها !

فاا اخر حاجة جا عليها ..

_السلام عليكم

*وعليكم السلام (هي ماشة)

_اديني اساعدك ، جيبي (مد يدو على اكياس العلب) ..

*لالا شكرا هذا الشارع انا وصلت ، شكراا ليك

_جيبي بس ، مد يدو شال الكيس منها ، و الثاني هي مسكتووو ..

*انا وصلت والله شكرا ليك اديني ..

_انتي جيبي المعاي ، وصلتني وين في الشارع كدا ..

*اي في ناس حيشيلوهم

_طيب خليني شايل لمن يجو ..

*ما ليها لازمة ..

_عم محمد بقى كيف ؟

*ابوي ! كو كويس حمدلله ، بتعرف ابوي انت ؟

_عز المعرفه ، اتلاقينا في مناسبه كان في بيت عمك ، اكيد ما حتتذكري ..

*اهاا لا والله ما اخدت بالي !

_ولا يهملك ...

*طيب انا استازنك عشان الوقفه ما ظريفه و عارف انت ناس الحله وكدااا ..

_اسف والله ما قصدي ، بس الناس يجو يشيلو حاجاتهم بمشي ، لانو ثقيله حرام ..

*صراحه هي ثقيله بس عادي .. ااا اعتقد ديل هما ، جووو

(ادتهم الحاجات ، و قالت لمحمد شكراا و مشت ..

ناداها ... وقفت!

قالها ولا شي .. استغربت و كملت مشيها ..

اما في جانبي ، مريم جات البيت ..

داخله مارقه ، مارقة داخله .. لمن

جات علي و انا في الحوش قالت لي :

_انا جبت صابون ، اغسلي لي ملابسي

*نعم ! واغسل ليكي انا ليه ؟

_لأنك مدينو لي ..

*دخل الدين في البتقولي فيهو دا شنو ؟

_امممممم مشكلتك ما عارفه انا ممكن اسوي فيكي شنو يا رحمة و انتي ماناقصاش بلاوي ..

*مريم ، قد يبدو ليكي انا هشه و ضعيفه و يمكن استسلامية ! لكن الواقع غير ، ما انا اليدي تتلوي ، و لو يدي دي زاتا وجعتني بقطعا من جذورها !

عايني هنا .. ديبك الغساله و دا الصابون ، ، اتعاملي انتي ... عن ازك !

_رحمة !

!!*

_راج تندمي صدقيني ، انا مريم ، و اللعب معي صعب ، قدامك فرصة اتراجعي و اعتذري ..

*اعتذر ! هه هيهات ، بتك يا حاج محمد الجزار ..

_اوكي لا تعتذري ، اعطيني فلوسي ..

*شوفي يا مريم انا عارفه انك ما محتاجة فلوسك ، بس حابة تزليني و عشان اكون معاكي واضحة و صريحة دي حاجة عمرك ما حتقدري توصلي ليها .. دي نقطه

و النقطة الثانية ، عندك معي فلوس ما ناكراها و لا بنكر حق بني آدم ، لو ما بتعرفي مبادئ السودانيين واخلاقيهم في الامانة ، امشي اسألي عننا .. اكرر ليكي اصبري علي و انا حاسدك ليكي قروشك ، في الفترة الحاقعد فيها هاناا ، تفادي للمشاكل ..

_هههههه اي امانة ، وانتني سمعتكم هنا في الطين ، تحبي تزكرك ! ان ركوب السيارات عندكم عادة ! هاناا ولا الفلوس اللي بتاخذوها من السيارات! عن أي امانة بتتكلمي ؟

*و انتي فرقك منهم شنو ؟ علي الاقل ما بيمشو بيوت ، و لا بيدلو الرجال كل يوم زي فردة الشراب ، و لا عشان انتي مغربية استثنيتي نفسك ؟ الجنس ما مبدأ للغلط !تحبي ازكرك بالمصفح ؟

_احترمي نفسك ، انا سكت ليكي كتير ..

*لا ما تسكتي ، عسان لمن تتكلمي عن السودانين ما تجمعي ما كلهم نفسك و لا نفس اللي بتشوفيهم بالشوارع ، و هسي ماليه لزوم الكل

ام دا كل وحدة ادري بنفسها و بأهلها ، اخر كلامي ،، انا زيارتي باقيلي فيها شهر ، انتظري الشهر و انا بسدد ليكي قروشك ، غير كذا ما عندي ...

_اممممممممم ، والله على حسب مزاجي..

* !!

مشيت خليتها ...

sudanesenovels.com

الجزء 56

مشيت من هنا و بغلي من جواي ، من اسلوبها و كلامها القالتو عننا ، و دايرين الصراحه كلامها جد ، الا من رحم ربي ، شرق 8 عبارة عن بنات بالشكل دااا ، و المحترمة دي ما محتاجة تقول انا محترمة ، ظاهر فيها من اسلوبها ، و كل ما افكر اني قلت ل سيدة موافقه على الشغل دا و اتذكر كلام مريم ، بكره نفسي ، و بكره الظروف الدخلت لي افكار زي دي ... الدنيا ضاقت بي شديد ، ما كفاية وضع ابوي و القضية المنتظرا هوو ، كمان انا اترحل السودان واتحظر من الامارات و اتسجن في السودان !

لالالا مستحيل يحصل معاي كداااا، مستحيل انا لازم احقق اهدافي و ما استسلم ، لازم ارجع السودان عندي هدف كبير منتظرني ، لازم ارجع راسي مرفوع ، افتش شغل تاني ،

دخلت ، شلت الشاحن ، و جبت ملاية و فرشتها في الحوش و المخدة ، فرشته في الارض و وصلت شاحني ، و بقيت مقابله التلفون ، تاني رجعت لمرجان ، و بقيت برسل لاي اعلان القاهو .. اخر شي نزلت اعلانين ، واحد شغل واكس و شعر و مكياج للنو حاجاتي جايبها معاي ، و الاعلان الثاني عن اني ببحث عن وظيفه طبعاً برقمي ، ، بقيت قاعده كدا قريب الصلاة ..

و استمرت ارسل وارسل لمن الاذان اذن ، قمت صليت و دخلت نمته ..

تاني يوم الصباح ..

في بيتنا ، جا متوكل ، بيخبط في الباب زي الساعه 9 الصباح ..

امي فتحت ليهوو مخلوعه ، قالت ليهو في شنو ؟

قالهااا جيبني البشارة ! قالت ليهو بشارة شنو يا متوكل انا براي مخلوعة من خبيطك في الباب ، حاصل شنو ؟

قالهااا ، عمي محمد استجاب و فتح حمدلله والشكر لله ..

لمن حيلها ، برد قعدت في اقرب كرسي ، وبقت تقوليها كذاب ، جادي عليك الله جد يا متوكل ! الحمدلله و الشكر لله ، الحمدلله الحمدلله ، يلا يلا لازم نمشي اسي طوالي وينو تويي ..

اخواتي اتلمو بصوت امي ، و خالتو ابتسام جات و ما فاهمين حاجة ..

متوكل قال لامي ، يا خالتي ما حيدخلونا اسي ، لانو في العناية بس اتصلو بي انه استجاب بعد العملية و في تحاليل محتاجنها ولازم قروش زي ما عارفه ..

اخواتي قعدو ييكو و خالتو ابتسام قعدت تبكي ، و تقول لامي انا ماساعدتكم بحاجة بالعكس قاعده عالة عليكمم و كل البلاوي دي بسببي لو ما عبدالله دا كلو ما كان حصل !

امي عاينت ليها و سكتت ايت تتكلم لانو من جواها خاته انه فعلا ما عملت حاجة عشان ابوي ، هما الما عندهم خبرة في الحياة دي اشتغلو شغل ولا من مجالهم ، بس الظروف اجبرتهم و الحمدلله اتوقفو !

امي قالت ليهو طيب انا بمشي معاك نسحب باقي القروش ، ، متوكل وقف زعلان شديد ، قالها انا اسف اقسم بالله لو عندي ما كان قاطعتو ، قالت ليهوو

انت العملتو معانا دا ، لو كان عندي ولد ما كان عمل الانت عملتو معانا دااا .. انتظرني

قال ل يمينة ، اعملي لي سندوتش ، قعدت تضحك قالت ليهو احلا سندوتش لاحلى متوكل في الدنياااا ، رايبك شنو في سندوتش ديناميت !

قالها :

*انتي عايزة تجربي فيني صح لالا شكرااااا

..هههههههه والله لا انت ما عار*قاطعها ..

*يابت لا عارف لا بتاع احشي لي حاجة بعرفها ما تجري فيني ، ديناميت و متفجرات حرام عليكي دا اسم زاتو ، يخلع

(اخواتي واقفات مناهل ومريم جمب يمنة ، يضحكو ساي)

مريم : على فكرة ظلمت يمينة ههه ديناميت دا سندوتش بكون مليون كل حاجة ..

يمنة : بيض مسلوقة و طعمية و اسود و جبنة ... و.... الخ يحبك الساندوتش منفوج هههه ..

[illegible]

يمنة : طيب طيب مشت

مناهل : متوكل كيف اخبارك تمام ؟

متوكل : حمد لله بخير والله ، وين من ديك و عيبك هههه ..

مناهل : ياهو والله زي ما عارف برنامج خطوبة وعرس و غير كدا المسافه بعيدة بقت ..

متوکل : بعیدۃ واللہ ، یا زولہ ربنا یسہل الامور کلہا ..

مناهل : اللهم امين يارب ... عن ازنك ...

متوکل : اتفضلی !

(مريم واقفة)

متوکل : مریم کیفک ؟

مريم : الحمد لله ، و يا متوكل انا اسفه للمرة الثانية ياخ انسها لى عليك الله ..

متوکل : یا بت ما حصل شی خلاص انا نسیت انتی انسی کمان ..

مریم: تسلم ...

(فی جانب اسعد)

* ما بزعلك تانى ..

حد؟

*ایوا جد بس انتی بطلی النقه ، النقه الکثیره دی البتطفشنی منك یا اسماء ..

_حبيبي ، الله ما يحرمني منك ، طيب حرجع متين ؟

*المساء انا حاجيكم في البيت

الله ما يحرمنى منك و يجازى الكان السبب

* ما بتسوی ضفرک صدقینی ، اسی انا عرفت قیمتک ..

_ لفيت و رجعت لكلامي ..

*انتي صح يا قلبي ، يلاااا ارجعي البيت عشان تجهزي..

_ طيب ،، يلاااا ...

اما في جانبي انا .. اتصلت بي مدام عبير ..

*السلام عليكم ..

_وعليكم السلام ، وينك عن الدوام اليوم ؟

*ما جاية !

_عفوؤ .. كيف ما راح تجي

*السمعتيهو ، ما جاية _ بلهجتكم ما راح اجي ، عايزة حاجة ؟ عشان حاقفل (طبعاً ضمننت جوازي في يدي و الله اتفشى ما اخلي حاجة في خاطري)

_شنو الاسلوب السخيف اللي بتتكلمي بيه دا ؟

*مقارنة باسلوبكم معي ولا شي ، ولا المقامات بتفرق

و بتسمح لكل واحد يتكلم على كيفوو ؟

_لا انتي ما طبيعيه و قرار رفدك كان صائب

*صائب ! لمن تقطعي رزقي و تجيبيني من السودان باتفاق بينا انتي ما احترمتيهو و لا بقيتي قدرو ، و دبستي انا و خليتي اتعشم ، و فجأة رقد من غير اي اسباب منطقيه ، سبتي كل افعالك و مسكتي في اسلوبي ، اسلوبي دا ولا شي بالنسبة للسويتيهو انتي !

_رحمة انا ما عايزة كلام كثير ، اليوم محسوب ضمن اخر شهر ولازم تداومي ، والحين الساعه 3 ..

*ان شاءالله الساعه 100 ، تعالي اجبريني اشتغل و انا لسه في السكن ، حانتظرك تجي تجبريني ، و كان دايرة تجيبي الشرطة جيبها .. *طق قفلت فيها الخط !!

بردت قلبي من القهر الكان جواي ،، طوالي لملمت حاجاتي ما خليت لي فردة شراب براا، لي اكلي دا شلتو معاي ..

بقيت واقفه على اتصال من سيدة ، قلت بدل اقعد في الغرفه ، افضل انزل المول اللي جمبنا اشوف يمكن ربنا يفتحها علي ..

شلت تلفوني و مفتاحي و طلعتا .. مشيت المول اللي جمبنا (ما لولو) ..

دخلت محل محل ، بسال يقولو مافي مافي ، اخر شي ، في واحد وصف لي مول اسمو يسماركت .. ركبت تاكسي ، وصلني ، نزلت و بقيت افتش م لقيت اصلا مكتب اداري اسألوو ، طوالي طلعت .. لمن لقيت الواطه مغربت ..

اتصلت على سيدة ، التلفون #مغلق

قلبي نغزني و ما ارتحت ابدؤ ، بقيت بغالط في روجي انه شبكة ..

رجعت مرة و اتنين و خمسه ، المرة التاسعه قنعتا ، و اتخذلت في طوق النجاة الوحيد الاتوسمت فيها الخير بكل ما اوتيت من ثقه !

الجزء 57

لمن يأسْت ، وصلت السكن و قعدت ابكي قدام باب الغرفة ، ما عندي اي مخرج والله ، حتى ما كونت صداقات ..
بس اتزكرت نسرين (الهنديه) ..

دقيت عليها انا عارفه انها في الشغل ، ردت علي .. قلت ليها نسرين كيف ؟ قالت لي حمدلله ، انت كيف يكلم مدام
موزين رحمة ، قلت ليها انتي كيف معلوم ؟ قالت لي مدام هي خبر و زيادة زعلان .. قلت ليها لمن اشوفك انا خبر يا
نسرين ،

قالت لي اوكي ، قلت ليها نسرين في مجال انوم عندك في السكن اليوم ؟ قالت لي والله ممنوع و احنا ستة في
الغرفة ، و كلام زي كذا ، ، طبعاً قنعت ...

قلت حتى لو رجعت السكن الاول ، علاقتي بيهم معدومة و ما تمام ، ما عندي طريقه ، ضاقت ضاقت ، حمدلله ..
اتصلت تاني بي سيدة ، جرس و ما بترد

كتبت ليها رساله ، قلت ليها ' شكراااا ' ، وفعلاً زيادة العشم غشم ' و رسلتها على كذاااا ، ، ولحد اخر لحظة متعشمة
ترجع لي باتصال .. مع عصرة مخي ديك ، اتزكرت مؤيد !

طوالي شلت تلفوني و قعدت ابحت ، عن اسمو ، لمن لقيتو ، بدوس اتصال ما بيدخل معاي بديني صارة تنبيه و
المكالمة بتنتهي ، كذا مرة حاولت قلت يمكن شبكة ، بس استمر كذاااا ، ، لمن فتحت معلومات الرقم ، لقيتو ناقص
رقم !

ياخ حسيت بالجد انه مافي مفر ، ، يأسْت شديد ، و زهجت من نفسي لمن لقيت الرقم ناقص ، انا معقول سجلتو
ناقص !

طوالي طلعتا البطاقة بتاعت hello c , و اتصلت علي يمنية ..

_رحمة حبيبتني اسي كنا حناصل عليكِ ..

*يمنة ! خير ؟

_مالو صوتك يا رحمة ؟

*مالو صوتي يا بت عادي مافي حاجة

_صوتك غريب زي الما رحمة اختي ، في حاجة حاصلة معاكِ ؟

*لالا مرهقه من الشغل بس ، وريني كنتي حتتصلو بي بشنو ؟

_اخبار حلو وووووة ههههه

*محتاجة اسمع اخبار حلوة قولي ..

_يقول بس بعد اضمن انك تجيبي لي عباية كذاااا فخمة تستاهلني ..

*هه من عيوني (في سري قلت ليهل انتي ماعارفه الحاصل ساي) ..

_ابوووووي ، واخيرا والحمدلله ابتدا يوعى و بيستجيب للعلاجات حمدلله ..

*جد ! لالا انتي جادة عليكي الله جد يا يمينة ! يارب لك الحمد حتى ترضي ، يا الله الحمد لله ، هما انا عرفت ان ربنا ييسر علي من ناحية و ما بقيت حاسة بضيقتي دي ، ربنا بيفرحني من ناحية ، تانية و الله العبرة خنقتني ...بس بقيت الحمد لله والشكر لله ..

_الوووو

*معاكي يا يمينة ، اسمعي ، قومي جيبني تلفون امي عايزاكي تطلعي لي حاجة منه بسرعه ..

_طيب دقيقه ها يا رحمة اسمعي قبل اي شي انتي لازم تصوري لي ، و ترسلي لي صورة ليكي مشتاقه ليكي والله روحوووووومة..

*حاضر بس ما اسي ، تمام ، يلا بسرعه ارجعي ل دليل الهاتف حق امي ، فتشي المكالمات الاستلمتها من شهرين ...

_جادة انتي ! شهرين يا رحمة ؟ اكيد ما بلقى

*ما تقفليها ياخ وبعدين امي مكالماتها خبة بالساهل حتلقي ، رقم مفتاح الامارات اخروو 815 ،

_ياماما منو قالكي ، الزباين كلهم في تلفون امي و مكالماتها كتيرة ماشاءالله ..

*طيب حاولي افتحي الكيباد زي البتدخلي في رقم حأمليكي رقم اكتبني لو موجود ببظهر !

_طيب قولي ..(في اللحظة دي جات مريم ، قالت لي ، انتي لسه هنا ! طلعت لي ورقه من شنتطها ، قالت لي شوفي ، دي صورة من جوازك أخذتها من مدام عبير اليوم ، و حتى التزكرة اللي كانت متفقة معاكي انها تقطعها ليكي اتكنسلت ... عشان تاني تتكلمي بأدب مع اسياذك ...

ما رديت عليها ابدًا ، دخلت جوا الغرفه شلت شنتطي الفيه حاجاتي و شنتطه المكياجات ، و شنتطه يدي ، و ما رديت عليها ابدًا ،،،كانت واقفه و بتضحك ، بعد طلعت اتلفت عليها ، قلت ليها ،
#ان نوائب الدنيا تدور وكل ساقى سيسقى بما سقى ... و عمرك ما تفكري ان بتمنى ليكي الكعب ولا لا قدر الله حصل ليكي شي انا حافرح في مصيبتك و لا اشميت يا مريم ، ابدًا والله ، و العملتيهو معاكي في عملية ابوي ، شفيع ليكي افعالك دي .. و متسامحة معاكي و ما ناسيه ان ربنا ختاك في طريقه عشان تكوني سبب في شفاء ابوي ، عن ازلك

و طلعت برا قدام المبنى ،، ياداب اتزكرت اني كنت بتكلم مع يمينة و اختي ، و دي مصيبه ... مشكت تلفوني ، عاينت لقيت مافي مكالمه ، رجعت اتصلت عليها لقيت hello card ، انتهت ، أسوي شنووووو !

حتى نت ما عندي في التلفون ،، المهم بقيت قاعدة في الشارع ، و البنقاله ديل يعاينو فيني ، لمن خجلت من منظري و الشارع ما فيهم غير رجال ! فجاة لقيت تلفوني ، بيرن ،، رديت ..

*الووو

_ايوة يا رحمة ، انا سيده

*سيده !

_ايوة معليش انا اسفه والله ، انتي وين ؟

*انا في الشارع يا سيده !

_طيب ساعه و اكون عندك انا في السكة !

*ساعه كامله !

_معليش اتاخرت في دبي و بطايتي كانت ضعيفه و موضوع كداا ، انتظريني ما تتحركي من مكانك ..

*طيب .. قفلت منها ، و طلعت بسكويت و عصير ، و بقيت باكل من تحت النقاب .. شافني واحد باكستاني بيشتغل في مطعم يماني ،، كنت بشتري منو الشاي والفطير ،، جا علي ، وقف مني مسافه ، قالي ليش انتي هون ؟ قلت ليهو انا يريد سكن الحين صديقه مال انا يجي !

قالي بس مو زين انت يجلس كدا ، دنيا مافي امان شو

ف كم وقت !

قلت ليهو انا معلوم والله بس غصب عني ، قالي ، دقيقه .. و دخل المطعم ، و جاني شاييل سندوتش و مويه و كرسي خشب ، قلت ليهو ليش ؟

قالي تعالي تعالي ، خلي اغراض مافي خوف .. مشيت وراهو ، كان في زقاق ، يفصل بين المباني هو مجرد ممر بين كل مبنى والتاني ، منور كدا ، خت لي الكرسي قالي انت اجلس هون لين صديقه يجي ، و اداني السندوتش و خت لي قزازه المويه في الارض ،، قلت ليهو لحظة محمد (اي واحد باكستاني هندي مسلم بينادوه محمد) ، قلت ليهو انت ليش يسوي كذا ؟

قالي انا زيادة حب انت ، والله انت زين انت يعطي انا فلوس زيادة هاذاك اليوم !

قلت ليهو متين اديتك فلوس انا ؟ قالي من شهر ونص انتي جيتي اشتريتي ، و ما شلتي الباقي قلتي خليه ...

طوالي اتركرت ، انا بس اللهم حافظه شكلوو، قلت ليهو وانت تزكر من هاذاك اليوم ، انزين يمكن مو انا ، انت كيف يعرف وانا يحط هذا في وجهي ! (يعني انا منقبة عرفتني كيف)

قالي انا ما ينسى ابداء ، و انا يعرف من صوتك ..

خلاني ابتسمت قلت ليهو شكرااا يعني انت بتردها لي ، قالي لي لا انا يريد حسنات ،، قلت ليهو شكراا ...

و مشى ، لقيت فانت النص ساعه ، و فانت الساعه ، و فانت الساعه ونص !

بقيت بحاول اتصل انا ، بس مافي فايده ما بترد و مرات مغلق ..

(في جانب عبدالله)

_يا ابوي ..

*خير يا اريج ؟

_امي ! و حسام اخوي !

*مالهم ؟

_ما ناوي تصالحهم ؟

*وانتي من متين قلبك عليهم ؟

_يا بابا في النهاية امي و دا اخوي !

*لو فارقين معاكي حصليهم ..

_يا بابا ، بصراحه انا متضايقه شديد و حاسة بالذنب ، و شايله هم بنات عمتي

*قلتي شنو ؟

_بابا انت ليه بتعمل كدا ، سبب انتقامك شنو ؟ اي انا ما بحب لا مناهل لا مريم ولا عمتي ابتسام ، بس ما دايرة ليهم الكعب انا مشكلتي كانت مع الاسمها رحمة دي ، حتى امي ما غلطت في حاجة ولا حسام ، يا بابا انت ظلمته الناس و بقيت تظلم في اقرب الناس لينا و انت ماحاسي بذرة بندم حتى ، و انا ماعارفه انت بتنتقم كدا ليه !

*دا ما كان كلامك يعني ، خيبيير الجا جديد شنو ؟

_بقيت بخاف منك ، خايفه انا كمان تطردني في يوم ..

*اريج !

_رجع امي وحسام !

*امك بتطول لسانها و بتدخل في الحاجات الما بتخصهااا ..

_ارجوك .. اسي الوضع ابتدى يتصلح وكل حاجة ممكن ترجع ، حتى ابو رحمة بيقولو شبه فاق ..

*شنو ؟ فاق !!

_ايوااا

*ما تخافي حيرجع تاني ينتكس !

[65] دي كل الحلقات النزلت للان ، عشان حضراتكم مستعجلين لي انزلها سريع ومعترضين ع طريقه النشر ومنكم بقول باخر الحلقات وكده بتكون ممله وبتنسو الاحداث وف الاخير يجيك زول ناطي يستفزك .

باقي 5 حلقات حانزلها وقت مزاجي يحكم وانتظرو باقي الكتابه تنزل الحلقات عشان وقفتم محل آخر نقطه وقفت فيها .

الجزء 58

قاعدة و الساعه دخلت على 1:30 ، و المحلات ابثدت تقفل !

و اخر محل خلاص فضل المحل اليميني دا ، و الله مسكين الراجل دا يمشي و يجي يقولي ها ، للحين ما يجي !
قلت ليهو لا .. قالي انا لازم اروح زاخل بيت انا في نوم بكرة دوام .. قلت ليهو ما قصرت معاي ، انا بقعد هنا ، انت شيل الكرسي !

وقف كدا (عشان تتخيلوه هو ما كبير ولا صغير انا اديتو 31 سنة كدا طق ، ما حأوصف الينفورم حق المحل عشان ما تعرفوه) ..

المهم ، وقف ، قلت ليهو محمد امشي خلاص ما تخاف ، هنا المكان امان ، و صديقه بعدين يجي ،، ما رد لي مشى المحل ، اتكلم مع واحد من البيئضفو المحل اخر الدوام ، اتكلم معاهم ، و شال المفتاح و مشو ، لمن جات الساعه 2:30 ، كان المحل فاضي ، و الشوارع دي كديسة مافيه ..

لقيتو ، مسك المحل مسح و نضافة و تلميع قزاز براهو الله ورقبتو .. جاني ، قلت ليهو انت مش قات حتمشي تنوم ؟

قالي انا ما اقدر اخليك هنا براكي ، عشان كدا انا جلست اليوم بحجة النضفة و انه ما عليهو النضافه ، بس قعدت عشاني .. قلت ليهو انت خلاص امشي محمد ، قالي لا ..

دخل جاب كرسيين خشب من جوا ، و جا ختاهم بعيد مني ، و قفل المحل باب القزاز بس و م نزل القراش .. و وصل الكرسيين ، و رقد فيهم ..

والله العظيم انا شفت المنظر دا العبرة خنقتني بقيت ابكي ابكي ، يعني ربنا وقف لي انسان لاهو من بلدي لا من اهلي لا بيعرفني ولا اي ذرة صلة بينا ، ربنا حاول يحميني رغم الاختبار الختاني فيهو ، وقف لي البني آدم عشان يحميني و قلبو علي ، لمجرد اني اديتو حاجة انا عن نفسي ما اتركرتها الا لمن هو زكري ، عشان كدا يا ناس اعملو الخير و ما تعدو ، ساعدو لو حسيت بحاجة الزول دا من غير ما يطلب منه ، حاجة بسيطة شديد بتسعدو و ما حينساها ليك لانك ما حتعرف بكرة الدنيا خاته ليك شنو ، م حتعرف حاجتك بكرة حتكون كيف ، ما حتعرف ظروفك م حتعرف اختبار ربنا ليك ، حب ربنا ليك بيحي في ابتلاءات ،

و هو الختاني في الوضع دا و هو الحيطلعني منو ! ...

عرفت قدر شنو الدنيا دي ما تسوى حاجة ، الدرس العلمني ليهو البنقالي دا ، لا جامعات لا مدارس بتدرسو !

بقيت ما عارفه اتصرف كيف ، انا بقولييهو امشي نوم و انا من جواي حاسه اني عايزة امسكو عشان م يخليني براي في الشوارع ، في الحقيقه انا مرعوبه ، خايقه ، وهو حسب غريزتي اتعامل معاي ، رغم تعبته من الصباح و شغل يوم كامل دون راحه ، ساعات راحتو الوحيدة اللي مفروض ما يبدلها باي حاجة تانيه ، اداني ليهو انا !

للحظة سمعت صوت شخيرو ، و حركات جسمو البتدل على التعب و عدم راحتو في الرقده دي !

فجأة قام و عرفتو ضهرو وجعو من الرقده دي ، لقيتو قام دخل المحل ، جاب كراتين الموية الفاضية و الشيبسي العماني ، و فرشهم في الارض .. و داير يرقد !

قلت ليهو محمد لحظة لحظة ... وقف ..

مشيت على شنطتي ، طلعت ملايه وتوبين و عندي فله سميكة كدا ..

طبقت الملاية نصين بالطول. و فرشت ليهو الملايه فوق الكراتين ، و الفلة تحت رايو وتوب يتغطي بيهو ...

استغرب عاين لي ، قالي شكرااااا ، و رقد .. احترت يقول شكرا منو للتاني !

شلت التوب الثاني و قفلت شنتي وخليتهم جمب رجلي ، و لفيت التوب علي وانا قاعده في كرسي الخشب المؤلم دا ...

(في جانب متوكل)

الساعة عندهم 12:30 بالجديد ..

في الواتساب ، حقي كان بيكتب لي ..كتب لي .. انا عارف انك شايله في خاطرك مني ، بس بالجد ما عارف ، اتخيل الفكرة الكونتيها و اتي ابرر دي حاجة غريبه ، أنا عارف ان اي زول كان سمع كلام مريم ما كان احسن الظن و ما عارف صراحه اذا حتصدقيني ولا لا يا رحمة انك فهمتي غلط ، و أن الموضوع طويل شديد ، بس اسمحلي انه نتكلم فيهو بعد ترجعي السودان ، وانا ما عايز اناقشك ابدا ، انا عايز افعل كفاني كلام ، عايز هم محمد لمن يقوم بالسلامة ، هو اليعقد لينأ و صدقيني حأعمل عشانك المستحيل ، و حتى لو ما بتحبيني انا بحبك و حاحبك و حانتظر اليوم التحبيني فيهو يا رحمة ، ، لكن عارفه انا اسي ما قادر انوم ، قلبي ماكلني عليكي حاسي ان حاصله معاكي حاجة ما عارف اشرح ليكي احساسي دا كيف ، بس م مرتاح تجاهك في اللحظة دي .. خلي بالك من نفسك لحد ما اجي اخلي بالي عليكي يا نور عيوني انا و ما تردي ، اقربها بس و استمدي منها قوتك ..

انا فجأة غمضتا ، بقيت حاسه بالهزاز حق تلفوني دا زي الحلم كدا ..

و استمر الهزاز في الشنطة في رجولي ، ، لمن فتحت عيوني ، اتخيلو لقيت الضوء طلع بس الشمس لسه ، و صوت العصافير ..

عاينت لقيت محمد دا نايم و متعمق في النوم ، ، شلت تلفوني عاينت للرقم ، بيظهر لي ، No caller id ، تلاته مكالمات الرقم ما ظاهر مافي اي بيانات بس العرفتو انه رقم درلي لانو م بيظهر كدا الا لمن الشبكة تكون كعبه او في مشكلة في الاتصال ، ،

جيت اتحرك حسيت رقبتي دي زي المجرحة شكلي تنيتا تنيه وحدة ما حركتها ، و بقبت دايرة الحمام ، في اسوي شنووو ما عارفة ، ، قلت اتمشى شوية لمن تفرج ..

لقيت المنبه حق محمد دا رن .. طوا

لي قام ، اول حاجة بفتش ليها انا ..قالي ليش واقف ؟ قلت ليهو يريد حمام !

قالي ، تعالي و شيلي هذا مال الفم (معجدة اسنان و فرشتي بيقتصد)

رجعت فتحت شنتي ، طلعت الحاجات في المسافه دي هوو فتح لي المحل و طلع برا جمب الشنط ..

دخلت حمام المحل ، انجزت اموري ، و طلعتا ، دخل هو و جا راجع قفل المحل ثاني ، قلت ليهو مافي دوام ؟ قالي مو الحين لسسه ، قلت ليهو محمد في نمبر مال صديق انا يسوي غلط انت في معلوم نمبر كيف يحل مشكلة ؟

قالي جيبني التلفون ، ، اديتو ليهو ، مسك الرقم كدا ، رجعو لي قالي في مكالمه ..

عاينت لفيت نفس الشي. No caller id ، طوالي فتحت قبل يفصل ..

*الووووو

..._

*الوووووو...يمنة ! دي انتي ؟

_اي انا مالك مخلوعه ..

*مم مافي شي (خفت تكون سمعت نقاشنا انا ومريم)

_امبارح مالك قفلتي ، و ما كان عندنا رصيد عشان ارجع ليكي ..

* II... II هو فصل مني يعني ؟

_مالك انتي في شنو ، اي انتي قفلتي !

*بتكون بطاقتي خلصت الا اشتري وحدة بعد شوية ..

_شوفي طيب الرقم البتقولي دا والله فتشت مظهر معاي اي رقم اخرو 815 زي ما بتقولي !لانو انتي بتتكلمي في حكاية شهرين و الارقام بتتجدد و قائمة المكالمات دي ليها عدد معين ..

*خلاص يا يمينة ، اصلا م مهم ما تركزي ،، انتي اسي متصله بي عشان كدا ! (حاولت اتدعي الامبالاة عشان لو دقت معاها حتحس بحاجتي ، و البعيد منك دا حاول ما تشيلو همك لانو دا وجعو براه ، و حيحس بالعجز) ..

اسمعيني شغلکم ماشي كيف و مصاريف ابوي ماشة كيف ؟

_والله يا رحمة حمدلله ، اسي في تحاليل بعد العمليه ما بعرف حيقولو شنو بعدها ، رنا يهون بس ..

*رنا يهون حبيبتي ، مالك ما نمتي انتي ولا شنو ؟

_صحنتي مريم ، للصلاة و تاني ما نمنا .. هاكي مريم عايزة تسلم عليكى ..

*يمينة انا مشغولة اسي لبعدين .. سلمى على امي و كان دخولكم لابوي بوسيهو لي ، يلا

_دقيقه سلمى عليها ..

*قفلتا السكة !

جد سيرة مريم دخلت جواي حاجات ما حلوة و وضعي ما كان ناقص زيادة !

الجزء 59

جد سيرة مريم دخلت جوای حاجات ما حلوة و وضعي ما كان ناقص زيادة !

قلت ليهو محمد ، تعال .. جاني قالي اني اسمي كامران ، بس انا يحب محمد ، قلت ليهو عاشت الاسامي ، انا يريد شاي بس انت لازم يشيل فلوس ، قالي هذا شاي جاهز انا اصلا يسوي ليك انت ..

قلت ليهو شيل الفلوس .. ، اتردد كدا و شالها و جاب لي كباية الشاي و طلعت بسكوييت و شربت ، بقيت بفكر ان الوحيدة الممكن تديني رقم مؤيد هي مدام عبير ، لانه اتصل عليها عشان يتطمئن علي !

و مستحيل اقدر اتكلم معاها تاني بعد خراب الوش دالك ..

خلصنا الشاي و قمنا ، حأمشي على وين ! حتى لو فكرنا اجر ، قروشي م بتكفي ، اقل ايجار للسريير الواحد 500 درهم ..

تاني رجعت قعدتا بعد دايرة اتصل على سيدة كرامتي و نفسي وجعتني شديد ، انا اتصلت كتير لو دايرة تساعدني او بيهمها امري كان رجعت لي على الاقل ..

بقيت بعين في رقم مؤيد ، واشوف الناقصو شنو ما قدرت اعرف ، حتى لو حا اضيف رقم عشوائي خا اضيفو وين ، والله تعبت نفسي ..

(في جانب يمينة ومتوكل)

_متوكل تعال ادخل

*للا اسمعي ، امك وين ؟

_جوا ، ليه

*ما داير تسمعنا بس ، شوفي الموضوع معقد ولزم سفر اقرب وارخص حاجة للعلاج مصر ، حنعمل شنو ، و انتي عارفه عم محمد قضيتو بتمنعو يطلع برا السودان .. ما عارف ، تفكيري الحل شنو ؟

_السفر دا مش كان قبل العمليه ؟اسي السفر ليه يعني ما فاهمه ، هل في مشكله تاني ؟

*محتاج علاجات و جلسات كمان ، بس العمليه ناجحة و احتمال تاني يحتاجو عمليه ما عارف انتي عارفه وضع البلد دي يا يمينة ..

_ متوكل حيرتني شديد ، ما عارفه بس لازم امي تكون في الصورة و غير كدا السفر دا براهو تكاليف تانيه وانت عارف الوضع كيف ..

*المره دي انا بدبر القروش انا متأكد يمينة وضعها ما بيسمح ،وهما لحد اسي ما اكيد و الوضع جايط شديد ما عارف والله يا يمينة ..

_طيب ادخل ماتقيف كدا ..

*للا ماشي الشغل و عندي كم مشوار .. بجي العصر ما تتغدي فاهمه جايب ليكي حاجة حتعجبك ، و بعدين حنمشي المستشفى ،،

_جد ، ههههه ما تقوم تمقلبني و تخليني جعانه ..

*للا عيب عليكي انا وعدتك .. يلا سلمي على خاليتي ..

_دقيقه يا متوكل شوف ، لو دايرة اطلع رقم م متسجل بس في المكالمات الواردة من فترة ، بقدر ؟

*كدي جيبي التلفون امم

.._رقم اخرو 815

*طيب ساهله انتي واقفه في All ، عشان كدا جيبي المكالمات الوردة بتلقي بالساهل .. قتي اخرو 8 وكم ؟

....15 9_

*بسيطه .. دا ؟ الامارات ؟

__بس بس ياخو ، شكرااا ليك ياخ

*العفو هو هـههههههه يلاا مع السلامة لبعدين

مع السلامة شكراا عايزة سلامتك ...

*الله يسلمك ...

اما فی جانبی ،

قمنا ، و مشيت ل محمد اديتو تلفوني خاتاهو لي في الشاحن ، و دخل لي شنطتي جمب التلاجة ، و مشيت ثاني قلت افتش و ما اياس .. اخدت تكسي ، و ما عرفت اقوليها ماشه وين و أنا ما بعرف حته لسه ..

(في جانب يمنية)

اوووف ، رحمة مالها ما بترد على يا الله ..

یا ربی تګون مشغولة مع زباین ،، کدی افصل لمن تفضی هی حترجع لی ..

بسم الله ، مناهل دي مالها جايطة ... جرت علي الغرفه فيها مناهل و كانت بتتكلم في التلفون ، و بتقول : انت ناسي البلاوي الفى حياتنا دى كلها سببها انتووو ، و انا عرس منك ما عايزاهوووو ..

يمنة خطفت منها التلفون ، و قالت لحسام انا يمنة يا حسام اقبل اسي برجع ليك انا ..

قال لي مناهل :

*دا شنو الکلام دا ، بتکورکی فی الولد کدا لیه ؟ عمل لیکی شنو هو ؟

_ما تتكلمى معاى يا يمنة ..

*کیف ما اتکلم معاکي انتي ما بینفع تعاقي زول علی غلط هو ما عملو ، لمجرد ان الزول دا ابوه ، هو زنبو شنو ؟
نسیتی وقفنو معاکم ؟

– شوفي حالتنا بسببهم انحناسي بنشدد في الناس و يكفي قاعدين عالمة عليكم ، و ابوي مجدوع بيصارع في الانعاش ليهو شهر بسبب العملو ..

*طيب حاسبي خالك ، ما تحاسبي حسام و ما تنسي دي اليد الوحيدة الاتمدت ليكم نا تبقي ناكرة للجميل ، و بعدين انتي بتقولي بنشحد ، تشحدي ليه ، ناقصك شنو ؟ جاهله و لا جاهلة ؟ انحن العمرنا ما عرفنا للشغل حاجة عملنا حاجات عمرنا ما عملناها عشان ما نمدينا لزول والحمدلله مستورين ، اي زول في الدنيا دي بيقرر يعمل حاجة يا مناهل ، ربنا خلق كل واحد فينا عشان يعمر وعشان يعمل حاجة ، وما عشان نقعد طول عمرنا منتظر

ين ابهاتنا تصرف علينا ، و الحمدلله ربنا ختانا في الاختبار دا عشان نعرف ان الدنيا دي ما ساهله و ان ابهاتنا ديل قدر شنو تعبوا عشان يلبو لي احتياجنا ، والاسي بنعملو دا ، نقطة في بحر ابوي ، و اكيد يوم احتاج لينا ما حنخدلوو ...

سوال واحد انتي مانعك شنو تشتغلي ؟

_يمنة خلاص عليك الله

*دا المتوقع اصلاا ...

انا اخدت لفتي و ما استفدت منها حاجة ، غير خسارة قروش تاكسي رايج و ججاي ..

جيت راجعه شرق 8 ، ، مشيت المطعم ، شايغه محمد مشغول و المحل مليون رجال ، حتى لو ناديتو حاقوليهو شنووو ..

شافني هو من القزاز ، جاني شاييل التلفون ، قالي تلفونك بيرن كان ،

اداني ليهو و دخل ..

عاينت لقيت مكالمات من يمنة و مكالمة من سيدة ..

شلت التلفون مشيت البقاله ، جبت hello card ، و اتصلت عليها ..

* هااااا يمنة ، خير ابوي كويس ؟

_ايوة حمدلله لسه ما مشينا ليهو ، انتي وين اتصلت بيكي كتير !

*كنت مشغولة و التلفون في الشاحن ..

_طيب شوفي انا لقيت الرقم القلتي عايزاهووو ..

*جد ! عليك الله لقيتيهو .. حمدلله ،، مليني ليهووو..

_ما قلتي ما مهم. مالك فرحتي كدا !

*يمنة انجزني عشان البطاقه م تخلص

_طيب ، حارسلو في رساله

*طيب سرعه ، اسي طوالي

_طيب طيب يلا ...*قفلت

دقيقتين و جاتني الرساله فيها الرقم ،، بالله جوطه الرقم دي كلها في رقم 1 .. المهم طوالي ، دخلت عليهو بأتصال ..جرس للاخر .. قبل اتصل تاني رجع لي هوووو..

_الوو

* السلام عليكم ..

_وعليك السلام منو معاي ؟

*انا ، رحمة يا مؤيد

_رحمة !

*اي ، رحمة شكلك نسيطني ، انا الكنت معاك في الطائرة ..

_للا متذكرك بس اتفاجاتا صراحه ، يمكن شهرين اسي انتظرت اتصالك دا زي ما اتفقنا بس ما اتصلتي ، و سالت منك من يومين ..

*ايوا صح بس كنت مارة بي ظروف ..

_ان شاءالله ما شر بس انتي بخير ؟

*ايوة حمدلله، بس بصراحه ... ||||

_في حاجة حاصلة ؟

*ايوا بصراحه محتاجة مساعدتك و ما في زول قدامي غيرك ممكن الجأ ليهو !

_خير يا رحمة قلقتيني ! احكي !

في الحلقة الجاية

*ما فاهمه !

_نتزوج يا رحمة

*نتزوج ! كيف نتزوج ؟

_عشان تقعدني معاي في الشقه

*اتزوج ما قادرة استوعب كلامك و كيف تتزوج وحدة انت ما بتعرفها ، و زواج شنو دا لا اهلك لا اهلي ، ما فاهماك انا !

_زواج مؤقت ، لحد ما وضعك يتصلح ..

*زواج مؤقت !

_موافقة ؟

الجزء 60

*ايوا بصراحه محتاجة مساعدتك و ما في زول قدامي غيرك ممكن الجأ ليهو !

_خير يا رحمة قلقتيني ! احكي !

*انا من امبارح بايته في الشارع ، لولا ان ربنا وقف لي زول ساعدني و الموضوع طويل شديد يا مؤيد ..

_بايته في الشارع كيف الكلام دا ؟

*اي ، دا الحصل و انطردته من الشغل فجأة و وضعي كعب شديد ، فا ما لقيت غيرك ممكن الجأ ليهو ، اعفي لي انا بطلب منك كدا وانا ما بعرفك بس اتوسمت فيك الخير ..

_اسمعي رسلي لي اللوكيشن حقك على الرقم دا زاتو ..

*ماعندي نت ..

_طيب انتي وين اسي ، وصفي لي بتعرفي ؟

*ايوة ، في بني ياس شرق 8...الخ ..

_لاحوووووول ! ياخ بني ياس !

*اي ، انت بعيد ولاشنو ؟

_صراحة في ابو ظبي ما بعيد شديد ، بوصلك ان شاءالله ، اقعدي في حته كويسه مسافه اوصلك ..

*شكراً ليك يا مؤيد ..

_يا ستي ، ما بينا ،، اقفلي اقفلي انا اسي متحرك يلاا ..

*تمام ...

ما اكذب عليكم ارتحت شديد ، والله ،، حسيت بي بشاير خير !

(في جانب بيتنا)

كانو طالعين ماشين المستشفى ، و يمنة و متوكل بتونسو بتقوليهو وينو القلت لي عليهو قاعدة جعانه غدا و ما تغديت .. !

في اللحظة دي جو اسعد و اسماء ، البسوفهم يحلف يقولو عرسوو اسي دي ، اسماء التوب والحنة والريحة ، كأنها بتقوليهم شوقوني ، و امي جات طالعه و معاها خالتو ابتسام ، مناهل و مريم قعدو في البيت ،، امي شافتهم بعفويه قالت ليهو اسعد ولدي كيف اخبارك ..قالها شوفة غينك مبسوط و متهنني حمذله ، اسماء قالت ليها ازيبك يا خالتوو (بي مياعه)اخبار بتك الحلوة سنو لسه مطلوقة في الامارات هاهاهاي ...

يمنة قالت لاسعد : ما عندك رد طبعا يا جردل صح ! من يوم يومك شخصيتك في الواطه ، و فعلا حلة و لقت غطايتا ، شبهك ..

اسعد : احترمي نفسك و لو ما عشان خاطر عمي و امك الواقفه دي كان جيت ادبتك ..

يمنة :الادب بجي من اهل الادب لكن علاقتك شنو انت بالادب ! ادب لادب اولي بيه مرتك ،

و بعدين يختي انتي اخر من يتكلم عن الادب ، و ادبنا و تربية امي و ابوي دا المسكتني ..

متوكل : يمنية ، كفاية لو سمحتي ، احفظي لسانك ..

يمنة : انت ما شايفهم بقولو في شنو ، هما اليحفظو لسانهم ما احنا ..

متوكل : انا بعرفك انتي ما بعرفهم هما ، و اكيد ما من الصح ، اقيف قدام راجل زي و اقولي هوو دا صح و دا غلط ، واحد بدل يجي يقيف فوق راسكم يشوفكم محتاجين شنو ما محتاجين شنو وهو عارف الظروف الاتو مارين بيها ، يجي يقيف ورااa

امي :لاحول ولا قوة الا بالله .. ابوك راجل فاضل والله يا اسعد وانت زول ممتاز لكن ما عارفة العيب وين يا ولدي ،،

اسعد : انت منووو عشان تتكلم بالطريقه دي معاي ؟

متوكل : خير بتكلمني انا ؟

اسعد : في زول غيرك هنااa

متوكل : امششي امششي اقيف ورا مرتك ضلة ،، يلا يا خالتي ، يلاااa

يمنة : لا قالو م جاين ..

امي : كيس ابوكي وين ؟

يمنة : اديتو لمتوكل ختا جوا العريه ..

اسعد واقف داير ينفجر من الغيظ ، والاهانه الهو فيهاااa

بعد ماس امي اتحركووو .. اسعد قال لاسماء : *انا سكت ليهم عشان م اخرجك قدامهم بس كيف تتكلمي مع اهلي بالطريقة دي ؟

_قلت شنو انا ؟

*شنو مطلوقه دي ؟

_براك قلت ما بتسوا ضفري ..

*اي بس ما تبشعي بيها قدام اهلها

_دي الحقيقه !

*الحقيقه ! اسماء ، نسيتي نفسك ولا شنو ؟ نسيتي الحصل بينا و الكنتي بتعمليهو لي عشان يحصل الحصل داك ؟

نسيتي يوم عرس اخوكي يوم السونكاب ولا ازكرك و لا القبلو والقبلو ، و ما تفتكري اني مستبعد تنك تكوني عمليتي كدا مع غيري ! لا ما مستبعد و رخصتك دي الكرهتني فيكي نفسك ما عزيزة عليك !

عكس رحمة ، رحمة عمري ما شفت منها غلط و انا و راجلها و ما رخصت لي نفسها فما بالك وحدة ف مكانك وعملت كدا !

_انت اسي بتزلي ولا كيف ولا بتجيب لي الفات لشنو ؟

*لا بزكرك بس ...

(ملحوظة)

الراجل عمرو ما حيحترمك وامتي بعتي نفسك حتى لو هو سعى يعمل معاكى العلاقة دي ! ولو اتزوجك دا رغم انه شبه مستحيل ، حيفضل يزلك طول عمرك معاهوة وحتوصلي معاهو لباب مقفول ، وحياتك كلها حتكون نكت و مشاكل ..و ما ناسية الثقة الحتنعدم طبعاً ، و اقل تصرف منك حيري ليهو هووووس انك بتخوني ، انك عملتي مع غيرو زي ما عملتي معاهوو...

الدنيا دي عبارة عن معادلات ، التسوي تلقى ..

المهم ، عندي مر الوقت ، زي ساعه و نص و انا منتظرة مؤيد ! لحد ما اتصل علي .. قالي انا جمب لولو (لانه على الشارع ومعلم ظاهر) ..

قلت ليهو انا *** جمب محل ال....***

اطلع ليك ؟

قالي لالا ، بوصلك ، خليكي ، انا جمب البقال ، وين البقالة منك ؟

قلت ليهو بس مكانك .. ! ، لفيت ناحية الشارع ، الواقف فيهووو ...

بقيت ما عارفه العربية ،، فجاة لقيت في باب عربية يفتح ، و جايني زول لابس جلابيه و قطرة ، و زي كامل .. و

لابس نضارة شمس سوداا و شيشب !

اصلو ما اتحركت قلت دا ما هو اكيد ..

مسكت التلفون ،، رنيت عليهو ، لقيت تلفون الزول الابس ثوب دا بيرن و هو جاي علي !

(في جانب ناس امي)

متوكل : اسي انتي صارة كدت مالك ، حنمشي المستشفى حتدخل لعمو محمد صارة كدا ! وياخالتي مالكم نتو ؟

يمنة : كل دا و مالنا ما اتفشيت انا يا متوكل حرقت دمي ، والله لكن هي آخر من يتكلم عن قلة الادب ، انا المسكتني الشديد القوي ..

امي : يمنة ، خلاص عليك الله ..

خالتو ابتسام : ما عرفتها البت دي ؟

امي : مافي صلة قرابة بينا ..

يمنة : لو في صلة قرابه كان قطعنها و اتبريت منهاا ..

متوكل :ياخ خلاص ، ليه تحرقو في دمكم كدا ، انسونا منهم ، و اسعد دا انا ماعارف طينتو شنو صراحه بني ادم غريب والله ..

امي :ما كان كدا صدقني.. الولد دا متربي تحت عيوني ..

متوكل : صفات الرجولة ما بتتغير يا خالتي مهما حصل الراجل راجل ، كان اتغير يتغير للاحسن لكن ما يبشع بنفسه كدا ، ياخ معقوله اتدسى لي ورا مرة ، دا ككلام !

يمنة : و ياتو مرة كمان ، هه حمدلله والشكر ..

بعدين تعال هنا ! حيدخلونا لابوي الليله يا متوكل ؟

متوكل : قالو كدا والله اعلم ، ان شاءالله يدخلوناا ..

يمنة : ياسلام ، ابوسو عادي ؟

متوكل : لالا من بعيد ،كدي يدخلوناا ..

يمنة من جواها اصلاً زعلانه من اخواتي الما جو معاهم ولا حتى كلفو خاطرهم يجو يتطمنو على ابوي ،، خاتين قلبهم في موية باردة كانو ابونا براناا ..

sudanesenovels.com

الجزء 61

لقيت دا جاي علي و التلفون بيرن في يدو !

لمن قرب علي ، لقيت نفسي برجع لي وراا تلقائياً ..

لمن وصلني ، ما شاء الله ضلو براهو غطاني النوع الطويل داااك .. و ملتحي كدا ..

طلع النصاره و مد يدو ، بعداك براهو استوعب اني ما بصافح !

لمن طلع النصاره شكلو ياداب وقع لي ، قالي رحمة ازيك ؟

ما رديت ، فاتحه خشمي من تحت النقاب و واقفه .. قالي يا بت ! قلت ليهو ايوا ايواا ، قالي كيفك ؟

قلت ليهو انا كويسه حمدلله ، قالي يلا !

قلت ليهو يلا وين ؟

قالي حنقيف كدا في الشارع ؟ قلت ليهو طيب انا عندي شنطة في المحل دا فيها حاجاتي كيف ؟

لقيتو مشى على المحل ، حاولت احصلو بقت لي ثقيلة ، بقيت واقفة بعيد شويه ، فجأة لقيت كامران طلعتها ليهو لحد الممر ، و بعداك مؤيد شال شنطتي و جااا .. شايفه كامران من بعيد بعين لي زي الداير يجي علي و متردد ..

قمت مشيت انا اتجاه الممر ، لقيتو جا علي ، مويد قالي ماشه وين ؟ قلت ليهو لحظة وحدة بس !

جاني كامران قالي انتي وين يروح منو هذا ؟ قلت ليهو صديق مال انا ، بيشوف سكن ، قالي حمدلله خلاص انتي روح .. قلت ليهو شكرآآآ ... ضحك و مشى المحل ..

رجعت لمؤيد ، لقيتو ركب و فاتح لي الباب قدام ، عاينت ليهو ، وركبت و قفلت الباب ، قالي :

يا بت !

*يا هلااا ..

كيفك رحمة ؟

*الحمدلله في نعمة

دا تصرف شنو. العملتو معاكي المرا دا ؟

*علمي علمك والله انا لحد اللحظة دي ما قادرة افهم انا سويت شنو !

غريبه والله ، اكيد ما مواطنة صح ؟

*ما بعرف والله لكن سمعت بقولو يمنية ..

زي ما اتوفعت ما مواطنة ، المواطنين محترمين شديد و بحترمو الزول ..

*ما اتعاملت معاهم غير في المطار باهو من جيت في المكان دااا ..

والله يا حليلك ..

*ما عرفتك والله ، استغربتك ، قلت شكلك مرسل لي زول ..

يا زوله كيف الكلام دا هههه .. عشان الجلابيه والكلام دا هه صح ..

*الاي بتشبههم عدیل ..

__یلا انا جيتك من الدوام استأذنت منهم عشان كدا ، في الدوام بنلبس كدااا زي ما شايفة ..

*شكرا ليك والله يا مويده ما قصرنا معاي ، وانت اسي مسكت الدرب على وين ما عارفه ..

__على ابو ظبي ، ان شاء الله ،، طبعا ما اكلتي حاجة ، وبعدين تعالي هنا من امبارح ما كلمتيني مالك ؟ تبيتي في الشارع ياخ معقولة ؟

*رقمك ما كان معاي ، وجبتو بأعجوبة ..

__يا زوله سجلتيه في المطار متذكر انا ، ولا مشيتيني ساي ؟

*للا والله سجلتوو ، بس سجلتو غلط كان ناقص رقم ..

__ايوااا عشان كدااا ، و لميتي فيهو كيف ؟

*من تلفون امي ،تتذكر يوم المطار اتصلت من تلفونك على امي عشان اطمئنها اني وصلت ، بس خليت اختي تطلع لي الرقم من تلفون امي ..

__هههه تعبتك ياخ ..

*اسوي شنو هههه يلا حمدلله ... اا مؤيد اسمعني ، انا ما عارفه انحنا ماشين ابو ظبي ليه و انا والله قابلتك لهدف واحد بس !

__شوفي ، انا جعان و انتي اكيد زي ، نوصل و نشوف اقرب مطعم ننزل ناكل ، و بعداك نتفاهم ، و بعدين اهو تشوفي ابو ظبي دي فرصتك هههه ...

*صدقني الفسح و الكلام دا ما بيغفر معاي ، لكن ، نشوف مالووو ندي العين حقها ..

__قنوعه ...

*عشان اعيش لازم اكون قنوعه ..

(في بيت عمي)

مرة عمي : في شنو يا اولاد ، يا اسعد مالكم ؟

اسعد : مافي شي يا امي !

مرة عمي : لاحول ولا قوة الا بالله ، والله الواحد احتار معاكم ..

اسماء : انتي ما تدخلتي (و بتدعي البكاء)

اسعد : (وهو ييقوم عليها) نعم ! قلتي شنو يا اسماء عيدي كلامك دا تاني ؟

اسماء : مشاكل بينا انا و انت يا اسعد ..

اسعد : و يديها كف ،مليوم مرة قلت ليكي امي دي تحترمها فاهمه ولا لا ...

مرة عمي : لا يا اسعد جنيت انت ولا شنو كيف تم يدك عليها ، انا ما زعلانه منها هي زعلانه معذورة ، ما تؤاخذها في كلامها ، بدل تحل الامور تعقدتها اكثر...

اسعد : دي وحدة ما شافت تربيته ..

عمي : (جا من برا) في شنو اصواتكم للشارع برااا ..

اسعد : مافي حاجة يا ابوي ، يلاااا اتحركي خلينا نمشي انا بعرف اتفاهم معاكي ..

عمي : دقيقه يا اسعد مالكم ؟

اسعد : دي وحدة قليله ادب والحسنة ما بتنفع فيها يا ابوي !

اسماء : داير يطلقني زي ما اخوي طلق اختو .

اسعد : سمعتي كلامها يا امي ، عايزاني ما اكفتها دي دايرة ضبح عديل ، ياخ الله يفكني منك ومن شرك ياخ ...

مرة عمي : لاحول ولا قوة الا بالله ..

(في جانبي)

_انزلي ..

*طيب ... ياداب حسيت نفسي جيت الامارات هه

_يا زوله الحته ديك خليها بالنيه بس ، استمتعي بالمناظر دي بس ..

*والله حلوة ياخ ماشاءالله ..

_تعالي .. اطلب ليكي شنو ؟

*اي حاجة يا مؤيد باكل اي شي ..اطلب لي زيك .

_انا بطلب حار ، بتاكلي حار ؟

*لالالا شطة لا ، زيو بس من غير شطة ..

_طيب اقعدي في الركن دا عشان تاكلي براحتك ..

*تمام

(في جانب ناس امي)

امي : كدا تاني قاليك حاجة يا متوكل ؟

متوكل : عرض علي فكرة السفر لكن القضييه زي ما عارفه و غير كدا هنا كلنا جمبو افضل .

امي : اسي مش قال حيحولو لغرفه عاديه ! ما يكونو قنعو و زاسين مننا هي .

متوكل : يا خ

التي دا كلام شنو !

امي : ما عارفة فجاه كدا سفر ؟

متوكل : مجرد فكرة بس م اكثر ، لكن نكمل هنا والفيه خير ربنا ييسره ..

امي : الحمدلله على كل حال ..

يمنة : حندخل متين انا صبري انتهى ..

متوكل : بس الدكتور المتابع يجي ..

امي : طيب ..

يمنة : خالتو ابتسام مالك بعيدة كدا ما داير تدخلي ولا شنو ؟

ابتسام : اكيد دايرة ادخل ..

امي : واضح ..

يمنة : احمممم ... متوكل استعجلهم بالله ..

متوكل : طيب ..

نرجع لي تاني .. اكلنا ، وجد كنت جعانه و هو جعان اكثر مني ..بعدها قالي ايسكريم كيف ؟ قلت ليهو لالا ..قالي حا اجيب على ذوقي ، دقيقه ..و قام مشى ..

جا راجع قال حيجيو ، طلبتالا ... اها يا ستي احكي سامعك ، خير ؟

*احم

_قولي في شنو ؟

*انا فيزتي فضل فيها شهر واحد ، بيوم الليله 29 يوم و تنتهي ! و طبعا الامور جاطت عكس توقعاتي ،حسب اتفاقي معاهم انه بعد الثلاثه شهور جيعملو لي اقامة ، على الاساس دا اتدينت قروش ، لسبب جيتي اصلا للبلد دي !

_كملي ... ولو ممكن اعرف السبب ..

*السبب علاج ابوي ، ابوي اتعرض لازمة رقدته مدة و موضوع طويل صراحه ، و عشان الوضع انا جيت هنا عن طريق مرجان لو بتعرفو ، المهم طلبت من المحل البشتغل فيهو يسلفني ، رفض ..و اخر شي وحدة مغريه عرضت علي تسلفني و لسبب حوجتي انا اتسلفت .. و بفضلها بعد ربنا ابوي عمل عمليتوو ونجحت حمدلله ، بس المفاجأة هنا ، انها بعد يومين بالضبط طالبتني بالمبلغ ، رغم انه اتفاقنا اسدد على فترات حسب شغلي ، و ضغطتني لاسباب هي ادري بيها و اتحول الموضوع لتهديد ..

و اختلفت مع ست المحل ،كنسلت لي التذكرة المفروض تقطع لي ذهاب و أياب ،و شالو صورة من جوازي و سفري اتمنع م لم اسدد المبلغ و الا لو قعدت اكثر من ال 29 يوم ، حاقعد مخالفه وتحصل لي مشاكل قانونية انت عارفه ..

_لاحول ولاقوة الا بالله ، ليه كدا ياخ ..

*زي ما بقوليك كدا والله ...

_زي المتفقين عليك ما ارتحت ليهم ، و نفسي اتصل بالكفيله دي اسمعها فارغ لمن تقول شكرالا ..

*ما ليه داعي .. اسي انا جيتك لحوجة مادي بصراحه والله ، كل الطالبه منك تسدد ليها المبلغ ، و انا اسدد ليك انت بعد ارجع السودان ،،او اقعد هنا واشوف سغلك ، رايك شنو ؟

_جدالا ما عندي مشكله والله ، المبلغ كم ؟

*5الف درهم ..

_شش شنووووو! 5الف ، بتبالغي يا رحمة المبلغ دا كبير ..

*اي عارفه انه كبير ،، بس الظروف جبرتني ..

_والله اكون معاكي صريح انا رسلت لاختي هدية عرسها و غير كدا هلي غرض و اقصاد خربت ميزانيتي ، انا العندي ما بيحصل المبلغ دا صراحة كنت متوقع اقل ..

*ما مشكله يا مؤيد ، المبلغ كثير فعلاا ..

_طيب و القعاد كيف ؟

*ما عندي مكان ، والله .. و الايجارات براك عارفهاااا ..

_والله يا رحمة انا قاعد في شقة براي ، لكن براكي فاهمه كيف الوضع ..

*لاا فاهمه ، اكيد ما بينفع ..

_هو بينفع بس انتي اكيد ما حثثقي فيني و تقبلي ..

*ما قصه ثقه المبدأ نفسه غلط ..

_صح ... انا بقدر اشوف ليكي شغل بس محتاج وقت و غير كذا زيارتك قربت تنتهي ، ما عارف احلها كيف ! التجديد ساهل عندي وكاله بتتعامل معاي ، بي القعاد كيف !

*جد ، بتلقى لي شغل ؟ و تجدد لي ..

_ايوا ما صعبه وانا مقيم م تنسي ، طيب انا عندي حل ..

*قولو

_اتزوجك !

*ما فاهمه !

_نتزوج يا رحمة

*نتزوج ! كيف نتزوج ؟

_عشان تقعدي معاي في الشقه

*اتزوج ما قادرة استوعب كلامك و كيف نتزوج وحدة انت ما بتعرفها ، و زواج شنو دا لا اهلك لا اهلي ، ما فاهماك انا !

_زواج مؤقت ، لحد ما وضعك يتصلح ..

*زواج مؤقت !

_ايوة زواج عديل ، م يحتاج اهلنا يعرفو دا زواج مصلحه بس عشان الامور تمشي ، و بعدبن انتي انسانه كويسه و معجب بيكي شديد والله و بافكارك و بي قوة شخصيتك ،، انا بعقد عليكي م عندي مانع ..

*مافي حاجة غلط و مافي حل غيرو صراحه حتي وقت للتفكير ما عندي ..

_ خلاص ، في باقي يومنا دا انا برتب الامور .. موافقه ؟

*ايوا موافقة

(في الحلقات الجاية)

بعد ثلاثة ساعات

_ انا خلصت الاجراءات بس باقي توقيعك هنا !

*توقيعي !

_ خلصي عشان اصحابي منتظري تحت ..

*فهمني طيب دي شنو ؟

_ دي موافقتك ، بلا وقعي بفهمك بعد ارجع ..

*طيب .. اوقع هنا ؟

_ لا هنا (خت لي صباعو محل التوقيع)

*تمام ... تم

sudanesenovels.com

الجزء 62

_ خلاص ، في باقي يومنا دا انا برتب الامور ..موافقه ؟

*ايوا موافقة .. انا بس ما عارفه اقوليكم شنو طيب عشان ما نجبر بعض بزواج بالطريقه دي ، ما بتقدر تتسلف لي المبلغ اسدود ، عشان اقدر ارجع السودان اتصرف و ارسلو ليك ! والمشكلة ممنوعه من السفر و في نفس الوقت زيارتي قربت تخلص و ما بقدر اقعد مخالفه دي مصيبه ..

_رحمة انا والله متسلف (تتزكرو في الطيارة لمن قال لي انا كل شي يخطر على بالك متوفر ! المهم يعني حببت اذكركم !) ، بس كل البقدر اوفرو ليكي هو الشغل ، ممكن هما يسلفوكي و بعدين يتوفر ليكي سكن و تنقلي عندهم و تتحرري مني .. عشان كذا قلت ليكي الزواج مؤقت و مافي داعي الاهل يعرفو ..

*فهمتكم ، طيب معليش يا متوكل حاول تنجز لي في الشغل انا السي في بتاعي جاهز معاي في الشنطة ..

_طيب هونيها يا رحمة كل شي بيترتب اكلي الايسكريم دا خيلنا نتحرك عشان ارتب الوضع و تمشي الشقه تترتاحي ..

*طيب ..لونو ارزق كذا دا بطعم شنو!

_جري بس ، الهيرشي فوق طعمو لذيد ..

(في جانب مناهل ومريم)

مريم : مالك حميتيني نمشي معاهم المستشفى !

مناهل : مريم ، انحنأ حنقعد ككدا لحد متين عالة عليهم ، انحنأ في حياتنا دي كلها اتلاقينا معاهم بالعدد ، و مرة ابوي ما مرتاحه ليهم يا مريم ولا عشان زمان كان بتجي تشاكل امي ما عارفه ..

مريم : انا شايفه العكس ، اتغيرت و الزمن بيغير يا مناهل ، و بهدين في يدنا شنو نسوي و ما سويناهو !

مناهل : اشمعني هما شغالين واحنا لا ! عايني مرة ابوي مدعوكه دعك م بتنوم الا كم ساعه عشان تشتغل الخبايز دي ، عكس امي ، امي استسلامية و قاعدة وما قادرة افهما ..

مريم :يا مناهل ، الحصل دا هد حيل امي ،كسرهما ،و محملة نفسها الذنب ،لا قدر الله ابوي دا حصلت ليهو حاجة امي دي مكن تروح فيها بعد الشر ..

مناهل : كلو نصيب ، بس الماقدرة افهموو متوكل ولا اسمو دا علاقتو الغريبه دي ث

معاهم ما قادرة افهما ، متزكراهو مرة مشيت الجزارة اجيب كبده كان اداني ليها ، بس هل هووو من اهل مرة ابوي ؟

مريم : امم انا ... انا المهم يا مناهل لازم ننزل نفتش شغل ، وانا جامعتي و خليتها بسبب عدم القروش بشتغل معاكي ..

مناهل : غيرتي الموضوع يعني و ارتبكتي كذاا ، في شنو ؟

مريم :مافي شي المهم زول ببساعدهم و خلاص ، مش زينا كذا .. كتر خير حسام ..

مناهل : عارفاكي معجبة بي متوكل على فكرة ..

مريم : مناهل ، مافي اي حاجة بالشكل دا .. بتتخيلي ساي ..

مناهل :لا م بتخايل

مريم : على فكرة متوكل دا خاطب رحمة من ابوي قبل اليحصل دا ، عشان كدا ريحي بالك ..

مناهل : و رحمة احسن منك بشنو ، عاجبك طوالي ختي خططك و بقي حقيك ..

مریم : منااااا اهل ! دازکلام شنو

مناهل :دا الصبح يا غبيه ،رحمة اسي في الامارات فكرك حتجيب خبر الكحيان دا ، انتي هبله ولا شنو بكرة ترطب و ما تشتغل بيهو و تشوفي كلامي دااا ..

مریم : تفتکری !

مناهل : ایوا۱۱۱

مريم : لالا ما صح يا مناهل رحمة ما تستاهل كدا ، زوله اختنا و بتحبنا ..

مناهل: حب شنو انحناء مفروضین علیہا، بطلی غباوة، و ریزی مع متوکل و ابقی زکیة ..

مريم : خيلينا فى موضوع الشغل اسى ، حنعمل شنو ؟ لازم نتحرك

مناهل : عايزه مصلحتك و انتي اقعدى اتعاورى كدددا ،، ما بعرف نشتغل شنوو ..

مریم : اوففففف

مناهل : اسمعی ، رایک شنو نمشی بیت عمی نتعرف علیهم ونسلم علیهم..

مریم : عمی الفاضل قصدك هه و انحنأ بنعرفهم من وين ، برى لالا م بحرج نفسى ..

مناهل : شوفي بيحبو رحمة و يمنة كيف لازم نمشي و نتعرف ، و بعدين شفت لي واحد بيرش مويه براا ما عرفتووو ، المهم رايبك شنو ؟

مریم : امممم انتظري مرة ابوي تجي نمشي معاها.. وبعدين هو في المستشفى يوم عملية ابوي ما جا سلم علينا

مناهل : عشان ما بيعرفنا بلا مرة ابوي بلا زفت هذا الباب جمب الباب ، قومي يلاا ..

مریم: یلاااا...

(بعد تلاته ساعات عندي)

رحمة ..

*نعم!

ـدا العقد ، اصحابي اتنين شهود وقوعو ، و انا كمان ، فضل توقيعك بس !

*كيف يعنى ما ماذوون؟

_على فكرة انا مستعجل اصحابي منتظرني انجزى و قعي و بعدين انتي من زمن الماذون اسي بقو بي مكاتبهم ، كل شى جاهز .. بلا

انا خلصت الاجراءات بس باقى توقيعك هنا !

*توقعی !

_خلصي عشان اصحابي منتظرني تحت ..

*فهمني طيب دي شنو ؟

_دي موافقتك ، يلا وقعي بفهمك بعد ارجع ..

*طيب .. اوقع هنا ؟

_لا هنا (خت لي صباعو محل التوقيع)

*تمام ... تم

وقعتا ، و طوالي نزل و قفل باب العربية ..

ما عارفه ليه ما حسيت بحاجة وقتها ، يمكن عشان كان حل مؤقت وقتها ، و اتوسمت في مؤيد الخير .. و بقيت ادعي
بس اتوفق في موضوع الشغل دا اقدر اصلح وضعي ..

(في المستشفى)

يمنة : يا امي ،، امي امي

امي : مالك بتهمسي !

يمنة : اتلفتي براحة ،، على شمالك شوفي الواقف داك مش !!!

امي : وينو ... ! الكلب الحيوان بكل وقاحه جاي هناااا ...

بس خالتو ابتسام سمعتهم و اتلفتت ليهو

مسافه تعالين بس يمنة سبقتهم الاتنين ، و جرت

الجزء 63

بس خالتو ابتسام سمعتهم و اتلفتت ليهو

مسافه تعالين بس يمينة سبقتهم الاتنين ، وجرت

امي بقت تكورك ليها ، يمينة انتظري ، يمينة اقيفي ...و متوكل كان مع الدكتور في اللحظة دي !

يمينة وقفت قصادو ، و قالت ليهو :

*جاي المستشفى و ما قلنا حاجة ، بس تجي في الدور المرقدين فيهو ابوي و تقيف عيني عينك كدااا ! انت طيننتك شنو من البشر ؟ هااا خليك من ابوي الما بتمسك بيهو اي صلة قرابة ، فهمني قلبك دا طاوعك كيف ترمي اختك لحملك و دمك في الشوارع لا ومعاها بنتين ! انت عايش كيف !

_انا ما جاي عشان اتناقش ولا اتكلم ..

*يبقى جاي عشان تتلطش.. (و مع رفعة يدها جا متوكل مسك يدهااا) متوكل ! فكني دا واحد تافهه ، دا التفاهه زاتا ..

متوكل : راجل كبير مهما كان عيب تمدي يدك ..

*هو شنو عيب عيب عيب ، العيب دا ما بجينا الا احنا ! حرق دمي الله يحرقووووو بكل وقاحة جاي ..

ابتسام : داير شنو يا عبدالله !

امي : حسبي الله و نعم الوكيل فيك ، حسبي الله فيك من اسي لمن تموت يا عبدالله ..

عبدالله : عايز اتكلم معاك يا ابتسام ..

ابتسام : تتكلم معاي في شنو ! ما عندي حاجة تاني اديك ليها ، العندي كلو شلتووو ، ما كفااااا ؟

عبدالله : انا ما جاي اتناقش ولا اتشاكل ، انا بس جيت حبيت اوريكم ان القضية اتقفلت !

امي و يمينة بصوت واحد : اتقففففففف !

يمينة : يعني انت الورااا الموضوع دا كلووو ، بتعترف هااا ما حرام عليك ! استفدت شنو اسي فرقنا كلنا و بهدلتنا الله يحرقك و ينتقم منك ..كان تبقى راجل و تخلي القضية معلقه و تواجهنا في المحكمة يا راجل يا جبان ،خفتا صح ، عرفت ان الحق مصيرو يظهر ،وربنا دا ما بينوم زول مظلوم و حقو رايح الا لخييير ، البعملو ربنا انو بيأجل وقت الحقيقه لوقت هو بشوفو افضل و بيختبرنا ، كان تبقى راجل يا جبان .. تفووووووو عليك ، لكن و ديني و ايماني ، حق ابوي اجيبو من عيونك و اعتبرو وعد قدام الناس ديل يا عبدالله ، اسمك دا خسارة فيك تفووو ..

امي : حسبي الله و نعم الوكيل .. حسبي الله

ابتسام : اسي استفدت شنوو ؟ (بتبكي) من البداية كان توريني عدل انك داير حقي انا و المرحومة ، كان توريني ، بدل البهدة دي ، للأسف الحصل يا عبدالله حتفضل تدفع تمنو طول عمرك ..

متوكل : يمينة خالتي يلااا ، خلونا ندخل ، و رجع اتلفت عاين لعبدالله ، قاليهو و هو مادي ليهو صباعووو.. مش انت قفلت القضية دي ؟ انا الحأفتحهااا .. ابقى قدرووو يلا خلونا ندخل يلااااا يمينة ، خلاااص ..

يمينة :حيوان ...

متوكل :خلاص قلنااا ..

يمنة : لا ما خلاص ، بجاجة ، انسان بجح .. ولو ما ابوي و رحمة اختو دي زاتا تمش تحصلو غير البلاوي م جاييين لينا ..

متوكل : يمنة (بهرشه) عيب و بعدين وطي صوتك ، هي مظلومة زيتها زيكم م صح تقولي كلامك دا امك لو سمعتك انتي عارفه ممكن تزعل منك هي براها متحملة الوضع الحاصل بالعافية ...

يمنة : استغفرالله العظيم ... يا الله .. ندخل كلنا ولا زول ، زول ؟

متوكل :نشوف اسي .. تعالي ..

(في جانب شيماء صحبتي لو متزكرنها)

_رسلت ليها في الواتساب

*اها !

_بس ما ردت ..

*انا زاتي برسل ما بتستلم شكلها م عندها نت ...

_مقلقة عليها يا شوشو و انا متاكدة هي حتكون زعلانة مني و مفتكرة اني يتهرب منها ، ما عارفه حاصل عليها شنو ..

*يا سيدة انتي زاتك بتبالغي يعني ما عارفه تنتهي لتلفونك ..

_غصب عني اتدقق في التلفون اسوي شنو ، اسي الـ بكرة امشي المحل ،،، و

*شنو كملي !

_بصراحة رحمة خلت الشغل و ما عارفه هي غيرت شريحتها ورقمها ما اظن معاهم و الوضع جايط شديد يا شوشووو ...

*كيف الكلام دا و اسي هي وين ؟

_كانت منتظراني في الشارع !

*يا الله ياربي حاصل عليكي شنو اسي يا رحمة ، و ليه طردوها ؟

_مفروض تحكي لي لمن نتلاقي و ما اتلاقينا زي ما عارفه .. م عندي طريقه الا تفتح واتسابها لانو برقم السودان لسه ،، دا الحيوصلني ليها!! ..

*يا الله انتي عارفه انا اجلت عرسي بسبب رحمة .. لازم تحضر و منسقه وقتي ، لمن تجي السودان ..

_كدي نلم فيها يا شوشو اول ..

*يا رب ... سوسو . ما شاءالله جيت ماشة جمب بيتكم ، شايفه اهلك بيبنو دور تالت و غيرو لون البيت و البيبان ولا الزراعه ، البيت بقى فلة عديل منو الما بتكلم عنو ماشاءالله ، من وين القروش دي يختي ، و انتي متغربة سنة ما تميتي !

_قولي ماشاءالله ..

*قلنا و عيني باردة ، تاني ماشاءالله .. ربنا يزيدك يختي ..

_امين ..

*ما وريتينى شغاله شنو ؟

_ااا انا ! ااا .. اممم م مندوبة فى شركة وكدا و بدونى علاوة وكدا يعنى حمدلله مرتاحة ..

*الا كان مندوبة ممنوعات ..

_يا ساتر منك .. يلا مع السلامة*

*ما وريتينى نازلة السودان متين ؟

_لسه ما عارفة !

*تمام ..

فى جانبى !

لسه فى العربية كنت قاعدة منتظرة متوكل ، جالا بيضحك للخرس الاخير !

sudanesenovels.com

الجزء 64

في جانبي !

لسه في العربية كنت قاعدة منتظرة متوكل ، جالا بيضحك للضرس الاخير !

قلت ليهو :

*مالك اتاخرتا انا والله لمن قربت انوم !

_امسكي دي اول خليفها في شنطتك عشان ما ارميها في حته و انسى ..(اداني ليها مطبقه)

*طيب .. (شلتها ختيتا جوة شنطتي) ..

_تعبانه هاه ؟

*شديد والله ، بس نفسي انوم ..

_اسي ترتاحي ..

*طيب ،كدي وربي نوعية شغلك شنو ؟ والشغل العايز تشوفو لي في شركتكم ؟

_ما عارف لسه ، اسي كلمت واحد من اصحابي قال داير C.V ، حقك ، بس نوصل البيت نرسلو ليهوو ..

*طيب تمام ..

_انا بشتغل في جريدة ،شغل مريح نوعا ما و حلو بحبو و عندي فيهو اصحاب ..

*واهلك هنا عايشين ؟

_عندي ياسمين اختي ، متزوجة في راس الخيمة قاعدة و عندها ولد ، بنمشي ليهم في مرة لاني حالف افسحك ههه..

*اممم ماشاءالله ،دي القلت لي اتزوجت قريب ؟

_للا دي الثانية ، على فكرة انا اصغر اخواني انحنا ولدين و بنتين .. وانتو؟

*رنا يحفظكم ، انحنا بتين و من ابوي بنتين برضوو ..

_بس .. حالاتكم

*اي بس ، ابوي كان داير الولد لكن رنا ما اراد خلفتو كلها بنوت ..

_الله يحفظكم ، يا رب ..

*اللهم امين ..

_تعرفي ، نفسي اشوفك يا رحمة ،و بالجد بس اسمو صوتكالرقيق دا عايني .. شعر يدي ، والله كلو بيقوم ،حنينه كدا و بحب اسمع صوتك و قدر ما حاولت اربطو بشكلك ما قدرتا هه ..

*امممممم ،طيب لسه مطولين ؟

_قرينااا ...

*دقيقه دقيقه هدي العرييه يا مؤيد ، عاين مكتوب شنو هناك ؟

_وين ؟

*الاعلان داالك بتاعالمسابقه دا !

_ امممم نمننننااا نانتاتنتننمنمنم (بيقرا)

ياخ انتي ما عندك موضوع خالعايني عشان دي ! المهم ،مسابقة مكياج حسب الفهمتو ..

*واااي ، طيب دقيقه ، عليك الله وقف ..

_اوقف وين في طريق زي دا يا رحمة ، انتي عايزة تجيبي لي مخالفة ولا شنو !

*ياخ دايرة رقمهم ..

_مافي رقم ،الفي ايميل ..

*دايراهو عليك الله

_طيب ، بجيب ليكي الاعلان دا من النت ، مريوشة ياخ ..بعدين علاقتك شنو بالموضوع دا ؟

*مؤيد الغرقان بتعلق بي قشة ،، انا والله في حوجة للجنيه ! ولو المسابقة دي فيها قروش انا حأشارك فيها .

_طيب انتي مُلمة بفكرة المسابقة دي ؟

*ايواا ، دا الجاني الامارات ، بحب المكياج والتساريح ، ممكن تستغرب و تقولي كيف و انتي لابسة النقاب ، زي ما عارف ، المنقبه دي عندنا كان عليهم يحموها النفس البتتنفسو ..

_ليه ياخ المنقبه دي بني ادام برضو متطلع و عندو طموحات و مواهب ، بالعكس دي حاجة جميلة شديد و بس نوصل بفتش ليكي عنها انا حفظت اسمها Venus..

*ان شاءالله ، بس معناهو شنو Venus ، دا ؟

_تقريبا كدا آلهة الجمال عند الاغريق ،المهم رمز للجمال ..

*حلووو ...

_اي ..

(في جانب مناهل و مريم)

مشو بيت عمي الفاضل ، فتحت ليهم سماح ..

سماح : يا مرحب ! اتفضلوو

مناهل : دخلت فيها حضن ، لمن سمح طيرت عيونها .. كيفك و كيف اخبارك تمام !

مريم : !! (حسست تصرفات مناهل الغريبة و غير معتادة وراها حاجة !)..

سماح : والله زي الشفتكم في حته ! ...

مريم : (مدت يدها) ازبك !

مناهل :ندخل اول ولاكيف !

سماح : ااا اكيد .. اكيد اتفضلو اتفضلووو !

يا امي ... (تنبيه) اتفضلو بي جاي ..

مرة عمي : (جات عليهم تسلم) .. اهلا اهلا بالحلوات ، يا مرحب ، كيفكم تمام كيف الوالدة ان شاءالله بخير .. تعالو اقعدووو ، امكم مالها ما جات معاكم !

سماح : ااااهاااا ، انتو بنات عمي محمد صح مشينا المستشفى من هنا سواا و حضرنا عملية عمي ، اعفو لي والله ما انتبهت (قامت سلمت عليهم ثاني) .. كيفكم بالله ..

مناهل : ولايهمك انا عرفتك ما اتركرتينا ، جينا قلنا نتعرف عليكم و نقعد جمبكم شويه ..مرة عمي : شرفتونا والله ، وين يمينة ما جات معاكم ليه ؟ وامكم ؟

مريم :مشو زيارة لابوي ..

مرة عمي : لالا تمام ربنا يواليه بالعافيه ان شاءالله ...

(انور جا بعد داير يدخل البرندة شاف في ضيوف رجع ،مرة عمي شافتو)

مرة عمي : انوووووور ، تعال تعال ههه شافكم رجع هههه تعال ..

انور : (من بعيد) سلام عليكم ، ايوا يا امي !

سماح : مافي زول غريب تعال كنت عايز حاجة ؟

مرة عمي : تعال سبم ديل بنات عمك محمد ..

انور : يا مرحب ! (برضو من بعيد) ،، لالا ما عايز حاجو ، انا طالع لو عايزين حاجة اتصلو علي ..

مرة عمي : طيب تمام ...

سماح : (بينها وبين نفسها) يا ربي انور مابو اختصرهم كدا !

مناهل : اها بعد دا انحنا نقوم نمشي يا جماعه اتشرفنا ببيكم ، و سلامي لعمو الفاضل ..

سماح : بدري ،استنوا اشربو حاجة

مرة عمي :بسم الله انتو متين جيتو ، اقعدن نشرب الشاي ، عليكم الله كان تقعدو ..

مريم : لالا والله مرة تانية بنجيكم ..

مرة عمي : عليكم الله نشرب الشاي سوااا .

مناهل : المرة الجايه. يلااااا

*بعد طلعو *

سماح : اوففففففففف

مرة عمي :مالك يا بت ؟

سماح : ما بعرف لكن سقيلات يا امي بري ووووووين يجو جمب رحمة ولا يمينة ، بري .. ولا الاسمها مناهل دذ ما ارتحت ليها ..

مرة عمي : يا بت عيب ديل بنات عمك ، و

يمينة ورحمة بناتنا اتربو معانا عشان كذا بس ، لكن ديل بكرة تتعرفي عليهم و تحبهم ..

سماح : يا امي في ناس كذا لله في الله ما بتتبع سبحان الله ، لكن مريومة دي شوية حبوبة و حليوة ما زي التانيه ..

مرة عمي : دي حركات منك ساي بنات حلاة الدنيا عليهم ..

سماح : حلاة الدنيا عليهم ااي ما قلنا حاجة لكن سقيلات اات دي م ليها علاقه بالحلاوة ..

مرة عمي : انتي راسك دا اصلو براهووو ، اها خالد ما كلمك ؟

سماح : يكلمني لشنو ؟

مرة عمي : يا بتي الله يهديكي يمكن ترجعو ما تعندي ساي ..

سماح : انتي عارفه موقفي متو كويس و كل البينا طلاق والحمدلله على كذا ، انا لمن اتزوجت مفروض اني اتزوجت راجل ، بس للأسف ،، اهووو نصيب ، و كان جينا للجد بسبب ولدك المجهجه دالا ، و انا ما بشيلو الذنب أبدااا ، بالعكس بسببو عرفت خالد على حقيقتوو ، بس كمان هو يبقى زول غندو شخصية و صاحب قرار ، ما يوم داير اسماء وعشرة لا ، و انحنأ نتدبس في مشاكل ما ليها الاخر ..

مرة عمي : طيب براحه اسي جايطه مالك انتي ؟

سماح : عشان انتي اكرت وحدة عارفه انو ما مناسب لي ولا دا زول تتمنيهو لي اعيش معاها يا امي .. و انا ما حارقني الا طلاقو لي رحمة و بيني و بينك رحمة ما بتشبه اسعد ، وربنا يحبهااا انها أتطلقت منو !

مرة عمي : انتي كيف تقولي كذا على اخوكي مهما كان دا اخوكي ..

سماح : اخوي ! امي ، انوو الصغير دا اعقل من اسعد بمليون مرة و راجل !

مرة عمي : يمكن بيحب اسماء ، هو حر ..

سماح : اسماء هه .. اسماء ! اسماء دي وحدة حقيرة لدرجة انتي ما حتتخليها ، و العملتو يوم سونكابي كلو عارفاهو يا امي ، بس انا ساكتة عشان يمينة حلفتني م اتكلم و من القهر الواحد ، بيغلط في الكلام ... نصيب بس ..

مرة عمي : حصل شنو احكي !

سماح : ما حصل شي يا امي بعدين تعالي اسألك ابوي مالو مع ناس عمي محمد ، ليه بقى بتعامل كذا ؟

مرة عمي : ما بعرف .. قومي اعجني لي الحنة ، ختي لي فيها سكر ..

سماح : طيب يلاااا ...

(مناهل ، و مريم واقفين جمب باب بيتنا)

مناهل : افتحي

مريم : افتح شنو افتحي انتي

مناهل: انا مامعاي المفتاح بطلي عوارتك دي و افتحي ..

مريم : مناهل والله ما بهظر ، مش انتي شلتيهو !

مناهل : لا ما شلتو انا قايللاكي شلتي انتي .. انتي طلعتي بعدي ..

مريم : استغفرالله العظيم ، اسي الحل شنووو حنقعد كدا في الشارع ، و ناس امي !

مناهل : تساليني اناااا

مريم : و ما احنا طلعلنا بسببك اصلااا ، لو قاعدين في البيت ، دا كلو ما كان حصل و اها في الاخر سفهك !

مناهل : شش شنووووو !

مريم : السمعتي !

(في جانبي)

* ،والله يا مؤيد دا سفر براهوو وحاة الله

_قرنا خلاص

*انا فصلتا والله ما قادرة افتح عيوني

_نومي بصحيكي ..

*انوم لشنو وانت بتقول قرنا

_الليله من اسي بدينا نقنقة النسوان ، متين عرسنا هو !

*شنو... شنووووو قلت شنو ؟

_سلامتك ولاشي ..

*سمعتك على فكرة ، ما تتحمس ساي ..

_ طيب ..

الجزء 65

_طيب ..

*عايزة اصلي صلوات كتبيبييرة ، من امبارح

_جعتنا والله انا ..

*وانا كمان ، في طريق السفر دا ..

_على فكرة ابوظبي دي كبيرة شديد ، ما غرفتين وصالة بس ..

*منو القال غرفتين وصالة اسي بس جد مشوار صعب يا اخ ..

_والله العظيم قربنا ، و حايف جمب البقال اشتري حاجات تعالي انزلي معاي شرفي عايزة شنو !

*للا ما عايزة حاجة انزل انت ..

_والله تنزلي معاي ، بس نوصل ، البقال الجمب البيت ..

*طيب ..

(في جانب ناس امي في العربية)

امي: و الحمدلله بركة الشفناهو ، حمدلله ..

ابتسام : الحمدلله

متوكل : كنا وين وبقينا وين حمدلله ، معاكم رصيد تتصلو على رحمة تطمئنها ؟ ولا نكلماها من عندي ؟

ابتسام : صحي راجعه متين هي ؟

امي : هي متين مشت عشان ترجع ..

ابتسام: بسال ساي ..

يمنة : (عاينت ليها و قبلت وشها) ..

متوكل : الناس المطرمة دي ! يمنة خلاص ياخ عليكى الله ..

يمنة : في شنو اسي يا متوكل

متوكل : اخلاقك بقت ضيقه ، خلاص الحصل حصل ،وانتي ما قصرتي و صدقيني بس رحمة تجي بالسلامة ما حنخلي ليهو جمب ..

يمنة : الصبررررر طيب ، ، ، يمين بالله يا ابوي ما يبرد بطنك الا انحنا بناتك يا محمد الجزار .. (يمنة اختي دي من الشخصيات المسالمة شديد ، و م بتبادر بالغلط الا لو زول اذاه ، فا سبحان المواقف البتبدل الانسان من حين لآخر) ..

و ما عارفة ليه يمنة كانت مترغبة نظرات خالتو ابتسام كدا ، و فعلاً ملامح وشها كانت بتتغير كل ما يمنة و متوكل يتوعدو بحاجة ل عبدالله .. الله اعلم يمكن لاحساسها بالذنب .. المهم /

وصلو شارع بيتنا ، من جوا العربية كانو شايفين مناهل و مريم واقفين جمب الباب و متحنين !

بعد نزلو من العربية .. متوكل بي شها متو نزل اول واحد و قاليلهم مالكم واقفين كدا (بي خلعه كدا) !

يمنة جات قبل يردو .. قالت ليههم مالك ؟

و بالدور السؤال اكرر ، مناهل قالت ليههم طلعا و نسينا ما شلنا المفتاح وقفلنا الباب و رانا ..

يمنة : طيب يا السمحات طلعة بي طلعة مش كان اولي تزورو ابوكم و تشوفهو برضو ولا انا غلطانة !

امي : يمنة ! (يعني اسكتي)

يمنة : لا ما بسكت يا امي ، ما ممكن البرود الهما فيهو دا ! معقول زيارة في الاسبوع مرة لا وجاين علي نفسهم فيها ، دايرة افهم ابوي دا قصر معاكم في شنو ؟

متوكل : يمنة ما معقول لكن انحنا في الشارع و ما صح الكلام دا ..

يمنة : اصلا الصح دا في الزمن دا بقى غلط !

مناهل : دقيقه دقيقه ، انتي بتتكلمي معانا كدا ليه ! ولا عشان قاعدين في بيتكم !

يمنة : بطلي السطحية الانتي فيها دي ، اصلا دا المسكت الواحد منكم على اغلاطكم عشان ما يسمع كلامك الفارغ دا ، اعتقد دا بيتكم زي ما هو بيتنا ، واضح ؟

امي : يمنة كترتيها ، ممكن تسكتي و تشوفو لينا حل للباب دا ؟

(انور كان في الشارع ماشي على البيت ، بس لمن شافهم متلمين جا عليهم .. يلا اوضح ليكم حاجة ، انور دا مختلف عن اسعد زول في عزلة تامة ، يبحب يمنة بس ما النوع البتجراً يتكلم ، بس بعض التصرفات و النظرات بتفضح)

جا ، سلم علي امي و علي يمنة و علي متوكل و علي ابتسام من بعيد .. و وقف جمب يمنة و بعين ليها (وطبعا مناهل و مريم متابعين) .. قاليلها في شنو ؟ قالت ليهو والله يا انور المفتاح جواا والحمدلله !

متوكل ، لف حولين البيت ، كل الحيطان عالية ، انور قال لامي انحنا عندنا سلم ، بي حيطتنا اوطى ، تعال يا شاب (لمتوكل) ..

مشى امور و ساق معاهو متوكل ، بالحوش حقهم ، انور جاب السلم ، متوكل قاليلها انا اطول منك ، النطة بهناك حتكون ساهله علي ، لانو السلم تقيل ما بنقدر نحولو الاتجاه الثاني ، انور قاليلها ، خلاص اثبت ليك من هنا ، بس تنط اديني التمام ،،، اتفقو على كدت ، و فعلاً

متوكل نط .. بجواا البيت ..

و مشى فتح ليههم الباب من جواا .. دخلهم ، و قال لامي انا حاشيل المفتاح اطبع ليكم منو نسخ ووبكرة بجيبو ليكم ، ما عندكم مشوار صح !

امي قالت ليهو لالا ما عندنا حاجة ،، وهو طالع قال لامي انا ماشي عايزة حاجة ؟ قالت ليهو يعدلها عليك يا ولدي ،، قال ليمنة تعالي ..

حصلتو برا الشارع ، وقفت جمب العربية ، اداها كيس قاليلها اتفضلي يا ستي ، و م تنسي تصويري لرحمة عشان بتحبو بس حقارة .. قالت ليهو يا سلام ياخ اقاشي ، طيب تعال اكل معاي وامشي .. قاليلها والله انا م بتتظر ، اكلت في المحل قبيل و دا طلبك .. يلا ادخلي .. قالت ليهو شكر ااا ... و دخلت ..

(مناهل و مريم جوا غرفتهم)

مناهل : شفتي ! المفترى ! عمل شنو !

مريم : منو دا ؟

مناهل : انور ولا زفت دا

مريم : ما فاهمه يا مناهل مالو !

مناهل : ما كلف نفسو يسلم علينا ، شفتي سلم على مرة ابوكي و يمينة ومتوكل كيف ! و عينو ما رفعها من يمينة ، هذا بيعرف يتكلم ، سمح بتماسخ معنا ليه !

مريم : انت ما عارفكي منفعة مالك لكن عادي ما ركزتا ، و بعددين انحن معرفة متين يعني ! عادي ، و محتارة صراحه ف تصرفاتك الغريبه دي انتي كلام م كنتي بتعرفي تتكلميهو زي الناس ، فجاة كدا فتحتي و اسلوبك بقى غريب صراح

ه !

مناهل : لا غريب لا غيرو ! عادي ..

مريم : اممممم

(في جانبي)

*واخيراااا وصلنا ، ياخ انت البجي الحته دي ما بيفكر يطلع ، اسي انت بتمشي دوامك كيف كل يوم ؟

_على فكرة دوامي ما بعيد والله بس عشان جاين من بني ياس ، فا المشوار علقه .. يلا البقال ، و بجي بنزل الشنطة و حاجاتك ..

* طيب

دخلنا البقالة .. الزول دا كريم شديد و انا عارفه ان اي زول عنده عيوب بس قدر ما حاولت اطلع عيوب في مؤيد ما قدترنا ، كريم لدرجة مستعد يشيلني المحل كلو ، لو شلت عصير واحد ، يشيل منو خمسة ولا ستة .. المهم شلنا حاجات ، و قال واحد من الشغالين ، خمسة دقايق و طلعههم فوق تمام .. قاليهو تمام .. رجع العربية نزل شنطتي ، و رجعت شلت الشنطة الصغيرة فيها حاجات المكياج .. و ماشي قدامي .. و انا وراهو ..

داخلين ، مبني روعه ، بالجد مهما وصفت ليكم ما حتتخيلووو ، و هي زي مجموعه مباني كلها بتتشابه ، شكلها تبع حاجة معينة ،، المهم ، طلع فلاش ضوئي كدا مرور على الاسانصير حتى طلع بينااا ... وقف في الدور ال11..

انحن تاني شقة حسب الترتيب .. فتح الباب ، قالي ، اتفضلي و اسف على منظر الكركبة !

قلت ليهوو مقدماً كداا ! كدي ادخل اول . قالي ادخلي هاك الشنطة ،، جريتهااا قالي انا حانتظر الطلبات الراجل اسي حيجي .. ادخلي انتي !

قلت ليهو تمام ..دخلت لقيت مجلس حلو شاشه و تربيضة سفرة ام ستة نفر و نجف عامتاً الشقه ظريفه ،

طبعااا قعدت في المجلس لحد ما يجي يوريني اتجه على وين ..

بعد شويه جا داخل و شاليل الحاجات ، قمت قلت ليهو جيب اشيل منك ، قالي لااا حادخلهم طوالي الثلجة ، تعالي شوفي حابة تتعشي شنو ، انا غايتو عايز جبن و توست ،، قلت ليهو جعانه نوم والله يا موييد ، قالي طيب بحشي ليكي معاي ،، قلت ليهو طيب دلني عشان على غرفتي ؟

قالي اول غرفة ، الكبيرة ! ، قلت ليهو تمام ..

انا جريت شنطتي ، و دخلت الغرفة يمكن دي احلا حاجة في البيت كلووو ..

كلها تحسوها قزاز، قزاز كداا ، روعه بالجد و اكثر مكان منظم ،، عرفتو بينوم هنا ، فا استغربت ليه اداني ليها انا !

المهم شفت المصلاية مفروشة ، قلت طوالي اهد لي حمام و احي اصلي الفاتني كتير شديد ...

المهم ، فتحت شنطتي ، طلعت غيار ، و توب . ، عاينت برا لقيتو مافي ، طوالي عاينت عرفت الحمام بالحاسة حقني ..

فتحت الباب فعلا طلع حمام ، و يا جمال البانيو ، نفسي فيهو بس صعب .. المهم لسه ما طلعت ملابسي لقيتو بينادي علي ..

_رحمةةة ...

*نعم !

_وينك ؟

*باخد دش ..

_اها تمام طيب ، اكلك براا ، انا نازل تحت وراجع عايزة حاجة ؟

*للا ...

خلصت حمامي ، و لبست بجامتي و طلعت ، دخلت الغرفة لبست توبي و قفلت الباب ، و قعدت اصلي و استغفر بس على جمع الصلاة ،، طولت شديد و انا بصلي .. لمن سمعت صوت الباب حق الشارع فتح ، انا كنت بصلي في العشاء اخر حاجة ..

لقيتو بينادي ..

_كل دا دش يا رحمة ! م تكوني غرقتي و بيضحك ..

_يا بت ردددددي

جا حاول يفتح الباب ابا يفتح معاهو قام خبط ، برضو ما جاهو رد ... قال معقول نامت و ما اكلت !

فجأة صوتو اختفى بقيت سامعة صوت مشيهوو بس ... كملت صلاتي ، و قعدت ادعي ربنا ، و قمتا و رفعت السجادة ، و غطيت وشي بالتوب ، و طلعتا ، شلت اكلي و قعدت اكل ...

لقيتو طالعزمن الحمام ، لابس ليهو حلة ترينق اسود .. قالي وين انتي ؟ قلت ليهو كنت بصلي !قالي طيب .. شلت صحنني و عايزة ادخل الغرفة ! قالي خليك انا طالع البلكونة اكلي براحتك ! (فهمني) ..

خلصت و دخلت الصحن و شربت موية ..

و جاني شايل الابتوب !

*في الحلقة الجاية *

*!! خلاص انا بطلع انوم في غرفة تانية

_ليه يعني ، انتي مرتي

*اي مرتك بس دا م زواج كامل

_بس الشرع بقول انتي مرتي ، نومي جمبي

*ما بقدر يا مؤيد ، انا بنوم برا

_لا بتقدري (وقفل باب الغرفه علينا) ..

*ما تعمل كدا يا مؤيد لا !.

.....

sudanesenovels.com

الجزء 66

خلصت و دخلت الصحن و شربت موية ..

و جاني شاييل الابتوب !

قالي :

_شوفي لقيت ليكي شنو ؟ اول حاجة خلصتي اكلك ؟

*شنو ! اي حمدلله ..

_دقيقه ... اننمنممم اممننننمالم امم(بيقرا) سامع صوت تلفون !

*III دا حقي والله جوااا...قمنا ، دخلت فتحت شنطة يدي ورديت ..

*السلام عليكم

_وعليكم السلام ، وينك !

*كنت مشغولة شوية ، خباركم شنو ؟

_حمدلله بخير ، كيف مع الشغل

*ماشي الحال حمدلله ..

_فاقداكي يا رحمة والله و نفسيتي زي الزفت ، خلاص ياخ تعالى ..

*ان شاءالله بجي والله وانتو كمان فارقين معاي شديد ، عارفه بتمنى ، نجي نعيش كلنا هنا ، البلد دي سمحة شديد نفسي اجيبكم تشوفوها ..

_هيبه نمشي وين يا اختي والله مادايرين حاجة من الدنيا دي غير عافية ابوي ولمتنا من تاني ..

*ان شاءالله كله حيرجع ويبقى تمام ، اها اخبار ابوي شنو ؟

_حلاتووو الليله شفناهو والله جد حلاتو ، رغم الشيب الغذى دقنو وشنبو الا ان وشو هادئ و بريئ شديد ، بستو ليكي جسمو داااافي ، يارب يرجع لنا من تاني ..

*ما توجعي لي قلبي يا يمنة خلاص ، حمدلله بس ، ربنا يكتب ليهو الشفاء ..

_اللهم امين يا رب ..

*يلا .. انا نعسانة شديد والله ، سلمى على امي كويسه هي ؟

_حمدلله ، بتصلي

*طيب سلمى عليها انا الصباح باذن الله بتصل ..

_باذن الله ..

مويد قالي ، لسه ما خلصتي !

قلت ليهو خلصتاااا و نعسانه شديد ..

_طيب تعالى شوفي دالا ، تعالى اقعدي

*اقعد وين ؟

_جمبي مالك حاكلك انا ! الابتوب في رجولي حتشوفي كيف يعني ..

*طيب ...قعدت وخليت بينا مسافه كبير ، _قالي انا قايم ، على العموم دي صفحة الاعلان حق Venus ، و دا الايميل حقهم ادخلي رسلي ليهم !

*ايميلي ما متزكراهو والله ..

_سوي واحد جديد اسي في ثواني بيتعمل ..

*طيب ..

بقيت بكابس ،جاي و جاي ، لمن عملت الايميل و انا خلاص بين صاحيه و نايمه ،، قلت ليهو ، مويد والله ما قادرة افتح ، تعال قدم لي انت ..

قالي جيبني ، امشي نومي ..

قلت ليهو تمام ، تصبح على خير ! دخلت الغرفة ورديت الباب قفلتو (بس م تراس اكرة ساي) ...

دخلت و والله م عرفت زول ،خنت راسي طوالي نمته !

(في جانب عبدالله)

_خير يا عبدالله !

*خير ! عايز اتكلم معاكي

_جايني زي الوقت دا عشان تتكلم معاي ؟

*ايوة لانك ما بترفعي لي تلفون ..

_ارفع ليك تلفون ليه و لا اتكلم معاك ليه اصلاً ، نسيت طلوعي بليل في الشوارع قدام عيونك ، وين كان نخوتك وقتها و اسي بكل بساطة داير تتكلم معاي !

*اسمعي ما تتفعلي ساي ،انا مستعد ارجع كل حاجة زي ما كانت .. واولها قفلت قضية الجزارة ..

_ ههه هو بالبساطة دي ! حياة الناس لعبه عندك ، يمين ، يمين ،، شمال ، شمال ! بعد شنو ؟ شتت كم نفر و اذيت كم زول ، و بهدلت كم حياة ! مشكلتك ما عارف حجم العملتو ..

*انت بتأنيبي فيني زيادة ولا كيف ؟

_انا لا ياخ و انا اقدر انبك يا استاذ عبدالله انت اليتخطاك ممكن تطير رقبتو ، اصلا ما باقي ليك شي عادي ممكن يجي يوم اسمع بيبك بقيت تقتل ..هه ..

*واضح ان الكلام معاكي ما فيهو فايده..

_طول ما انت ماشي في طريقك انت مستحقراك و مستصغراك يا عبدالله ، لمن تبقى زول تقي و تستشعر وجود ربنا ، و تصلح العملتو دا كان بتصلح ، بعداك انا مستعدة ارجع معاك ، غير كدا ما عندي ..

* انا فعلاً حاولت اصلاح العملو بس ما عارف اعمل شنو ، كل حاجة اتغيرت ، الانتقام و الغضب عمى عيوني ، و محمد دا اكثر زول حاسي بالندم تجاهو لان ماليهو ذنب ، كل العملو انه عارضني لمن اكتشف شغلي و ...

_دقيقه دقيقه ! قلت شنو ! محمد عارضك كيف يغني و ياتو شغل دا ، انا البعرفو محمد دا ليهو سنيين ماسك ليك شغلك يا عبدالله ! ما قادرة افهم ، يعني اسي العملو دا ما عشان انتقامك لموت امك !؟

* ا ا اي اي ، اا دا الحصل ، اسمعي انا راجع البيت اريج براها ، . مع السلامة ..

_للا دقيقه يا عبدالله ، فهمني ! تعال يا عبدالله شغل شنو دا العارضك فيهو محمد ؟. لا حول ولا قوة الا بالله ، ما خايفه الا من دعاوي المظلومين دي عليك يا عبدالله ، لا حول ولا قوة الا بالله ، ربنا يهديك ياخ تعبتني

والله العظيم فترتا انا

(في جانب يمينة)

يمينة راقدة و متغطية ، ، بس ما نايمه ، سمعت اصوات مريم و مناهل بيتهماسو جوا غرفة يمينة (مع العلم ان ليهم غرفه براهيم) ..يمينة بقت راقدة بتحاول ، تسمع الحاصل شنو ، و كان الكلام بين مناهل و مريم :

*مناهل(بي وشوشة) جيبى التلفون وتعالى بسرعه انا ماسكة ليكي الباب ..

_انتي جايانا هنا ليه ، وليه اشيل تلفون يمينة ؟

*ياخ انتي غبية ، عشان رقم متوكل ..

_بس رقم متوكل عندي ..

*قبيل مش قلتي حذفتي الرقم بعد اعتزرتي ليهو ؟

_اخخ نسيت ، اسي دايرة لشنو ؟

*يا متخلفة خالصنا البت حتصحي بي وشوشتنا دي ، جيبى التلفون بسرعه ..

_طيب ... امسكي

شالو التلفون و طلعو ، و يمينة لمن قامت قعدت في نص السرير ، بتحاول تستوعب و تفهم ديل بيعملو في شنو ! و كيف يشيلو تلفونها بالطريقه دي وعلاقة متركل شنو ؟ . بس سمعت صوت

الباب ..

رجعت رقدت و اتغطت ..

*رجعي زي ما ماكان..

_طيب .. ما استفدتني حاجة بسبب اليسورد ..

*انتي الغبيه حاذفة رقمو ليه .. اطلعي خلينا نتصرف في حاجة تانيه ..

_طيب طيب و *طلع...

يمينة فهمت انهم عايزين يوصلو ، لرقم متوكل بس ليهييه ؟ انا لازم افهم ، اتاريكم طلعتو موية من تحت تبني يا مناهل و مريم ، صحي والله الزمن دا الواحد يضمن نفسه ..

(في جانب مريم ومناهل)

_اتخيلي لوطلعت صاحية و سامعانا ..

*ما تسمع كان سمعت ما فارق معاي زول ..

_مناهل اناي مالك قلبتي كدا ؟

*شفتيها جاطت فينا كيف ،دا كلو عشان نسينا المفتاح ادتنا محاضرة طويلة عريضه..

_انتي بتلغي و تدوري مالك يا مناهل ، عديل قولي انك كارهاها عشان نظرات انور ليها و ما تحاولي تنكري ،و بعدين حسام المسكين دا زنبو شنو ،وين حبكم ، وين حبك ليهو ،وين زمن كان ما بيعدي عليكم يوم الا و انتو بتتكلمو ليل نهار ،زواجكم الاتفتو تكملو تحت اي ظرف يا مناهل ،وين راح كل دا ؟

*انتي عارفه العملو خالك و*قاطعتها

_شوفي ما تعملي الحجة العملو خالو في ابوي اي اتبهدلنا لكن ما سبب ، و حتى فكرة انك عايزة متوكل يجيني دي ما تقنعيني بيها ولا تحاولي ، انتي عايزة تنتقمي يا مناهل و بصراحه متضايقه لانك بقيتي بالبشاعة دي و انسانة بغيضه ،كآرهم و حاقدة على غيرك ، حتى سفر رحمة دا انتي ناقة فيهووو ! و شغلهم البسيط داااا حاسداهم ..رغم ان في يدك تبقي احسن و افضل منهم !

*انتي فاهمه غلط يا مريم ،و كيف تقولي عني كدااا !

_دي الحقيقه ،والله و انكرها للدنيا دي كلها الا انا ! و بالجد انا غبية عشان تابعتك و مشيت معاكي لحد غرفة يمنية و بدعي ربنا تكون ما سمعتنا ولا حسنت بينا ،،

*كدا يا مريم !!

_ايوا كداااا يا مناهل ، اعقلي احسن ليكي و ارجعي زي ما كنتي م تخلي الظروف تلعب بيكي زي التيار ، و تغيرك للاعب ، خلي الضربة تقويكي مش ترخصك بالطريقة دي .. و بعدين خالك اللي هو خالك رمانا في الشارع منو غيرهم الفتح لينا بيتو ، معقول تعضي اليد الاتمدت ليكي !

(في جانبي انا)

فجأة جاتني صحبة ، رفعت راسي اشوف الساعه كم ، عشان لو مواعيد الصلاة جات ، اصلي ! فجأة مع حركتي ، شميت ريحة مؤيد فيني !

الجزء 67

فجأة جاتني صحية ، رفعت راسي اشوف الساعة كم ، عشان لو مواعيد الصلاة جات ، اصلي ! فجأة مع حركتي ، شميت ريحة مؤيد فيني ! ، قمنا ناطه ، عاينت لقيت الريحة في ملابسي عند صدري !

و مافي جمبي زول ، اتلبشتا بقيت رايحه جاية ، لبست توبي ، و طلعت الصالة ، لقيتو نايم في الكنبه ، والتلفزيون فاتح ..

بقيت محتارة الريحه دي جاتني من وين ، حتى لمن نمته المخدة ما كان فيها اي ريحه .. المهم ، اتقاضيت عن الموضوع ..

و رجعت تربست الباب ، و رقدتا و اتغطيت ..

نمته ، و صحيت بصوت الباب زي الساعة 7 صباحا مع وقت صحيتي ..

لبستا توبي و غطيت وشي و فتحتا ،، قال

صباح الورد على البت الحلوة !

قلت ليهو صباح النور ، و دققت في 'الحلوة' القالها دي !.. قال الدوام ، الليله نص يوم ، يادوب الحق امشي .. بقيت بعين ليهو و مسهمة كدا .. فتح دولابو بيطلع في ملابسو ، طوالي انا طلعت برا ، مشيت الحمام ، و من الحمام مشيت المطبخ ، طلعت بيض وجبنيه و زيتون . وشاي .. عملت فطور و ختيتو ..

و طلعت برا .. قلت ليهو ، الفطور يا مؤيد ، قال بلبس دقيقه .. انا قعدت في الكرسي ، وهو بيتكلم من جواا الغرفه يقول ، طلعي لي ال c.v عشان اشيلو معاي ، و على فكرة ناس الموقع ردو و قالوو غايزين يعملو معاكي مقابلة ، المساء كدا ، لكن انا بجي العصر نمشي نتغدا و نطلع عشان مشوار من هنا .. قلت ليهو تمام .. قال مآلك م متحمسه ، قلت ليهو بدل جايط كدا انتظر بعد تطلع من الغرفه نتكلم ..

بسوط في كباية الشاي لقيتو جا طالع ، رفعت راسي و صلحتو على وشي ، لقيتو واقف ماسك قميص و تشيرت قال دا ولا دا ؟ قلت ليهو مش ممنوع تداوم غير بالجلاليه ؟

قال الليله نص يوم عادي بلبس بنطلون و كدا ، قلت ليهو القميص ظريف ..

قال خلاص ، طالما عجبك بلبس واحد تاني و دا بعدين بلبسو لمن نطلع .. قلت ليهو تمام .. فعلا بلبس و جا قعد يفطر و كلامو كان كثير على غير العادة ، ما بيقصل ، ييمسك موضوع ورا موضوع ، اداني احساس انه عمره ما اختلط بزول في حياتو ، و ما صدق لقاني ، زي الشافع العندو قصص كميته و غايز متين امه ولا ابوه يجو عشان يحكي ليهم ..

انا بقيت قاعده مستعمة ، و متابعا هو ، مستغربة فيهو ما عارفاها عفوية ولا شنو ، و يقول انه اتاخر على الشغل ، في حين انه لسه قاعد يرغي و يتكلم ...

لحد ما اتصلو عليه ، قال السي في شفتي نسيتهو ، قمته دخلت الغرفه ، فتحت شنطتي ، طلعتوو واديتو ليهوو قلت ليهو سوي لي منو نسخه ، م عندي .. قال تمام يلا قفلي الباب كويس ولو احتجتني حاجة دا رقم البقالة تحت (ورقة ملصقة جيب الباب) اتصلي بالتلفون دا (الارضى) هو بجيب ليكي لحد عندك ، و انا بحاسبهم تمام ؟

قلت ليهو تمام ، قال بتعرفي تطبخي ؟ قلت ليهو اكيد ،، (فرح) قال نفسي في اكل بيت و استبعدت انك بتعرفي ، طيب ممكن نتغدا في البيت الليله اعلمي اي حاجة حابها و زي م قلت ليكي البقال حتى الخضار عندهم ..

ما عارفه ليه انبسطت ، قلت ليهوو من عيوني ، قال عيون النفسي اشوفهم كويس ديل ! ،، طوالي زحيت و مشيت قعدت محل الفطور و بقيت بنقد و بشرب في الشاي ..

هو طلع ...

(في بيتنا)

امي ، بتقول يا يمينة افتحي الباب !

يمينة : اي بلبس في التوب خليكى انا بفتح ..

مشيت على الباب و كانت المفاجأة ، عبدالله ، يمينة مع فتحت خشمها قاليها انا جاي و داير احل ، نادي لي امك و عمك الفاضل و ابتسام اختي و البنات ...

عاينت ليهو بكل قهر ، لدرجة فكرتا بدل انادي امي ادخل المطبخ اجيب لي سكينه اسلخو بيها ، بس لولا رب العالمين ، و متيقنه حقنا بيرجع دبل ..

امي : منووو الجا ؟

يمينة : اللبسي توبك و تعالي يا امي انتي و خالتي ابتسام ، اما حامشي اشوف عمي واجي ..

امي : في شنو ان شاءالله خير ..

بعد رحمة طلعت الشارع اتصلت على متوكل ، كلمتو ان عبدالله جا وكدا .. قاليها انا جاي .. طبعا عمي ماخذ موقف بس ما زي اول ، لعل و عسى كل شي يتغير للاحسن ، و يعرف ان الدنيا ممر ،

المهم ، اجتمعو كلهم ، لانور جا مع عمي و سالونا دا اتملا .. حتى متوكل جا دخل جوا ، تلقائياً انور مشى قعد جمبو ، و عبدالله قاعد زي البين قوسين .. و عمي دا حرف ما نطقو ، و خالتو ابتسام دي تشيل و تدعك عيونها بالتوب .. و مناهل ومريم واقفات في ريسين بعض _ يوسوسو ..

طبعا يمينة كانت م طايفه شوفة عبدالله ومنتظره عمي يسألو عشان يبدا يتكلم لانه م حينفع تبدا هي الكلام في نص الرجال ..

(تعالو عندي شوية)

نزلت براي البقال ، جبت الناقصني كلوو ، و خليت الحساب على مؤيد زي ما قال ..

جيت طبختنا ملاح مشكل باللحمة و عملت معها رز ، و سلطه خضار عادية ..

بعد انتهيت جيت اقعد كدا ، لقيت مؤيد يفتح في الباب ، طوالي جريت الغرفة لبست توبي ، جيت طالعه لقيتو واقف وشايل معاهو كيس (لنو اسود يدينو بيج زي حبال التيل ، مكتوب عليهو اكل اليعجبك واللبس البعجبك برضو وقلب) المهم التصميم روعه لفت نظري شديد ، قالي مالك ؟

قلت ليهو:

* مالي ، الساعه كم ؟

قالي اربعه ، شكلك ما طبختي هه اللبسي خيلنا نمشي انا داخل استحمى واجي ..

* تمام ..

فعلاً دخل الغرفة ، خت الكيس في الدولاب و مشى استحمى ، انا دخلت ختيت الغدا و طلعتو برا في السفرة ، مسافة يطلع ، دخلت فتحت شنطتي ، طلعت لي عباية وطرحه ، و طقم من تحت ، و طلعت شنطة أبمكياج حقتي ..

سمعت صوتو طلع من الحمام، شكلو شاف الاكل ، قال يا سلاااااااا ياخ منظر يشهي يا الله ، قالي يلا يا رحمة انا بديت غايته .. قلت ليهو اكل انت ماشه اجهز عشان ما اخرك ، قالي لسه بعد ساعه تعالي اقعدني اتغدي معاي ، قلت في سري ساعه بتكفيني ..

جيت قعدت ، ماشاء الله من النوع البيشكر من قلبه في الحاجة و بيقدر المجهود ، م نوعية الرجال التعملي ليهم حاجة يملو كروشهم و يقومو ، كلمة حلوة ساي ما بتسمعيها منهم ..

المهم خلصنا ، و قالي انا برفع الحاجات امشي اتني ، قلت ليهو تمام ..

مشيت الحمام اخدت دش سرعه ، و جاطه طالعه ماشه الغرفة ، ناداني قالي دقيقه ،، دخل قدامي الغرفة ، و طلع الكيس القبيل كان جواهو في كيس داك دخلو الدولار و جا اداني دا .. قلت ليهو دا شنو ؟ قالي هدية بسيطة ، قلت ليهو بمناسبه شنو يعني ، قايي بمناسبة انك ماشه لوسط مختلف و تحدي والطة بتلعب دور كبير ، دي عباية عجبتي شديد على ذوقي بالطقم حقها ...

(بصراحه كنت محتاجه لراحة زي دي خصوصا اني بشوف منظر العبايات هنا يجنن) سكتته مسافه و قلت ليهو م كان تتعب نفسك ، قالي يلا اجهزي ..قلت ليهو تمام ..

دخلت الغرفة و قفلت الباب ،،

الجزء 68

دخلت الغرفة ، و قفلت الباب على ..

فتحت الكيس ، طلعت العبايه ، اقل ما يقال عليها رووووعه ، بالاسود ، وفخمة فخمة بالجد بي طرحتها و معاها النقاب حقها صغير قدر الوش مشغول بالاطراف ، لا و جايب شبط ، بالجد ذوقو رهيب ، اختار بعناية بالجد ،، قلت الموضوع دا محتاج مكياج على الاقل يعكسني في مشواري دا ، و يمكن اكون وسط بنات اضطر افتح وشي اكون مرتبه ..

بس وجيت قعدت التسريحه ، رصيت حاجاتي

(فی بیتنا)

لمن الجو بقي صاني ، و عبدالله زي العندو كلام و واقف ليهو في حلقو وما قادر ينطق ،، فاعمى ، قالهيو خير!

امي : مر وقت وانا متحملة شوفتك قدامي و جيت على نفسي بزيادة ، قول الدايرو و اتفضل اطلع ..

عمی : مہما کان ، لو عدووووک ما صح تطردیہو ، خصوصا لو کان راجل !

امي : العملو ما بيغفرو الا رب العالمين و انا بدعي ربنا من مكاني دااا ، ما يجيب عليهو يوم سعادة و قدر الضوقنا ليهو بضوقه اضعاف ..

متوكل : يا خالتي ما تدعى ، الله فوف و ما غافل عن عباده ، ما تدعى يا امي انااا .. (حسيتو بحنية الزول دا ؟)

عبداللہ : انا جاي و داير اصلح كل العملتو و بديت بالقضيه و ما عارف اسوي شنو ، بالنسبه لاختي انا عارف حأعمل
لها شنو لكن انتو !

اتسام : ماشاءالله والله جا اليوم الضميرك صحي فيهو ! خير مالك ؟

عبداللہ : انا جادی یا ابتسام ، الحقد عمره م کان حل ..

ابتسام : الحقد ! لا يا اخوي انت وراك سر كبيرررر ما مجرد حقد ولا غل ، والله قادر يکشفووو ...

عبدالله : انا غدرت بي محمد ، و خايف ما يسامحني ، انا جاي احكي ليكم عشان تعاقبوني انتو ، محمد وثق فيني لمن جاهو خبر انه عندهم اراضي في البلد ، و انا قصدت اشغلو في الشغل و امشي بدلو و استخدم الاراضي دي لصالحى من غير علم محمد ، و لمن رجعت قلت ليهو ان مافى اراضى ، هى ارض وحدة وشالتها الحكومة !

عمي : نعمممممم !! (وقف على حيلو) يعني انت السبب ! انت السبب خليت الشيطان يلعب بي و ابعد عن اخوي و اتهمته ظلم ! حرام عليك ياخ ، ليه اصلو عملنا ليك شنو انحنا ، وريني غلطنا عليك بشنووووو ! انت بتنتقم عشان شنو قايل الدنيا دي دايمة ليك ، انت تضمن تمرق من عتبة الباب دي ! هاااااااا تضمّن لمن تلعب بحياة الناس بالطريقه دي ! حسبي الله ونعم الوكيل ..

امى : انا لله وانا اليه لراجعون ، ما عارفه اقول شنووو والله غلبنى القول لاحول ولاقوة الا بالله !

عبدالله : انا مستعد اتعاقب بالطريقه التختاروها .

انور : (واخيرُ نطق) .. ادفع التكاليف حقت علاج عمي محمد كامله ، حقت العمليه ، و مفروض يسافر مصر يتم علاجو ومافى قروش ، ادفع التكاليف دى كلهااا ...

امی : لا یا انور ما دایرین منو قرش واحد ..

متوكل : كلام انور صح ، دا كلو في ضهر رحمة على الاقل نرسل ليها تسدد او حتى نقدر نسفرو مصر ، عايني للمصلحة و دا م معناتو انه ما حيتعاقب يا خالتي ، لا حيتعاقب زي ما حابة و قانونياً كمان ، بس اسي صحة عم محمد اهم ...

يمنة مشت قعدت جمب عمي

يمنة : عمي ، يدك بترجف كدا ليهو و عرقنا بالطريقة دي بسم الله ..

عمي : حضن يمنة عليهو وقتليها انا كويس يا بتي اعفي لي ،، انا ظلمت ابوكي بسبب الراجل دا و قاطعتكم بسبب سوء ظن مني ..

يمنة : يا عمي انت كبيرنا اسي ، كبير الله ، و انحنا ما زعلنا منك ختينا ليك عذرا يا عمي الفاضل ، ربنا ما بيخلي حق زول و دا كلو اختبار من الله ..

عمي : اختبار حار والله حارار

(مناهل ومريم بيوسوسوو .. مناهل بتقولليها بالله شوفي انحنا سلام الله دا نا سلمو علينا ، لا هو لا ولدو المفتري .. كمان حضنها ، انا انحنا تقول جاين بالحرام استغفر الله ..)

في جانبي ، اتمكيجتا و لبستااا ، وكان تغير حلو شديد ، ما يعرف عرف مقاسي كيف كل حاجة جات قدري طق طرق .. طلعتا من الغرفة ،، لقيتو واقف ،، عاين لي مسافة و قالي عصيرك هنا (الطاولة) ..

دخل لبس القميص القبيل ، و جالا ،، بس بيعاين في عيوني ..

المهم كان ساكت رغم كلامو الكثير .. طول السكة ساكت .. لحد ما وصلنا .. مبني كدا ناطحه تقريبا والمكان حولينو رووووعه ، نزلت و شلت شنطتي .. و جا قريب لي ، قالي امسكك ؟ قلت ليهو لا ليه ، قالي مررتي ، قلت ليهو حتى قدام الناس ديل ، قالي جواا عيونهم كمان .. قلت ليهو تمام .. المهم خلاني اعتمد على نفسي كلياً في كل اجراء كان بيقف جمبي ، لحد ما نادوني ، وهو فضل براا .. عاينت ليهو و دخلت غرفه ..

لقيت في لجنة ، و اربعة مودل في كراسي وتلاته بنات واقفات عليهم و انا الرابعة ،، رحبو بي ، و قالت لي بتفضلي تمكيجي بشرة سمراء ولا بيضاء ؟ قلت ليها كلهم متعة وكل وحدة ليها شي خاص بيها و بيرز جمالها ، ما بنقدر نحدد اللون ، كل وحدة وبشرتها ، حب المكياج ما بيصعب الخيارات ... لمن سكتو ولقيتهم بسمعوني .. قالت لي انا اول اختبار تصفيه حيتاهلو اتين منكم ، حددت الزمن و بدينا انحنا الاربعه .. كان بيعتمد على السرعة ، و انا عشت مع نفسي ، وعملت الحاجة البترضيوني .. و رغم ذالك خلصت اول وحدة

، و بعدي وحدة خليجي م حددت جنسيتها والتانيات مصريات ..

جات اللجنة وحدة وحدة ، بتفرجو في المودل .. ما قالو حاجة غير اتفضلووو .. و طلعتا ف الانتظار .. بعد شويتين نادوني ، و لقيت جوا بنات تانيات ، اعلمي تسريحة ل خطوبة ،، حددو الوقت و بديت .. خلصت ثاني وحدة ، و نفس الشي طلعتا برااا ..

آخر حاجة ، دخلوني مع وحدة .. مكياج عروس و تسريحه عروس وحددو الزمن ،، انا خلصت مع الزمن و المعاي خلصت بعدي .. دا كان اخر اختبار و قالو حيتصلو علي ..

المهم طلعت لمؤيد من شافني فرح ، قالي بشري ! حكيت ليهو الحاصل و رجعت البيت

.. انا طلعت قدامو وهو دخل البقال ..

جيت قعدت في الكتب و بفكر في انا مستحيل افوز ، المعاي متمكنات و غير كدا كتار..

(في جانب مريم و مناهل)

مناهل: و شفتي سفتي ، كلهم اتكلمو عن حقوقهم و نسونا احنا ، زول جاب سيرتنا مافي و لا سيرة بيتنا الشالو و هدا هوو خالك ، و بعدين وش الكديسه المركبو دا ما واقع لي اصلووو ، صدقيني ورا هو حاجة ..

مريم : انتي بتفكري كيف !

البيت دا امك اتنازلت ليهو براهااا ، و بعدين موضوع الاراضي دا محيرني !

مناهل : كيف ؟

مريم : متزكرة قبل تجهيزات عرسك امي دي كانت بتتكلم مع عم عبدالله بخصوص اراضي بس ما عارفه بتقصد ياتا اراضي !

مناهل : يا بت امي عرفها شنو بالاراضي الفي البلد ، و هي قاعده هنا و بعدين دي البلد انتي قايلها الايجارات هناك تعمل شي ! والله رخصية ..

مريم : المهم ، رنا يسهل ، و خالك وامي احرار احنا ما نندخل في مشاكلهم ..

مناهل : لانك غيبية يا مريم ..

جا مؤيد داخل ، لقاني قاعدة في مكاني ، وقف قالي مالك ؟

*مافي حاجة

_الا في حاجة ، احكي ، في زول ضايقتك ولا زعجتك ؟

*لالا بالعكس ناس ظراف ..

_اممممم رحمة ممكن اطلب منك طلب ؟

*اتفضل

_ ممكن اشوف وشك ؟

*يعني عايز تفهمني انك ما شفتو ؟

_وانا حاشوفو وين ! من عرفتك وانتي مغطية وشك ..

*مثلا و انا نايمة !

_شش شنووو ، و وانتي نايمة كيف يعني ، جنيتي انتي ؟

*اعصابك ، جاللااا مالك

_كلامك غريب صراحه

*اممم ، تمام ..

_انتي مرتي و ما اظن فيها حاجة لو فتحتي وشك حتى عشان تقعدي براحتك بدل التوب المغطية بيهو وشك طوالي و مقيدة ..

*ابزا ما مقيدة يا مؤيد عادي متعودة انا و كدا مرتاحة ..

_طيب عايز اشوفك ، ارجووووكي ! ما تقولي لا ، عشان خاطري ..

* مؤيد ، م تنسى ان مبدا زواجناااا ،، صحنى وينا القسيمة المضيت عليها دايراهااا ..

خلیکی من القسیمة ، خلینی اشوفک ارچوکی یا رحمة .. (قرب)

* مؤيد لو سمحته انا بحترمك شديد ، م تخلينى اعمل حاجة انا ما عايزاهاا ...

...اوکی اسف

*دقیقه انت زعلتا ؟

لا ازعل لشنو ، عادى ، طالع البلكونة اشرب لى سجارة .

*مؤید لحظه ، انت بتعامل معای کدا لیه ؟

كف قصدك ؟

*يعني اكتب عليك متزوج ، و انت اصلا م بتعرفني و ساعدتني من اول لحظة في المطار .. يعني و غيرو من المواقف ..

_(جا قعد) باختصار كدا ، لاني اعجبت بهدوءك و احترامك لنفسك و تضحيتك ، ما عارف نوع تضحيتك الخلتك تجي البلد دي شنو بس متأكد أنك انسانة مسؤولة ، و ما حأتسرع واقول حبيتك ، بس جد دا احساسى ناحيتك يا حمة !

.....*

جد نفسي اشوفك (جا علي ، و كشف وشي) و فضل قاعد على رجولو قدامي على الارض ، و بيعاين فيني و متسم ،، قالى ربنا يحفظك و قام ..

(على فكرة انا ما حلوة يمكن قلتها ليكم قبل كدا ، انا لا حلوة لا شينة عادية جدااا ، حلاتي دي بتظهر بالمكياج بس)

مشى غير و جا بقي قاعد بس حسيته متركبي ، كل شويه يعاين لي ، و يتفرج التلفزيون ، مرة يجيب لي عصير ، مرة اسكريم ...

قلت ليهو انا داخله اغير و لكلم اهلي و حانوم بالمرة .. قالي اقعدي شويه ،، قلت ليهو من قبيل قاعده .. قالي تمام..

دخلت و قفلت الباب بالمفتاح ممن جواا .. غيرتا و رقدتا ، جيت مسكت تلفوني لقيتو طافي شحن ، وصلتو في الشاحن و بقيت راقدة و بفكر في المسابقة ..و فجأة سمعت صوت المفتاح في الباب فتح و مؤيد جا داخل و شاييل مخدمتوو... قلت ليهو :

*مؤيد .. |||| خیر !

مالڪ في شنو ؟ داير ارقد ..

*ترقد هنا !!

_____ فیہا شنو ؟

*!! خلاص انا بطلع انوم في غرفة تانية

—لیہ یعنی ، انتی مرتی ، امبارح خلیتک براحتک و ما حییت ازعجک ، اسی فیہا شنو ؟

*اي مرتك بس دا م زواج كامل

_بس الشرع بقول اتتي مرتي ، نومي جمبي

*ما بقدر يا مؤيد ، انا بنوم برا

_لا بتقدر (وقفل باب الغرفه علينا) ..

و رقد في السرير ، و مسك يدي و ...

*ما تعمل كدا يا مؤيد لا !

sudanesenovels.com

الجزء 69

بحاي جاي ، قمتا ،، قفلنا شنطي ،، العبايه و الحاجات الجابههم لي طبقتهم و ختيتهم في السرير ..

طلعت برا ، كان مافي ، دخلت الحمام ، استحमित ، ورجعت الغرفة ،، قفلت الباب ، و لبست عبايتي ومسكت نقابي في يدي و بقيت اعين ليهو !

هل انا استحق اللبسك ؟ استحق تسترني و انا ما سترت نفسي ؟ الفايده شنو اللبسك انت تستر وشي ، و انا اعري نفسي ! الفايده شنو من لبسك و انا ما احترمتك !

ختيت يدي في وشي ، و بالجد البكى ما قادرة اوقفو ، ما قادرة حتى الجواي ما دلييرى !

تلفوني رن ، لقيتا سيدة ،، قالت لي انزلي عشان الوقت ما بقدر اطلع انا بكرة مداومة ،، قلت ليها تمام .. جريت شنطتي و شلت شنطة يدي و طلعت من الغرفة ، كل دا و هو برا مافي ، كنت متوقعه يكون في البلكونه ، قلت لو في البلكونه بي حركتي كان جا .

المهم فتحت الباب ، و جريت الشنطة بالقوة وقفلت الباب وراي ، و دخلت الاسانصير ، و نزلت ..

وانا طالعه لقيت راجل داخل ، طوالي مديو على الشنطة ، قلت ليهو لا شكرا ، قال لي انا كنت طالع الشقه الاستاذ مؤيد كلمني ، قلت ليهو شكرا ، و جريتا برااااي ، لمن وصلت العرييه لقيت سيدة واقفه ، من شافتني جات جارية علي حضن و بوس ..

قالت لي اركبي اركبي .. فتحت لي ركبتي ، و داك دخل لي الشنطة في العرييه ..

اتحركنا ، قالت لي في شنو مالك ، و مؤيد دا منو احكي لي الحصل شنو الفترة دي كلها و انا والله اسفه يا رحمو غصب عني ..

قلت ليها لا عادي ، ما حصلت حاجة مجرد صديق ساعدني و خلاص ،، قالت لي متاكدة مجرد صديق و خلاص ؟

قلت ليها ايواااا ،، قالت لي اممممم ، المهم مشوارنا لسه طويل شوية ، اتعشيتي حاجة ؟ قلت ليها لا وجعانه .. قالت لي اتوقعنا انا طوالي بعمل حسابي في الاكل ههه ... مدي يدك وراا شيلي ..

شلتا ، و قعدت اكل اول مرة اكون متضايقه و ما اتحول لتمساح ، حرفي نفسي مسدودة ،، اكلت نص السندوتش و رجعت الباقي و زجعت الكرسي لي ورا ، و شبه نمته ، حتى سيدة لاحظت لتصرفاتي المختصرة و كلامي المختصر ...

قالت لي في وحدة مؤجرة معاي في الشقه ، ما تركزي معاها شديد ، اصلا ليها غرفتها الخاصه بس بتجدع كلام تشغيلات .. قلت ليها تمام ..

وصلنا البناية ، حقتهم ، نزلناا ،،

شلت شنطتي و دخلنا ،، بتقولي تعبانه و نعسانه ، (طبعاً لبسها عجيب ، لابساها بي زيت بس دا التفسير الوحيد لضيق الهدوم حقنا) .. انا بس بعين فيها ، لانو لمن بتجيني الفترة ديك كانت بتجي بي عبايات ، زي م قلت ليكم بني ياس بدوية بتحكم الناس تلبس عبايات ،، المهم فتحت الباب دخلنا ، شقتهم ظريفه و كبيرة ، ثلاثه غرف .. دخلت طوالي قالت لي البيت بيتك انا تعبانه و بكرة مداومة ، يلا تصبحي على خير ..

قلت ليها انا مكاني وين ؟ قالت لي انا سريري كبير ، و الغرفة ديك فاضيه فيها سريرين ، و دي م تفتحها حقت البت المعاي ،، قلت ليها خلاص بدخل الغرفه ديك انتي اخدي راحتك ،، قالت لي طيب يللاا ..

فعلاً دخلت الغرفه .. غيرتا ، و رقدتاااا ، و النور منور بس شايفه الدنيا دي كلها ضلام ومسيخه ، الزعلني اكثر ، ما دق تلفون ساي يتظمن علي .. زعلت من نفسي اني لسه بتوسم فيهو الخير ..

تاني يوم الصباح ، في جانب امي و يمنة و معاهم سماح .. وهما داخلين المستشفى ..

يا امي انا بس نفسي اعرف ديل مالهم ما بيمشو لابوي ؟

*تسأليني انا ؟ اكيد ما بجبرهم ..

سماح : دايرين الصراحه ، اخواتك ديل يا يمينة اصلي ما بلعتهم ..

يمينة : زعلوك في حاجة ؟

سماح : كدا بس لله في الله ...

مع وصولهم المستشفى ، كان متوكل واقف من قبلهم منتظرهم و شايل ليهم خبر !

وقفو وقفة زول شفقان ، و ظاهر عليهم ، امي قالت لي خير يا متوكل ؟

يمينة دي بتعاين ليهو و حيلها برد !

قالهم .. عم محمد !

كلهم بصوت واحد قالو ليهو : مالووووو !

متوكل : فتح ... يمينة ضربتو قالت ليهو ما قادر تقول كدا من الاول هوفتني ياخ الحمدلله و الشكر لله ، و امي دي بس شوية و حتزگرد ، من الفرح ... جروو. عليهو

بس كان معاهو الدكتور و كم ممرضه و مساعد ، لانه ما بيتكلم ، بس حمدلله ..

امي : متوكل في باقي قروش في الحساب ؟ عشان التحاليل دي اكيد بقروش و لسه الجاي كمان ..

متوكل : دا الموضوع الكنت عايز اكلمك فيهو يا خالتي انا مجرد ما جيت سألتا ، لقيت في اجراءات جديدة مع خزنة المستشفى ، و تم دفع التكاليف شاملة كامله لحد ما يطلع من المستشفى .. و اكيد مافي غيرو عمل كدا !

امي : انا الراجل دا استحالة اشيل منو حاجة

متوكل : انتي ما تشيلي ، بس عمي محمد محتاج و عايني لبتك المتغربة و ضايقة المر محتاجة تسدد لناس الشغل ، عايني للمصلحه يا خالتي ...

امي : لاحول ولاقوة الا بالله ..

في جانبي ، يحاول اتصل على امي ما بترد علي .. لمن خلاص في اخر جرس و قنعتة رفعت لي ..

*امي انتو كويسين ؟

_انا مريم يا رحمة ، امك مشيت المستشفى و نست تلفونها هنا ..

*تمام وقفلت من غير اي حرف زيادة ..

_رحمة.....الوووو الووووو

مناهل قالت ليهو بالسرعه دي !

مريم قالت ليهو غريبة ، رحمة ما تسلم علي و لا تسألني منكم و لا تاخذ و تدي معاي في الكلام . !

مناهل قالت ليهو ، خلاص افترت مشيت الامارات يختي تاني بتتذكرنا هه .. مريم قالت ليهو ما رحمة الممكن تفكر بالطريقه دي صدقيني في حاجة ..مناهل قالت ليهو انتي مهتمة بيها ليه ! ركزي على متوكل يا الغيبه ..

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com